

هذيل اللعنة

لأبي منصور محمد بن أحمد بن هبة



٢٨٢ هـ - ١٢٠٠ م

General Organization of the Alexandria Library
Alexandria

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التسجيل
٩/٢٠١٠ ١٧

الجزء الثاني

تحقيق

الأستاذ محمد علي النجار

الدار المصرية للنأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
٩ عماد الدين - بستان الذكوة
تيلون ٩٣٢٧٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الْبَدَلِ

بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت
الإبل عَصَاوِيدَ : ركب بعضها بعضاً . وكذلك
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : المصاويد :
العطاش من الإبل . وقال ابن الأعرابي : رجل
عِصْوَادٍ : عيسر شديد ، وامرأة عِصْوَادٍ :
صاحبة شر . وأنشد :

يَا مَيَّ ذَاتِ الطَّوْقِ وَالْمِعْضَادِ^(٤)

فَدَتِكَ كُلِّ رَعْبِلٍ عِصْوَادٍ

وورِدَ عِصْوَادٍ : مُتَعِبٌ وَأَنْشَدَ :

* وَفِي الْقَرْبِ الْعِصْوَادِ لِلْعَيْسِ سَائِقٌ *

وقوم عَصَاوِيدٍ فِي الْحَرْبِ : يَلْزَمُونَ

أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ الْحَيَّانَ فِي شُغْثِ عِصَاوِيدِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطَوْدٍ وَعَطْرَدٍ

(٤) ج «المعصاد» تصحيفات . والمعصاد: الدمليج
وهو مايلبس في المعصد من الحلي .

عصد ، صدع ، صعد ، دعص ، مستعملة ..

[عصد]

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : عَصَدَ
فلان يَعْصِدُ^(١) عَصُوداً إِذَا مَاتَ . وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
* عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ^(٢) *

وقال الليث : العاصد هينا : الذي يعصِدُ^(٣)

العصيدة أى يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه
الناعس به تخلفقان رأسه . قال : ومن قال :
إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ . ابن شميل :
تركتهم في عِصْوَادٍ وهو الشر من قتل
أو سبب أو صخب . وقد عَصَوَدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ
عِصْوَدَةً أَيْ صَاحُوا وَأَقْتَتَلُوا .

وقال الليث : العِصْوَادُ : جَلْبِيَّةٌ فِي بَيْلِيَّةٍ ،

يقال : عَصَدْتَهُمُ الْعِصَاوِيدُ ، وهم في عِصْوَادٍ

(١) في ج ضبط بضم الصاد وكسرهما . وفي اللسان
ضبطه بالضم . وفي القاموس أنه من باب علم ونصر .
(٢) صدره : * إذا الأروع المشبوب أضغى كأنه *
وهو من قصيدة لذي الرمة في ديوانه ١٣٠ .

(٣) في ج ضم الصاد وكسرهما .

وَعَصَوْدٌ أَى طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَةً
وَعَرَبْدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَصَدَ الرَّجُلُ الرَّأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعْصِدْنِي
حِمَارَكَ أَى أَعْرِئْنِيهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعْتٌ ^(١) سَوْءٌ .
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ
عَايَهُ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[صدع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاصْدَعْ ^(٢) بِمَا
تُؤْمِرُ) قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ : أَظْهَرَ
مَا تُؤْمِرُ بِهِ ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبِيحُ .
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينُ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَاثِيِّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَصْلُ .
وَأَنْشُدَ الْجَرِيرَ ^(٣) :

هُوَ الْخَالِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَاهُ لَكُمْ
: بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصَلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ ^(٤)

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بَعْضِي كُلَّ شَيْخٍ
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٍ : كُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ
وَلَا ائْتِنَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ
يَصْدَعُ : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،
أَتِمَامٌ [مَا ^(٥)] مَقَامُ الْمَصَادِرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ أَى فَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ^(٦))

(٤) شَبَّحَ كَذَا فِي ج وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي اللِّسَانِ .
وَفِي م : « شَيْخٌ » تَصْعِيفٌ ، وَتَكَرَّرَ هَذَا التَّصْعِيفُ
فِي شَرْحِ الشُّمْرِ . وَشَبَّحَ : شَخْصٌ . وَحَائِلٌ : مُتَحَرِّكٌ
دِيوَانُهُ ٣٣٩ .

(٥) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي م ، ج .

(٦) الْآيَةُ ٤٣ الرُّومِ

(١) يَرِيدُ أَنَّهُ مَا بُونَ يُؤْتِي .

(٢) الْآيَةُ ٩٤ — الْحَجَرِ .

(٣) مِنْ صَهِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَيَهْجُو آلَ الْمُهَلَّبِ أَوْلَاهَا :

أَنْظَرَ خَالِيًّا بِأَعْلَى ثُرَمْدَاءَ ضَمِي

وَالْعَيْسَ جَائِلَةً أَغْرَضَهَا بِخَنْفِ

أى يتفترقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صدّيعاً ، كما يسمى فآتما ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع : شقّ في شئ له صلابة . يقال : وصدعت النلاة أى قطعها في وسط جزؤها . وكذلك صدّع النهر : شقّه شقّاً ، وصدع بالحقّ : تكلم به جهاراً . وقال الله تعالى : (والأرض ذات الصدع^(١)) قال الفراء : (ذات^(٢) الصدع : تتصدع) بالنبات . وقال الليث : الصدع : نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدّع^(٣) به . قال : والصدّيع : انصداع الصبح ، والصدّيع : رُقعةٌ جديدةٌ في ثوب خلت . وقال لبيد :

* دعى اللوم أوبيني كشقّ صدّيع^(٤) *

قال بعضهم : هو الرداء الذى شقّ صدعتين ، يضرب مثلاً لكل فُرقة لا اجتماع بعدها .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا في ج . وفي م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا في ح . وفي ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه : * فقدت قبل اليوم غير مطيع *

ديوانه ٤٩-١ .

والصدعة والصدّيع : قطعة من الطباء والنم . وجبل صادع : ذاهب في الأرض طولاً . وكذلك سبيل صادع ووادٍ صادع . وهذا الطريق يصدّع في أرض كذا وكذا . ويقال : رأيت بين القوم صدعات أى تفرقاً في الرأى والهوى ، يقال : أصلحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال الليث : الصداع : وجع الرأس ، وقد صدّع الرجل تصديعاً . قال : ويجوز في الشعر صدّع فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدّع القوم : تفرقوا . الحرّاني عن ابن السكيت : الصدّع في الرّجاجة والحائط وغيرها . والصدّع : الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشّخت . وكذلك هو من الطباء . وأنشد :

يا ربّ أبازٍ من العفر صدّع

تقبّض الذئبُ إليه فاجتمع^(٥)

وقال الليث : الصدّع : القمّي من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشابّ المستقيم القنّة .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى

وانظر شواهد الشافية لابن دادي ٢١٦ . وانظر تهذيب

الألفاظ ٣٠٢ ، والخصائص ١-٦٣ .

وَعَصَوْدٌ أَى طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَةً
وَعِرْبَدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَصَدَ الرَّجُلُ الرَّأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعَصِدُنِي
جِمْارَكَ أَى أَعْرِئِيهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعْتٌ ^(١) سَوَاءٌ .
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ
عَالِيَهُ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[صدع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاصْدَعْ ^(٢) بِمَا
تُؤْمِرُ) قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ : أَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ : أَظْهَرَ
مَا تُؤْمِرُ بِهِ ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ .
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَاثِيِّ
عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَضْلُ .
وَأَنْشُدَ الْجَرِيرَ ^(٣) :

(١) يريد أنه مأبون يؤتى .

(٢) الآية ٩٤ - الحجر .

(٣) من نصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد الملك

ويهجو آل المهلب أولها :

أنظر خابلي بأعل ثرمداء ضحى

والعيس جائلة أغراضها بخن

هُوَ الْخَالِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَاهُ لَكُمْ
: بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصَلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتَ أَرْمَى كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ ^(٤)

يَقُولُ : أَصْبَحْتَ أَرْمَى بَعْنِي كُلَّ شَيْخٍ
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذُنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ
وَلَا ائْتَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : فَاضٍ
يَصْدَعُ : يَفْتَرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،
أَقَامَ [مَا ^(٥)] مَقَامَ الْمَعَادِرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ أَى فَتَرِقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ^(٦))

(٤) شبح كذا في ج وهو يوافني ما في اللسان .

وفي م : « شبح » تصحيف ، وتكرر هذا التصحيف
في شرح الشعر ، وشبح : شخص . وحائل : متحرك
ديوانه ٣٣٩ .

(٥) سقط هذا الحرف في م ، ج .

(٦) الآية ٤٣ الروم

أى يتفترقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صدّيعا ، كما يسمى فأما ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع : شقّ في شئ له صلابة . قال : وصدعت الناقة أى قطعها في وسط جوارها . وكذلك صدّع النهر : شقّه شقّا ، وصدع بالحقّ : تكلم به جهارا . وقال الله تعالى : (والأرض ذات الصدع^(١)) قال الفراء : (ذات^(٢) الصدع : تنصدع) بالنبات . وقال الليث : الصدع : نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدّع^(٣) به . قال : والصدّيع : انصداع الصبح ، والصدّيع : رُقعةٌ جديدةٌ في ثوب خلق . وقال كبيد :

* دعى اللوم أو يذني كشقّ صدّيع^(٤) *

قال بعضهم : هو الرداء الذى شقّ صدعتين ، يضرب مثلا لكل فُرقة لا اجتماع بعدها .

والصدّعة والصدّيع : قطعة من الظباء والغنم . وجبيل صادع : ذاهب في الأرض طولا . وكذلك سبيل صادع ووادٍ صادع . وهذا الطريق يصدّع في أرض كذا وكذا . ويقال : رأيت بين القوم صدّعات أى تفرقا في الرأى والمورى ، يقال : أصلحوا ما نيكم من الصدّعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال الليث : الصدّاع : وجع الرأس ، وقد صدّع الرجل تصديعا . قال : ويجوز في الشعر صدّع فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدّع القوم : تفرّقوا . الحرّاني عن ابن السكيت : الصدّع في الرُجاجة والحائط وغيرها . والصدّع : الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشخّث : وكذلك هو من الظباء . وأنشد :

يا رَبِّ أَبْأَبْرٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعٌ

تَقْبَضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ^(٥)

وقال الليث : الصدّع : الفتي من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم الفناة .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا في ج . وفي م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا في ح . وفي ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه : * فقدت قبل اليوم غير مطيع *

ديوانه ٤٩-١ .

(٥) يندب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى

وانظر شواهد الشافية للبغدادي ٢١٦ . وانظر تهذيب

الألفاظ ٣٠٢ ، والحصائص ١-٦٣ .

الإصعاد: في ابتداء الأسفار والمخارج؛ تقول
أصعدنا من مكة وأصعدنا من الكوفة إلى
خراسان، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه
ذلك. فإذا صعدت في السلم أو الدرجة
وأشباهه قلت: صعدت ولم تقل: أصعدت.
وقرأ الحسن: إذ تصعدون، جعل الصعود
في الجبل كالصعود في السلم. وأخبرني المنذري
عن الحرثاني عن ابن السكيت قال: يقال:
صعد في الجبل وأصعد في البلاد. ويقال:
مازلنا في صمود، وهو المكان فيه ارتفاع.
قال: وقال أبو صخر: يكون الناس في
مباديهم، فإذا يبس البقل ودخل الحر
أخذوا إلى محاضرهم، فمن أم القباة فهو مضعد،
ومن أم المراق فهو منحدر. قلت: وهذا
الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح، سمعت
غير واحد من العرب يقول: عارضنا الحاج
في مضعدهم أي في قصدهم مكة، وعارضناهم
في منحدرهم أي في مرجعهم إلى الكوفة من
مكة. وقال ابن السكيت: قال لي عمار:
الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن والانحدار إلى
العراق والشام وعمان. قلت: وهذا

عمرو عن أبيه: الصديق: الثوب المشقق.
والصديق: الصبح^(١). أبو العباس عن
ابن الأعرابي في قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر)
أي شق جماعتهم بالتوحيد. وقال غيره: أظهير
التوحيد ولا تخف أحداً. وقال غيره: فرق
القول فيهم مجتمعين: وفرادى. قال ثعلب:
وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي
يقول: معنى اصدع بما تؤمر أي اقصد بما
تؤمر. قال: والعرب تقول: اصدع فلاناً
أي اقصد لأنه كريم، أبو عبيد عن أبي زيد:
اليسرمة والقصلة والخدرة: ما بين العشرة
إلى الأربعين من الإبل، فإذا باغت ستين فهي
الصدعة. وقال ابن السكيت: رجل صدع
وهصدع وهو الصرب الخفيف اللحم،
وأما الوعل فلا يقال فيه إلا صدع: وعيل
بين وعيلين.

[صعد]

قال الله جلّ وعزّ: (إذ تصعدون
ولا تلوّن على أحد^(٢)) الآية قال الزّراء:

(١) ثبت هذا اللفظ في ج، وسقط في م.

(٢) الآية ١٥٣ آل عمران ..

التراب ، وقال غميره : هي المستوية^(٦) .
 وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم : « إنا كم والقعود بالضعفات^(٧) » ؛
 قال : الضعفات : الطُرُق ، مأخوذة من
 الصَّعِد ، وهو التراب . وجمع الصَّعِد ضُعْد ،
 ثم ضُعْدَات جمع الجمع . وقال الشافعي فيما روى
 لنا عن الربيع له : لا يقع^(٨) إسم صَمِيد إلا على
 تراب ذي غُبَار . فأما البطحاء الغليظة والرتيقة
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن
 خالطه تراب أو صعيد أو مَدَر يكون له غُبَار
 كأن الذي خالطه الصَّعِد . قال : ولا يَتَمِيمُ
 بنورة ولا كحل ولا زرنِخ ، وكل هذا
 حجارة . وقال أبو إسحق بن^(٩) السري الصَّعِيد :
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن
 يضرب يديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش :
 أصعد في البلاد : سار ومنى ، وأصعد في
 الوادي : انحدر فيه ، وأما صَعِدَ فهو ارتقاء^(١) .
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :
 أصعدت السفينة إصعاداً . إذا مدت شراعها
 فذهبت بها الريح صُعداً . وقال الليث :
 صعد إذا ارتقى ، وأصعد^(٢) يَصْعُدُ إصْعاداً
 فهو مصْعَدٌ إذا صار مستقبلاً حذورا أو نهرا
 أو وادياً أو أرضاً أرفع من الأخرى . قال :
 وصعد في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصْعَادُ
 عندي مثل الصُّعُود ؛ قال الله تعالى :
 (كأنما يَصْعَدُ في السماء^(٣)) يقال : صعد
 واصعد واصْأعد بمعنى واحد . وقال الله
 تعالى : (فتيمموا صعيدا طيباً^(٤)) قال الفرّاء
 في قوله تعالى : (صعيدا جرزاً^(٥)) : الصَّعِيد :

(٦) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٧) كذا في م ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،
 وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتي له نقل هذا
 التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة
 وأبو عبيد .

(٨) انظر الأُم ١-٤٣ . . .

(٩) سقط معنا اللفظ في م .

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان . أصعد . من الإصعاد ، وكذا
 هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء ٦ - المائدة .

(٥) الآية ٨ - الكهف .

وقال أبو عَبِيد^(١): الصُّدَاتُ : الطُّسْرُقُ فِي
 قَوْلِهِ : إِيَّاكُمْ وَالْقَمُودَ بِالصُّدَاتِ . قَالَ :
 وَهِيَ مَاخُوذَةٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهِيَ التَّرَابُ ، وَجَمْعُهُ
 صُؤْدٌ ثُمَّ صُؤْدَاتٌ مِثْلُ طَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ
 قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ
 الْبَارِزُ قَلًّا أَوْ كَثْرًا . تَقُولُ : عَلَيْكَ الصَّعِيدَ
 أَي اجْلِسْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وقال جرير :

إِذَا تَيْمُّ ثَوْتٌ بِصَعِيدِ أَرْضِ
 بَكَتْ مِنْ خُبْتِ لَوْمِهِمُ الصَّعِيدُ^(٥)

وقال في أخرى^(٦) :

* وَالْأَطْيِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا *

سَمَاءٌ عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : الصَّعِيدُ : التَّرَابُ ،

فِي الْمَوْضِعِ تَرَابٌ أَوْ لَمْ^(١) يَكُنْ ؛ لِأَنَّ الصَّعِيدَ
 لَيْسَ هُوَ التَّرَابُ ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
 تَرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ : وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا
 كَانَتْ كُلُّهَا صَخْرًا لِاتَّرَابِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَيْمِّمُ
 يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهْرًا إِذَا
 مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
 (فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا^(٢)) فَأَعْلَمَكَ أَنَّ الصَّعِيدَ
 يَكُونُ زَلَقًا وَالصُّدَاتُ : الطُّرُقُ . وَسُمِّيَ
 صَعِيدًا لِأَنَّهُ نَهَايَةُ مَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنَ بَاطِنِ الْأَرْضِ
 لِأَعْلَمَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ :
 وَجْهَ الْأَرْضِ . قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ
 أَبُو إِسْحَاقَ^(٣) أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ
 وَلَا أُسْتَيْقَنُهُ . فَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَالْكَوْفِيُّونَ
 فَالصَّعِيدُ عِنْدَهُمْ : السَّرَابُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا :
 قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَي أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لِاشْجَرِ
 فِيهَا . سَمِعْتُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعِيدُ :
 الْأَرْضُ بَيْنَهَا ، وَجَمْعُهَا صُؤْدَاتٌ وَصِئْدَانٌ .

(١) كَذَا وَالْعُرُوفُ فِي هَذَا الْإِسْلُوبِ :
 أَمْ لَمْ يَكُنْ .

(٢) آيَةٌ ٤٠ مِنَ الْكُتُبِ .

(٣) لِي بِحِزْبِ زِيَادَةَ « الزَّجَاجِ » .

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٦٣ .

(٥) مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقُ وَقَبِيلَةَ تَيْمِ .
 وَفِي الدِّيْوَانِ ١٦٧ . « بَكَتِ » فِي مَكَانِ « بَكَتِ » .

(٦) أَي فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى . وَفِي الْإِسْنَانِ :
 « فِي آخِرِينَ » أَي فِي قَوْمِ آخِرِينَ يَمْدَحُهُمْ ، وَقَدْ كَانَ
 يَهْجُو أَوْلَئِكَ . وَهُوَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ إِذْ يَقُولُ :

لَمَّا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحِمَانِ وَجُوهِهِمْ
 وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجَدُودًا
 وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا
 وَالْأَطْيِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا

والصعيد: الأرض ، والصعيد: الطريق يكون
واسعاً وضيقاً ، والصعيد: الموضع العريض
الواسع . والصعيد: القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : (سأرهقه
صموداً^(١)) قال الليث وغيره : الصمود: ضدّ
الهبوط ، وهي بمنزلة العقبة الكئود ، وجمعها
الأصعدة . ويقال : لأرهقنك صموداً أى
لأجشمّنك مشقة من الأمر . وإنما اشتقوا
ذلك لأن الارتفاع في صمود أشقّ من الانحدار
في هبوط . قال في قوله : سأرهقه صموداً يعنى
مشقة من العذاب . ويقال : بيل جبل في النار
من جبرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه
ويضرب بالقامع ، فكلماً وضع عليه رجه
ذابت إلى أسفل وركه ، ثم تعود مكانها
صحيحة . قال : ومنه اشتقّ تصعدنى ذلك
الأسرُ أى شقّ علىّ . وقال أبو عبيد في
قول عمر : ما تصعدنى خطبة ، ما تصعدتني
خطبة النكاح : أى ما تكأدتني وما بكت
مني وما جهدتني . وأصله من الصعود وهي

العقبة الشاقة . وقال الليث : الصعد (شجر^(٢))
يذاب منه القار . وقال غيره : التصعيد :
الإذابة ، ومنه قيل : خلّ مصعد وشراب
مصعد إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه ،
لونا وطعماً . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا ولدت
الناقة لغير تمام ولكنها خدجت لسته أشهر
أو سبعة فعظفت على ولدٍ عامٍ أوّل فهي
صمود . وقال الليث : الصمود : الناقة يموت
حوارها فترجع إلى فصياها فتندّر عليه . وقال :
هو أطيب لبنها . وأنشد :

* لها لبن انخالية والصعود^(٣) *

قلت : والقول ما قاله الأصمعيّ ، سماع
من العرب ، ولا تسكون صموداً حتى تكون
خارجاً . أبو عبيد : الصعدة : الألة ، وهي
نحو من الحربة أو أصغر منها . وقال النضر :
الصعدة : القنّاة . وقال الليث : هي القنّاة
المستوية تلبث كذلك لا تحتاج إلى التثقيب ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره * : أمرت لها الرعاء ليكرموها *

وهو لخالد بن جعفر السكابي يصف فرساً . كما في اللسان
في السادسة .

وكذلك من القَصَب ، وجمعها الصَّعَاد :
وأنشد :

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ
أَيْمَانِ الرِّيحِ تُنَمِّئُهَا تَمِيلُ (١)

وقال آخر :

* خَرِيرَ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ *

قال : والصَّعْدَةُ من النساء : المستقيمة
كأنها صَعْدَةٌ قَنَاقَةٌ ، وجَوَارِي صَعْدَاتٍ ، خفيفة
لأنه نعت . وثلاث صَعْدَاتٍ لِتَمْنَا مَثْقَلَةٌ لَأَنَّهُ
اسم . وقال ابن شميل : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ .
قال : الصَّعْدَةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْحُدَاقِيٌّ :
الْجَحْشُ . وقال الأصمعيّ : الصَّعْدَاءُ : هُوَ
التَّنْفَسُ إِلَى فَوْقِ مَدُودٍ . وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ
كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيُّ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ : وَعُنُقُ
صَاعِدٍ أَيُّ طَوِيلٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَّبِعُ
صُعْدَاءً (٢) مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَّاطُهُ .

وقال ابن شميل : يقال للناقاة : إنَّهَا لَفِي صَعِيدَةٍ
بِأَزْلَمِهَا أَيُّ قَدِ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلُ ، وأنشد :

صَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بِأَزْلَمِهَا
عَبْنَاءَةٌ وَلَمْ تَسِقِ الْجَنِينَا (٣)

زيادة من غير خطِّ المصنّف :

والصَّعْدُ (٤) : الصَّعُودُ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ ،

قال :

* أَغْشِيَتْهُمْ عَوَصَاءٌ فِيهَا صُعْدُودٌ *

أُرْدِفُ فِي آخِرِهِ دَالٌ ، كَمَا أُرْدِفُ فِي دُخْلٍ
الرَّجُلِ أَيُّ دَخِيلِهِ وَبِطَانَتِهِ ، وَالصَّعُودَاءُ :
الثَّنِيَّةُ الصَّعْبَةُ . وقال ابن مقبل :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ

صَعُودَاءٌ يَدْعُو كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدٍ (٥)

وفي نفسه وصدره صَعْدَاءٌ أَيُّ مَا يَتَّصِعُ بِهِ

(٣) تبق الجنينا أي تحمله من الوسق . وضبط
في اللسان بكسر السين من السقي .

(٤) ق م ، « : الصعدة » والمناسب ما أثبت .

(٥) يدعوا كذا في م ، « . وكان التذكير

للسبيل في إحدى لغتيه .

(١) هو لكعب بن جعيل يصف امرأة . وقوله .

لإذا قامت إلى جاراتها .

لاحت . الساق بخلخال زجل .

(٢) كذا في م ولي ج . « صعداء » . ولي

اللسان : « صعداء » .

ويتكاهده ، قال الهذلي^(١) :

وإن سيادة الأقوام فاعلم

لها صعداء مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ

والصعداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر

المُضَوِّاء من المضي ، والمُطَوِّاء من التخطي ،

والتَّوْبَاء من التناوب ، والعُلُوِّاء من الغلو ،

قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صعدائه

إذا شمَّرت عن ساقٍ نخس ذلأذله^(٢)

والصعد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الأحم ، كان في الجهرة ٢ - ٢٧٢ .

أخضر ديوان الهذليين (الدار) ٢-٨٧ .

(٢) في الديوان ٤٦٩ : « صعدائه » في مكان

« صعدائه » وقيل بيت :

ونخشة المانور برى . بركها

إلى مثله نخس بعيد مناهله

يقول : قطعت هذه الأرض النخشية بيمير نهاض إلى

صعدائه أي لا يطأه رأيه . الذلائل شقق في أسفل

الثوب جبل للنخس ذلائل ، وهذا مثل في السرعة .

ولقد سموتُ إليك من جبل

دون السماء صَمَّخَ صَعْدُ

والمصعد : الحَرَّ^(٣) المرتفع

[دعص]

الدعص : السكَّيب من الرمل المجتميع .

وجمه دِعْصَةٌ وأدعاص . وهو أقل من الحِقْف .

أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصه الحَرُّ إدعاصاً

إذا قتله ، وأهراء البرد إذا قتله . الليث :

المنذعص : الشيء الميت إذا نَسَّخ ، شُبَّه

بالدعص لَوَرَمِهِ . قال : وواحدة الدعص

دِعْصَةٌ . وفي نوادر الأعراب : دَعَصَ برجله

ودَحَصَ ومَحَصَ^(٤) وقَمَصَ إذا ارتكض .

ويقال : أَخَذْتَهُ مَدَاعِصَةً وَمَدَاعِصَةً

ومقاعصة^(٥) ، مرافضة ومحايضة ومتأيسة أي

أخذه مَعَازَةً .

(٣) كذا بإلحاح المهملة . وقد يكون « الجر » .

وهو أصل الجبل .

(٤) في م ، ح : « نخس » ولا يجرى . لهذا المعنى

فأصلح من اللسان .

(٥) في م ، ح : « مقاعصة » وهو تحريف .

والتصحيح من اللسان .

باب العين والبصا مع الناء

وقال غيره : يقال للجمار الوحشيّ :
صنتع . وقال الطرمّاح :

صنتع الحاجبين خرّطه البهّة

أبديتاً قبل استكمال الرياضيّ (٢)

وهو فنعمل من الصتّع . وقال الليث :
جاء فلان يتصتّع علينا بلا زاد ولا نفقة
ولا حقّ واجب . وقال أبو زيد : جاء فلان
يتصتّع إلينا ، وهو الذي يهجيء وحده لا شيء
معه . وفي نوادر الأعراب : هذا بعير يتصتّع (٣)
ويتصتّع إذا كان طلقاً (٤) . ويقال للإنسان مثلاً
ذلك إذا رأيته عرياناً . وأخبرني المنذري عن

(٢) قبله :

مثل غير الفلاة شاخص فاه

طول شرس الأعلى وطول العضاه

وانظر اللسان « صنتع » وديوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا في م . وفي ح : « يتصتّع » وفي

اللسان : « يتسح » .

(٤) هذا الضبط عن م ، ح . وفي اللسان

« طلقاً » .

استعمل من وجوهه صعت ، صتغ

[صعت]

قال ابن شميل : جعل صعت الرّبة إذا كان
لطيف الجفرة . وأنشد ابن الأعرابي فيما روى
أبو العباس عنه :

هل لك يا خدلة في صعت الرّبة

ممرّزيم هامته كالجبجبه

قال : الرّبة : العنّدة . وهي هنا الكؤوساة
وهي الحشفة .

[صتغ]

أبو عمرو : الصتّع : حمار الوحش . قال :
والصتّع : الشابّ القويّ . وأنشد :

يا بنت عمرو قد منحت ودي

والجبل ما لم تقطعي فدي

وما وصال الصتّع القمدي (١)

(١) في م : « القمدي » .

الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي
أنه أنشده :

وأكل الخمس عيالٌ جوع

وتلّيت واحدة تصبّع

قال : تلي فلان بعد قومه وغدر إذا بقي .

قال : وتصبّتها : تردّها . وروى غيره عنه :
تصبّع في الأمر إذا تلبّد فيه لا يدري أين
يتوجه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، ع ص ت
أهملت وجوهها

باب العين والصاد مع الراء

ولا يلبث العصران يوم وليلة

إذا طلبًا أن يُدرِكَ ما تيمّمًا^(٣)

وقال ابن السكيت في باب^(٤) ما جاء

منّي : الليل والنهار يقال لهما : العصران . قال :

ويقال : العصران : الغداة والعشي . وأنشد :

وأطلبه العصرين حتى يَمَانِي

ويرضى بنصف الدين والأنف راغِمٌ

وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له :

العُصر منقل . قال : والعصران : الليل

والنهار . والعصر العشي . وأنشد :

عصر ، عرض ، صر ، صرع ، رضع ،

رعص : مستعملات

[عصر]

قال الله جلّ وعزّ : (والعصر إن

الإنسان لفي خسر^(١)) قال الفراء^(٢) : والعصر :

الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن

عبّاس أنه قال : العصر : ما يلي المغرب من

النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ،

والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

(٣) حميد بن زور . ، كما في اللسان . وانظر

ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح النطق و المعارف ٤٣٧ .

(١) الآية ١ - العصر .

(٢) سقط الواو في ج .

الْمَنْجَاةُ - وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ وَالْمُعَصَّرُ .
وقال لبيد :

* وما كان وقافا بدار مُعَصَّرٍ (٦) *

وقال أبو زبيد :

* ولقد كان عُصْرَةُ المنجود (٧) *

أى كان مَلْجَأَ المَكْرُوبِ . وقال الليث :

قريء : وفيه تَعْمَرُونَ (٨) بضمّ التاء أى

تُطْمَرُونَ . قال : ومن قرأ : تَعْمِرُونَ (٩) فهو

من عَصْرِ العِنَبِ . قلت : ما علمت (١٥) أحداً

من القراء المشهورين قرأ : تَعْمِرُونَ ، ولا

أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :

عصرت العنب وعصرتة إذا وليت عصره

بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عَصِرَ لك

* تَرَوِّحُ بنا يا عمرو قد قَصِرَ العَصِرُ (١) *

قال : وبه سميت صلاة العَصِرِ . قال :

والفداء والمشيّ بِسَيانِ العَصِرِينَ . وأخبرني

النفريّ عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :

صلاة العَصِرِ . وذلك لأنها بين صلاتي النهار

وصلاتي الليل . قال : والعَصِرُ : الخُبْسُ ،

وُسُمِّيَتْ عَصْرًا لأنها تَعَصِرُ (٢) أى تُخْبَسُ عن

الأولى . . قال : والعَصْرُ : العِطِيَّةُ . وأنشد :

* بعصر فينا كالذى تَعَصِرُ (٣) *

أبو عبيد عن الكنائى : جاء فلان عَصْرًا

أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : (فيه

يفاث الناس وفيه يعصرون (٤)) قال أكثر

المفسرين : أى يَعْصِرُونَ الأعناب والزيت .

وقال أبو عبيدة : هو من العَصْرِ (٥) - وهو

(٦) صدره : * فبات وأسرى القوم آخر ليهم *

وهو من تصيدة في راء ، ليس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .
ولى الكامل ، مع رغبة الآمن ٢-٤٩ : « يشير معصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مفاث .

(٨) فى اللسان : « يعصرون » .

(٩) فى اللسان : « يعصرون » .

(١٠) هذه القراءة انبها فى البحر ٥-٣١٦

لى عيسى بن عمر .

(١) عجزه - كما فى اللسان :-

ولى الروحة الأولى النسبة والأجير .

(٢) فى اللسان : « تعصر » أى تحبس
بالبناء الفاعل .

(٣) هو لطفه ، وسبأى إمامه .

(٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(٥) فالنسى : فيه ينحون .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء ، وقال عليّ بن زيد :

لو بغير المساء حَلَّتِي قُرَيْشٌ

كنتُ كالنعمانِ بالماءِ اعتصاري (١)

قال : والمُصارة : ما تحلب من شيء
تَهْمِرُهُ . وأنشد :

فإن العذاري قد خلطن للتي

عُصارة حِمْيَرٍ مَاءٍ وَصَبِيبِ

وقال الراجز :

* عُصارةُ الجزء الذي تحلباً (٢) *

ويروى تحلباً (٣) ، من تحلب (٤) الماشية

بقية العشب وتلججه : أي أكلته ، بمعنى : بقية

الرُطْب في أجواف حُرّ الوحش . قال : وكل شيء

دُهم ماؤه فهو عَصِير . وأنشد : قول الراجز :

وصار باقي الجزء من عصيره
إلى سَرَّارِ الأرضِ أو قَمُورِهِ (٥)

يعنى بالمصور الجزء وما بقي من الرُطْب في
بطون الأرض ويس ما سواء .

وقال الله جلّ وعزّ : (وأنزلنا من

المُعْصِرَاتِ ماءً مُتَجَاوِجاً (٦)) روى عن ابن عباس

أنه قال : المُعْصِرَاتِ : هي الرياح . قال

الأزهري : سميت الرياح مُعْصِرَاتٍ إذا كانت

ذواتِ أعاصير ، واحدها إعصار ، من قول

الله جلّ وعزّ : (إعصار (٧) فيه نار) .

والإعصار : هي الريح التي تهبّ من الأرض

كالعمود الساطع نحو السماء ، وهي التي يسميها

بعض الناس الزوْبعة ، وهي ريح شديدة ،

لا يقال لها إعصار حتى تهبّ كذلك بشدة .

ومنه قول العرب في أمثالها :

* إن كنتَ رِيحاً فقد لاقيتَ إعصاراً *

يضرب مثلاً للرجل يَلْتَقِي قِرْنَهُ في

النَّجْدَةِ والبَسَّالَةِ . وقال ابن الأعرابي

(١) أضطر الخزانة ٣ — ٥٩٤

(٢) في اللسان : « الجزء » بدل الجزء « وكانه

يريد بالجزء ما تجترى به الماشية عن الماء وتفتى به من
العشب .

(٣) في اللسان : « تحلباً » بالماء المهملة مع البناء

للمفعول .

(٤) كذا في م . وول ج : « تحلبت » . وول

اللسان : « تحلبت » .

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الجزء »

(٦) الآية ١٤ الباء .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

وقولُ النابغة :

تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تراسلهم عصرا وعصرا تراجع^(١)

عصرا أى مرّة . والعصارة : الغسلة .

ومنه يقرأ . (وفيه تعصرون) أى تستغفون .

وعَصَرَ^(٥) الزرع . صار فى أكبادِه . والعَصِيرَةُ

شجرة . وقال الفراء . السحابة المعصير . التى

تتجأب بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجزارية المعصر

قد كادت تبيض ولما تحيض . وقال أبو إسحق

المعصيرات . السحاب ، لأنها تُعصير الماء .

وقيل معصيرات كما يقال : أجزت الزرع إذا

صار إلى أن يُجزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يطار فيعصر . وقال الجعفيث فى المعصيرات

فجاءها سحائب^(٦) ذوات المطر فقال .

وذى أشر كالأقحوان تشوفه

ذهاب الصبأ والمعصيرات الذوالج

يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تهيج الريحُ

التراب فتزفمه . وقال أبو زيد : الإعصار :

الريح التى تَسْطَعُ فى السماء . وجمع الإعصار

الأعاصير ، وأنشد الأصمعيّ :

وبينا السر في الأحياء مغتبط

إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير^(١)

وروى عن أبى العالية أنه قال فى قوله :

(من المعصرات) : إنها السحاب . قلت :

وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ ؛ لأن

الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،

وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماءً مُجاجا

المعصر^(٢) : المطر ، قال ذو الرمة :

وتبسيم لَمَعَ السبرق عن متوضّح

كلون الأفاحي شاف ألوانها العَصْر^(٣)

(١) من آياته ستة أوردتها الحريري فى الدرّة

(الجوائب ٣٣) وأورد خلافا فى نائلها ونقل عن كتاب

المعمرين أن نائلها حريث بن جبلة . ولها قصة أوردتها

لحريري .

(٢) فى نسخة يوفى : « زهاوة » أى أن ، لا يذكر

زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « لمع » فى الديوان ٢١٣ : لمع و العصر فى

رواية أخرى : القطر .

(٤) هذا فى وصف الحبة . وقيل :

ذبت كأتى سساورتى ضئيلة

من الرقش فى آياتها السم ناقم

يسهد من ليل التمام سايها

لحلى النساء فى يديه قعاقع

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « العجائب » ليستقيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المعار » المرنة .

والدوايح من نعت السحاب لا من نعت
الرياح ، وهي التي أتت الماء فهي تدلّج أي
تمشى مشى المُثَقَّل ، والذهاب . الأمطار .
وقال بعضهم . المعصيرات ، الرياح . قال ،
و (من) في قوله : (من المعصيرات) قامت مقام
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصيرات
ماء تَجَّاجًا . قلت : والقول هو الأول . وأما
ما قاله الفراء في المعصير من الجوارى : أنها
التي دنت من الحيز ولما تحيض فإن أهل اللغة
خالقوه في تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن
أصحابه : إذا أدركت الجارية فهي معصير ،
وأنشد :

* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١) *

قال : وقال الكسائي : هي التي قد
راعت العشرين . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : المعصير ساعة تطمّت

(١) من رجز بلخوز بن مرثد الأسدي ، ورد
في الجهرة ٢ - ٣٥٤ مكدًا :

جارية بسفوان دارها

تمشى الهوي في مائلا غارها

معصرة أو قد دنا إعصارها

أي تحيض ، لأنها نجس في البيت يجعل لها
عَصْرًا ! . قال : وكل حِصْن يتحصن به فهو
عَصْر . وقال غيره : قيل لها معصر لانعصار
دم حيضها ونزول ماء ترينتها للجاع ، وروى
أبو التماس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :
أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا
أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا
حرمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة
الشباب : قد أعصرت فهي مُعَصِر : بانث
عُصْرَة شبابها وإدراكها . ويقال :
بلغت عُصْرها وعُصُورها . وأنشد :

* وفنقها المراضع والعُصُور *

وروى عن الشعبي أنه قال : يَعْتَصِر
الوالد على ولده في ماله . وَرَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده
فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ،
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبيد : قوله :
يعتصر يقرأ ، له أن يحبس عنه ويمنعه إياه .
قال : وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرتة
وقال ابن أحمر :

وإِذَا الْمَيْشُ بَرَّبَانَهُ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مَعْتَصِرٌ (١)

قال : وعصرت الشيء أعصيره من هذا .

وقال طرفة :

لو كان في أملا كنا أحد

بمعصر فينا كالذي تعصير (٢)

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصير

الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .

قال : ومنه قول الله : (فيه يغاث الناس

وفيه يعصرون) . وقال أبو عبيدة في قوله :

* يعصر فينا كالذي تعصير * :

أى يتخذ فينا الأيدى . وقال غيره :

أى يمطينا كالذي تعطينا . وقال شمر : قال

ابن الأعرابي في قوله : (يعتمر الرجل مال

ولده) قال : يعتمر : يسترجع . وحكى في

كلام له : قوم يعصرون العطاء ويُعبرون

النساء ، قال : يعصرونه : يسترجعونه

بشوابه . تقول : أخذت عصرته : أى

ثوابه (٣) أو الشيء نفسه . وقوله : يُعبرون

النساء أى يَحْتَنُونِهِنَّ (٤) . قال : والعاصر

والعَصُور : هو الذى يعتمر ويعصر من مال

ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العتريفي قال :

الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،

أو يبقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر

فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :

ويقال للغلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه

قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً .

يقال : هو عاصر قاليل الخير قال شمر وقال

غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :

اعتصرت من فلان شيئاً إذا أضبته منه .

والآخر أن تقول : أعطيت فلانا عطية

فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأنشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرتَه

وللنخلة الأولى أعفُّ وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في م ج . وكان الصواب : لا يَحْتَنُونِهِنَّ

فإن الجارية العبرة : التى لم تخفض ، وكذلك الغلام العبر

الذى كاد يبلغ الحلم ولم يَحْتَنِ .

(١) في اللسان (رب) ورد البيت في إحدى

رواياته : مفتقر في مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

فيه شيء، ثم يعصر حتى يتحلَّب ماؤه .

وكان أبو سعيد يروى بيت طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذي يعصر^١

أى يصاب منه وأنكر تعصر . قال: ويقان:

أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والعصار

الحين ، يقال : جاء فلان على عصار من

الدهر أى حين . وقال أبو زيد : يقال :

نام فلان ومانام لعصر ومانام عصراً ، أى

لم يكذب ينام . وجاء ولم يجيء لعصر أى لم

يجيء ، حين الحجب . وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذمته

عابها وما يدعون من عصر

أى يقولون : وازيمة جارنا ، ولا يدعون

ذلك حين ينفعه . وقال الأصمعي : أراد :

من عصر نخفف ، وهو المنجأ . ويقال :

فلان كريم العصير أى كريم النسب .

وقال الفرزدق :

فإنما يقال له : قد تعصّر أى تعسّر ، يجعل

مكان السين صاداً . ثعلب عن ابن الأعرابي

يقال : ما عصرك وتبرك وعصنك وشجرك

أى ما منعك : والعصار : الملك المنجأ .

ويقال : ما بينهما عصر ولا يصّر ولا يصير

ولا أعصر أى ما بينهما مسودة ولا قرابة .

وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم

أراد الذى يريد أن يضرب الغائط . وأخبرني

المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه

أنشده :

أدركت معتصري وأدركني

حلمي ويشتر قائدى نعلي

قال ابن الأعرابي : معتصري : عمري

وهرمي . وقال الليث : يقال هؤلاء مواليها

عصرة أى دينية^(١) دون من سواهم . قلت :

ويقال : فصرة بهذا المعنى . قال : والمعصرة :

التي يعصر فيها العنب . والمعصار : الذى يجعل

(١) ج : دينة .

متطية لذيها عسرة ، قال أبو عبيد : أراد :
الغبار أنه نار من سخبها ، وهو الإعصار .
قال : وتسكون العصرة من فووح الطيب
وهيجه ، فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير .
أنشده الأصمعي .

قال الدينوري : إذا تبينت أكمام
السنبل قيل : قد عصّر الزرع ، مأخوذ
من العصر وهو الحرز أي تحرز في غلغه .
وأوعية السنبل أخيبته ولفائفه وأغشيته
وأكته وقنابه . وقد قنبت السنبل . وهي
مادامت كذلك صماء ثم ينفقها .

ا عرس |

أبو عبيد عن الفراء : عرس البيت (٥)
أي خبئت ربيجه (٦) . قال : وقال الأصمعي :
كل جوبة منمقة ليس فيها بناء فهي عرصة .
قلت : وتجمع عرصات وعراضا . وأنشد
أبو عبيدة بيت الخليل (٧) :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : ربيجه

(٧) في هامش د : هو لاسابك . وقد ورد كذلك
في اللسان (شوب) . مزوا إلى سايك بن الساسك
السمدي .

تجرد منها كل صهباء حرة

لعهوج أوللداعري عصيرها (١)

والعصار : الفساء .

وقال الفرزدق أيضا :

إذا نعتى عتيق التمر قام له

تحت الخليل عصار ذو أضاميم (٢)

وأصل العصار ما عصرت به الريح من

التراب في الهواء . والمعصور : اللسان

اليابس عطشا . قال الطير مباح :

بيل بمعصور جناحي ضئيلة

أفأويق منها هلة وثقوع (٣)

(في حديث (٤) أبي هريرة أن امرأة مرت

(١) من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن
عبد الملك . وهو في وصف الرواحل التي رحل عليها . وقوله :
ولما باننا الجهد من مجداتها

ويين من أنسابهن شجيرها

يقول : إن الجهد في السير بين من الرواحل
الكريمة الأصلية التي تسمى لفحل كريم هو عوهج أو
الداعري بالصبر على السير . وانظر الديوان ١ - ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها امرأة بن محكان . وانظر
الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمعصور اللسان اليابس عطشا وبالناحين
الشفين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

سيكفيك صَرْبَ القومِ لَمْ مَعْرَصٌ

وماء قدور في القِصاعِ مشيبٌ

فروى ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال

لحم معرّص أي مقطّع . وقال الليث : اللحم

المعرّص : الذي يُبَلَقِي على الجمر فيختلط

بالرماد ولا يوجد نُضْجُهُ . قال : فإن غيَّبته

في الجمر فهو مملول ، فإن شوَّيته فوق الجمر فهو

مُعْزَد . قلت : وقول الليث في المعرّص

أعجب إلى من قول الفراء . وقد روينا عن

ابن السكيت في المعرّص نحو مما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرّاص من البروق

الشديد الاضطراب . وقال الليث : العرّاص

من السحاب : ما أظلم من فوق ، ولا يكون

إلا إذا رعد وبرق . وأنشد (لذي الرمة^(١))

يَرْتَدُّ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويطرده

حفيفٌ نالجةٌ عَشُونُهَا حَصِيبٌ^(٢)

أبو عبيد عن الفراء قال : العرّاص

والأرن : النشاط ، وقد عرّص يعرّص .

والترصع مثله . أبو عبيدة : رمح عرّاص :

إذا هزَّ اضطرب . وقال ابن حبيب : يعبر

معرّص للذي ذلَّ ظهروه ولم يدل رأسه . قال :

ولحمٌ معرّصٌ إذا لم يُنعم طَدِجُه ولا إصباحُه .

وقال اللث : العرّص : حشبة توضع على

البيت عرّصا إذا أرادوا تسقيفه ، ثم يُبَلَقِي

عليه أطراف الخشب النصار . وروى أبو عبيد

عن الأصمعي (هذا^(٣) الحرف ناسين) المعرّص :

الذي عمل له عرّص . وهو الخائط يجعل بين

حائطي البيت لا يباع أفضاه . ثم يوضع الجائز

من طرف العرّص الداخل إلى أقصى البيت ،

ويُسَفَّف^(٤) البيت كله : فما كان بين الحائطين

فهو السهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسين ، ورواه الليث

بالصاد ، وما لفتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويعترصون ويمرّحون^(٥) . وسميت ساحة

الدار عرّصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العرّوص : الناقة الطيبة

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) ب : سف .

(٥) د : ويمرّحون

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أي الظلم أي يمدو عدوا سريعا .

الديوان ٣٢ .

وروى البخاري^(٦) في كتابه لأبي زيد :
ارتعص السوق إذا غلا . والذي رواه (شهر^(٧)) :
لأبي عبيد لأبي زيد : ارتعص ، بالفاء . قال
شهر : ولا أدري ما ارتعص . قلت : ارتعص
السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من
الرُقصة وهي النوبة . والذي رواه مؤلف
الحصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رَعَص عليه
جلده ، يرَعَص وارتعص واعترص إذا احتاج
(وروى^(٨) ابن مهدي عن أبي الزاهرية
عن ابن شجرة أن أباذرّ خرج بفرس له فتممّك
ثم نهض ثم رَعَص فسكّنه وقال : اسكن فقد
أجيبت دعوتك ، قال الفتيبي : قوله : رعص
يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأرعد .

[قال : رعص وارتعص]

[رضع]

أبو عبيد عن الفراء : الرضع : النشاط

الرائحة إذا عرقت . وفي نوادر الأعراب :
تعرضن يافلان وتهجن وتعرّج أي أقيم^(١)
(والمعرّص : الملال ، لبرؤقه . وقال :

* وصاحب^(٢) أبليج كالمعرّص *)

[رعص]

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحميّة
إذا ضربت فلوت ذنبها : قد ارتعصت ،
وأنشد المعجاج :

* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية^(٣) *

وقال ابن دريد : ارتعص الجدّي إذا طفر
من نشاطه^(٤) .

وقال الليث : الرعص بمنزلة النفض ،
تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريح
وأرعصتها ، لغتان . والثور يطعن الكلب
فيحتمله ويرعّصه^(٥) رعصاً إذا هزه ونفضه .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط الواو ل م

(٣) قبله :

لأن لا أسى لى داعيه في رغبة أو رهبة محمية
وانظر مجروح أشعار العرب ٢ - ٧٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعصه » بفتح العين .

(٦) يزيد أبا الأزهر البخاري ، ولا يريد الإمام
المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف
أبا الأزهر في مقدمته ، وهو صاحب كتاب الحصائل .
ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخاري فإنه سمى كتابه
الحصائل وأغاراه بهذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل
ما أغناه الخليل » .

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

(٨) ما بين القوسين في د

مثل المرص : قال : وقال أبو عمرو : الرصعاء من النساء : الزلاء . وقال الليث : الرصع مثل الرصح ، وهي رصعاء إذا لم تكن عجزاء . قال : وقال بعضهم : هي التي لا اسكتين لها . قال : وأما الرصع - بسكون الصاد - فشدة الطعن ، يقال : رصعه بالرمح وأرصعه . وقال العجاج (١) .

* وَخُضًا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعًا *

وقال ابن شميل : الرصاع : سيور (٢) مضفورة في أسافل حائل السيف ، الواحدة رِصَاعَةٌ . وقال الليث : الرصِيعَة : العقدة التي في اللجام عند المدر حتى كأنه فلس . قال : وإذا أخذت سيرا فعدت فيه عقدا مثلثة فذلك الرصيع . وهو عقد التميمية وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعَ (٣)

أى الختم في أعناقهن . وقال الليث : الرصع : فراح النخل : قلت : هذا خطأ : قال ابن الأعرابي : الرصع : فراح النخل بالضاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ، وقد مر في باب الضاد والعين . والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف . أبو عبيدة في كتاب الخيل : الرصاع واحدتها رصِيعَة ، وهي مشك محاني أطراف الضلوع من ظهر الفرس . وفرس مرصع الثمن إذا كانت ثمنه بعضها في بعض : وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، الرصِيعَة : البريدق بالفتح ويبل ويطحش بشيء من سمه . عمرو عن أبيه : الرصِيع : زرعروة المصحف ، ثعلب عن ابن الأعرابي ، الرصاع : الكثير الجماع . قال ، والرصاع : الجماع ، وأصله في العصفور الكثير السفاد : وقد تراصعت العصافير (٤) .

(٥) قال أبو عبيد في باب لزوق الشيء :

رِصْعٌ فَهُوَ رِصْعٌ مِثْلَ عَسِيقٍ وَعَبِقٍ وَعَتِيقٍ وَعَتِيقٌ .

(١) في المسان أن ابن بري لسه إلى رؤية . وقبله : • نطان منهن المحصور النبعاء و « وخضا » هكذا في د ، ج وفي م : « وخضا » وفي الجيزة ٢ - ٣٥٢ : « وخزا »

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « السيور »

(٣) من إحدى نقاضه لبرير

(٤) د : « وأخبرني المنذري عن ثعلب »

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

بصرعينا أراد بهما إبلا مختلفة المشى : تجىء
 هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه
 بفتح الصاد (وقال^(٤)) : الأسنان^(٥) مرتصعة
 إذا التصقت وتقاربت : والرصع : قرب ما بين
 المنكبين ، رجل أرصع : والرصع : التقارب
 والتضايق : ورصعت عيناه : التزقتا . ورصع
 فلان بفلان فهو راصع به أى لازم : ورصع
 فلان بمكان رصوعا ورصيع بأسنه الأرض
 رصعا : ألزقها بها ورصائع القوس : سيورها
 التى تحسن بها القوس ، قال :

مفراء كالقوس لها رصائع

مطوفة بالغ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أى (صغار الولد)
 وقال الأصمعيّ : فلان يأتينا الصرعين أى
 غدوة وعشيّة . وقال ابن السكيت^(٦) :
 الصرعان : الغداة والعشيّة ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

[صرغ]

أبو عبيد : الصرُوع : الضروب فى قول
 أبيد :

وخَصَمُ كِنَادَى الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأُوهُمْ
 بِمَسْتَحْوِذِ ذَى مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ^(١)

وقال غيره : صروع الحبل : قواه :
 وأخبرنى المنذرى عن ثعاب عن ابن الأعرابى
 قال : هما صِرْعَانٌ وَصِرْعَانٌ وَحَتَّتَانٌ^(٢) ،
 وهذا صرغ هذا وصرعه أى مثله ، وأنشد
 ابن الأعرابى :

مثل البرام غدا فى أضدّة خالق

لم يستعين وحوامى الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لأرملة ٥٦ ب

أو بانس جاء معناه كمنهاه

قال يصف سائلا ، شبهه بالبرام وهو

القراد ، لم يستعين بقول : لم يحاق عاتيه ،
 وحوامى الموت وحوامته : أسبابه : وقول :

(١) « كنادى الجن » في د : « كبادى الجن »

« بمسحوذ » ل الديوان ١ - ٥٠ : « بمسحوذ »

(٢) في د : « حنتان » بكسر الحاء ، وهما لفتان

النصرعين : ومصارع القملى : حيث قتلوا :
وأما قول لبيد :

* منها مصارع غابة وقيامها^(٦) *

فإن المصارع جمع مصروع من القصب^(٧) :
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس
مصاريح : وبيت من الشعر مصرع :
له مصراعان . وكذلك باب مصرع :
وفي الحديث : الصرعة - بتجريك الراء -
الرجل الخليم عند الغضب . وقال أبو مالك .
يقال : إن فلاناً ليفعل ذلك على كلن
صرعة أى يفعل ذلك على كل حال . عمرو
عن أبيه قال : الصريع : المجنون ، والصريع :
التضيب يسقط من شجر البشام ، وجمعه
صرعان . ثعاب عن ابن الأعرابي يقال :
هذا صرعه وصرعه وصرعه وصرعه وطبعه

(٦) هذا ورد في معقته ن وسف عين ماء وردها
حارا الوحش ، وهذا الشعر :
فتوسطا عرض السرى وصدعها
مسجورة متجاورا قلامها
عقوفة وسط اليراع يظاها
منها مصرع غابة وقيامها
وترى في هذه الرواية « مصرع » في مكان
« مصارع »
(٧) في اللسان من القضب .

كأنتى : نازع يثنيه عن وطن
صرعان راحة عقل وتقييد^(١)

أراد عقل غشية وتقييد غدوة ، فاكتفى
بذكر أحدها . ويقال : للأمر صرعان أى
طرفان : الليث وغيره : الصرع : الطرح
بالأرض للانسان : تقول : صرعه صرعا :
والمصارعة والصراع : معالجتهما أيهما يصرع
صاحبه . ورجل صريع إذا كان ذلك صنعه^(٢)
وحاله التي يعرف بها . ورجل صراع إذا كان
شديد الصراع^(٣) : وإن لم يكن معروفاً^(٤)
رجل صروع للأقران : أى كثير الصرع لهم :
والصرعة^(٥) : هم القوم الذين يصرعون من
صارعوا . قلت : يقال : رجل صرعة : وقوم
صرعة والمصرعان من الشعر : ما كان له ثافتان
في بيت واحد ، ومن الأبواب : ماله بابان منصوبان
ينضمآن جميعاً ، مدخلما بينهما في وسط

(١) راحة : عشية . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيقه »

(٣) ٥ ، ٥ ، « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفاً بذلك

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وفتح

والصَّرْعَانِ : حَابَتَا الْغَدَاةِ وَالْعِشَى ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مَنْهِنٌ صَّرْعٌ

يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتُ بِهِ الشُّوَارِ (٥)

الْمَنْجُوبُ : السِّقَاءُ الْمُدْبُوغُ بِالنَّجَبِ .

وَمَنْهِنٌ يَعْنَى : مِنَ الْإِبِلِ ، أَيْ لِهَذَا السِّقَاءِ

مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ صَّرْعٌ كُلُّ يَوْمٍ ، وَالصَّرْعُ

الْآخِرُ لِأَوْلَادِهَا ، وَأُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الصَّرْعَ يَمْلَأُ

السِّقَاءَ حَتَّى يَمِيلَ بِكُلِّ مَا يُعَدَّلُ بِهِ إِذَا نُجِلَ ،

وَالشُّوَارُ : مَتَاعُ الرَّاعِي وَغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعَيْرِ لَأَقِي سَرِيَّةً

ثَلَاثِينَ مَنَّا صَّرْعُ ذَاتِ الْحَقَائِلِ

صَّرْعُ ذَاتِ الْحَقَائِلِ أَيْ حِدَاءُ ذَاتِ

الْحَقَائِلِ وَنَاحِيَّتِهَا ، وَهِيَ وَادٍ .

[صمر]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تَصْعُرْ (٦) خَدَّكَ

لِلنَّاسِ) وَقُرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَطَلَعَهُ (١) وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَشَنَّهُ (٢) وَقَرَّنَهُ

وَقَرَّنَهُ وَشَلَّوهُ وَشَأَّنَهُ (٣) أَيْ مِثْلَهُ . وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : طَابَتْ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةٌ

فَانصَرَفَتْ وَمَا أُدْرِي عَلَى أَيْ صِرْعَمَى أَمْرِهِ

أَنْصَرِفَ أَيْ لَمْ يَبَيِّنْ لِي أَمْرَهُ . وَأَنْشُدُ :

فَرُحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلِي وَمَا دَرَّتْ

عَلَى أَيْ صِرْعَمَى أَمْرَهَا أَرْوَحُ

وَالصَّرِيعُ (٤) مِنَ الْقِدَاحِ : مَا ضَمَعَ مِنَ

الشَّجَرِ يَنْبِتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَأَزْجَرَ فِيهَا قَبْلَ نَمِّ صَحَائِمِهَا

صَّرِيعُ الْقِدَاحِ وَالْمَنْبِيحُ الْخَيْرِ

وَإِنَّمَا خَيْرُهُ لِأَنَّهُ فَأَنْزُ مَبَارِكٌ . وَيُقَالُ :

الصَّرِيعُ : الْعُودُ يَجِيفُ فِي شَجَرِهِ ، يَتَّخِذُ مِنْهُ

قِدْحٌ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ قَالَ :

صَّرِيعُ دَرِيرٍ مَسَّهُ مَسٌ بِيضُهُ

إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي الْمَفِيضِينَ يَبْرَحُ

أَيْ يُخْرَجُ فَيَدَّرُّ عَلَى صَاحِبِهِ بِاللَّحْمِ .

(١) ضبط في د ب كسر الطاء .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان : « سنه »

(٣) د : « شليه »

(٤) سقط في « المكتوب من هنا إلى آخر المادة

(٥) من قطعة يلاحى فيها عمارة بن زياد وانظر

مختار الشير الجاهلي ٣٨٥

(٦) الآية ١٨ لقمان

وأشابهه مما فيه صلابة - فإنها تسمى
الصغارير وأنشد:

إذا أوزق العبسيّ جاع بناته

ولم يجدوا إلا الصغارير مطمعا^(٥)

ثعاب عن ابن الأعرابي : الصغارير :
صنم جامد يشبه الأصابع . قال : والصغارير :
الأباخس الطوال ، وهي الأصابع . وقال
أبو حاتم : الصغارير : اللبّن المصنّع^(٦) في اللبأ
قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصمرار : السير
الشديد ، يقال اصعرت الإبل اصعرا ، وقرب
مُصعراً . وأنشد أبو عمرو :

وقد قرّبت قرّبا مُصعرا

إذا الهدان حار واسبكرًا

وقال أبو عبّيد : الصيّمرية : سمة في عنق

ومعناها : الإعراض من الكبر . وقال أبو
إسحق : معناه^(١) : لا تُعرض عن الناس
تسكبرا ، ومجازه : لا تُلزم خدك الصعر .
وقال الليث : الصعر : ميسل^(٢) في العنق
وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين ، والتصعير :
إمالة الخدّ عن النظر إلى الناس تهاؤنا وكبرا ،
كأنه مُعرض .. قال : وربما كان الظليم
(والإنسان^(٣)) أصعر خاقّة . قال : وفي
الحديث : يأتي على الناس زمان ليس فيهم
إلا أصعر^(٤) وأبتر ، يعني : رزالة الناس الذين
لا دين لهم . قال : والصغارير : دحارج الجمل ،
وقد صعررت صعورة ، وأنشد :

* يبعرن مثل الفلفل المصعري *

ويقال : ضربته فاصعتر إذا استدار من
الوجع مكانه وتقبض . وربما قالوا : اصعّر
فادغموا النون في الراء . وكل حَمَل شجرة
يكون أمثال الفافل - نحو حَمَل الأبهل

(٥) ورد في الجهرة ٢/٣٥٣ هكذا :

إذا أوزق العسوق جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصغارير مطمعا

وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير في « يجدوا »
راجع للبيات . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير
إلى البيات ، لأنه ضمير الذكور . وفي اللسان أن المراد
بالمبسي الجنس فكأنه قال : أوزق المبسيون ، فالضمير
راجع إلى هذا المعنى المراد من العبسي لا إلى البيات .

(٦) د « المصع »

(١) سقط في ج

(٢) د : « تميل »

(٣) سقط ما بين القوسين في ذ

(٤) د « أو »

ثعاب^(٥) عن ابن الأعرابي : الصعاريير :
 صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعاريير :
 الأباخس الطوال وهي الأصابع واحدها أبخس .
 والأصعر : المعرض بوجهه كثيراً . وفي الحديث :
 كل صعدار ماعون أي كل ذي كبد وأبهة .
 يقال : أصاب البعير صعر وصيّد أي أصابه
 داء يلوى عنقه . ويقال له التسكر : فيه
 صعر وصيّد .

البعير . والصيغرية أيضاً : اعتراض في السير .
 ويقال للمصغة المستديرة : صغورة .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الصعر
 والصعل : صغر الرأس ، والصعر : التسكر ،
 والبصر : أكمل الصعاريير وهو الصمغ .
 وقال : اصعرت الإبل واصعنرت وتمشمت
 وامدقرت إذا تفرقت .

باب العين والصاع اللام

ع ص ل

(عمل)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال :
 الأمعاء ، واحدها عصل ، وقاله الليث وغيره .
 والعصل في الناب : اعوجاجه . وقال :
 * على شناخ نابه لم يعصل *
 وقال صخر^(٦) :

عصل ، عاص ، صاع ، صعل ، لعص
 مستعملات . أهل الليث (لعص) وقال
 ابن دريد^(١) :

العص : العسر ، يقال تلّص فلان^(٢)
 عاينا أي تعسر . قال^(٣) : واللص : النهيم
 في الأكل والشرب ، وقد لعص أعصا .
 ولا أحفظ ما قاله أبو بكر^(٤) لغيره .

(١) انظر الجهرة ٣/٧٧

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعص »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) ما بين القوسين في د

أبا المثلم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابها عَصَلٌ^(١)

وقال أوس :

* رأيت لها ناباً من الشر أعصلا^(٢) *

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذي

عَصِيَتْ ساقه فاعوجَّت . وشجرة عَصَلَةٌ وهي

الموجاء التي لا يُقدَّر على إقامتها لصلابتها .

وسهم أعصل : معوجّ المثنى ، وجمعه عَصَلٌ ،

وقال لبيد :

فرميت القوم رِشْقًا صائبًا

لسن بالعَصَلِ ولا بالمتعل^(٣)

والعَصَلَةُ : شجرة إذا أكل البعير منها سَلَحَتْه .

(١) « أقصر » في الأصل : « أقصى » وما أثبت

عن اللسان . وفي الديوان : « مهلا » وقوله : « أتيتك »

في الأصل : « أتيتك » وما أثبت عن اللسان والديوان .

واظنر ديوان الهذليين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

* ولأن امرؤ أعددت للشر بعد ما *

وبعد :

أصم ردينيا كان كعوبه

نوى القسب عراسا مزجي مفصلا

واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) في د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد

البيت : « وىروى » : ليس بانكس . ورواية الديوان

واللسان (قتل) المتعل .

والجميع : العصل . وقال حسّان :

تَخْرُجُ الأَضْيَاحُ من أستاهم

كسلاح النيبِ يأكلن العَصَلِ^(٤)

والأضياح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :

عَصَلُ الرجلُ تعصِلا ، وهو البُطء

(في الأمر^(٥)) . أبو عبيدة : فرس أعصل :

ماتوى العَسِيْبِ حتى يبرز بعضُ باطنه الذي

لا شعرَ عليه . والعَصَلُ : الرمل الماتوى المورج .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عَصَلٌ .

وقال الراجز :

* ورُبَّ خَيْرٍ في الرجالِ العَصَلِ *

ويقال للسهم الذي يلتوى إذا رمي به :

مُعَصَلٌ . والعَصَلُ : الالتواء في كل شيء .

عمرو عن أبيه : يقال : هو المَحَجَجَنُ وَالصَّوْلَجَانُ

والمُعَصِيلُ وَالْمُعَصَالُ ، وَالصَّاعُ والمِجَارُ

وَالصَّوْلَجَانُ^(٦) . (والمُعَقَفُ)^(٧) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبد الله بن الزبيري

واظنر ديوانه (طبعة البرقوقي) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه

على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة في د .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألب
الأبل يألبها إذا طردها . والماصل : السهم
الصنّب .

(عنر)

أبو عبيد عن أبي عمرو : العلوّص والعلوّز ،
جميعاً : الوجع الذي يقال له : اللّوى ونحو ذلك
قال الليث قال : والعلّوص من التّخمة والبشّم ،
وهو اللّوى الذي يببّس^(٥) في المعدة . يقال :
علّصت التّخمة في معدته تعايصاً ، وإن به
لعلّوصاً ، وإنه لعلّوص متّخيم . ثعالب عن ابن
الأعرابي قال : العلوّص : الوجع ، والعلّوّز :
الموت اللّوى . والعلّوّض بالضاد : ابن آوى .
قال : ويكون العلّوّز اللّوى . ويقال : رجل
علّوص دأبه اللّوى .

(مدار)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلّعة :
الصخرة المساء ، حكاه ابن أبي السكارم .

وفي حديث لقمان بن عاد :

« وإلا أرمطهمي فوقاع بصلّج^(٦) »

(٥) د « يبس »

(٦) م « بصاصي »

ابن الأعرابي ، قال ، العصل : المتشدّد على
غريمه ، والماصل : السهم العنّب^(١)
والعصلا : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بمصلاه تذبّمي الكلب نكمتها
ولا بعنّدة يضطّك تذبّياها

والمصلى : الموضع الذي ينبت فيه العصل
أى القلام . قال العباس بن مرداس :

عسا منهل من أهله فمتّاليع

فصلى أريك قد خلت فالصانع^(٢)

منهل : ماء ببلاد بني سليم .

أبو عمرو^(٣) : عصل الرجل تعصيلا

إذا أبطأ . وأنشد :

يألبها حُرانُ أيّ ألب

وعصل العنرى عصل الكلب^(٤)

(١) هذا الحرف في ج

(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء
على صيغة اسم المفعول في معجم البلدان .

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) في هامش د . « أخطأ في جمه بين هذين

البيتين ، إذ الأول من الخامس والثاني من السادس ،
وعافية الأول من المتواتر ، وعافية الثاني من المتزادف . »

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت ابن مَنَازِر^(١) صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَع فقال : الحَجَر ، قال : وسألت الأصمعيّ عنه فقال : هو الموضع الذي لا يُنبت من الأرض ، وأصله من مَصَّع الرأس . ويقال للأرض التي لا تُنبت : صَلَعَاء . وقال سَمِر - فيما أُلْفَ بِحَطَّه : الصلعاء : الداهية الشديدة ، يقال : لقي من الصلعاء . وأنشد للكميت :

فلما أحلوني بصلعاء صليم
لإحدى زبي ذى اللبتين أبي الشبل^(٢)
(أراد : الأسد)^(٣) .

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون جَبْرُوتٌ صلعاء . قال : والصلعاء ههنا : البارزة كالجبَل الأصلع : البارز الأملس البراق . قال : وانصلعت الشمس وتصلّمت إذا خرجت من الغيم . وقال أبو ذؤيب :

* فيه سنان كالنزة أصاع^(٤) *

أى براق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذتق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صلَع الغِيَام^(٥)

وقال الليث : الصَّلَاع : الصُّفَاح وهو

العريض من الصخر ، والواحدة صُلَاعَة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : صلَع الرجل إذا

أعذر^(٦) وهو التصليع . وقال الليث : التصليع :

السَّلَاح . قال : والأصليع من الحيات :

العريض العُنُق كأن رأسه بُندقة مُدحرجة .

والأصليع : الذكر يكنى^(٧) عنه . والصلع :

ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ،

وكذلك إن ذهب وسطه . تقول^(٨) : صلِع

(٤) في بيت أبي ذؤيب روايتان :

وكلاما في كفه يزنينة

فيها سنان كالنزة أصاع

فهذه رواية . والأخرى :

وتشاجرا بمذتقين كلاما

فيه شهاب كالنزة أصاع

فترى ما في الشطر المثبت . وهو في وصف فارسين

يقتلان . وانظر ديوان الهذليين ٢٠/١

(٥) « مِذْرَبَاهُ » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتفوط

(٧) د : « مكنى »

(٨) سقط في جر .

(١) في د ضم الميم ، والأصل فتحها ، وجاء ضمها كما في الغاموس (نذر) . وهو محمد بن المنذر بن المنذر ، ومن هذا سمّيته بابن مناذر .

(٢) « لإحدى » في اللسان : « يا إحدى »

(٣) ما بين القوسين في د

العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مزرد
أخو الشماخ :

تأوّه نسيخ قاعد وعجوزه

حريين بالصلعاء أو بالأساود^(٣)

قال أبو زيد : يقال : تصلعت السماء

تصلعاً إذا انقطع غيمها وانجردت . والصلعاء

جرداء إذا لم يكن فيها غيم . ومصلع^(٤)

الشمس : حرّها . ويوم أصلع : شديد الحرّ ،

قال :

يا قردة خشيت على أظفارها

حرّ الظميرة تحت يوم أصلع

والصلعاء : الأرض الخالية . قال^(٥) :

ترى الضيف بالصلعاء تفتيق عينسه

من الجوع حتى يفتسب الضيف أرمداً

والصليع : الأبلس . وقال عمرو بن

معد يكرب :

صلعاً . والصلعة : موضع الصلّع من الرأس ،

وكذلك الأزعة والكشفة والجماعة ، جاءت

منعلمات كلها . والعرفعة إذا سقطت رؤوس

أغصانها وأكلتها الإبل قيل : قد صلعت صلعا .

وقال الشماخ يصف الإبل :

إن تمس في عرفط صلّع جابغة

من الأساق عارى الشوك مجرود^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلّع :

السنان المجلوّ . وفي الحديث : أن معاوية قدم

المدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئاً

فقال : إن ذلك لا يصلع ، قالت : الذي

لا يصلع ادعائك زياداً ، قال : فقال : شهدت

الشهود . فقالت : شهدت الشهود ولكن

ركبت الصليعاء . (معنى^(٢) قولها : ركبت

الصليعاء أي شهدتوا بزور) قال المعتز ، قال

أبي : الصليعاء : الفخير . والصلعاء في كلام

(١) من قصيدة في ديوانه ٢٣ يمجو فيها الربيع

بن عطاء السلمي ، والحديث عن لؤلؤ ترعى العرفط .
وبنده :

تصبيح وقد ضمنت ضرانها عرفقا

من ناصع اللون حاور غير يهود

(٢) ما بين القوسين زيادة في د

(٣) ب : « حريين » في مكان « حريين »

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) أي عمارة بن عقيل ، كما في أستاذ

ابن الأباري ٨ .

رجل أصعل وامرأة صعلاء . وفي حديث عليّ
رضي الله عنه : استكثروا من الطواف بهذا
النبت قبل أن يعول بينكم وبينه من الحبشة
أصعل أصم . قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ :
قوله : أصعل هكذا يروى ، فأما كلام العرب
فهو صعل بغير ألف وهو الصفير الرأس ،
ولذلك يقال للظالم : صعل .

قال الليث : وأما قول المجاج :

ودقل أجرد شوذبي

صعل من الساج ورباني (٥)

فإنه أراد بالصعل ههنا الطويل . أبو عمرو
الصعلة من النخل : فيها اعوجاج (٦) ، وأنشد :
* ما لم تكن صعلة صمباً مراقبها (٧) *

(٥) قوله :

ومدّه إذ عدل الخلجُ جل وأشطان وُصْرَائيّ
يصف قرقورا أي سفينة . والدقل : العود الطويل
يكون عليه الشراع . ورباني : رأس الملاحين .
والشوذي : الطويل . وفي اللسان : « رابت في حاشية
نسخة من التهذيب على قوله : (صعل من الساج) قال :
صوابه : من السام — بالميم — : شجر يتخذ منه دقل
السنن » مجموعة أشعار العرب ٦٩/٢ .

(٦) كذا في م . وفي ب ، ج : « عوج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في د

وسوق كتيبة دلت لأخرى

كأن زهاءها رأس صامع (١)

يعنى : رأساً أصم (أما)

(٢) وفي (٢) حديث عمر في صفة التمر قال :
وتحترش به الضباب من الصكاء ، يريد
الضجاء التي لا تثبت شيئاً ، مثل الرأس
الأصم ، وهي الحصاء مثل الرأس الأحص

(صعل)

في حديث أم مَعْبِد في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم : لم تُزِرْ به صعلة (٣) قال أبو عبيد :
الصعلة (٣) : صغر الرأس ، يقال : رجل صعل
الرأس إذا كان صغير الرأس . ولذلك يقال
للظالم : صعل لأنه صغير الرأس . (قال (٤)
الليث : رجل صعل إذا صغر رأسه . وقد يقال

(١) قوله :

أشباب الرأس أيام طوال
وهم ما تبلغه الضلوع
وانظر الخزانة ٤٦٢/٣
(٢) ثبت ما بين القوسين في د
(٣) في د ضم الصاد ، وكذا فيما بعده ، وما أثبت
موافق لضبط اللسان .
(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

تعلب عن ابن الأعرابي : الصاعل :

النعام الخفيف :

قال شمر (١) : الصعل من الرجال : الصغير

الرأس الطويل العنق الدقيقهما . قال : وتكون

الصعلة الخفيفة في البدن والديقة والنحول .

قال الشاعر يصف عيرا :

* نفي عنها المصيف وصار صعلا *

يقول : خف جسمه وضمر :

وقال آخر :

جارية لاقت غلاما عرزا

أزل صعل النسوين أرقبا

قال أبو نصر : الأصيل : الصغير الرأس .

وقال غيره : الصعل : الدقة في العنق

والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دقت :

صعلة () .

باب العين والصاومع النون

[عنص]

لم أجد فيه غير عناصي الشعر . والعنصوة

أخلصلة من الشعر ، وقال الشاعر :

إن يمس رأسي أشمط العناصي

كأنا فرقة مناصي (٤)

قال الليث : العنصوة عمل تقدير فعلوة .

عصن ، عنص ، صنع ، صنع ، صنع ، نصح ،

نعص مستعملات .

[عنص]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شدد على

خريمه وتمككه (٢) وروى عمرو عن أبيه قال :

أعصن الرمل (٣) إذا عوجَّ وعسر .

(٤) « عنص » كذا في د ، ج ، و ؛ « يصبح »

وكأنه في الأصل ؛ « يضح » ليستقيم الوزن ، ونسبه

في اللسان إلى أبي النجيم . ورسم فيه « مناص » وأورد

أبو زيد في النوادر ١٤٤ ثلاثة أبيات هكذا لأبي النجيم

البحلي :

لما ترى أشمط العناصي كأنها فرقة مناصي

في هامة كالحجر الواس

(١) صدره — كما في اللسان —

* لا ترجون بنى الآطام حاملة *

(٢) كذا في د . و في م ، ن ، ه : « تمككه »

يقال تمكك خريمه : اشتد عليه في الطلب .

(٣) كذا في م . و في د : « الرجل » و في ج :

« الأمر »

عمرو عن أبيه : أصعن إذا صغر رأسه
ونقص عقله .

[نعم]

قال ابن المظفر : أما نعم فليس بعربية
إلا ما جاء أسد^(٣) بن ناعصة المشبب بنفسه في
شعره ، وكان صعّب الشعر جدا ، وقاهما يروى
شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوادر
الأعراب : فلان من نصرني وناصرني وناصرتي
وناصرني وهي ناصرته . والنواعص : اسم
موضع . وقال ابن دريد^(٤) . النعص : التمايل ،
وبه سمى ناعصة . قلت : ولم يصح لي من باب
(نصع) شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى
علمه وروايته عن العرب .

[نصع]

أبو عبيد عن الفراء : أنصعت الناقة
للفعل إنصاعا إذا قرّت له عند الضراب .
وقال غيره : أنصع للحق إنصاعا إذا أقرّ به .
وقال الليث : يقال الرجل إذا تصدّى للشر :

قال : وما لم يكن ثانيه نونا فإن العرب لا تضم
صدره مثل تندوة .

فأما عرقوة (وترقوة^(١)) وقرنوة
فمفتوحات .

عمرو عن أبيه : أعنص إذا بقيت على
رأسه عناص من ضفائره ، وهي بقايا ، واحدها
عنصوة . وقال أبو زيد : العناصي : الشعر
المنتصب قائما في تفرق .

[صعن]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : أصعن الرجل إذا صغر رأسه .
أبو عبيد : الصعون : الظلم الدقيق العنق
الصغير الرأس ، والأثني : صعونة .

وقال غيره : الأصعينان : الدقة والطفافة ،
ومنه يقال : أذن مصعنة مؤلثة ، قال عدى :

* وأذن مصعنة كالقلم^(٢) *

(٣) له ترجمة قصيرة في المؤلفات والمختلف
للآدمي ١٩٤
(٤) انظر الجهرة ٣/٧٨

(١) سقط ما بين الفوسين في م .

(٢) صدره : * له عنق مثل جنع السحوق *

قلت : قوله : النَّصِيعُ : البحر غير معروف ، وأراد بالنصيع : ماء بئر ناصع^(٤) الماء ليس بكَدِيرٍ ؛ لأن ماء البحر لا يُدَلِّي^(٥) فيه الدَّلْوُ . يقال : ماء ناصع وماصع ونصيع إذا كان صافياً (والمعروف^(٦) في البحر البَصِيع ، بالباء والضاد : وقد مرَّ في بابه) وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البرَّاق ، بالميم ، ويقال : المتغيَّر ، قال : ومنه قول ابن مقبل :

فأفرغت من ماصع لونه

على قِماصٍ ينتهين السجالات

وقال شمر : ماصع يريد به^(٧) : ناصع ، فصيَّر النون ميما . قال : وقد قال ذو الرمة : ماصع فجعله ماء قايلا . أخبرني بديك كاه الإيادي عن شمر ، وقال أبو سعيد : المَنَاصِيعُ : المواضع التي بُتَّخِنِي فيها ليول أو حاجة^(٨) ، والواحد مَنْصَع . قلت : قرأت في حديث الإفك^(٩) : وكان متبرِّز النساء بالمدينة قبل

قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النَّصِيعُ الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثوراً :

كأن تحتي ناشطاً مؤلماً

بالشام حتى خاتمه مبرقماً

بليقة من مرَّحلي أسفماً^(١)

كأن نصماً فوقه مقطماً

مخالط التقليص إذ تدَّرعا^(٢)

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كأن عايه نصماً مقاصاً عنه ، يقول : تخال أنه

ألبيس ثوباً أبيض مقاصاً عنه لم يبلغ كروعه

التي ليست على لونه ابن السكيت عن

ابن الأعرابي : أبيض ناصع . قال : والناصع

في كل لون حَاصٍ ووَصَّح . قال الأصمعي :

وأكثر ما يقال في البياض (أبو عبيد^(٣) :

أبيض ناصع ويَقَى . وقال أبو عبيدة : أصفر

ناصع) الليث : النَّصِيعُ : البحر وأنشد :

* أدلَّمت دَلْوِي في النَّصِيعِ الزاخر *

(٤) تراه ذكر البئر ، وكأنه قدر فيها القلب .

(٥) د : « تدلى » .

(٦) ما بين القوسين في د .

(٧) زيادة في د .

(٨) ب « حاجة » .

(٩) في د ، ج : « أهل الإفك » .

(١) « مرحلي » في ب : « مرجلي » .

(٢) « لذ » في ج : « لذ » ولا ينطق بالهمز .

على هذه النسخة . وانظر مجموع أشعار العرب ١٠٦/٣

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

(صنع)

قال الله — جلّ وعزّ — : (وتتخذون^(٦) مصانع لعلّكم تتخذون) المصانع في قول بعض المفسرين: الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ الماء ، واحدها مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ . قلت : وسمعت العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصنوع ، واحدها صنِع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الجُبْس مثل المَصْنَعَة ، قال : والزَّآف : المصانع . قلت : وهي مَسَاكُتُ ماء السماء يحتفرها الناس^(٧) فيملؤها ماء السماء يشربونها . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِحُ
وَتَبَلَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ^(٨)

وقول الله جلّ وعزّ : (صُنِعَ^(٩) الله الذي أتقن كل شيء) قال أبو إسحق : القراءة

أن سُويّت الكُنُف في الدور المناصع . وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية . وقال المؤرّج^(١) — فيما روى له أبو تراب — : النَّصْع والنَّطْع لولا أنداح طاع (وهو^(٢) ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد^(٣) الأزديّ :

فنتحرها ونخلطها بأخرى

كأن سراتها نصّع دهن

قال : ويقال : نصّع بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعيّ : كل ثوب خالط البياض^(٤) والصفرة^(٤) والحمره فهو نصّع . وقال أبو عبيدة في الشيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السراة تعلو منه جدّة غبساء . وقال أبو تراب : قال الأصمعيّ : يقال : شرب حتى نصّع وحتى نفع ، وذلك إذا شق غليله . قال^(٥) أبو نصر : المعروف : بضع .

(٦) آية ١٢٩ / الشعراء .

(٧) سقط في د .

(٨) « النجوم » كذا في د . وفي ا ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تبقى » .

(٩) آية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرّج » .

(٢) د : « جعيد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

والمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو

إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا . وَقَالَ الرَّاعِي :

* وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا (٣) *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي مَدْعَاةً . وَفَرَسٌ

مُصَانِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ

مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانِعُكَ بِبَدَلِهِ

سَيْرُهُ . وَيُقَالُ : صَانَعْتُ فَلَانًا أَي رَافَقْتَهُ .

وَصَانَعْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَاشَيْتَهُ (٤) ، وَصَانَعْتَهُ إِذَا

دَاهَنْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ

السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّرْتِيبِ بِهِ وَالْبَاطِنِ مَدْخُولِ .

(وَقَالَ : الصُّنَاعُ (٥) : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ،

وَالْحِرْفَةُ الصِّنَاعَةُ ، وَالوَاحِدُ صَانِعٌ) . وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً

الْيَدَيْنِ تَسْوِي الْأَسَاقِي وَتَخْرُزُ اللَّيْلَاءِ وَتَقْرِيهَا .

وَرَجُلٌ صَنَّعٌ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَّعَ السَّوَابِغَ تُبَّعَ (٦)

بِاللَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ . فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ،

لَأَنَّ قَوْلَهُ : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ

تَمَرٌّ مَرَّ السَّحَابِ) دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَمَا أَنَّهُ

قَالَ : صَنَّعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا . وَمَنْ قَرَأَ :

(صُنِعَ اللَّهُ) فَعَلَى مَعْنَى : ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ : (وَلَتَصْنَعَنَّ (١) عَلَى عَيْنِي) مَعْنَاهُ :

وَلَتَرْبِّيَّ بِمَرَأَى مَنِيَّ . يُقَالُ : صَنَّعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ

إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَّعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِينِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَّعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَّعَ

جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ

إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَعِلَاجًا . قَاتٌ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ

يُجِيزُ صَنَّعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي) . وَفَلَانٌ صَنَّيعٌ فِإِلَانٍ

إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ ، وَيَجُوزُ : صَنَّيعَتَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَسْمِي الْقُرَى مَصَانِعَ ،

نَحْدَتَهَا مَصْنَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَاتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

بِحَدَّنِ النَّوْحَ وَاجْتَبَنِ الْعَبَائِينَا (٢)

(١) آيَةُ ٣٩ / طه

(٢) قَبْلَهُ فِي وَصْفِ فَلَذَةِ مَقْفَرَةٍ :

كَانَ أَصْوَاتُ أَهْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ

فِي كُلِّ مَحْنَةٍ مِنْهُ يَفْتِنَانِي

وَهُوَ مِنْ نَصِيدَةِ طَوِيْلَةٍ فِي جَهْرَةِ أَشْجَارِ الْعَرَبِ .

(٣) فِي د : « أَعْنَتْ » بِالْبَاءِ الْمَمْدُودِ . بِقِيَّتِهِ :

عَلَى لَدَائِمِهَا التَّمْلِ الْمَبْنِيَا .

(٤) د : « رَشْوَتُهُ » .

(٥) سَقَطَ فِي د مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) وَمِنْ مَرْتَبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَانظُرْ دِيْوَانَ

الْمُهَذَّبِينَ فِي أَوَّلِهِ وَالْمُفَضَّلَاتِ .

في فرعون وجنوده . وحدّثنا الحسين عن
أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ عن يحيى بن سعيد القطّان
عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدريّ
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا توقدوا بابل نارا ؛ ثم قال : أوقدوا واصطنعوا
فإنه لن يدرك قوم بدمكم مدّكم ولا صاعكم .
قوله : اصطنعوا أى اتخذوا طعاماً تنفقونه
في سبيل الله .

عمرو عن أبيه : الصنّيع : الثوب الجيّد
النقيّ . وقال ابن الأعرابي : أضع الرجل إذا
أعان آخر (٥) . قال : وكل ما صنّيع فيه فهو
صنّيع مثل السفرة . ويكون الصنّيع الشواء .
وقال الليث : الصنّاعة : خشبة تُتخذ في الماء
ليجسب بها الماء وتُمسكه حيناً . ورؤى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تستح فاصنع
ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور
عن ربعمى بن حراش (٦) عن أبي مسعود
الأنصاريّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال
أبو عبيد فال جرير : معناه : أن يريد الرجل

(٥) د « أخرج » .

(٦) د : « خراش » وهو تصحيف .

(١) وقال (١) ابن الأنباريّ في الزاهر : امرأة
صنّاع إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صنّيع .
إذا أفردت فهي منتوحة متحرّكة . قال :
ويقال : رجل صنّيع اليدين ، مكسور الصاد
إذا أضيفت . وأنشد :

* صنّيعُ اليدين بحيثُ يكوى الأصيلُ *

وأنشد غيره :

* أنبل عدوانَ كلّها صنّعا *

والصنّيعية : ما (أعطيته) وأسدّيته
من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ،
وجمعها صنائع (٢) ، قال الشاعر :

إن الصنّيعية لا تكون صنّيعية

حتى يصابَ بها طريقُ المصنّع (٣)

(وقول الله — عزّ وجلّ — واصطنعتك (١)

لنفسى أى ربّيتك لخاصّة أمرى الذى أردته

(١) ما بين القوسين زيادة من د .

(٢) د : « الصنائع » .

(٣) د : « [لفظ الـأصـيل] » .

فإذا صنّعت صنّيعة فاعمد بها

بته أو لدى القرانِب أودع

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٣/٢ .

(٤) الآية ٤١ سورة ضه .

أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنك^(١) الحياء من المضي لما أردت . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدلّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنّع ما شاء ، على جهة الذم ؛ لترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولكنه أمر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار . والذي يراد من الحديث أنه حثّ على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

إذا لم تحش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء^(٢)
وهو كقول الله تعالى : (فمن شاء^(٣) شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنّع . وقال
ابن مقبل يصف فرسا :

بئس أعجم لم تُنجر مسامره
مما تخير في أصناعها الروم
لم تُنجر مسامره أي لم تشدّ فيه المسامير .
والصنّع : السقود ، قال مرّار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب
وسائقها مثل صنّع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتمايلان من
النعاس ، وسائقها — يعني نفسه — اسودّ
من السموم . ويقال : فلان صليع فلان
وصنيعته إذا رباه وأدبه حتى خرّجه .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

(١) د : « يمنك » .

باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْهَفَاءِ

وتعليمة البيان^(٣) ، ومن خَلَقَ الشمسَ والقمرَ
والسَّماءَ والأرضَ وما أُنبِتَ فيها من رِزْقٍ
مَنْ خَلَقَ فيها من إنسِيٍّ وبهيمةٍ ، تبارك اللهُ
أحسنُ الخالقينَ . وأمَّا قوله تعالى : (فجعله
كعصفٍ ما كُول) فله معنيان : أحدهما أنه
أراد : أنه جعل أصحابَ الفيلِ كورقِ كورقٍ أُخِذَ
ما كان فيه من الحبِّ وبقي هو لاحتِ فيه .
والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كعصفٍ قد أَكَلَهُ
البهائمُ . وقال الليثُ : العَصْفُ : ما على حَبِّ
الحِنطةِ ونحوها من قُشورِ التِّينِ . قال :
والعَصْفُ أيضًا : ما على ساقِ الزرعِ من الورقِ
الذي يَبِسُ فتفتَّت كلُّ ذلك من العصفِ .
قال : وقوله : (كعصفٍ ما كُول) ذُكِرَ
عن سعيد بنِ جُبَيْرٍ أنه قال : هو الهَبُّورُ ،
وهو الشعيرُ النابتُ بالنَّبَطِيَّةِ . وعن الحسنِ :
كزرعٍ قد أَكَل حَبَّهُ وبقي تَبْنُهُ . وأخبرني
المنذريُّ عن أبي العباسِ أنه قال في قوله تعالى :
(كعصفٍ ما كُول) : إنه يقال : إن فلانا

عصف ، عصف ، صفع ، صفع ، فصع مستعملات .

[عصف]

قال اللهُ جلَّ وعزَّ : (والحبُّ^(١) ذو العصفِ
والريحانُ) وقال في موضعٍ آخر : (فجعلهم^(٢)
كعصفٍ ما كُول) قال الفراءُ : العَصْفُ .
— فيما ذكروا — بَقُلُّ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ العربَ
تقول : خرجنا نَعْصِفُ الزرعَ إذا قطعوا منه
شيئًا قبل إدراكه ، فذلك العَصْفُ . قال :
وقال بعضهم : ذو العَصْفِ يريد المأكولَ من
الحبِّ ، والريحانُ : الصحيح الذي يؤكلُ .
وقال أبو إسحقَ : العَصْفُ : ورَقُ الزرعِ .
ويقال للتِّينِ : عَصْفٌ وَعَصِيفَةٌ . وقال النَّضْرُ :
العَصْفُ : القَصِيلُ . قال : وعصفنا الزرعَ
نعصفه أي جززنا ورنه الذي يميل في أسفاه
ليكون أخفَ للريحِ ، وإن لم يُفعل ما
بالزرعِ . وذكر اللهُ جلَّ وعزَّ في أوَّلِ هذه
السورةِ ما دلَّ على وحدانيَّتِهِ من خَلْقِهِ الإنسانَ

(١) الآية . ١٢ / الرحمن .

(٢) الآية ٥ / الفيل .

ابن السكيت قال : يقال : عَصَفَتِ الرِّيحُ
وأعصفت فهي ريح عاصف ومُعَصِفَةٌ إذا
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .
قال : والمُعَصِفَاتُ : الرياح التي تُشِيرُ التراب
والورق وعَصَفَتِ الزرع . قال : والمُعَصِفَةُ :
ماسقط من السُّنْبُلِ ، مثل التبن ونحوه .
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الإعصاف :
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

في فيلق شهباء مملومة

تُعَصِفُ بالدارع والحاسر^(٥)

أى تهلكهما . وقال الليث : تُعَصِفُ
بهما أى تذهب بهما . قال : والنعامَةُ العَصُوفُ :
السريعة : والعَصْفُ : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مسحاج إذا ابتلَّ ليتها

تَحَابُّ منها نائب متعصِّف

يعتصِفُ إذا طلب الرِّزْقَ ، والعَصْفُ : الرِّزْقُ ،
والمُعَصِفُ والعَصِيفَةُ : ورق السُّنْبُلِ . وقول الله
جَلَّ وَعَزَّ : (فالعاصفات^(١) عصفافا) قال المفسرون :
هي الرياح . وقال الفراء في قوله : (أعمالهم^(٢))
كرماد اشتدَّت به الرِّيحُ في يوم عاصف) قال :
لجعل المُصَوِّفَ تابعا لليوم في إعرابه وإنما
المُصَوِّفُ للرياح . وذلك جائز على جهتين :
إحداهما أن العَصُوفَ وإن كان للريح فإن اليوم
قد يوصف به ؛ لأن الرِّيحَ تكون فيه ، فجاز
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد
ويوم حارّ والبرد والحَرّ فيهما . والوجه الآخر
أن تريد : في يوم عاصفِ الرِّيحِ ، فتحذف
الرِّيحَ لأنها قد ذُكِرَتْ في أول الكلمة ،
كما قال :

* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسف^(٣) *

يريد : كاسف^(٤) الشمس فحذفه لأنه قدّم

ذكرة . وأخبرني المنذرى عن الحراني عن

(٥) في الصبح المنير ١٠٨ الشطر الأول هكذا ،

* يجمع خضراء لها سورة *

وضبط في الصبح المنير

«تعصف» بفتح التاء . وفي الشرح : «وتعصف

كما تعصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم

وتهزأهم ونقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء

وضمها في «تعصف» .

(١) الآية ٢/المرسلات .

(٢) الآية ١٨/إبراهيم .

(٣) سقط «يوم» في م .

(٤) سقط «كاسف» في م .

[عفس]

قال الليث : العَفْصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ
الْبَلُوطِ ، يَحْمَلُ سَنَةَ بَلُوطًا وَسَنَةَ عَفْصًا . وَجَاءَ
حَدِيثُ الْأَقَطَّةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : الْعِفَاصُ : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي
تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَرِقَةٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْلَسُهُ
رَأْسَ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا (٤) .
وَلَيْسَ هَذَا بِالصِّمَامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ
فِيكُونُ سِدَادًا لَهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهِ
لِيَكُونَ عَلَامَةً لَصَدَقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا (٥) . وَقَالَ
الليث : الْعِفَاصُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ
النَّفَقَةُ . قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْعِفَاصِ : أَنَّهُ الْوِعَاءُ أَوْ الْجِلْدَةُ الَّتِي نُلْبَسُ
رَأْسَ الْقَارُورَةِ حَتَّى تَكُونَ كَالْوِعَاءِ لَهَا .
وَيُقَالُ : عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفْصًا إِذَا جَعَلْتُ
الْعِفَاصَ عَلَى رَأْسِهَا . فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ

يعنى العرق . أبو عبيد عن أبي عمرو
قال : العُصُوفُ : السريعة من الإبل . وقال
الحياتي : أعصفت الناقة إذا أسرع ، فهي
مُعَصِفَةٌ . وقال النضر : إعصاف الإبل :
استدارتها حول البئر ٦٢ ب . حرصاً على الماء
وهي تطحن التراب حوله وتثيره . وقال المفضل :
إذا رمى الرجل غرضاً فصاب نبله قيل له :
إن سهمك لعاصف . قال : وكل ماء عاصف .
وقال كثير :

فَرَّتْ بِأَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفٍ

بِمَنْخَرَقِ الدَّوْدَاءِ مَرَّةَ الْخَفَيْدِ (١)

وقال الحياتي : هُوَ يَعِصِفُ وَيَعْتَصِفُ
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ
وَيَحْتَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفَانِ : التَّيْنَانِ . قَالَ :
(وَالْعُصُوفُ : (٢) الْأَتْبَانُ) وَالْعَصْفُ :
السَّنْبُلُ ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَالْعُصُوفُ : الرِّيحُ .
وَالْعُصُوفُ : الكَدُّ . وَالْعُصُوفُ الْخُمُورُ .

(٣) في غريب الحديث ١٩٢ .

(٤) سقط في ج .

(٥) في غريب الحديث : « يتعرفها » .

(١) أنظر ديوانه ١/١١٠ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(فصع)

أبو العباس عن أبي الأعرابي ، فصع الرجل يفصع تفصيماً إذا خرج منه ريح منين وفسوة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن فصع الرطوبة ، قال أبو عبيد : فصعها : أن يخرجها من قشرها ، يقال : فصعها (٢) فصعاً ، وأنا أفصعها . وقال الليث : فصعها : أن تأخذها بإصبعك فتفصرها حتى تتقشر . قال : والفصعاء : الفأرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصعان : المكشوف الرأس أبدأ حرارة والتهاباً . وقال غيره : الفصعة : غلظة الصبي إذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يحنن ، وقد فصعها الصبي إذا نحاها عن الحشفة . وروى ابن الفرغ عن حترش الأعرابي قال : فصع كذا من كذا وفصله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه . افتصعت حتى منه أي أخذته بهر فلم أترك منه شيئاً .

لما عفاصاً قلت : أعفصتها . وثوب مُعَفَّص : مصبوغ بالعفص ، كما قالوا : ثوب ممسك بالمسك . ويقال : هذا طعام عفص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العفص من الجوارى : الزبعتى النهاية في سوء الخلق . قال : والعفص — بالقاف — شر منها . العفص (١) : العصر والهصر . وعفصت الدابة : تددت عنقها . ما زلت أطلبه (٢) بحق حتى عفص به واعتفصته منه أي أخذته منه . وعفصها : جامعها .

[صنف]

أهمه الليث . وقال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصعف ، وهو أن يشدخ العنب ، ثم يلقى في الأوعية حتى يغلي . قال ، وجها لهم لا يرونه خراً لسكان اسمها . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الصعفان : المولع بشراب الصنع وهو العصير .

(١) في ج كتب نونه « زائد » .

(٢) كذا في ج . وفي م : « أطلب » .

[صنع]

الصَّفْع ، أن يَبْسُط الرجل كفه فيضرب
بها قفا الإنسان أو بدنه ، فإذا جمع كفه وقبضها
ثم ضرب بها فإيس بصَفْع ، ولكن يقال :
ضربه بِجُمْع كفه . وقال ابن دريد : الصَّوْفَعَة :
هي أعلى الكُمَّة والعِيمَةِ . يقال : ضربه على

صَوَّفَعْنَا إذا ضربه هنالك . قال : والصَّفْع

أصله من الصَّوْفَعَة ، والصَّوْفَعَة معروفة .

قال الأزهرى ^(٢) : السَّمْع : الطَّح باليد .

فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا ، فهو

الصَّفْع بالصاد .

باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

وقال ابن أحرر :

* ... حتى يعصِب الرِّيقُ بالفم ^(٣) *

وقال الراجز :

يعصِب فاه الرِّيقُ أى عَصِب

عَصَبَ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الرَّطْبِ ^(٤)

الْجَبَابِ - شِبْهُ الزُّبْدِ فِي الْبَانِ الْإِبِلِ .

وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر

عصب ، صعب ، صعّب ، بضع ، بعص ، بعص

مستعملة .

[عصب]

قال الله جل وعز : (هذا ^(١) يوم عصيب)

أخبرني النندري عن أبي العباس عن سامة عن

البراء قال : يوم عَصِيب ، ويوم عَصَبَطَب

أى شديد . قال : وَعَصَبَ فَوْهَ يَعْصِبُ عَصِيْبًا

إِذَا ذَبَّ وَيَيْسُ رِيْقَهُ ، وَفَوْهَ عَاصِبٌ .

وأخبرني الحرّاني عن ابن السكيت

يقال : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يعصِبُ عَصْبًا إِذَا

يَيْسُ . وقال : عَصَبَ فَاهَ الرِّيقِ .

(٢) في ج فوقه : « زائد » .

(٣) البيت بتمامه — كان الجهرة ١ / ٢٩٧

واللسان :

يصل على من مات منا عرفنا

ويقراً حتى يعصِب الرِّيقُ بالفم

(٤) عزاه في اللسان إلى أبي محمد الفعسي .

وانظر نوادر أبي زيد ٢٣ .

(١) الآية ٧٧ / هود .

سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ بِطَانِهِ بِحَجْرٍ : مُعْصَبٌ .
ومنه قوله :

ففي هذا فنحن أليوث حرب
وفي هذا غيوث مُعَصَّبِينَا

وقال الأصمعي : المصَّبُ : غَيِّمٌ أَهْمَرٌ يَكُونُ
فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ . يَظْهَرُ فِي سِيْنِي الْجَدْبِ .
وقال الفرزدق :

إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانَ وَاسْتَقَلَّتْ عَبُورَهَا (١)

أبو عبيد عن أبي عبيدة : المصَّبُ : الذي
عَصَبَتْهُ السِّنُونُ أَى أَكَلَتْ مَالَهُ . وقال الله
جل وعز : (ونحن (١) عصبه إن أبانا لفي ضلال
مبين) . قال أبو عبيد : قال أبو زيد : العُصْبَةُ
من العَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وقال الأخفش :
العُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .
وذكر ابن المظفر في كتابه حديثاً : إنه يكون

(٤) من قصيدة بهجو فيها بنى جعفر بن كلاب .
وبعد :

تري النيب من ضيني إذا ما رأيت
ضموزاً على جزائها ما تحيرها
وانظر ديوانه ٤٥٧ .

(٥) الآية ٨ / يوسف

على فرس أنثى وقد عصم بثنيته الغبار ، فإن لم
يكن غلظاً من الحدّث فهي امسة في عَصَب ،
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرب
مخرجيهما ، يقال ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلَازِمٌ ، وسبّد
رأسه وسبّده . وأخبرني المنذري عن أبي
العباس عن ابن الأعرابي قال : رجل معصَّب
أى تقير قد عصبه الجهد ، وهو من قوله
جل وعز : (يوم عَصِيب) .

وقال بعضهم : يوم (١) عَصِيبٌ أَى شَدِيدٌ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِيهِمْ
عَصْبًا إِذَا ضَمَّوهُمْ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وقال ابن أحرر :
يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالَ وَقَرَّ

وقوله : ما قومي على نأيهم تعجب من
كرمهم ، وقال : نعم القوم هم في الجماعة (٢)
إذ عصب الناس شمال أى أطاف بهم وشملهم
برزدها . ويقال للرجل الجائع يشتد (٣) عليه

(١) ثبت في ج .

(٢) ج : « الجماعة » .

(٣) سقط في ج .

حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم
 بالغيوب . والعصب من برود اليمن معروف .
 وقال الليث : سُمي عَصْبًا لأنَّ غَزْلَهُ يُعَصَّبُ ،
 ثمَّ يُصْبَغُ ثمَّ يُحَالِكُ ، وليس من برود الرقْمِ .
 ولا يجمع ، يقال : مُرِدَ عَصْبًا وبرود عَصْبٍ
 لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتفوا بأن
 يقال : عليه العَصْبُ لأنَّ البُرْدَ عُرِفَ بذلك
 الاسم . أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَابُ :
 الغزال . وقال رؤبة :

* طَىَّ القَسَامِيَّ مُرودَ العَصَابِ (٢) *

قال : والقَسَامِيَّ : الذي يطوى الثياب
 في أول طيها حتى تُتَكَسَّرَ على طيها . قلت :
 وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصْبِ
 الغَزَلِ وَصَبْفِهِ . وروى عن الحجاج بن يوسف
 أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعْصِبَنَّكُمْ
 عَصْبَ السَّلْمَةِ . قلت : والسَّلْمَةُ شجرة من
 الفَصَى ذات شوك ، وورقها القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به
 الأَدَمَ ، ويسمى خَرَطُ ورقها لكثرة شوكها .

(٢) قوله :

* طَاوَيْنَ بِجَهولِ الخُرُوقِ الأَجْدَابِ *

وهو في وصف الإبل ولطعها الفلاة . واظن مجموع
 أشعار العرب ٦/٣

في آخر الزمان رجل يقال له : أمير العَصَبِ ،
 فوجدت تصديقه في حديث حدثنا به محمد
 ابن إسحاق عن الرمادي عن عبد الرزاق عن
 معمر عن أيوب (٢) عن ابن سيرين ٦٣ / عن
 عُقْبَةَ بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 أنه قال : وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك :
 أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق
 قرن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين
 كلفين من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم
 اسمه . قال : ثم يكون ملك الأرض المقدسة
 وابنه . قال عُقْبَةُ : قلت لعبد الله سمهما . قال :
 معاوية وابنه . ثم يكون سفاح ، ثم يكون
 منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدي . ثم يكون
 الأمين ، ثم يكون سين وسلام (٣) يعني صلاحاً
 وعافية ، ثم يكون أمير العَصَبِ ، ستة منهم
 من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان
 كلهم صالح لا يرعى مثله . قال أيوب : فكان
 ابن سيرين إذا حدث بهذا الحديث . قال :
 يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا

(١) في ج : « بن أيوب »

(٢) في اللسان ولأم .

وقال أبو زيد : العَصُوبُ : الناقة التي لا تَدِرُّ حتى يُعَصَّبَ أذاني مَسْخَرِهَا بِحَيْطٍ ثم تُثَوِّرُ ولا تُحَلِّ حتى تُحَاب . وأما عَصَبَةُ الرجل فهم أولباؤه الذكور من ورثته : سَمُوا عَصَبَةَ لأنهم عَصَبُوا بنسبه أي استكسروا به ، فالأب طَيْرَفُ والابن طَيْرَفُ والعَمُّ جَذْبُ والأخ جانب ، والمرب تسنن قرابات الرجل أطرافه . ولما أحاطت به هذه الترابيات ، وعَصَبَتْ بنسبه سَمُوا عَصَبَةَ . وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَبَ به . والعائم يقال لها : العصاب ، واحدها عِصَابَةٌ ، من هذا . وأما العَصَبَةُ فلم أسمع لهم بواحد . والقياس أن يكون عاصبا ؛ مثل طالب وطالبة وظالم وظامة . ويقال أيضا : عَصَبَتْ الإبلُ بِعَطْنِهَا إذا استكسَّتْ به ؛ قال أبو النجم :

* إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرَبِلُ (٢) *

يعني المذقق ترابه . ويقال : عَصَبَ الرجلُ بَيْتَهُ أي أقام في بيته لا يبرحه ، لازمًا له . ويقال : عَصَبَ الْعَيْنَ صَدْعَ الزَّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ

وَيُعَصَّبُ الْخَالِبُ أَغْصَانَهَا بِحَبْلٍ ثُمَّ يَهْبِصُهَا إِلَيْهِ وَيَخْبِطُهَا بِعَصَاهُ فَيَنْتَازِرُ وَرَقَهَا لِلْمَاشِيَةِ وَلَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ . وَعَصَبُهَا : جَمْعُ أَغْصَانِهَا بِحَبْلٍ تَمَدُّ بِهِ وَتَشَدُّ شَدًّا شَدِيدًا . وَأَصْلُ الْعَصَبِ اللَّيْثُ ، وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا (١) نَزْعًا ، أَوْ تَسَلَّ سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصَبَهُ بِفُهْوٍ مَعْصُوبٍ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَنْ لَا تُعَصَّبَ سَأَمَاتُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْعَزِيزِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَقْبَرُ وَلَا يُسْتَدَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَا سَأَمَاتِي فِي بَحِيْلَةٍ تُعَصَّبُ *

أبو عبيد عن الأصمعي : العَصُوبُ : التي لا تَدِرُّ حتى يُعَصَّبَ نَحْدَاهَا بِحَبْلٍ . وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ : الْعِصَابُ . وَقَدْ عَصَبَهَا الْخَالِبُ عَصَبًا وَعِصَابًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوها

بِحَبْلِهَا تَمَدُّ بِهِ شَدِيدًا

(٢) من أرجوزته الطويلة . وانظر الطرائف

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَمَّةٌ تُؤَنَّفُ (٢)
على القَتَادَةِ لا تُنَزَعُ عنها إلا بعد جهْدٍ :
وأُشْدُ :

تَلْبَسُ حُبُّهَا بَدْمِي وَلِحْمِي

تَلْبَسُ عُصْبَةَ بَفُرُوعٍ ضَالِّ

ويقال للرجل إذا كان شديد أسيرٍ اتَّخَلَّقَ
غير مسترخي اللحم : إنه لعصوب ما حُفِّضِج .
وقال ابن السكيت : العَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، قال : وحكى لي الكلابي : ذاك
رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ أَي من خيارهم ،
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال أبو العباس
عنه : العَصُوبُ : المرأة الرسحاء ، وروى
أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة
أنهما قالوا : هي العَصُوبُ والرِجَاءُ وَالْمَسْجَاءُ
وَالرِصَاءُ وَالْمِصْوَاءُ وَالْمِزْلَاقُ (٣) وَالْمِزْلَاجُ
وَالْمِندَاصُ . وقال الليث : العَصَبُ : أَطْنَابُ
الْمِفاصلِ الَّتِي تَلْتَأَمُ بَيْنَهَا وَتَشُدُّهَا وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ .
ولم عَصَبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ويقال للرجل

من فَضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا بِهَا مَحِيطةٌ بِهِ . وَالضَّبِيَّةُ
بِصَابَةِ الصَّدْعِ . وَالْعَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ
إِلَى نُصْرَةِ عَصَبِيَّتِهِ وَالتَّائِبُ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يَبَاوُهُمْ ،
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ
إِذَا تَجَمَّعُوا . وَاعْصُوبِ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا .
فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرِينَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .
وَقُرَّاتٌ بِحِطِّ شَمْرِ أَنْ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ لَمَّا أَقْبَلَ
نَحْوَ الْبَصْرَةِ سَثَلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلِقْتَهُمْ إِيَّيَ خَلِقْتُ عُصْبَتَهُ

قَتَادَةٌ تَعَاثَتْ بِنُشْبَتِهِ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

غَلِبْتَهُمْ إِيَّيَ خَلِقْتُ نُشْبَتَهُ

قَتَادَةٌ مَلُويَةٌ بِمُصَبَّبَتِهِ

قال : وَالْعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ
الْأَبْلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا
عَيْثَ شَيْءٍ لَمْ يَكِدْ يَفَارِقُهُ . وَأُشْدُ لِكَثِيرٍ :

بَادِيَ الرَّبِيعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا

غير ربيع كمُصْبَةُ الْأَغْيَالِ (١)

(٢) ج : « تلف » .

(٣) م : « المزاق » .

(١) انظر ديوانه ١٤٧/١

يعتصب التاج فوق مفرقه

على جبين كأنه الذهب^(٢)

وكل ما عصب به كسر أو قرح من
خرقة أو خبيبة فهو عصاب له . ويقال لأعضاء
الشاء إذا طويت وجمعت ثم جعلت في حويّة
من حوايا ٦٣ ب بطنها : عصب واحد لها
عصيب .

والعصاب^(٣) : الرياح التي تعصب الشجر

فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تعدو بالعبيط جفانهم

إذا القرّ ألوت بالعصاه عصابه^(٤)

وعصبت الفصال الإبل : تقدمتها .

والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أتانى عن أبي هرير وعيد

ومعصوب تخبّ به الركاب

الذى سوّده قومه : قد عصّبوه فهو معصّب ؛
وقد تعصّب . ومنه قول الخليل في الزبير قال :

رأيتك هربتِ العِمامة بعدما

أراك زماناً حاسراً لم تُعصّب

وهذا مأخوذ من العصابة وهي العِمامة .
وكانت التيجان للملوك ، والعمائم للحمر للسادة
من العرب . ورجل معصّب ومعّم : أى
مسوّد . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عصّبوه

بتاج الملك يحمى المخجربنا

لجعل الملك معصّباً أيضاً لأن التاج أحاط

برأسه كالعصابة التي عصبت برأس لابسها .
والعصابة تقع على الجماعة من الناس والطيور
والخيل . ومنه قول النابغة :

* عصاب طير تهتدى بعصاب^(١) *

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا

استكنّ به . ومنه قول قيس ذى الرقيات :

(١) صدره ؛

* إذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم *

وهو من تصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث
الفسان .

(٢) من تصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان .
وانظر الأغانى ٧٩/٥ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل
٤٣/٦ . « يمتدل » فى مكان « يعتصب » .

(٣) فى ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ٢١٩/١ .

[صعب]

يقال : عَقَبَةُ ضَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .
وَجَلُّ مُضْعَبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنُوقًا وَكَانَ مُحَرَّمًا
الظُّهْرَ ، وَجَمَالَ مِصَاعِبٌ وَمِصَاعِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَضْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْفَيْتَهُ ضَعْبًا . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ بَرِّهِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

وَيُقَالُ : ضَعَبُ الْأَمْرِ يَضْعُبُ ضِعُوبَةً فَهُوَ
ضَعْبٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ
لِيَقْتَضِبَهُ فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ اسْتِضْعَابًا . وَقَدْ
اسْتَضَعَبْتَهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتَهُ ضَعْبًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلُ ، لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : وَالْمِصْعَبُ :
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ سَحْبَلٌ وَلَمْ يُرْكَبْ . قَالَ :
وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيُّ يُوَدَّعُ وَيُعْفَى
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقْرَمُ وَالْقَرِيمُ وَالْفَنِيْقُ .
وَضَعْبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّجَالِ . وَجَمَعَ الضَّعْبُ ضِعَابًا .

[صع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ضَعَبْتُ بِالرُّجْلِ
وَضَعَبْتُ عَلَيْهِ أَضْبَعٌ ضَعْبًا إِذَا اغْتَضَبْتَهُ .

وَضَعَبْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَلَلْتَهُ . وَضَعَبْتُ
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَتَقَابَلَتْ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ
ثُمَّ أَرْسَلْتَ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتَ :
وَضَبَعُ الْإِنَاءِ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامِينَ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لِثَلَا يَنْتَشِرَ
فَيَنْدَفِقُ . قُلْتَ : وَهَذَا كَلَامُهُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَضَبَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مِصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ : وَالضَّبْعُ :
السِّكِّيرُ التَّامُّ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصْبَاعِ .
وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكَايْنِيِّ
قَالَ : هِيَ الْإِضْبَعُ وَالْإِضْبِعُ وَالْأُضْبِعُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيْتُ
إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَلْدِقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
وَإِنْ ذَكَرْتُ مَذَكَّرُ الْإِصْبَعِ جَاوِزُهُ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّنَائِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ
الْحَسَنُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعُ

(١) بفتح الهمزة : « من » .

(٢) بفتح الهمزة : « بين » .

يا بُعْصُوصَةَ كُفِّي ، ويا وَجْهَ السُّكْبَعِ : سَمَكٌ
بَحْرِي وَحِشُّ الْمَرَاةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبُعْصُوصَةُ :
دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . وَيُقَالُ
لِلصَّبِيَّةِ يَا بُعْصُوصَةَ لَصَفْرِ جُثَّتِهَا وَضَعْفِهَا :
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ
فَلَوَتْ ذَنْبَهَا : هِيَ تَبْعَضُصُ أَي تَتَلَوَّى .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : يُقَالُ لِلجُورِيَّةِ
الضَاوِيَّةِ : الْبُعْصُوصَةُ وَالْعِنْفِصُ وَالْبَطِيْطَةُ
الْحَطِيْطَةُ .

[بضع]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَضْعُ :
الْجَمْعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّأْكِيدِ : جَاءَ الْقَوْمُ
أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْمَعُ
الْأَجْزَاءَ . قَالَ : وَقَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُونَ : أَجْمَعُونَ
أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ ، وَلَا يَقُولُونَ : أَبْصَعُونَ
حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَعُونَ . وَسَمِعْتُ الْمَنْذَرِيَّ
يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : السَّكَاةُ تَوَسَّغُ
بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدٍ . يَقُولُونَ : جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ
أَبْصَعُونَ أَبْصَعُونَ بِالْصَادِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْقَرَاءُ . وَقَالَ : أَبْصَعُونَ بِالتَّاءِ وَالصَّوَابِ :
أَبْصَعُونَ بِالتَّاءِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَنْذَرِيَّ لَمْ يَضْبِطْهُ

سَمِعْتُهُ . إِنَّمَا قِيلَ لِلأَثَرِ الْحَسَنِ : إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَاحْبِرِي النَّارَ مِنْ
تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ
الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ
الْأَثَرِ . وَأَنْشَدَ :

أوردتها راع مَرِيءِ الإصبع

لم تنتشر عنه ولم تصدِّع

وفلان مُنِئِلَ الإصبع إذا كان خائناً .

وقال الشاعر^(١) :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْفَدْرِ خَائِنَةً مُنِئِلَ الإصبع

وقيل : إِصْبَعٌ : اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ .

[بضع]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْصُصُ :
نَحَافَةُ الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ دُودَةٌ يُقَالُ
لَهَا : الْبَعْصُوصَةُ . قَالَ : وَسَبَّ لِلجَوَارِي :

(١) في المَجْرَةَ ٢٩٦/١ أَنَّهُ سَمِيَ الْجَبْنِيَّةِ .
وَدَى الْكَلَابِ مَعَ رَهْبَةِ الْأَمَلِ ٣٦/٤ أَنَّ فَائِلَهُ رَجُلٌ كَلَابِيٌّ
يَخْلُطُ رَجُلًا مِنَ الْبَيْمَاتَةِ يُقَالُ لَهُ قَرِينٌ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ ،
وَكَانَ الْكَلَابِيُّ نَزَلَ فِي جَوَارِ أَخِي قَرِينٍ . وَقَبْلَهُ :

أقرين لك لو رأيت لوأرسي

بمابين لك جوانب ضلفم

* إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ (١) *

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا . قلت :
وروى الثقات هذا الحرف : يتبضع (٥) الشيء (٦)
— بالصاد — إذا سال ، هكذا أقرأ نبيه الإيادي
عن شمر لأبي عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر
أبي ذؤيب ، وابن دُرَيْد أخذ هذا من كتاب
ابن المظفر فمرّ على التصحيف الذى صحّفه .

عن أبي الهيثم ضبطًا حسنًا . وقال ابن هانيء
وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع
أبضع بالطاء والصاد . وقال الليث : البضع :
الخرق الضيق الذى لا يكاد ينفذ فيه الماء .
تقول : بضع (١) يبضع بصّاعة . قال : ويقال :
تبضع العرق من الجسد إذا نبع من أصول
الشعر قليلا قليلا . قلت : وروى ابن دريد
بيت أبي ذؤيب :

باب العين والصاد مع الميم

قال الفراء : ولو جعلت عاصمًا فى تأويل معصوم
أى لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع
(من) . قال : ولا تنكرن أن يخرج المنعول
على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جلّ وعزّ — :
(خُلِقَ (٧) من ماء دافق) معناه — والله
أعلم — : مدفوق . وأخبرنى المنذرى عن

عصم ، عمص ، معص ، مصع ، صمع
مستعملة .

[عصم]

قال الله — جلّ وعزّ — : (لا عاصم (٢)
اليوم من أمر الله إلا من رحم) قال الفراء :
(من) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف
العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة
قوله : (ما لهم (٣) به من علم إلا اتباع الظن) .

(٤) صدره :

* تأبى بدرتها إذا ما استكرهت *

وهو وصف فرس . وهو من أمره نيته المعصومة .
وانظر ديوان المنذرين ١٧/١ ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(٥) ج : « يتبضع »

(٦) سقط فى ج .

(٧) آية ٦ / الطارق .

(١) كذا فى التاموس : « بضع يبضع » بفتح
الصاد فى الصيغتين .

(٢) آية ٤٣ / هود .

(٣) آية ١٥٧ / النساء .

أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :
 (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمة أي لا معصوم ،
 ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلاً من (لا عاصم).
 قال أبو العباس : وهذا خائف من الكلام ،
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً
 في كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم .
 و (من) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذي
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينتماس .
 وقال الزجاج في قوله تعالى : (قال ^(١) ساوى
 إلى جبل يعصمى من الماء) أى يمنعنى من
 الماء ، والمعنى : من تفريق الماء . قال :
 (لا تعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من)
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم)
 فى معنى معصوم ، ويكون معنى (لا عاصم) :
 لا ذا عاصمة ، وتكون (من) فى موضع رفع ،
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا المرحوم . قلت :

(١) الآية ٤٣ / هود .

والحدائق من النحويين اتفقوا على أن قوله :
 (لا عاصم) بمعنى لامانع ، وأنه فاعل لامفعول ،
 وأن (من) نصب على الانقطاع . والعصمة
 فى كلام العرب : المنع . وعصمة الله عبده :
 أن يعصمه ممّا يؤبّه . واعتصم فلان بالله إذا
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز فى أمر يوسف
 حين راودته عن نفسه ^(٢) : (فاستعصم)
 أى تأبى عايبها ولم يجيبها إلى ما طلبت . قلت :
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .
 ومنه قول أوّس بن حجر :

فأشّط فيها نفسه وهو مُعصِم

وألقى بأسبابه له وتوكل ^(٣)

أى وهو معتصم بالحبل الذى دلّاه .
 ويقال للراكب إذا تقصم به بغير صنب
 فامتسك بواسطة رحله أو بقربوس سرجه
 لئلا يصرع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال
 الراجز :

(٢) آية ٣٢ / يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، وديوانه ٢١

وسلم أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال:
لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.
قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأسن
اليدين . ومنه قيل لأوعول : عُصْم ، والأثني
منهن عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها .
قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد
يوجد ، وإنما أرجأها حمر . قال : وأما هذا
الأبيض الظاهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك
كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن
من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغربان
العصم عند الغربان السود والبقع . قلت :

أقول والناقة بي تَعَصَّمُ
وأنا منها مُكَلِّزٌ مُعَصِّمٌ
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم
الرجل بصاحبه إعصاءاً . إذا لزِمه ، وكذلك
أخذ به إخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء
وأعصم به . وقول الله : (واعتصموا ^(١) بحبل
الله) أى تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله :
(ومن ^(٢) يعتصم بالله) أى من يتمسك بحبمه
وعهده . وروى ^(٣) عن النبي صلى الله عليه

(١) آية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) آية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في د : « روى شمر عن إسحق بن منصور

عن أبي سليمان عن بن لادريس عن مطرح بن يزيد عن
عبد الله بن زحر بن التماس عن أبي أمامة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة
في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يا رسول الله :
وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي لاحدى ساقيه بيضاء
ألا إن النساء السفهاء إلا من أطاعت قبيها . وروى
موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه : شمر النساء المختلات ، لا يدخل
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتيبة
في الغراب الأعصم : هو الأبيض الجناحين لأن جناحي
الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصمة في الوعول والحيل
بيضاء أيديها كانت في الطير بيضاء أجنحتها ، لأن
الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال
لأنما اللغة تؤخذ عن العرب بالقلبة المشاهدين لهم ، وكانهم

مطبقون على أن الأعصم من الغربان هو الأبيض الرجلين
فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه
عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه .
وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجلى الطائر بمنزلة
اليدين والرجلين لذوات الأربع ، ورجلاه ويده
أشبهه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب
تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما ،
فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أى مسرعاً
على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر
قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ المشفر ، فسوا
الشفة مشفراً ، وإنما المشفر للبعير ، فما اليد للطائر
بأعجب من المشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغليظ الجافل ،
وجاء فلان مشفق الأطلاق ، وقالوا : لوى عذاره إذا
غضب . وقالوا : لأنه لعريض البطن أى ماله كثير ،
وحررتك خيشاء الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذنبه
فما يرخ ، وما زال يقتل في الذروة والغارب . ثم
أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء)

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عُبَيْد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمر ، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل. قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدَّثنا محمد بن إسحق قال : حدَّثنا الرمادي حدَّثنا الأسود بن عامر حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شعباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلاَّ قَدْرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان (١) فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلاَّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقائه في الغربان) ، لأن أكثر الغربان السود والبيقع. ورؤي عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

(١) ما بين القوسين من ج

الأبيض الجناحين. والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمُر لغلابة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الطباء والرُعُول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصمعي وغيره . وأمَّا العُصمة في الخيل فإنَّ أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليميني أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشع . وقال الأصمعي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : العُصمة : بياض في الرُشع . قال : والأعصم . الوَعِل ، وعُصمته : بياض شَبَه زَمعة الشاة في رجل الوَعِل في موضع الزَمعة من الشاء . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقدما وجد في الغربان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوَعِل أنه شَبَه الزَمعة تكون في الشاء مُحال ، وإنما عُصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها ، والزَمعة إنما تكون

في الأوظفة . والذي يغيّره الليث من (١) تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صورها ، فكن على حذر من تفسيره ؛ كما تكون على حذر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عذباتها التي في أعناقها ، الواحدة عصمة ، ويقال : عصام ، قال لبيد :

* خُضماً دواجنَ قافلاً أعصامها (٢) *

وقال أبو عبيد : العِصام : رباط القربة . قال : وقال الكسائي : أعصمتُ القربة إذا شدتها بالوكاء . قلت : والمفحوظ من العرب في عَصْم المَزَاد أنها الجِبَال التي تُنَشَّب في خُرَب الروايا وتُشَدُّ بها إذا عُكِمَتْ على ظُور البعير ، ثم يُرَوَّى عليها بالرواء ، والواحد عِصَام . فأماً الوِكَاء فهو الشَّرِيط الدقيق أو السَّير الوثيق يُوكَى به فمُ القِربة والمَزَادة . وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصَام الدَّلْو : كلٌّ حَبْل يعصَم به شيء فهو عِصَامه . قال : والعِصْم : طرائق طَرَف المَزَادَة عند الكُتْلِيَّة ،

والواحد عِصَام . قلت : وهذا من أغاليط الليث وغُدَدَه . وقال الليث : العِصَام : مُسْتَدَقُّ طرف الذَّنَب والجميع الأعصِمة . ووجدت لابن شُمَيْل قال : الذَّنَب يُهْلِبُه وَعَسِيبُه يسمي العِصَام بالصاد . قلت : وقد قال الليث فيما تقدّم من باب العين والصاد : العِصَام : عَسِيب البعير وهو ذَنَبُه العِظْم لا الهُلْب . قال : والمدد (القاليل) (٣) أعضاء والجميع العِصْم . قلت : وقال (٤) غيره : فيها (٥) لفتان بالصاد والصاد ، والله أعلم . وأما مِعْصِمَا المِرْأَة فهما موضعا السِوَارِين من ساعديها (٦) . ومنه قول الأعشى :

فَأرْتَكِ كَعْفَا فِي الحِضَا

ب ومِعْصِمَا مِلء الجِبَارَة (٧)

ويقال : هذا طِصَام يَعْصِمُ أَى يَنْتَع من الجنوع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال : العِصِيم : بقية كل شيء وأثره ، من

(٣) من د

(٤) د : « فاه »

(٥) د : « فيها » و ب : « فها »

(٦) د : « ساعديهما »

(٧) في د « عصيم » بابر ، ولا وجه له

(١) ح : « في »

(٢) صدره : * حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا *

وهو في مغلته والرواية غضفا بدل خضما

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا
انتبهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم
وعيصام إذا كان أكولا . وأنشد ابن الأعرابي :
* أُرْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ *

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال :
العِصَامُ : الكُحْلُ في بعض اللغات ، وقد
اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :
ولا أعرف روايته عن المؤرج . فإن صحَّت الرواية
عنه فهو ثقة مأمون . والعصيم : شعر أسود
ينبت تحت الوبر . والمُعَصِمُ : الجلد الذي يخفي
بشعره ولم يعطن لأنه أعصم أي أزم شعره .
يقال : أعصمنا الإهاب وإهاب عَصِيمٍ وأهب
عُصْمٌ ، وذلك من أجود الأساقى . ودقعته إليه
بمُصْمِئِهِ أي برُمْتِهِ . والعنز تسمى مِعْصَمًا لبياض
في كراع يدها .

(قال^(١) أحمد بن يحيى : العرب تسمى
الخبز عاصما وجابرا وأنشد :
فلا تلوميني ولومي جابرا

فجابر كلفني الهواجرا

القطران والخصاب ونحوه . وأنشد الأصمعي ؟

يصفر لليبس اصفرار الورس
من عرق التضع عصيم الدرس^(١)

٦٤ / قال : وسمت امرأة من العرب
تقول لأخرى ، أعطيني عَصْمَ حنالك ، تعنى
ما بقى منه بعد ما اختصبت به . وقال
ابن المظفر : العَصِيمُ : الصدأ من العرق والهناء
والدرز والوسخ والبول إذا بيس على فخذ الناقة
حتى يبقى كالطريق خشورة . وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلا
بثبته سرائح كالعصيم^(٢)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العَصْمُ :
أثر كل شيء من ورس^(٣) أو زعفران ونحوه .
وقال الليث : عِصَامًا المِحْمَلُ : شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ
الذي يُشَدُّ في طَرْفِ العَارِضِينَ في أعلاهما .
قلت : عِصَامًا المِحْمَلُ كِعِصَامِي المِزَادَتَيْنِ . ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العِصُومُ من النساء :

(١) الدرر : الجرب وهو من رجز لامجاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مواسمهم »

و « سرائح » في ب : « سرائح »

(٣) ب : « و »

(١) زيادة في تضاعيف المادة في ب أثبتناهما هنا

في آخرها

ويسمونه عامرا . وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظاهرِ

يحيى فَيَأْتِي رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع . . . وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أننى يوم بدرٍ وقد عصم بنيتيه الغبارُ . قال

القتبي : صوابه : عصب أى يبس الغبار

عابها . وقال غيره : يقال : عصب الريق بنيه

وعصم ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

الحروف) .

[عمص]

قال ابن المظفر : عصمت العامص والأمص

وهو الغلاميز . وبعضهم يقول : عاميص (١) .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : العمص : المولع

بأكل العامص وهو الهلالم .

[معص]

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكل الرجل من المشى

معص أى (٢) اشتكى رجليه (٣) من كثرة

المشى ، وبه معص . وقال النضر : المعص :

أن يتلى العصب من باطن فينتفخ مع وجع

شديد . قال : والمعص والعصد والبذل واحد .

وقال الليث : المعص شبه الخلع ، وهو داء

في الرجل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : المعص والمأص : بيض الإبل

وكرامها (٤) . قال : والمعص : الذى يقتنى

المعص من الإبل وهى البيض . وأنشد :

أنت وهبت هجمة جرجورا

سودا وبيضاً معصا خبورا (٥)

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هى

المعص — بالغين — المبيض من الإبل . وهما

لغتان . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد :

فى بطن الرجل معص ومعص (وقد معص (٦)

(٢) د « لزا »

(٣) د : « رجلاه »

(٤) د : « كرامها »

(٥) الهجمة قفصة كبيرة من الإبل والرجور :
العظام . والخبور : الغزيرات اللبن

(٦) د فى مكان ما بين القوسين : « فهو معص

ومعص »

(١) — « غاميص »

ومِنَص (قال : وتمنص بطنى وتمنص أى
أوجمى .

[صمغ]

أبو عُبيد عن الأصمى : الفؤاد الأصمغ
والرأى الأصمغ : العازم الذكى . قال : والبهمى
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا
فهو جيم^(١) ، فإذا ارتفع وتمّ قبل أن ينفقاً
فهو الصمغاء . وأنشد :

رعت بارض البهمى جيماً وبُسرة

وصمغاء حتى آفتها نصالها^(٢)

والصمغ فى الكموب : لطاقها واستواؤها .

وقناه صمغاء الكموب إذا لطفت عقدها
واكتنز جوفها . وقوائم الشور الوحشى
تكون صمغ الكموب ليس فيها نثوء^(٣)
ولا جفاء (وقال^(٤) امرؤ القيس :

وساقان كباها أصمعا

ن لحم سماتيهما منبتر^(٥)

أراد بالأصمغ : الضامر الذى ليس بمنتنخ
والحمأة : عَصَلَة الساق . والعرب تستحب
ابنتارها وتزيتها وضمورها . وقوله^(٦) :

* صمغ الكموب بريثات من الحراد *

عنى بها القوائم والتفصيل أنها ضامرة
ليست بمنتنخة . ورجل أصمغ القلب إذا كان
حادّ الفطنة . ويقال لنبات البهمى : صمغاء
لضموره ، يقال ذلك قبل أن تنفقاً . والریش
الأصمغ : اللطيف العسيب ، ويُجمَع صمغمانا .
ويقال : تصمغ ريش السهم إذا رمى به رمية
فتلغخ بالدم وانضم . ومنه قول أبى ذؤيب :
فرمى فأنفذ من نحوص عائط
سهما فخرّ وريشه متصمغ^(٧)

أى مجتميع من الدم . وروى أبو حمزة
عن ابن عباس أنه سئل عن الصمغاء^(٨) يجوز

(٦) أى قول النابغة الذبياني . صدره : * لبهن
عليه واستمر به * والحديث عن كلاب الصيد مع الثور
الوحشى . والبب من تصيدته التى مطالها :
يادارمية بالعباء فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

(٧) « فرمى » أى الصائد . و « من نحوط »

فى د : « فى نحوط » وانظر ديوان الهذليين ٨/١ .

(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

(١) م « تجيم »

٢٧٦ * أ * فى د « أصلها » . وكتب
فى الحاشية : « وروى : آفتها ، أى أوجمت آفتها »
[لذى الرمة]

(٣) د : « تروه »

(٤) هنا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣

(٥) زيادة من د

يجوز أن يضحى بها ، فقال : لا بأس . قلت :
والصمغاء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الصمغ : الصغير الأذن المليحها
وهو ألمديد الفؤاد أيضا . والصومعة من البناء
سُميت صومعة لتلطيف أعلاها . وصمغ الثريدة
إذا رفع رأسها وحدده . وكذلك صمغها .
وتسمى الثريدة إذا سوّيت كذلك صومعة .
وأما قول أبي النجم في صفة الظليم :

إذا لوى الأحدع من صمغائه

صاح به عشرون من رعائه^(١)

قالوا^(٢) : أراد بصمغائه : سالفته وموضع
الأذن منه . سميت صمغاء لأنه لا أذن للظالم .
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ
ويقال : عنز صمغاء وتيس أصمغ إذا كانا
صغيري الأذن . وفي حديث عليّ - عليه
السلام - كأنني برجل أصمغ أصعل تحمش
الساقين . قال أبو عبيد : الأصمغ : الصغير

الأذن . رجل أصمغ وامرأة صمغاء ، وكذلك
غدير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان
لا يرى بأساً أن يضحى بالصمغاء يعني :
الصغيرة الأذن . قال : وقاب أصمغ إذا كان
ذكيّاً فظننا . ويقال : عزمه صمغاء^(٣) :
أى ماضية . وصمغ فلان على رأيه إذا صمغ
عليه . وظنيّ مدمّع : مؤلّل القرنين . وروى
عن المؤرّج أنه قال : الأصمغ : الذي يترقى
أشرف موضع يكون . قال : والأصمغ : السيف
القاطع . قال : ويقال : صمغ فلان في كلامه
إذا أخطأ ، وصمغ إذا ركب رأسه ففضى غير
مكترث له^(٤) ، والأصمغ : السادر . قلت :
وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرّج عليه
إلا أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت^(٥) :
الأصمغان : القلب الذكيّ والرأي العازم .
صمغه بالسيف والعصا صمغاً : ضربه .
وصمغتم التوم : حبته بهم بالكلام . وقول
ابن الرقاع :

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر إصلاح المطلق ٤٣٨ .

(١) في د بعد إيراد البيت : « يعني الرئال » .

(٢) د : « قال » .

أبو عبيد عن الرّاء : يقال : مصّع^(٧) : مصّع في الأرض
وامتصع إذا ذهب فيها . ومنه يقال : مصّع
كَبِنُ النّاقة إذا ذهب ، وأمّصع القوم إذا ذهب
ألبانُ إِبَاهِم . وقال غيره : مصّع الحوض إذا
نَشِفَ ماؤه ، ومصّع^(٨) ماء الحوض إذا نَشِفَهُ
الحوض . وقال الرازي :

أصبح حوضاك إن يراها
مَسْمُومٌ ما صعا قِراها

أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البَرّاق ،
ويقال : المتغيّر . وأنشد لابن مقبل :

فأفرغن من ماصع لونه .

على قُلُوصِ يَنْهَبِينَ السِّجَالَا^(٩)

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صير
النون ميما . قات : وقد قال ابن مقبل في شعر
له آخر فجعل الماصع كدرا ، فقال :

عَبَّتْ بِمَشْفَرِهَا وَفَضْلِ زَمَامِهَا ١٦٥
في فضلة من ماصع متكدر

(٢) ثبت في د .

(٣) سقط في م .

(٤) « من ماصع » د : « في ماصع » .

ولها مُنَاخٌ قَلَمًا بَرَكْتُ بِهِ

ومصّعات من بذات مِعَاثِهَا

عنى بالمصّعات بَعَرَاتٍ دَقِيقَاتٍ مَلْتَزِمَاتٍ .

والصوامع : البرانس جمع البُرْنَس . وقال بشر :

تَمَشَّى بِهِ النِّيرَانَ تَتَرَى كَأَنَّهَا

دِهَانِينَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

ويروى : تَرْدِي . والصمعاء : الداهية ؛

قال الباهلي :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفي جوفها صمعاء تُبْغِي النّوَاصِيَا

[مصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المصّع :

الغلام الذي يامب بالحراق . والمصّع : الشيخ
الزّحار . قلت : ومن هذا قولهم : قَبَّحَهُ اللهُ .

وأما مصّمت به ، وهو أن تُلْتَمِي المرأة ولدها

بزحرة واحدة . وقال أبو العباس : قال

ابن الأعرابي : يقال : أمصعت به بالألف

وأزلخت وأخذت به وحطّأت به وزكبت به .

(١) د : « أحطت » .

وقال أبو عبيدة : وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَّالًا .
 قال : وكلُّ مؤلِّ مصع . وقال ابن الأعرابي :
 يقال : هو أحرر كالمصعة وهي ثمرة العوسج ،
 حكاها ابن السكيت عنه ، والجميع المصع . وقال
 الليث : المصع : ثمر العوسج يكون أحرر حلوا
 يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو
 أردأ العوسج وأخشنه شوكا . قال : والمصع :
 التحريك ، والدابة تمصع بذنباها ، وأنشد
 لرؤبة :

* يمصَعَنُ بالأذنانِ من لُوحٍ وبقٍ ^(١) *

قال : والمصع : الضرب بالسيف ، ورجل

مصع ، وأنشد :

*رُبُّ هَيْضَلٍ مَصِيعٌ لَفَفَتْ بِهَيْضَلٍ ^(٢) *

قال : والماصعة : المجالدة بالسيوف .
 وأنشد للقطامي :

تراهم يغمزون من استركوا
 ويحتملون من صدق المصاعا

وفي نوادر الأعراب يقال : أنصعت له
 بالحق وأمصعت وعجرت وعنتت إذا أقر
 به وأعطاه عفوا .

(وفي ^(٣) الحديث : البرق مصع ملك .
 قال أبو بكر ، معناه في الدقة والتحريك
 والضرب ، فكان السوط وقع به للسحاب
 وتحريك له) .

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه يخاطب
 بنته زهيرة :
 أزهير إن يشب القذال فإني
 رب هيزل مر ، لاففت بهيضل
 وكان ما هنا رواية في البيت . وانظر ديوان
 الهذليين ٢/٨٩ .
 (٣) ما بين القوسين في د .

(١) « لوح » ضبط في ب : « لوح » بفتح
 اللام ، وما لفنان ، ومعناه : العطن . وانظر مجموع
 أشعار العرب ٣/٩٠٨ .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ز

أهلت وجوهها . والزاي والسين لا يأتلفان

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

[عطس]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلان يَمْعُطِسُ
عَطْسًا وَعَطْسَةً ، والاسم العُطَّاسُ ، وقال الليث :
يقال : يعطس بضمّ الطاء أيضا ، وهي لغة .
ومعطس الرجل أنه لأن العُطَّاسَ منه يخرج ،
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدلّ على أن
اللفظة الجيدة يعطس . وقال الليث : الصبح
يسمى عَطَّاسًا وقد عَطَّسَ الصبحُ إذا انفلق .
وأما قوله :

* وقد أعتدى قبل العُطَّاسِ بساجح^(٢) *

فإن الأصمىّ زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

* أقب كيمور الفلاة عنب *

وهو لامرئ القيس : وقد ورد في الجمهرة ٢٥/٣
وفيها : « بهيكل » في مكان « بساجح » .

عسط ، عطس ، سطم ، سمط ، طسع .

مستعملات

أما عسط فلم أجد فيه شيئًا غير عَسَطُوسَ ،
وهي شجرة لينة الأغصان لا أبن لها ولا شوك
(يقال لها الخيزران) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ
وقَرَقُوسَ وحَلَكُوكَ للشديد السواد . وقال
الشاعر^(١) :

* عصا عَسَطُوسٍ لِينُهَا واعتدألُهَا *

(١) فهو ذو الرمة ، كما في الجمهرة ٢٥/٣ .
ومدره :

* على أمر منقذ الفناء كأنه *

وقبله :

بئس عبأ من أثال نميرة

لوسا يمج المنقضات احتفالها

ببسم : أي حر الوحش ، والمنقضات : الضفادع ،

والفأ : الرور ، ومنقذ الفناء : حمار الوحش . وانظر

الدبران ٥٣١ وما بعدها .

أسمع عَطَّاس عاطس فأتطير منه ولا أمضى
لما جئى ، وكانت العرب أهل طيرة ، وكانوا
يتطرون من العَطَّاس فبطل النبي صلى الله
عليه وسلم طيرتهم . قلت : (وإن^(١)) صح
ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العَطَّاس
فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذى
قاله لثمة يرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول
العرب للرجل إذا مات : عَطَّست به اللجم .
قال : والأجمة : كل^(٢) ما تطيرت منه .
وأشدد غيره :

إنا أناس لا نزال جَزورنا

لها لُجَم من المنيّة عاطس^(٣)

ويقال للموت : لُجِم عَطُوسٌ ، وقال

رؤبة :

* ولا يخاف اللجم العَطُوسا^(٤) *

ويقال : فلان عَطَّسة فلان إذا أشبهه فى

خَلقه وخَلقه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

العاطوس : دابة يُدشأم بها . وأشدد غيره

(١) د : « فإن صحیح » .

(٢) سقط فى د .

(٣) الشطر الثانى فى الممانى لها لجم عند المباءة

عاطس .

(٤) فى ديوانه ألا تخاف .

لَطَرَّة (بن العبد)^(٥) :

لعمري لقد مررت عواطس نجمة

ومرّ قبيل الصبح ظبي مصمّع

سطع

يقال للصبح إذا سطع^(٦) ضوءه فى السماء :

قد سطع يسطع سطوعا . وكذلك البرق

يسطع فى السماء — وذلك إذا كان كذّاب

السرّحان مستطيلا فى السماء قبل أن ينشر

فى الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه^(٧)

ابن هاجك عن على بن حجر عن يزيد بن هارون

عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كعبير

قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا مادام

الضوء ساطعا حتى تعترض الحرة فى الأفق ،

ساطعا^(٨) أى مستطيلا . وسطع السهم إذا

رُمى به فشخص (فى السماء)^(٩) يامع . وقال

الشمّاح :

(٥) من د وانظر فى البيت أدبوان ٩ .

(٦) كذا فى ب . وفى ج : « طلع » وفى م :

« انسطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يهني » .

(٩) سقط ما بين القوسين فى د .

أرقت له في النوم والصبح ساطع
كما سَطَعَ المَرِيخُ شَمَرَهُ الغَالِي (١)

ويروى: شَمَرَهُ ، ومعناها: أرسله .
ويقال: سطعتي رائحةُ المسك إذا طارت إلى
أنفك . ثعاب عن ابن الأعرابي: سطعت
الرائحة إذا فاحت . والسَطَعُ: أن تسطع شيئا
براحتك أو بإصبعك ضرباً . وقال ابن المظفر:
يقال: سمعت لضربته سَطَعًا (مَثَقَلًا) يعنى
صوت الضربة . قال: وإنما ثَقُلْتُ لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر . قال: والحكايات
يخالف بينها وبين النعوت أحياناً . قال: ويقال
للظالم إذا رفع رأسه ومدَّ عنقه: قد سَطَعَ .
وتال ذو الرمة يصف الظالم:

يظالّ مختضعا يبدو فتنكره

طورا ويسَطَعُ أحياناً فينتسب (٢)

قال: وظالم أسطع إذا كان (عنقه

طَوِيلًا) (٣) والأنتى سطاء ، فيقال: سَطِعَ سَطَعًا
في النعت ، ويقال في رفعه عنقه: سَطَعَ يَسْطَعُ .
أبو عبيد عن أبي زيد: السِطَاعُ: عمود من
أعمدة البيت . وقال القُطَامِيُّ:

أليسوا بالألى قَسَطُوا جميعا

على النعمان وابتدروا السِطَاعَا (٤)

قلت: ويقال للبعير الطويل: سِطَاعُ
تشبها بسِطَاعِ البيت . وقال مُلَيْحُ الهَذَلِيُّ:

وحتى دعا داعي الفراق وأذُنَيْتِ

إلى الحى نَوْقٍ والسِطَاعُ المَحْمَلُجُ

وقال أبو زيد: السِطَاعُ من سمات الإبل
في العنق بالطول . فإذا كان بالعرض فهو
السِطَاطُ . وناقاة مسطوعة وإبل مسطّعة . وقال
لبيد:

* مسطّعة الأعناق بُاقِ القوادم * (٥)

والسِطَاعُ: اسم جبل بعينه . وقال صخر

الغَيّ:

(١) لم أجده في ديوانه . وفي اللسان (مرخ)
بعد أن ساق البيت: « قال ابن برى: وصف رفيقاً
معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم . ومعنى شعره
أى أرسله . والثالث: الذى يغلو به أى ينظر كم مدى
ذمابه ، والمريخ: سهم طويل .
(٢) انظر ديوان ٢٩ .

(٣) كذا في م . وفي د ، ج: «طويل العنق» .
(٤) ديوانه ٤١ .
(٥) صدره:
دَرَى باليسارى رجلة عبقرية

فذلك السِطَاعُ خِلاَفَ النِّجَاءِ

ء تحسبه ذا طلاء نديفا^(١)

خِلاَفَ النِّجَاءِ أَى بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ

جَمَلًا أَجْرَبَ نَتِفٍ وَهَيْءِ . اللّٰحْيَانِي : خَطِيبٌ

مِسْطَعٌ وَمِصْطَعٌ^(٢) . وَأَمَّا قَوْلُكَ : لَا أَسْطِيعُ

فَالسِّينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي بَابِ

أَطَاعَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدُ وَصَفَتْهَا الْمِصْطَفِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ

أَى طَوْلٌ ، يُقَالُ : عُنُقُ سَطْعَاءَ . وَقَالَ

أَبُو عَبِيدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ : الَّتِي طَالَتْ

وَانْتَصَبَتْ عَلَايِهَا . ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ .

(وَفِي حَدِيثٍ^(٣) قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنِ أَبِيهِ أَنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُوا

وَأَشْرَبُوا وَلَا يَهَيْدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمَصْعَدُ . وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

عَرَضًا . قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّبْحَ

السَّاطِعُ هُوَ الْمَسْتَطِيلُ . وَمِنْهُ عُنُقُ سَطْعَاءَ إِذَا

طَالَتْ وَانْتَصَبَتْ عَلَايِهَا . قَالَ ذَاكُ أَبُو عَبِيدَةَ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْمَدَةِ

الْخَبَاءِ : سِطَاعٌ ، وَلِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ : سِطَاعٌ .

وَذَالِيمٍ أَسْطَعٌ : طَوِيلٌ الْعُنُقِ) .

[سَطْعٌ]

السَّعُوطُ وَالشُّوعُ وَالذَّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

وَيُقَالُ لِلْأَنِيَّةِ الَّتِي يُسْطَعُ بِهَا الْعَلْبِلُ : مُسْطَعُ بَضْمٍ

الْمِيمِ وَجَاءَ نَادِرًا مِثْلَ الْمُسْكُحْلِ وَالْمُدُقِّ وَالْمُدْهَنِ

وَالْمُنْصُلِ : لِلسَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو :

لَخَيْمَتُهُ وَلِخَوْتِهِ وَأَلْحِيَتُهُ إِذَا سَمَعْتَهُ . وَيُقَالُ :

أَسْطَعْتَهُ ، وَكَذَلِكَ وَجَرَّتُهُ وَأَوْجَرْتَهُ^(٤) ، فِيهَا

لَفْتَانٌ . وَيُقَالُ : نَشِيعَ وَأَنْشِيعَ . وَأَمَّا الذَّشُوقُ

فَيُقَالُ فِيهِ : أَنْشَقْتَهُ إِشْشَاقًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :

أَسْطَعْتَهُ الرِّمْحَ إِذَا طَعَمَنَهُ فِي أَنْفِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

يُقَالُ : أَسْطَعْتَهُ عِائِمًا إِذَا بَالَعْتَ فِي إِفْهَامِهِ

وَتَسْكَرِيرِ مَا تَمَّاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَبِيدَةَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو :

السَّعِيطُ : الرِّيحُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَكُونُ مِنَ الْخَزْدَلِ .

وَقَالَ (ابْنُ بَرُّزُجٍ^(٥)) يُقَالُ : سَمَعْتَهُ وَأَسْطَعْتَهُ .

(١) انظر ديوان الهذليين ٧٠/٢ والرواية وذلك .

(٢) د : « مسقع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) سَطَعْتُ فِي د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

علام تدغرن أولادكن! عليكن بهذا العود
الهندي فإن فيه سبعة أشفية . يُسْعَط من
العُدرة ، ويُلَد من ذات الجنب) .

[طسع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طسع
وطزع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر مثله .
وقد طسع طسعا وطزع طزعا . عمرو عن
أبيه : الطسع ٦٥ ب والطزيع : الذي يري
مع أهله رجلا فلا (يغار) له (٢) .

(الإيادي^(١)) عن شمر : تقول : هو طيب
السعوط والسعاط والإسعاط . وأنشد يصف
إبلا وألبانها :

* تخضية طيبة السعاط *

حدثنا السعدي عن الزعفراني قال :
حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن أم قيس بنت
محجن قالت : دخلت بابن لي على رسول الله
صلى الله عليه وقد أعلقت من العُدرة فقال :

باب العين والسين مع الدال

وقال ابن شميل : العِسْوَد — بتشديد الدال — :
العَضْرُ فوط . قلت : بنت النقا غير العَضْر فوط ،
لأن بنت النقا تشبه السمكة ، والعَضْر فوط
من العطاء ولها قوائم . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال : العِسْوَد والعِرْبَد :
الحية . قلت : وقال بعضهم : العِسْوَد هو البئر ،
وأنا لا أعرفه .

[عدس]

أبو عبيد عن الأموي : عدس يعدس ،

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ،
دعس . مستعملات :

[عدس]

قال ابن المظفر : العَسْد لغة في العَزْد ،
كالأسد والأزد . قلت : يقال : عَسَد فلان
جاريته وعَزَدها عَصَدها إذا جامعها . وقال
الليث : العِسْوَدَة : دويبة بيضاء كأنها شحمة
يقال لها : بنت النقا تكون في الرمل يشبه
بها بنات العذاري ، وتجمع عساود وعِسْوَدَات

(٢) د : « يغازله » وهو تصحيف . في اللسان
فلا يغاز عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د

لقد وُلِدَتِ غَسَّانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى
 عَدُوسَ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيْدُهَا^(١)
 الثَّالِثَةُ : الْمَعِيَّةُ . وَالْعَدُوسُ : الرَّعَى .
 عَدَسَتُ الْمَالِ . وَالْعَدُوسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
 خَفِيفٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

مَجْسَمَةُ الْعَرْنَيْنِ مَنْقُوبَةُ الْعَصَا
 عَدُوسَ السُّرَى بَاقِيٌ عَلَى الْخَسْفِ عَوْدُهَا^(٥)
 وَالْعَدَسَانُ وَالْعِدَّاسُ أَيْضًا : السَّيْرُ وَالْمَشَى
 السَّرِيعُ ، قَالَ :

مَارِسٌ فَهَذَا زَمَنُ الْمِرَّاسِ
 وَأَعْدَسٌ فَإِنَّ الْجَدَّ بِالْعِدَّاسِ
 [سعد]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ
 يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ،
 وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ . قُلْتُ :
 وَهَذَا خَبْرٌ صَحِيحٌ ، وَحَاجَةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى

وَحَدَسٌ يَجْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ
 الْعَرَبِ عُدَسٌ وَحُدَسٌ . ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ : الْعَدَسُ مِنَ الْحَبُوبِ يُقَالُ لَهُ : الْعَكْسُ وَالْعَدَسُ
 وَالْبُسُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَدَسَةٌ .
 قَالَ : وَالْعَدَسَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ ، وَهِيَ جِنْسٌ
 مِنَ الطَّاعُونَ ، وَقَلَّمَا يُسَلَّمُ مِنْهَا . قَالَ :
 وَعَدَسٌ : زَجْرُ الْبِغْلِ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ :
 حَدَسٌ . قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَرَقَمِ أَنَّ حَدَسًا
 كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بَغَالَيْنِ يَعْنِفُونَ
 عَلَى الْبِغَالِ ، وَكَانَ الْبِغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ
 طَارَ فَرَقًا مِمَّا يَلْتَقِي مِنْهُمْ ، فَهَجَّ النَّاسُ بِذَلِكَ ،
 وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ . وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ
 فَيَجْعَلُ الْبِغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا^(١) :

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
 نَجُوتٍ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمَّتِ الْعَرَبُ الْبِغْلَ عَدَسًا
 بِالزَّجْرِ وَسَبَبِهِ (لَا أَنَّهُ^(٢)) اسْمُهُ . الْعَدُوسُ^(٣) :
 الْجَرِيثَةُ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

(١) يهجو غسان السليطي . وانظر ديوانه ١٢٧
 (٥) « مجسمه » كذا بالميم في م ، ج . ويبدو
 أن الصواب : « مخشمة » أي منسدة التنفس . وأورد
 في الجمهرة ٢/٢٦٢ بيتاً لجرير هكذا :
 مخشمة العرنين منقوبة العصا
 عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدهما

(١) في د بعده : « فقال » وانظر في البيت
 المزانة ٥١٤/٢ .
 (٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « لأنه » .
 (٣) سقط في د المدون من هنا إلى آخر المسألة .

معرفة^(١) تفسيره ماسّة . فأما لَبَّيْكَ فهو مأخوذ من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبَّ أَيْ أَقَامَ بِهِ ، كَلَبَا وَالْبَابَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مُقِيمٌ فِي طَاعَتِكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، وَجِبِبَ لَكَ إِجَابَةٌ بَعْدَ إِجَابَةٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَّائِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ ، تَأْوِيلُهُ بِالْبَابَا^(٢) بَعْدَ الْبَابِ أَيْ لَزُومًا لِطَاعَتِكَ بَعْدَ لَزُومٍ ، وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : سَعْدِيكَ أَيْ مَسَاعِدَةٌ لَكَ ثُمَّ مَسَاعِدَةٌ وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ .

وَقَالَ^(٣) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى [سَعْدِيكَ] أَسْعَدَكَ اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . قَالَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا وَاحِدَ لِلْبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ عَلَى صِحَّةٍ . قَالَ ؛ وَحَنَابِيكَ ؛ رَحِمَكَ اللَّهُ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ . قُلْتُ ؛ وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمَسَاعِدَةُ مِتَابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ^(٤) . وَقَالَ سَيْبَوِيهِ : كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى

(١) سقط في د .

(٢) في د : « لِبَابِيكَ » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) في د بعده : « وَرِضَاهُ » .

الْمَسَاعِدَةُ وَالْإِسْعَادُ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ جَاءَ مَثْنً عَلَى سَعْدِيكَ وَلَا فِعْلٌ لَهُ عَلَى سَعْدٍ . قُلْتُ ؛ وَقَدْ قَرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَمَّا^(٥) الَّذِينَ سَعِدُوا) وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْ سَعَدَهُ اللَّهُ لَا مَنْ أَسْعَدَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَسْعُودًا . وَمَعْنَى سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ أَيْ أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى قَوْلِكَ^(٦) لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ أَيْ أَسْعَدَنِي اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . قُلْتُ ؛ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَابْنُ السَّكَيْتِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ يَخَاطَبُ رَبَّهُ وَيَذْكَرُ طَاعَتَهُ لَهُ وَلِزُومِهِ أَمْرَهُ ، فَيَقُولُ : سَعْدِيكَ كَمَا يَقُولُ : لَبَّيْكَ أَيْ مَسَاعِدَةٌ لِأَمْرِكَ بَعْدَ مَسَاعِدَةٍ . وَإِذَا قِيلَ : أَسْعَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ وَسَعَدَهُ فَعْنَاهُ ؛ وَفَّقَهُ اللَّهُ لَمَّا يَرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعُدُ بِذَلِكَ سَعَادَةً . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِدْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ . وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِمَحْيَبَةٍ فَيَمْنُ بَعِزُّ عَلَيْهَا بِكُتْمَتِهَا حَوْلًا ، وَيُسْعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتِهَا وَذَوَاتِ قُرَابَاتِهَا ،

(٥) الآية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة في د .

قال : رواه الفضل : طعن ابنها بالطاء
أى شخص برأسه إلى تديها كما يقال : طعن
هذا الحائط في دار فلان أى شخص فيها .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد
بجارى البحر التى تصب إليه الماء ، واحدها
ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تأبّد لأبى منهم فعتائده

فدو سلم أنشأه فسواعده^(٢)

والأنشاج أيضاً : بجارى الماء ، واحدها
نشج . وساعده من أسماء الأسد معرفة
لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسعيد المزرعة
نهرها الذى يسقيها . وقال ابن الظفر : السعد
ضد النحس ، يقال : يوم سعد ويوم نحس .
قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمى
سعودا ، منها سعد الذابح وسعد بلع وسعد
السعود وسعد الأخبية .

وهذه كلها فى بُرجى الدّو والجدى .

وقال ابن كُناسة : سعد الذابح : كوكبان

فيجتمعن معها فى عِداد النِّياحة وأوقاتها
ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه . فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك
بمصيبة أسعدتهنّ بعد ذلك ، فهى النّبي
صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد
ساعد الذراع وهو ما بين الزّندان والمرق ،
سمى ساعداً لمساعدته الكف إذا بطّشت شيئاً
أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدّرّ
— فيما أخبرنى المنذرى عن ثعاب عن ابن
الأعرابى — : عرق ينزل الدّرّ منه إلى
الضّرع من الناقة . وكذلك العرق الذى يؤدّى
الدّرّ إلى تدى الرّاة يسمّى ساعداً . ومنه
قوله^(١) :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غد

وبعد غد يا لئن ألب الطرائد

وكنتم كماّم كبنّة ظعن ابنها

إليها فما درّت عليه بساعد

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما فى حاشية
اللسان (ألب) تقلا عن التكملة وفى مادة (طعن)
من التهذيب : مدرك بن حصين . وفى د : « لبن »
بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيم لبى .

(٢) هولم بن أوس ، كما فى معجم البلدان
(لأى) : وفيه « تغير » فى مكان « تأبّد » .

فجعل هوامَّ الأرض جنود السعد الأخبية
وهذه (٢) المدود كلها يمانية ، وهي من نجوم
الصيف وهي من (٣) منازل القمر تطلع في آخر
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطانُ
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس
والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها
غبرة . وقد ذكرها الذايبي (٤) فقال :

قامت تراءى بين سيجفَى كَلَّة

كالشمس يوم طأوعها بالأسعد

(والسعود (٥) مصدر كالسعادة ؛ قال (٦) :

إن طول الحياة غير سعود

وضلالا تأميل نيل الخلود

وفي المثل :

* أوردها سعد وسعد مشتمل *

يضرب مثالا في إِدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : « مي » .

(٣) سقط هذا الحرف في م .

(٤) أمى النابغة . وهو في الحديث عن المتجرده امرأة

النهان بن المنذر . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) أمى أبو زيد الطائي . وهو مطلع مرثية له

في الجلاح : وانظر جمهرة أشعار العرب . الرواية في الجمهرة
وضلال .

متقاربان سمي أحدهما ذابجا لأن معه كوكبا صغيرا
غامضا يكاد يراق به فكانه مكب عليه يذبجه
والذابح أنور منه قايلا ، قال : وسعد بُلَع :
نجمان معترضان خفيان . قال أبو يعجب : وزعمت
العرب أنه طلع حين قال الله عز وجل :
(يا أرض (١) ابعي ماءك ويا سماء ألقى)
ويقال : إنما سمي بُلَع لأنه كأنه لتقرب صاحبه
منه يكاد أن يبلمه ٦٦ ا

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو

أحمد السعود ولذلك أضيف إليها . وهو يشبه

سعد الذابح في مطالعه . وسعد الأخبية : ثلاثة

كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها ،

وفيها اختلاف وليست بنخبة غامضة ، ولا

مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا

طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها .

من ججرتها ، جملت ججرتها لها كالأخبية .

وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلا بجره

راكدة جنوده لشره

أى أوردتها الشريعة و/ يوردها بئرا يحتاج إلى أن يستقى منها بالدلي. ومثله : أهون السقى (التشريع). وقال ابن المظفر: يقال سعد يسعد سعد أو سعادة فهو سعيد، تقيض شقي. وجمعه السعداء. ويقال: أسعده الله وأسعد جدّه. قلت: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله؛ ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد. والسعدان: نبت له شوك كأنه فلكة، يسأنتقى^(١) فتنظر^(٢) إلى شوكه كالحا^(٣) إذا يبس، ومنبته سهولة^(٤) الأرض. وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام رطباً. والعرب تقول: أطيب الإبل ألباناً ما أكل السعدان والحرث. وخلط الليث في تفسير السعدان، فجعل الحكمة ثمر السعدان، وجعل حسكاً كأقطب، وهذا كله غلط. القطب: شوك غير السعدان يشبه الحسك (والسعدان^(٥) مستدير شوكه في وجهه).

(١) د: « يستلقى ».

(٢) د: « ينظر ».

(٣) د: « كالحاء ».

(٤) د: « سهول ».

(٥) كذا في م، و، د، ج: « لبنا ».

وأما الحكمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شيء وواحدة السعدان سعدانة. وسعدانة الندى: ما أطاف به كالفلكة. وقال أبو عبيد: العقد التي في أسفل الموازين يقال لها: السعدانات. قال: والسعدانة: عقدة الشئع ممّا بلى الأرض والقبال مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها؛ قال ذلك كله الأصمعي. وقال أبو زيد: السعدانة أيضاً كزكرة البعير، سميت سعدانة لاستدارتها. والسعدانة: الحمامة أيضاً. وسعدانة الإست: حنّارها، وأما قول^(٦) المهذلي يصف الظلم:

على حَتّ البراية زَمْخَرِي الس

واعد ظَلَّ في شَرِي طِوَال

فقد قيل: سواعد الظلم: أجنحته؛ لأن

جناحيه له^(٧) كاليدين. وقال الباهلي:

السواعد: بخاري الخ. في العظام. قال:

والزَمْخَرِي من كل شيء: الأجوف مثل

(٦) أى حبيب الأعمال. وانظر ديوان

المهذليين ٨٤/٢.

(٧) سقط في ج.

وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم .
ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها
سعد هذيم في قضاة . ومنها سعد العشيرة ،
وبنو ساعدة في الأنصار ، ومن أسماء الرجال
سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسعيد وسعدان .
ومن أسماء النساء سعاد وسعدى وسعيدة
وسعدية وسعيدة . ومن أسماء الرجال مسعدة .
والسعد^(٢) : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظعن الحى مُدبرة

نخل بزارة تحامها السعد^(٣)

والسعادة : رُقعة تزداد في الدلو ليتسع
ساعد المزايدة . وتسمى زيادة الخف وبنائق
القميص سعادة . وخرج القوم يتسعدون أى
يطالبون مراعى السعدان . والسعدانة :
اللحيمات النابتات من الحلق . قال :

* جاء على سعدانة الشيخ المسكّل *

يعنى الفالوذ .

القصب ، وعظام النعام جوف لا مَخَّ فيها .
والحت السريع ، والبراية ، البقية ، يقول :
هو سريع عند ذهاب برأته أى عند انحسار
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة
تُنصب لتمسك البكرة . وجمعها السواعد .
وقال الأصمى : السواعد : قصب الصرع .
وقال أبو عمرو : هى العروق التى يجىء منها
الابن ، شُبِّهت بسواعد البحر وهى مجاريها^(١) .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :
النهر وجمعه سُعد وأنشد :

وكان ظعن الحى مُدبرة

نخل مَواقِرُ بينها السُعد

قال : السُعد ههنا : الأنهار واحداً سعيد
قال : ويقال للثبنة القميص سعيدة . والسُعد :
نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح .
والسُعدى : نبت آخر . وقال الليث : السُعدى :
نبت السُعد . ومن أمثال العرب : مرعى
ولا كالسُعدان يريدون أن السعدان من أفضل
مراعيهم . والسُعود فى قبائل العرب كثير ،

(٢) كذا يسكون العين فى م ، ج . وفى القاموس
واللسان ضبطه بالضم .

(٣) الديوان . . والزارة : قرية بالبحرين .

(١) فى اللسان : « مجاريه » .

[دعس]

أبو عبيد : الدَاعِسُ : الضُّمُّ من الرِّمَاحِ
قال : ويقال : هي التي يُدْعَسُ بها . قال :
وقال بعضهم : المِدْعَسُ من الرِّمَاحِ : الغايِظُ
الشديد الذي لا يَنْتَنِي ، وقد دَعَسَهُ بالرمح إذا
طعمه ، ورُمِحَ مِدْعَسًا . وقال الليث : الدَاعَسُ
شِدَّةُ الوَطْءِ . ويقال : دَعَسَ فلان جارِيتَهُ
دَعَسًا إذا نكحها . والمِدْعَسُ : مُخْتَبِرُ المِليلِ
ومنه قول الهذلي (١) :

ومدَّعَسٍ فيه الأنيضِ اخْتَفِيتهِ

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وطريق مِدْعَاسٍ ومدعوس ، وهو الذي
دَعَسْتَهُ القوأمُ ووطأته . وقال أبو عبيد :
الدعسُ : الأثر . وفي النوادر : رجل دَعُوسٌ .

(١) أي أبو ذؤيب . وقد ركب المؤلف من بيتين
مختلفي الروى لأبي ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :
ومدعس فيه الأنيضِ اخْتَفِيتهِ
بجرداء يَنْتَابُ التَّيْلِ حَارَهَا
والبيت الثاني :

تدل عليها بين سب وخيطة

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها
واظن في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثاني
هذا الديوان ٧٩/١ .

وعَطَّوسٌ وَقَدُّوسٌ وَدَقُّوسٌ (٢) ، كل هذا
في الاستقدام في القمَرَاتِ والحروب .

[سدع]

أهمله الثقات . وقال الليث : رجل مِسْدَعٌ :
ماضٍ لوجهه ، نحوُ الدليلِ المِسْدَعِ الهادي .
وقال ابن دريد (٣) : السَّدْعُ : صَدْمُ الشَّيْءِ
الشَّيْءِ ، سَدَّعَهُ سَدْعًا . قال : وسُدِّعَ الرجلُ
إذا نُكِبَ ، لغة يمانية . قات : ولم أجد ما قال
الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[دسع]

يقال : دَسَعُ فلان بَقِيَّتَهُ إذا رَجِيَ به ،
ودسع البعيرُ بِجَرَّتِهِ إذا دفعها بمرَّةٍ إلى فيه .
وقال ابن المظفر : المَدْسَعُ : مَضِيْقُ مَوْجِ المَرِيءِ
وهو يَجْرِي الطعَامُ في الحَلْقِ ، ويسمى ذلك
العظامِ الدَسِيْعِ ، وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتَانِ .
وقال سلامة بن جندل :

يُرْقِي الدَسِيْعُ إلى هَادٍ له تَلِيْعُ .

في جَوْجُو كَمَدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبِ (٤)

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر الجهرة ٢٦١/٢ .

(٤) الرواية في الفضلية — ٢٢ بتع بدل تلع .

وقال أبو شمیل : الدَّسِيعُ : حيث يدَّسع البعير بجريته ، وهو موضع المريء من حلقه ، والمريء : مدخل الطعام والشراب . وقال الأصمعي : الدَّسِيعُ : مَفْرِزُ العُنُقِ في الكاهل وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان ضخم الدَّسِيعَةَ يقال ذلك للرجل الجواد . وقال الليث : الدَّسِيعَةُ : مائدة الرجل إذا كانت كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم الدَّسِيعَةَ أي كثير العطية . سُمِّيت دَسِيعَةً لدفع المعطى إياها مرة واحدة ، كما يدفع البعير جريته دفعة واحدة . والدَّسَائِعُ : الرغائب الواسعة . وفي الحديث : إن الله — تبارك وتعالى — يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ، ألم أجعلك ترابعاً وتدَّسع ، ترابع : تأخذ رُبْعَ الغنيمة وذلك من فعل الرئيس ، وتدَّسع : تعطى فتجزل . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّسِيعَةُ : الجفنة . وقال الليث : دَسَعَتِ الجُحْرَ إذا

أخذت دَسَامًا من خِرْقَةٍ فسدته به . (قال^(١))
الليث : دَسَعُ البَحْرُ بالعنبر ودرس إذا جمعه كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود الطيب . وناقاة^(٢) دَسِيعٌ : ضخمته كثيرة الاجترار في سيرها . قال ابن ميادة :

حملت الهوى والرحل فوق شملة

جمالية هوجاء كالفحل ديسع

أى لم تظهر لأنها خفيت في اللحم
اكتنازا . والدَّسِيعُ والدَّسِيعَةُ : العنق والقوة
قال الأعور :

رأيت دسيعاً في الرحل ينبي

على دِعمٍ مخوية الفججاج^(٣)

الدِّعمُ : القوائم ، والفججاج : ما بين
قوائمه .

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٣) « ينبي » في ج : « منى » .

باب العين والسين مع الباء

ولثلاث بعدها : ثلاث نفل ، ولثلاث بعدها :
ثلاث تُسَع . سُمِينُ تُسَعَا لأن آخِرَتِهَا اللَّيْلَةُ
التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاثٌ عُشْرٌ ؛
لأن بادئَهَا اللَّيْلَةُ العاشرة . أبو عبيد عن أبي زيد
قال العَشِيرُ والتَّسْيِيعُ بمعنى العُشْرُ والتُّسْعُ .
قال شمر : ولم أسمع تَسْيِيعَ إِلَّا لأبي زيد . ويقال :
كان القوم ثمانية فَتَسَعْتُهُمْ أَي صَيَّرْتَهُمْ تَسْعَةً
بنفسى ، أو كنت تاسعهم . ويقال : هو تاسع
تسعة (وتاسع^(٥) ثمانية) . وتاسعُ ثمانية .
ولا يجوز أن تقول : هو تاسع تسعة ولا رابع^(٦)
أربعة ، إنما يقال : رابع أربعة على الإضافة ،
ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثة . وهذا قول
الفراء وغيره من الحذاق . ويقال : تَسَعْتُ
القوم إذا أخذت تُسْعَ أموالهم أو كنت
تاسعهم ، أَسَعْتَهُمْ بفتح السين لا غير
في الوجهين . وقال الليث : رجل متسع وهو
المنكش الماضي في أمره ، قلت لا أعرف

استعمل من وجوها تسع ، تسع ،

[تسع]

قال الليث : التَّسْعُ والتَّسْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ
يَجْرَى وَجُوهُهُ عَلَى التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ : تَسْعَةٌ
رِجَالٌ وَتَسْعٌ نِسْوَةٌ . وَيُقَالُ : تَسْعُونَ فِي مَوْضِعٍ
الرَّفْعِ وَتَسْعِينَ فِي الْجُرْمِ وَالتَّنْصِبِ ، وَاليَوْمِ التَّاسِعِ
وَاللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ ، وَتَسْعٌ عَشْرَةٌ مَفْتُوحَتَانِ (١)
عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا
فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تَسْعٌ
عَشْرَةٌ امْرَأَةٌ وَتَسْعَةٌ عَشْرٌ رِجَالٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ : (عَلَيْهَا^(٢) تَسْعَةٌ عَشْرٌ) يَعْنِي (٣) : تَسْعَةٌ
عَشْرٌ مَلَكًا . وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ .
وَقَدْ قُرِئَ : تَسْعَةٌ عَشْرٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ،
وَإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مِنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ .
وَالنَّفْسِيرُ أَنَّ عَلَى سَقَرٍ (٤) تَسْعَةٌ عَشْرٌ مَلَكًا .
وَالعَرَبُ تَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ : ثَلَاثٌ غُرَّرٌ ،

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - المدثر .

(٣) د : « أَى »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

(وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَع ، وهو النكس الماضي في أمره . قال : ويقال : مُسْتَعٌ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَعٌ أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا (١) موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا ، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفي حديث ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعني : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيام . والعرب تقول : وردت الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع : ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عشرين وبعض الثالث) .

[تعس]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تعسه الله وأتعسه في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد (٢) .

وقال شمر - فيما أخبرني عنه أبو بكر الإيادي - : لا أعرف تعسه الله ، ولكن يقال : تعس بنضه وأتعسه الله . قال : وقال الفرّاء : يقال : تعست إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فعلت قلت : تعس بكسر العين . قال شمر : (وهكذا (٣) سمعته في حديث عائشة حين غزّت صاحبها (أم مسطح (٤) فقالت : تعس مسطح . قال : وقال ابن شميل : تعست كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض السكلابيين : تعس يتعس تعسا وهو أن يخطى حجته إن خاسم ، وبغيته إن طلب وقال : تعس فما انتعش ، وشيك (٥) فما انتعش ، أبو داود عن النضر قال : تعس : هلك ، والتعس : الهلاك . (ابن الأباري (٦) : قال أبو العباس معناه في كلامهم : الشر . وقيل : التمس : البعد . وقال الرستمى : التمس : أن يخرّ على وجهه ، والنكس أن يخرّ على رأسه . والتمس أيضاً : الهلاك . وأنشد :

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) سقط ما بين القوسين في د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين في د

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف في د

وأرماحهم يَنْزَهُهُمْ نَهَزَ جُمَّةً .

يقان لمن أدركن تَعَسَا ولا لعا . وقال
الليث : التَعَسُ : ألاَّ يَتَعَسَّ من عَثْرته ، وأن
يُنْكَسَ في سَقَالٍ . ويدعو الرجل على بعيره الجوادِ
إذا عثر فيقول : تَعَسَا ، فإذا كان غير جَوَادٍ ولا
نجيب فعثر قال له : لَعَا . ومنه قول الأعشى :

بذات لَوثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرْتُ

فالتَعَسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا (١)

وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،

فَتَعَسَا لَهُمُ وَأَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ (٢) : يجوز أن يكون

نَصَبًا على معنى : أتعسهم الله قال : والتَعَسُ
في اللغثة : الانحطاط والعثور . (قال
أبو منصور (٣) وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم
أنه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : تقول
العرب :

الوَقْسُ يُعَدِي فَنَعَدَّ الوَقْسَا

من يَدُنْ للوَقْسِ يَلَاقِ تَعَسَا

قال : والوَقْسُ : الجَرَبُ ، والتَعَسُ :

الهِلاكَ . وتعدَّى أى تجنَّب وتَنكَبَ . كله سواء)

ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهلت

وجوهها .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ

ذو عُسرة فنظرة إلى ميسرة) ، وقال الله — جل

وعز — : (سيجعل (٥) الله بعد عسر يسرا)

وقال : (فإن (٦) مع العسر يسرا) . والعُسْرُ ؟

نقيض اليسر . والعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذات اليد .

وكذلك الإعسار والعُسْرَى : الأمور التي

عسر ، عرس ، سرع ، سعر ، رسع ،

رعس . مستعمالات .

[عسر]

قال الله — جل وعز — : (وإن كان (٤))

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / النحر

جل وعزّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبدله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة والله أعلم . وقيل : لو دخل العسر جُجراً دخل اليسر عليه . وذلك أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا في ضيق شديد ، فأعلمهم الله ^(٢) أن سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم الفتح : وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله : (فسيسره ^(٣) اليسرى) أي الأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون . وقوله : (فسيسره ^(٤) اليسرى) قالوا : العسرى : العذاب والأمر العسير . قلت : والعرب تضع العسور موضع العسر ، واليسور موضع اليسر ، وجعل المفعول في الحرفين كالعسير . ويقال : أعسر الرجل فهو مُعسر إذا صار ذا عُسرة وقلة ٦٧ ذات يد . قال : وعسرت الغريم أعسره ^(١) عسراً إذا أخذته على عُسرة ولم تره فوق به إلى ميسرته . ويقال : عسر الأمر يعسر عسراً

(٢) د « أنه »

(٣) الآية ٧ - الليل

(٤) الآية ١٠ - الليل

(٥) د « أعسره » بضم السين ، وقد ورد

اللفظان كما في القاموس .

تعسراً ولا تيسيراً ، واليسرى : ما استيسر منها . والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور . ورؤى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله — جل وعز — : فإن مع العسر يسراً : إن مع العسر يسراً . فقال : لا يغاب عسر يسرين . وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من قوله فقال : قال الفرّاء : العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثابا صارتا تنتين ، وإذا أعادتها بعرفة فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأنفق درهما ، فالثاني غير الأول ، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي . تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم ، فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لما ذكر (العسر) ثم أعاده بالألف واللام عليم أنه هو ، ولما ذكر (يسراً) ^(١) بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام عليم أن الثاني غير الأول ، فصار العسر الثاني العسر الأول ، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره . ويقال إن الله

(١) د « بغير »

فهو عَسِيرٌ ، وَعَسِيرٌ يَعْسُرُ عَسْرًا فهو عَسِيرٌ .
ويوم عسير : ذو عُسْرٍ . قال الله تعالى في صفة
يوم القيامة : (فذلِكَ ^(١) يومئذ يوم عسير على
الكَافِرِينَ غير يسير) . ويقال : رجل أعسر
بَيْنَ العَسْرِ وامرأة عسراء إذا كانت قوتها
في أشْمَالِهَا ، ويعمل كل واحد منهما (بشماله) ^(٢)
ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر
يَسِرُّ وامرأة عَسْرَاءٌ يَسِرُّ إذا كانا يعملان
بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أَعْسَرَ أيسر ،
ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام
العرب . ويقال من الِيسْرِ : في فلان يَسِرُّه .
ويقال : بلفتُ معسور فلان إذا لم تَرْفُقْ به ،
وعَسَّرْتُ على فلان الأمر تمسيراً . ويقال :
استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر
الأمرُ وتعسّر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :
يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر ^(٣) على تحايضه :
قد تعسّر بالعين ولا يقال بالعين إلاّ تجشماً .
قلت : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم
(ويوم ^(١) أعسر أي مشثوم . قال مَعْقِلُ الهذلي :
ورحنا بقومٍ من بدالة قُرُونَا
وظلّ لهم يومٍ من الشر أعسرُ
فسر أنه أراد به أنه مشثوم) . قال :
ويقال : أعسرت المرأة إذا عسّر عليها ولادها .
وإذا دُعِيَ عليها قيل : أعسرت وآثت ،
وإذا دُعِيَ لها قيل : أيسرت وأذكرت أي
وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد . وقال
الليث : العَسِيرُ : الناقة التي اعتاطت فلم تحمِلْ
سَنَتَهَا ، وقد عَسُرَتْ ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العي

من خنوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ ^(٥)

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة
التي اعتاطت غير صحيح . والعَسِيرُ من الإبل
عند العرب : التي اعتسرت فركبت ولم تكن
ذُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضت ، وهكذا فسره
الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد . وكذلك

(١) الآية ٩ - المدثر

(٢) من د

(٣) د « يقدر »

(٤) ما بين الفوسين في د - ٦

(٥) الصبح المنبر

قال ابن السكيت و تفسير قوله :

وروحة ديب بين حبيبي رحمتها

أسيرو عسيرا أو عروصاً أروضها

قال : الصير : الناقة التي ركبت قبل

تذليلها ، وأما العسرة من النوق فهي التي

إداعت رقت ذنبا ، وتعمل ذلك من

شطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر (١) :

إلا عواسر كالتداح معيدة

لأليل مورد أيم منهصف

أراد بالعواسر : الذئب التي تعيل (٢)

في غذها وتكسر أذناها . وناقمة عوسرانية

إذا كان من أذنها تكسير ذنبا ورفعها إذا

عدت . ومنه قول الطيرمач :

عوسرانية إذا انتفض الخمر

من فاض القضيض أي انتفاض (٣)

(١) هو أبو كبر الخليل . وقوله :

ولقد وردت لثاء لم يترتب .هـ بين الريح والشمس

الصب . وأظهر ديوان المقداني ٢ - ١٠٥

(٢) د : تسر

(٣) من صلاته المنشورة في جبهة أشجار العرب

وق ديوان ٨٢ : هـ صائف القليظ هـ في مكان

هـ حلس القضيض هـ

الفضيض : اناء السائل ، أراد أنها ترفع

ذنبا من النشاط وتمدو بعد عطشها وآخر

ظمها في الخمس . وزعم الليث أن العوسرانية

والعيسرانية من النوق : التي تُركب من قبل

أن تُراض قال : والذكر عيسران وعيسران ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العسر : أن تعسر (٤) الناقة

بذنبا أي تشول به ، يقال : عسرت به تعسير

عسرا . والعسر أيضا مصدر عسرت أي أخذته

على عسرة . قال : والعسر - بالضم -

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : (فسندسره

للعسرى) وهل في العسرى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوارحه بمنزلة قول الله تعالى :

(وبشر (٥) الذين كفروا بعذاب أليم) والبشارة

في الأصل تقع على المفرح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشر جاز التبشير فيهما جميعا .

قلت : وتقول قابيل غرب السانية لقائدها إذا

انتهى الغرب طالما من البئر إلى يدي القابل

(٤) د : تسر هـ بضم السين : والذي و

القاموس كسرها

(٥) الآية ٣ - التوبة

وقال الأصمعي : عَسْرَه وَقَسْرَه واحد .
 قال : وَعَسْرَتِ النَّاقَةُ عَسْرًا إِذَا أَخَذَتْهَا مِنَ
 الْإِبِلِ . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
 قال : العَسْرُ : أصحاب التبرية^(١) في التقاضي
 والعمل . والمِعْسَرُ : الذي يُقْمَطُ على غريمه .
 قال : والعِسرَةُ : قبيلة من قبائل الجن . قلت :
 وقال بعضهم في قول أبي أحرر :

* وفتيان كحلّة آل عِسر *
 * * *

إِنَّ عِسرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجِنِّ . وقيل : عِسرُ :
 أرض يسكنها الجن . وعِسرُ في قول زهير :
 موضع^(٢) * كأن عاينهم يُجَنُّوبُ عِسرَ^(٣) *
 والعِسرُ^(٤) لقبه لهم : ينصبون خشبة ثم ترمى

(١) في ح : « التبرية » وفي د : « البزيرية »
 وكان الأصل : التبرية أي الذين يتشددون في التقاضي
 والعمل ، فيرتبون أنفسهم من التهاون فيه . وفي اللسان :
 « البزيرية » وجاء فيه في مادة (بز) : « والبزيرية :
 فرقة من الزيدية نسبوا إلى الفيزية بن سعد ولقبه الأبر »

(٢) كذا في الأصول . والأول أن تكتب بعد
 إيراد شطر زهير

(٣) عجزه :

* غمما ما يستهل ويستغفر *

والنجر الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

وتمكن من عراقها : أَلَا وَيَسِّرُ السانِيةَ
 أَى اعطف رأسها كيلا تجاوز المنحاة فيرتفع
 العُرب إلى المَحَاة والمِحور فيتخرق . ورأيهم
 يسمون عطف السانية تيسيرا ، لِمَا فِي خِلافِهِ
 من التعسير ، ويقال : اعتسرت الكلامَ
 إِذَا اقْتَضَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَزُورَهُ وَتَهْتِنَهُ . وقال
 الجعدي :

فَذَرِ ذَا وَعَدِّ إِلَى غَيْرِهِ

فشرَّ المقالة ما يُعْتَسَرُ

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه
 قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عُسَارِيَاتٍ
 وَعُسَارِيَاتٍ إِذَا انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ . وقال
 ابن شميل : جاءوا عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَّ — تقدير
 سكارى — أَى بعضهم في إثر بعض . وقال
 النضر في الحديث الذي جاء : يعتسر الرجلُ
 من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ
 من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إِنَّ أَصْحُحُ عَنْ دَاعِيِ الْهَوَى الْمُضِيلِ*

صُحُوٌّ نَاسِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلٌ

معتسر للصرم أو منديل

بجشبة أخرى وتقلع . قال الأعرابي بن عبّيد
اليشكري :

فوق الحزام، ترمين بها

كتخاذف الولدان بالعسر

أى تفعل مناسم هذه الناقة بالخصى كما

تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعقّاب عسراء :

ربشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .

قال ساعدة :

وعمى عليه الموت أتى طريقه .

سنين كعسراء العقاب ومنهب^(١)

أى فرس . ويقال : حَمَامٌ أعسر وعقّاب

عسراء : يجناحه من يساره بياض .

[عرس]

روى أبو عبّيد فى حديث حسان بن ثابت

أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفى خرُس^(٢)

أو عُرُس أو إعذار^(٣) . قال أبو عبّيد :

قوله : فى عُرُس^(٤) أى طعام الوليمة . قلت :

العُرُس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى

عابها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين

عَرُوس : يقال للرجل : عَرُوس وللرأة

عروس^(٥) كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة

عُرُسًا . والعرب تؤنث العُرُس ، قال ابن

السكيت : تقول : هذه عُرُس ، والجميع

الأعراس . وأنشد قول الراجز^(٦) :

إنا وجدنا عُرُس الحنّاط

مذمومة لئيمة الحوّاط

تُدعى مع النّساج والحنّاط

وعِرُس الرجل : امرأته . يقال : هى

عِرُسهُ وطلّته وقعيّدهته . وكبؤة الأسد عِرُسهُ .

والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء

واتخاذ العُرُس . والمرأة تسمى عِرُس الرجل^(٧)

(١) أورده فى المجره ٣٣١/٢ وقال عقبه : يقال

فرس منهب أى يتنهب البرى وورد البيت من تصيدة

لحذيفة بن أنس فى ديوان المزلين ٢٣/٣ هكذا :

وعمى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العناب

ومنهب .

(٢) كلنا والناسب : أم

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : « عى »

(٥) سقط فى د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .

كلّ وقت^(١). ومن أمثال العرب : لا تُحْبَبًا
لِعِطَارٍ بَعْدَ عَرُوسٍ . قال أبو عبيد : قال المفضل :
عروسٌ ههنا اسم رجل تزوّج امرأة ، فلما
هُدِيت إليه وجدها تنفلة فقال : أين عِطَارِكِ ٦٧ ب
فقلت : خبأته ، فقال : لا يُحْبَبُ لِعِطَارٍ بَعْدَ عَرُوسٍ .
وقيل : إنها قالت له بعد موته . (ويقال
للرجل : هو عِرْسُ امرأته ، وللمرأة : هي
عِرْسُهُ . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم تحس

أنجب عِرْسٍ جُبَيْلا وعِرْسٍ^(٢)

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابي :
عَرُوسٌ وَعَرُوسٌ ، وبات عَدُوبًا وَعَدُوبًا
وَسَدُوسٌ وَسَدُوسٌ . وحدثنا محمد بن إسحق
قال : حدثنا شعيب بن أيوب عن ثُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة

عُرْسٍ فليجِب . قال الأزهرى : أراد
طعام الرجل بأهله^(٣) وعِرْسَةَ الأسد
وعِرْسَهُ بالهاء وغير الهاء : مأواه في خبئه .
وفي حديث عمر أنه نهى عن مُتَعَةِ الْحَجِّ
وقال : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم
فعله ، ولكنى كرهت أن يظنوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ
تَحْتَ الْأَرَكَ ثُمَّ يَرْوِحُوا بِالْحَجِّ تَقْظُرُ رءُوسَهُمْ .
وقوله : مُعْرِسِينَ أَيْ مُلَمِّينَ بِنِسَابِهِمْ وَهُوَ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَامِ الرَّجُلِ
بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ، وَبَعْدَ
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِأَمْرَاتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بِنَائِهِ
عَلَيْهَا . وَأَمَّا التَّعْرِيسُ فَتَوَمُّةُ الْمَسَافِرِ بَعْدَ إِدْلَاجِهِ
مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ أَتَانَا وَنَامَ
نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَثُورُ مَعَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ سَائِرًا .
ومنه قول أبيب :

قَمًّا عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ

بالتباشير من الصبح الأول^(٤)

(٣) كذا . وكان الأصل (طعام الرجل عند
بنائه بأهله) .
(٤) انظر الحزامة في الشاهد النامن والمشرن
بعد المائتين .

(١) في حريادة بعده (في جميع الأحوال)
(٢) هذا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار
العرب ٧٩/٢

وأشدتني أعرابية من بنى مُمَيَّر :

قد طلعت حمراء فَنَطْلَيْسُ

ليس لركب بعدها تعريس

أبو عبيد عن الأصمعيّ : عرس الرجل

وعرس بالسين والشين إذا (بَطِرَ أَى)^(١)

بهت ودُهِش . قال : وقال الأصمعيّ ، البيت

المعرّس : الذى عُيِّلَ له عرس وهو الحائط يجعل

بين حائطي البيت لا يُبَلِّغُ به أقصاه ، ثم يوضع

الجائز على^(٢) طرف العرس الداخل إلى أقصى

البيت وسُفِّ البيت كاه ، فما كان بين الحائطين

فهو سَهْوَةٌ ، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع .

أبو عبيد عن الأحمر : عرّست البعير عرساً

وهو أن تشدّ عنقه مع يديه جميعاً وهو بَارِك .

اسم ذلك الخبل العراس . فإذا شدّ عنقه

إلى إحدى يديه فهو العكس واسم ذلك^(٣)

الخلب العيكاس . ويقال : عرس الرجل

بصاحبه إذا لزمه ، وعرس الصبيّ بأمه إذا

لزمها ، وعرس الشرّ بينهم إذا لزم ودام .

قلت : ورأيت بالدّهنيّ^(٤) حبالاً^(٥) من نُقيان^(٦)

رما لها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد .

وابن عرس : دُوَيْبَةٌ معروفة لها ناب .

والجمع^(٧) : بنات عرس ، والعريسيّ : ضرب

من الصيغ كأنه شبه لونه بلون ابن عرس

الدابة . وقال ابن الأعرابي : ابن عرس معرفة

ونكرة . يقال : هذا ابن عرس مقبلاً ، وهذا

ابن عرس آخر مقبل . قال : ويجوز في المعرفة

الرفع ويجوز في النكرة النصب . قال : لك كله

المفضل والكسائي . وقال الليث : يقال :

اعترسوا عنه أَى^(٨) تفرّقوا . قلت : هذا حرف

منكر لا أدرى ما هو . أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العراس والأعراس

(والمعرس)^(٩) : بائع الأعراس وهى الفُضْلان

الصغار ، واحدها عرس وعرس . قال : وقال

(٤) ح : « بلدهناء » وقد ورد فيها المد

والقصر .

(٥) د : « جبالا » .

(٦) كأنه يريد جمع النقا . ولم أفت على هذا

الجمع .

(٧) د ، ج : « يجمع » .

(٨) د : « إذا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د ،

(١) في د بدل ما بين القوسين : « نظر إذا »

وظاهر أن « نظر » مصحف عن « بطر » .

(٢) د ، ج : « من » .

(٣) زيادة في د .

الفرء والله أعلم . وقوله جل وعز : (فسحقاً^(٥) لأصحاب السعير) أى بعد الأصحاب النار يقال : سَعَتِ النارُ أَسْعَرَهَا سَعْرًا إِذَا أوقَدْتَهَا ، وهى مسعورة . وسَعَرْتُ نارَ الحربِ سَعْرًا . واستعرت النارُ إِذَا استوقدت^(٦) ورجل مسعر حربٍ إِذَا كان يؤرثها . والسعير ، النار نفسها . وسُعَارُ النارِ : حَرَّها . ويقال للرجل إِذَا ضربته السَّهْمُ فاستعَرَ جوفهُ : به سُعَارٌ . وسُعَارُ العطشِ : التهابه ، وسُعَارُ الجوعِ : لهيبه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلاً :

تُسَمِّيها بأختر حَلْبَتِيها

ومولاك الأحم له سُعَار

وصَفَه بتغريزه^(٧) حلائبه وكسعه ضروعا بالماء البارد وليرتد لبناها فيبقى لها طرْفها ، فى حال جُوع ابن عمه الأقرَب منه . والأحد : الأدنى الأقرَب ، والحميم : القريب القرابة . ومساعر البعير : حيث يستعِر فيه الجرب من

أعرابي^(١) : بكم التلهاء وأعراسها أى أولادها . قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا نشط القوم سار بهم ، وإذا كسلوا عرس بهم . قال : والمعرس : الكثير التزويج . قال : والعرس : الإقامة فى الفرح . قال : والعراس : بائع العرس وهى الجبال واحدها عراس^(٢) . قال : والعرس . عمود فى وسط الغسطاق . والعرس . الخبل .

[سمر]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم صالح : (أبشرا^(٣) منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) (قال^(٤) الفراء : أراد بالسعر : العناء للعذاب . وقال غيره فى قوله : (إنا إذا لفي ضلال وسعر) معناه : إنا إذا لفي ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت كأن بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن فى ضلال وفى عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

(٥) آية ١١/الملك .

(٦) ضبط فى د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بتغريز » .

(١) د : « الأعرابي » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

الآباط والأرماغ وأم^(١) القراد والمشافز . ومنه قول ذي الرمة :

* قريع هجان دس منه المسعر^(٢) *

والواحد مسعر . ويقال : سعر الرجل فهو مسعور إذا اشتد جوعه^(٣) أو عطشه . وقال الليث : السعرة في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق^(٤) الأذمة . وقال المعجاج^(٥) :

* أسعر ضربها أو طوالا هجرعا *

ويقال : سعر فلان يسعر سعرا فهو أسعر قال : والسعرارة : ما تردد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهباء المنبث . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مسعر وميسعار . ويقال : سعرت اليوم سعرة في حوائج ثم جئت أي طفت فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم التردان وهو من البعير فرسنه بين السلاميات .

(٢) صوره :

* فبين براق السراة كأنه *

بين : أبصرن . ويريد براق السراة فلا من

الإله . الشعر المبرهان ٢٤٨ .

(٣) د : « و » .

(٤) د : « فون » .

(٥) هنا الرجز لسبب إلى رؤية في مجموع أرقام

العرب ٩٠/٣

الأصمى : المسعر : الشديد في قوله :

* وسأى بها عنق مسعر *

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المسعر :

الطويل . ويقال : سعرت الناقة إذا أسرع في سيرها ، فهي سعور . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : فرس مسعر ومساعر ، وهو الذي تطيح قوائمه متفرقة ولا ضبر^(٦) له . وقال

ابن السكيت تقول العرب : ضرب تمبر ، وطعن

نثر ، ورثي سعر ، مأخوذ من سعرت النار

والحرب إذا هيجتها . وإنه ليسعر حرب أي

تحمى به الحرب . قال : والسعر من الأسعار

وهو الذي يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه

فيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سعر لنا فقال :

إن الله هو السعر . وقال الليث : يقال أسعر

وسعر بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنور

ينحرف في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ،

وقال أبو زيد : السعران : شدة العدو ،

والجران : من الجر . والفلتان : الشيطان

وقال ابن الأعرابي : السعيرة : تصغير السعرة

(٦) د : « صر » .

أَنُوراً سَرِعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الوصلِ مِنْتِكَ حَدِيثٌ

أَنُوراً معناه : أَنُوراً يَا فَرُوقُ . وقوله :

سَرِعَ مَاذَا أَرَادَ : سَرِعَ نَحْفَنَ وَ (مَا) صِلَةٌ

أَرَادَ : سَرِعَ ذَا نُورًا . وَسَرَعَانَ النَّاسِ

— بفتح الراء — : أَوَائِهِمْ . وَسَرَعَانَ عَقَبَ

الْمُتَمَنِّينَ : شَبَّهَ الْخُلَصَلَ تَخَلَّصَ (٦) مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ

تَقْتَلُ (٧) أَوْتَارًا لِلْقِسِيِّ ، يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ،

سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَرَعَانَ النَّاسِ — مَحْرُكٌ — لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ

الْبَسْكَرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرَعَانَ

الْعَقَبِ : سَرَعَانَةٌ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

سَرَعَانَ (٨) النَّاسِ : أَوَائِهِمْ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

فِي لُغَةِ مَنْ يَثْقَلُ فَيَقُولُ : سَرَعَانَ النَّاسِ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ السَّكْتِيَّةِ غُدُوَّةً

فَيَغْتَيِّقُونَ . وَنَوْجُ السَّرَعَانَا (٩)

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يقتل » .

(٨) ق ب : « سرعان » بفتح الراء .

(٩) « نوج » في اللسان « نرج » . وفيه ق

ماندة « عيف » بعد لإيراد « نرج » : قال ابن بري :

والذي في شعره :

* فيغنيون ونوزج السرعانا *

واظنر الديوان ١٨ .

وهي السَّمَالُ الحَادَّةُ (١) . ويقال : هذا سَعْرَةٌ

الأمر وسَرُوحته وفَوْوحته أي أَوَّلُه وحَدَّته .

(أبو يوسف (٢) : استغر الناس في كل وجه

واستنجوا إذا أكلوا الرُّطْبَ وأصابوه : قال

ابن عرفة : في ضلال وسَعْرُ أي في أمر نسعره (٣)

أي يُلْهِنَا)

[سرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَرِعَ (٤)

الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله . وقال :

سَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسِرْعَانَ

ذَا خُرُوجًا . وَالضَّمُّ أَفْصَحُهَا . وَقَالَ ابْنُ

السَّكَيْتِ : يُقَالُ : سَرِعَ يَسْرِعُ سَرَعًا (٥)

وَسُرْعَةٌ فَهُوَ سَرِيعٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِسَرَعَانَ

ذَا خُرُوجًا بِتَسْكِينِ الرَّاءِ . وَيُقَالُ : لِسَرِعَ ذَا

خُرُوجًا بِضَمِّ الرَّاءِ . وَرَبَّمَا أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا :

سَرِعَ ذَا خُرُوجًا . وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ

الْبَاهِلِيِّ :

(١) كذا في د ، ح . ولى ا : « اباد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان : « يسرعنا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أقف على هذه

الصيغة في غير التهذيب .

(٥) ضبط في د : « سرعا » بكسر السين .

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ،
وللجميع^(٥) : سارعوا . قال الله جل وعزَّ :
(أيحسبون^(٦)) أنما نمدّم بهم من مال وبنين
نُسرِع لهم في الخيرات) معناه : أيحسبون أن
إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم ، وإنما
هو استدراج من الله لهم . و (ما) في معنى
الذي . أراد : أيحسبون أن^(٧) الذي نمدّمهم به
من مال وبنين ، والخبر معه^(٨) محذوف ،
المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر
(أنما نمدّم) قوله : (نسارع لهم) . وانضم
(أن) : (ما) بمعنى الذي . ومن قرأ :
يسارع لهم في الخيرات (فمعناه^(٩)) :
يسارع به لهم في الخيرات فيكون
مثل (نسارع) . ويجوز أن يكون
على معنى : أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في
الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

أبو عبيد عن الأصمعي : الأساريع :
الطُرُق التي في القوس واحدها^(١) طُرُقَة .
وأساريع الرمل واحدها أسروع ويسروع
بفتح الياء وضمّ الهمزة ، وهي ديدان تظهر
في الربيع مخطّطة بسواد وحمرة ، ويشبّه بها
بنان العذاري . ومنه قول امرئ القيس :
وتعطو يرخص غير شئن كأنه

أساريع طُبي أو مساويك إسجِل

(وقال^(٢) ابن شميل : أساريع العنب

شُكْر تخرج^(٣) في أصول الحَبَلَة . وربما
أكلت حامضة رَطْبَة . الواحدة أسروع) .

وقال أبو عمرو : أسروع الطُبي : عَصْبَة

تَسْتَبِطِن يده ورجله . والسَّرْوَعَة : النَّبْكَة
العظيمة من الرمل ، وتجمع سَرَوَعَات وسَرَاوِع
ويقال : أسرع فلان المشى والكتابة وغيرها
وهو فعل مجاوز^(٤) . ويقولون : أسرع إلى
كذا وكذا يريدون : أسرع المضي إليه ،

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٥٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف

الراجل الذي يربطه بالابتداء ، وهو (به) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت

كأن في اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .

(٤) أي متعد غير لازم .

عمرو عن أبيه قال : أبو سَرِيع : هو
كُنْيَةُ^(٥) النار في العَرَفَج . وأنشد :

لا تعدلنَّ بأبي سَرِيع

إذا غدت نكباء بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والمسرّع :

السريع إلى خير أو شرّ . (في الحديث^(٦) :

فأخذتهم من سرّوعتين ، السرّوعة : الراية

من الرمل . وكذلك الزرّوحة تكون من

الرمل وغيره)

[رءس]

أهمله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو

الشيبانيّ : الرءس والرءسان : رجفان

الرأس ، وقال بعض^(٧) الطائيين :

سيعلم من ينوي خيالبيّ أننى

أريب بأكناف البضيض حبّلس^(٨)

الزجاج . وقال ابن المظفر : السرع : قضيب
سنّة من قضبان الكرم ، والجمع^(١) السروع .

قال : وهي تسرع سروعاً وهنّ سوارع

والواحدة سارعة . قال : والسرع : اسم

القضيب من ذلك خاصّة . قال^(٢) : ويقال

لكل قضيب ما دام رطباً غضاً : سرعرع ،

وإن أنثت^(٣) قلت : سرعرة .

وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كنتُ الناعت

سرعرعاً خوطاً كفصن نابت

يصف عنفوان شبابه^(٤) . قلت : والسرع

- بالعين - : لغة في السرع بمعنى القضيب

الرطب ، وهي السروع والسروع ، الأصمعى

شبّ فلان شاباً سرعرعاً . والسرعرة من

النساء : الأيعة الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله

صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريع ،

والأساريع : الطرائق .

(١) د : « الجميع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أنثها » .

(٤) ب : « الشاب » .

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهران . وفي معجم البلدان :
« النهران » .

(٨) في د : (النضيض) في مكان (البضيض) .

وقد جاء في معجم البلدان « البضيض » .

شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال :
ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المرعس
الرجل الخفيف ^(٥) القشاش . (والقشاش ^(٦) :
الذي ياتقطط الطمام الذي لا خير فيه من
المزابل) .

[رسم]

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى
رسمت عينه . قال أبو عبيد : يعني : فسدت
وتغيرت . وفيه لفتان : رَسَع ورَسَع . ورجل
مرسَع ومرسعة . وقال امرؤ القيس ^(٧) .

أياهند لا تنكحني بُوهة

عليه عقيقته أحسبا
مرسعة وسط أرباعه

به عَسَمَ يبتغي أرنبا
ليجعل في رجليه كعبها
حذار المنيّة أب يعطبا

قال : والمرسعة : الذي فسدت عينه ،

أرادوا خلابي يوم فيدّ وقربوا
ليحي ورهوساً للشهادة ترعس ^(١)
الحبّاس والحلبّس والخلابس : الشجاع
الذي لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلي قول
العجاج يذكر سيفاً يهتدّ ضربهته هذا :

يُذرى بإرعاس يمين المؤتلى

خُصمة الدارع عمدة الختلي ^(٢)

قال : يُذرى أى يُطير ، والإرعاس :
الرجف ، والمؤتلى : الذي لا يبلغ جهده .
وخُصمة كل شيء : معظمه . والدارع : الذي
عاليه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم
هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به ترعُف
وعلى أنه غير مجتهد في ضربته . وإنما نعت
السيف بسرعة القطع . والختلي : الذي يمتش
بمخلاه وهو محشّه . وناقرة اعوس ^(٣) : تحرك
رأسها إذا عدت ^(٤) ، من نشاطها . ورمح
رعوس ورعاس إذا كان لدن الهزّ عراضا

(١) في اللسان ومعجم البلدان : (جلابي) لى

بمكان « خلاب » .

(٢) انظر مجموع أشعار العرب ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رعوس » .

(٤) كنان في د ، ج . وفي أ : « عدت » .

(٥) د : « الحسيس » .

(٦) ما بين القوسين من د .

(٧) ديوانه ١٢٨ . [يرى الآمدي والصابغاني

أن الشعر لامرئ القيس الحميري]

والبُوهة : الأحمق . وقوله :

• حذار المنيّة أن يعطها •

كان حقي العرب^(١) في الجاهلية يعاقبون كعب الأرنب في الرِجْل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن (تخرق سَيْرًا)^(٢) ثم تدخل فيه سَيْرًا) كما يُسَوَّى سَيُور المصاحف . واسم السير المفعول به ذلك : الرسيّع وأنشد :

• وعاد الرسيّع مُهَيبةً للجائِل^(٣) •

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرصيّع وقال ابن شميل : الرصائح : سيور مضمورة في أسافل الجائِل ، الواحدة رِصاعة . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : المرسّع : الذي انسقت عينه من النهر .

باب العين والسين مع اللام

وتسمّى صَقْر الرُطَب — وهو ما سال من سألته — عَسَلًا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : عَسَل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحنظل المسمّى به على التشبيه . قال :

عسل ، علس ، سلع ، سعل ، لعس ،
لسع ، مستعلمات .

[عسل]

قال الله جل وعز : (وأنهار^(٣) من عسل مصفى) . فالعسل الذي في الدنيا هو لعاب النحل . وجعل الله بلفظه فيه شفاء للناس . والعرب تسمّى صَمْنَع العُرْفُظ عَسَلًا لخلاوته

(١) صدره :

رَمِينًا حتى إذا اربث أمرم

وفي الجهرة ٣٥٢/٢ عقب لإيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجنان السيوف في موضع الجائل . وقوله : اربث : تفرق . والتهية : الضاية ، وكل شيء انتهيت إليه فهو تهية » . وأظن ديوان الهذليين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئاً ثم يدخل به شيئاً » .

(٣) الآية ١٥/١٥ .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها: أتربدين أن ترجعي إلى رِفَاعَةَ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك، يعني جماعها، لأن الجماع هو المستحلى من المرأة. وقالوا لكل ما استحلوا: عَسَلٌ ومعسول، على أنه يُسْتَحْلَى استحلاء العَسَل. وقال غيره في قوله: حتى تذوق عُسَيْتته ويذوق عُسَيْلتك: إن العُسَيْلَةَ: ماء الرجل. قال: والنُّطْفَةُ تسمي العُسَيْلَةَ، رَوَى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاري. قلت: والصواب ما قاله الشافعي؛ لأن العُسَيْلَةَ في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحَشْفَةِ في فرج المرأة، ولا يكون ذَوَاقِ العُسَيْلَتَيْنِ معاً إلا بالتغيب وإن لم يُنْزِلَا، ولذلك اشترط عُسَيْلَتَهُمَا. وَأَنْتِ العُسَيْلَةَ لأنه شَبَّهَهَا بقطعة من العَسَل. وهذا كما تقول: كُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَنَبِيذَةٍ وَعَسَلَةٍ أي في قطعة من كل شيء منها. والعرب تؤنث العَسَل وتذكره. قال الشَّامِيُّ:

كأن عيون الناظرين تشوفها
بها عسل طابت يداً من يشورها^(١)
أي تشوف العيون والأبصار بها هذه
المرأة. قال ذلك ابن السكيت، والعسالة: الخلية
التي تسوي للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه.
يقال: عسل النحل تعسلاً. والذي يشتار
العسل فيأخذه من الخلية يسمى عاسلاً.
ومنه قول لبيد:

* وأرزي دُبُورِ شَارَةَ النحلِ عاسلٌ *

ومن العرب من يذكر العَسَل، لغة معروفة.
والتأنيث أكثر. وعَسَلُ اللَّبْنِي: صمغ يسيل
من شجر اللبني لا حلاوة له: يسمي عَسَلُ
اللبني. وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان
ابن أبي شذبة عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية
بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير عن
أبيه قال: سمعت عمرو بن الحَمَاق يقول: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله
بعبد خيراً عَسَلَه: قيل: يا رسول الله وما عَسَلَه؟

(١) انظر ديوانه ٢٩. وفيه: «تشوفها» في
مكانة تشوفها.

قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العسل : طيب الثناء على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ أى طَيَّبَ ثناءه . وقال غيره : معنى قوله : عَسَلَهُ أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً كالعسل ؛ كما يُعَسَلُ الطعام إذا جُعِلَ فيه العسل . يقال : عَسَتِ الطعامَ والسويقَ أَعْسَلَهُ وأَعْسَلَهُ إذا جعلت فيه عَسَلاً وطَيَّبْتَهُ وحلَّيْتَهُ . ويقال أيضاً : عَسَلَتِ الرجلَ إذا جعلت أذمه العسل . وعَسَتِ القومَ بالانشديد— إذا زوَّدتهم العسل . وجارية معسولة الكلام إذا كانت حُلوة المنطق مابحة اللفظ طيبة النغمة^(١) . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسل : حَبَابُ الماءِ إذا جرى من هبوبِ الريح . قال : والعسلُ : الرجال الصالحون . قال : وهو جمع عاسل وعسول . قال : وهو ممَّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت : كأنه أراد : رجل عاسل : ذو عسل أى ذو عمل

صالح الثناء عليه به ، مستحلي كالعسل . وقال الفراء : العَسِيلُ : مِكنسة الطيب . والعَسِيلُ : الريشة التي تُقْلَعُ بها الغالية . والعَسِيلُ أيضاً : قضيب الفيل وجمعه كَلَّةُ عَسَلٍ . وأنشد الفراء :

فَرِشَتِي بِخَيْرٍ لَأُكُونَنَّ وَمِذْحَتِي

كِنَاحَتِي يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ

قال : أراد : كِنَاحَتِي صَخْرَةً بِعَسِيلِ

يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء . ومثله قول أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ

وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَائِلًا

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ ،

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا :

رَبِّ ابْنِ عَمِّ لَسَائِمِي مَشْمَعَلٌ

طَبَّاحِ سَامَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلِ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمِحَ عاسل

وَعَسَّالٌ : مضطرب لَدُنْ ، وهو العائر ، وقد

عَتَّرَ وَعَسَّلَ .

(٢) هذا من رجز لمار ابن أخي الفصاح ،
مذكور في آخر ديوان الفصاح . وانظر المخرانة ١٧٢/٢
(بين البيتين بيتان) .

(١) في م : (النغية) وفي ح : (النغية)
والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

وهو اللَّحَى في الملام . شمر عن أبي عمرو :
يقال : عَسَّكَتَ مِن طَعَامِهِ عَسَلًا^(١) أى ذقت .
ويقال : هو على أعسال من أبيه وأعد ان أى على
أثر من أثره ، الواحد عِسلٌ وعِسنٌ . وهذا
عِسلٌ لهذا وعِسنه أى مثله . والعِسلُ : الحِلبُ : الحِلبُ
بستين ، والفطرُ : الحِلبُ ثمانين . والعواسلُ :
الرياح .

[عسل]

أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
قال : العكسُ : ضَرْبٌ مِنَ القمح ، يكون
في السكام منه حَبَّتَانِ ، يكون بناحية اليمن .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَسُ يقال له :
العكسُ : أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للقرَّادِ :
العَلُّ قال شمر : والعكسُ مثله ، وجمعه أعلالُ
وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأموي :
ما ذقت عُلوسا . وقال الأحرر : ما ذقت عُلوسا
ولا أُلوسا أى ما ذقت طعامًا . ابن السكيت
عن السكلابيّ قال : ما عَسَّسْنَا عِنْدَهُمْ عُلوسا .
وقال ابن هانيء ، ما أَكَلْتُ اليَوْمَ عَلاَسا ،

وقال الأبيث : العَسيلُ : الرجل الشديد
الضرب السريع رَجَعِ اليَدَ بالضرب .
وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تذرُها
مع الويل بكف الأهوج العسيل^(١)

فلان أخبث من أبي عِسلَةٍ ومن أبي رِغلة^(٢)
ومن أبي سلعامَة ومن أبي مُعْطَة كَلَّه الذئب .
ويقال : عَسَلَ الذئبُ يَعِسلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا
وهو سرعة هِزَّتِهِ في عَدْوِهِ . وقال الجعديّ^(٣)
عَسَلَانَ الذئبِ أَمسى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلُ
ويقال : رجل عِسلٌ مال كقولك :
إِزَاءَ مالٍ وَخَالَ مالٍ . ابن السكيت يقول :
ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يعني : أعرافه . وقال
غيره : أصل ذلك في سُورِ العسلِ ثم صار مثلاً
للأصل والنسب . ويقال : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَا

(١) (موائلة) في ج : « موالية » .

(٢) كذا في ج ، ولي م : « وعلّة » .

(٣) أى الناهية . ونسبه في اللسان إلى ليبيد ،

وكذلك نسبه ابن دريد في الجهرة ٢٥٢/١ إلى ليبيد ،

ولم أجده في نصيذة ليبيد التي على هذا الروي . وانظر

المخصّص ٤٨/٢

وقد عَلَسَتِ الإبِلُ لعَسِ إذا أصابت شيئاً
 تأكله . وقال الليث : العَلَسُ : الشُّرْبُ .
 يقال : عَلسَ يَعْلِسُ عَلساً . والعَلِيسُ :
 شِوَاءٌ مَسْمُومٌ . قلت : العَلسُ : الأكلُ ،
 وَقَلَّمَا يُتَبَكَّمُ بِهِ بغير حرف النفي . وأخبرني
 الإبَّادِيُّ عن شمر قال : العَلسِيُّ : الحملُ الشديدُ .
 وأنشد قولَ المَرَّارِ :

إذا رآها العَلَسِيَّ أبلِسا

وعَلَّقَ القِوَمُ أداوِيَّ يُيسَا

وقال أبو عمرو :

العَلَسِيَّ : شجرة المَقْرِ .

وقال أبو وَجْزة السعدي :

كَرَّانَ النُّفْدِ والعَلَسِيَّ أجنِي

ونَعَمَ بِنْتَهُ وادِ مَطْـبِـرُ

وقال أبو عمرو :

العَلِيسُ : الشِوَاءُ المَلْضِجُ .

وقال ابن السكيت عن الكلابي : رجل

مَجْرَسٌ ومُعَلَّسٌ ومنقَّحٌ ومنقَّحٌ أي مجرَّبٌ .

[لعس]

فاشترى أباهم وأعتقه فجرَّ ولآءهم . قال أبو عبيد:
 قال الأصمعي : العُلسُ : الذين في شفاههم سواد
 ٦٩ ، وهو مما يُستحسن . يقال منه : رجل
 العُلسِ وامرأة لعساء والجميع منهما عُلسٌ . وقد
 لعِسَ لعِسا . وأنشدني الرِّمَّةُ :

لمياء في شفيتها حُـوَّةَ لَعَسِ

وفي اللغات: وفي أبياتها شَنَبٌ (١)

قلت : قوله : رأى فتية لعسا لم يُرَدَّ به
 سواد الشفة خاصَّة ، إنما أراد لعس ألوانهم .
 سمعت العرب تقول : جارية لعساء إذا كان في
 لونها أدنى سواد فيه شُرْبَةٌ حمرة ليست
 بالناصعة ، وإذا قيل : لعساء الشفة فهو على
 ما قال الأصمعي . وقد قال العجاج بيتاً دلَّ
 على أن اللعس يكون في بشرة الإنسان كلها
 فقال :

* وبَشَّرِ مع البياض العسا (١) *

فجعل البشَّرَ العس ، وجعله مع البياض لما
 فيه من شُرْبَةِ الحمرة . وقال الليث : رجل

(١) الديوان *

(٢) مجموع أشعار العرب ، ٢١/٢

في حديث الزبير أنه رأى فتية لعسا فسأل

عنهم فقيل : أمهم مولاة للحرقمة وأبوهم مملوك

قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والمسموع من
العرب أن السَّعِجَ لذوات الإبر من العقارب
والزنابير . فأما الحيات فإنها تنهش وتعضّ
وتخدب وتندشط . ويقال للعقرب : قد لَسَعْتَهُ
وأبرته وَوَكَعْتَهُ وَكَوَتْهُ . لَسَعَ في الأرض
ومَصَعَ : ذهب . وَالسَّوْعُ : المرأة الفسارك .
والمُلسِعُ : العُرى بين القوم . والمُلسِعة : المقيم
الذي لا يبرح ، كأنه يلسع أصحابه لثقله .

[سَلَع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : السَّعَجُ : شجر مُرٌّ
وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سَسَعٍ وقار^(٢)

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطّاب
السَّعِجِ والعُشْرَفِي المَجَاعَاتِ وَقُحُوطِ المطر فتوقر
ظهور البقر منها ثم تلمعج النار فيها ،
يستمطرون بها نار المشبّه بسنا البرق .
وأراد الشاعر^(٣) هذا المعنى بقوله :

متلّس : شديد الأكل . قال : واللّعوس :
الأكول المريص . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ
ولعُوس وأنشد لذي الرمة :

وماء هتكت الليل عنه ولم يرد

روايا الفراع والذئب اللعوس^(١)

قال : ويروي : اللعوس . قلت : ورؤي
أبو عبيد عن الفراء : اللعوس — بالغين — :
الذئب المريص الشره . قلت : ولا أنكر أن
يكون الدين فيه لعة . وقال النضر : ما ذقت
لعوساً أي شيئاً . قال الأصمعيّ : ما ذقت لعوقاً
مثله . وقال غيره : اللعس : العضّ ، يقال :
لَعَسَ لَعْساً أي عضّني ، وبه سمى الذئب
لَعُوساً .

[سَلَع]

قال ابن المظفر : اللسع للعقرب . قال :
ويقال للحيّة : تلسع . قال : وزعم أعرابي أن
من الحيات ما يلسع بلسانه كلّسع حمة العترب ،
وليست له أسنان . قال : ويقال : لَسَعَ فلان
فلاناً بلسانه إذا قرضه ، وإن فلاناً لَأَسَعَهُ أي

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من
مفضياته . وهي الثامنة والتسعون من المفضليات .
(٣) هو أمية بن أبي الصلت ، كما في اللسان .

(١) في الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد
بروايا الفراع الصلّا .

سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا

عائلاً مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا (١)

وَالسُّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا

سَلْعٌ وَسَلْعٌ . وَيُقَالُ : سَأَمَتْ رَأْسَهُ أَيْ شَجَّجَتْهُ

قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ

فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهَا مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ

سَلْعَتَانِ وَثَلَاثَ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السَّلَاعُ .

وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَأَمَّا السَّلْعَةُ

— بِكَسْرِ السَّيْنِ — فَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ

بِالرَّأْسِ وَسَاءَتْ الْجَسَدَ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،

تَرَاهَا تَدْبِيسٌ دَيْصَانًا إِذَا حَرَّكَتَهَا . وَالسَّلْعَةُ

— وَجَمْعُهَا السَّلْعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَّجُورًا بِهِ .

وَالْمُسَلِّعُ : صَاحِبُ السَّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَسَادِيِّ : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتًا

لِلخَنَسَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَّلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ (٢)

ابن شميل : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ

لِيَّابِي فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أُسْلَاعُهَا أَيْ أَمْثَالُهَا

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عُسْرًا مَا .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَلْعٌ) وَالْأَصْمَعِيُّ - ٢٧

[لِسَعْدِي الْجَاهِلِيَّةِ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا سَلْعٌ أَيْ مِثْلُهُ ،

وَيُقَالُ : تَزَلَمْتَ رَجُلَهُ وَتَسَلَّمْتَ إِذَا تَشَقَّقْتَ ،

وَسَلْعٌ . مَوْضِعٌ يَقْرَبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ (٣) :

* لِعَمْرِكَ إِنِّي لِأَحَبُّ سَلْعًا *

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سَلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ

وَشَرَّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي سَلْعَ هَذَا أَيْ مِثْلَ

هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ :

قَالَ : وَالسَّوَالِغُ : الصَّيْرُ الْمُرْبِيُّ وَالصَّوَالِغُ : السِّنَانُ

الْجَلُوبِيُّ (٤) . الْأَسْلَاعُ الْفَرَسُ : مَا تَفَاقَمَ مِنَ اللَّحْمِ

عَنْ نَسَبِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمَانًا . وَقَوْلُهُ (٥) .

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَعًا

ذَرِيعةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّرِيقِ

يَعْنِي الْبَقْرَ الَّتِي كَانَ يُعْتَقَدُ فِي أَذْنَابِهَا

السَّلْعُ عِنْدَ الْجَدْبِ .

[سَعَل]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . وَعَجْزُهُ :

لِرُؤْيَيْهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَعَلٍ

وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ فِي مَادَةِ (سَعَلٍ)

(٤) كَتَبْتُ فِي جَوْفِهَا : [زَائِدٌ]

(٥) أَيْ قَوْلُ الْبُزْرِ الطَّائِرِ ، كَمَا فِي السَّنَنِ (بَقْر)

لا صَفَّرَ ولا هامةَ ولا غُولَ ولكن السعالي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فسروا

السعالي : الغيлян وذكرها العسرب في
أشعارها^(١) . قال الأعشى :

* ونساء كأنهن السعالي *

قال : وقال أبو حاتم^(٢) : يريد : في سوء

حالهن حين أميرن . وقال أبيد يصف الخليل :

عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرير العود :

هي الغول والسعلاة حلقيّ منهما .

مُحَدَّثُ ما بين التراقي مَكَدَحُ^(٣)

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ

بالسعلاة إلا العجائز والخليل . قال شمر : وشبهه

ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابيا نزعاً^(٤)

فهى ههنا الفرسان . وقال بعضهم :

السعالي من أخبث الغيлян . ويقال للمرأة

الصخبابة : قد استسعلت . وقال أبو عدنان :

إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق

شبهت بالسعلاة . وقيل : السعلاة هي الأثني

من الغيлян ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال

أبو زيد : مثل قولهم : استسعلت المرأة قولهم .

عَمَزُ نَزَتْ في جبل فاستندست ، ثم من بعد

استنيسها استعزت ، ومثله : إن البغاث

بأرضنا يستنسر واستنوق الجمل . وقد

استسعلت المرأة إذا سارت كأنها سعلاة خبثا

وسلاطة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت

المرأة . ويقال : سعل الإنسان يسعل سعلا

وسعل سُمللة . ويقال : به شمال ساعل ؛

كقولهم : شغل شاغل وشعر ساعر . والساعل

الغم في بيت ابن مقبل .

(٤) « نقابيا » كذا في اللسان . وفي م :

« نقابيا » وفي ج : « نقايا » وكأن النقابي جمع نقاوة

وهو الخنار ، وهو جمع على غير قياس ، والنبياس : النقاوة

وفي اللسان : « نقاما : مخنارات »

(١) ج : (شعرها) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أثبت عن اللسان

(٣) في الديوان ما ٥٥٥ . . . مجرّح

على إثر عجاج لطيفٍ مصيره
يَمَّحُ لُعَاعَ الْمُضْرَسِ الْجُونِ سَاعِلُهُ (١)
أى فه لأن الساعل به يسعل . أبو عبدة :

فرس سَعِلَ زَعِلَ أى نشيط ، وقد أسمعاه الكلاً
وأزعله بمعنى واحد . ثعاب عن ابن الأعرابي
قال : السَعَلُ : الشيص اليابس .

باب العين والسين مع النون

عسن ، عفس ، سنع ، سعن ، نسع ، نعن ،
مستعملات .

[عسن]

أبو عبدة عن الفراء قال : إذا بقيت من
شحم الناقة ولحمها بقيت فاسمها الأسن والعسن
وجعهما آسان وأعيان ، وناقة عاسنة : سميئة .
ونوق مُعْسِنَات : ذوات عُسْن . وقال
الفرزدق :

فَحُضَّتْ إِلَى الْأَثْنَا ٦٩ بَ مِنْهَا وَقَدْ يَرَى

ذوات النقايا المُعْسِنَاتُ مكانياً (٢)

(١) «عجاج» فى اللسان (عُضْرَس) : «شخاخ»
وهو فى وصف عبر .

(٢) البيت فى ديوان ٨٩٢ : فحُضَّتْ إِلَى الْأَثْنَا
منها وقد ترى :

ذوات البقايا العسنتات مكانياً

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمْنَا حسناً .
وقال : العَسَنُ : الطول مع حسن الشعر
والبياض . ويقال : هو على أعسان من أبيه
وآسان . وقد تعسَّن أباه وتأسَّنه وتأسَّله إذا
تزع إليه فى الشَّبه ، قال ذلك الجحيانى وغيره .
وقال الليث : العَسَنُ : نجس العلف
والرعى فى الدواب . تقول : عَسِنَتْ (٣) الإبل
عسناً إذا نجع فيها الكلاً وسمنت . والعسِن
مثل الشكُّور . والعَسَنُ : موضع معروف .
أبو العباس بن ابن الأعرابى : العَسُن جمع
أعسن وعَسُون وهو السمين . ويقال للشحمة :
عُسْنَةٌ وجمعها عُسْن . وقال أبو تراب . سمعت
غير واحد من الأعراب يقول : فلان عَسِلَ مال

(٣) فى م ، ج « عسنت » بفتح السين ، وماها
على ما فى اللسان والقاموس .

أى بذنب سايع . أبو عبيد عن أبي زيد :
العانس : المرأة التي تَمَجِّزُ في بيت أبيها
لا تزوج ، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا .

وقال الأصمعيّ : لا يقسم بال : عَنَسَتْ
ولا عَنَسَتْ ولكن يقال : عُنَسَتْ فهي
مَعْنَسَةٌ : وفي الحديث أن الشعبي أو تميم بن
التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها
بكر فيقول : لم أجدها عذراء ، فقال : إن
العذرة يُذهبا التعنيس والحليضة . وتُجمع
المانس عُنَسًا وعوانس . ويقال للرجل إذا
طعن في السنّ ولم يتزوج : عانس أيضًا ،
والجميع الدانسون ومنه قول الشاعر (٣) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه

والمانسون ومنا المرؤد والشيب

وقال الليث : عَنَسَتْ المرأة عُنُوسًا إذا
صارت نَصَفًا وهي بكر لم تزوج ، وعَنَسَهَا
أهلها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت
فتاء السنّ ولما تَمَجِّزُ فهي مَعْنَسَةٌ . وتجمع

وعن مال : إذا كان حسن التيام عليه (١) .
التسين : خفة الشحم من الجذب وقلة المطر
وكلاً معنّ قال الرازي :

* يعمّ قريع الشول في التسين *

ويقال : التسين : الشتاء . وأعنت
الناقة : حملت العمن وأعنها تجذب : ذهب
بسنها وشحمها . وهذا كما يقال : قذيت
العين : أخرجت قذها ، وأقذيتها : ألقيت فيها
القدي .

[عفس]

العنّس : الناقة الصلبة ، وقال الليث :
تسمى عُنَسًا إذا تمت سنّها واشتدّت قوّتها
ووفّر عظامها وأعضائها . قال : واعنونس
ذنب الناقة ، واعنيساه : وفور هلبه وطولُه .
وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشياً :

يسحّ الأرض بمعنونس

مثل بثلاة النباح النيام (٢)

(١) في « كتب فوفه » زائدي «

(٢) في الديوان ١٠٤ : « الفتام » في مكان
و النيام : و الفتام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر السكندر
النوى ١٦٦ .

مَعَانِسَ وَمَعْنَسَاتٍ . وَعَنْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وقال غيره : أعنس الشيبُ رأسه إذا خالطه . وقال أبو صَبَّ الهذلي :

فتى قَبَلًا لم يُعْنِسِ الشيبُ رأسه
سوى خُيْطٍ كالتور أشرقن في الدجى (١)

ورى المبرد : لم تَعْنُسِ السنُّ وجهه ، وهو أجود . وناقاة عانسة وجل عانس : سمين تام الخلق . وقال أبو وَجْزة السعدي :

بعانسات هُزِمَات الأزمَل
جُشَّ كبحري السحاب المَخِيل

عمر وعن أبيه : العُنْسُ : المرآة ، واحدها عِنَاكس للمرأة . قال : وَعَدَّسَتِ المرأَةَ وَعَعْنَسَتْ وَعَدَّسَتْ وَأَعْنَسَتْ وتَأَطَّرَتْ إذا لم تُزَوِّجْ . وقال ابن السكيت : يقال : رجل عانس وامرأة عانس وقد عَانَسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا .

(١) في اللسان : « قبل » بالرفع . وفي الكامل مع رغبة الأمل ٨ ١٦٩ ؛ ورد في خمسة أبيات منسوبة لـ « أبي عيراب » وفي الرغبة أنه « سيد المسار » البيت هكذا :

فتى قبل لم تعنس السن وجهه
سوى وضع في الرأس كالبرق في الدجى

[سنع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّيْنِعُ : الحسن . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقاة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانَةٌ رَكِيَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . قال المسنّع : الحسنه اتلقت . والمرباع : التي تبكر في اللقاح . ورواه الأصمعي : إنا مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . قال : والمِسْبَاعُ : التي تحمل الضيعة وسوء القيام عليها . والمِرْبَاعُ : التي يسافر عليها ويعاد . وهذا في رواية الأصمعي . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السَّيْنِعُ : الجمال . وقال : الإبل ثلاثة فذكر الساعة . عمرو عن أبيه : أسنع الرجل إذا اشتكى سِنْعَهُ أي سِنَطَهُ وهو الرُسْعُ . وقال ابن الأعرابي : السَّيْنِعُ : الحز الذي في مفصل الكف والذراع . وقال الليث : السَّيْنِعُ : السُّلَامِيُّ (الذي يصل) (٢) بين الأصابع والرُسْعُ في جوف الكف ، والجميع : الأسنَاعُ والسَّيْنَعَةُ : والسَّنَائِعُ : الطَّسْرُقُ في الجبال ، الواحدة سَنَيْعَةٌ . وقال :

(٢) كذا في م . ج . وفي اللسان : « التي تصل » وهو المناسب ؛ فإن السلامي مؤنثة بألف التأنيث تأويل تذكرها أن يراد العضو .

إذا صدرت عنه تمتَّتْ مَخَاضُهَا

إلى السَّروِ تدعوها إليه السَّنَاع

وسَّوْر سَنِيْع مُسْنَع : كثير : أسنع مَهْر

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مفركٌ مجتري لم ترض طمته

ولو أتاها بمهر مسنع رغب

وسنع الإبل : خيارها .

[سمن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسمن

الرجل إذا اتخذ السُّعنة وهي المِظلة . وقال

الليث : السُّعْن : ظلة يتخذها أهل عُمان فوق

سُطوحهم من أجل ندَى الوَمد . والجميع

السُّعون . قال : والسُّعْن : الودك . وقال

أبو سعيد : السُّعْن : قربة أو إداوة يُقطع

أسفلها ويشد عنقها وتعلق إلى خشبة ثم يُبند

فيها . وقال الليث : السُّعْن شيء يتخذ من

الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما

جعلت له قوائم يُبند فيه الجميع : السُّعنة ،

والأسمان . والمسَّعْن من الفُروب يتخذ من

أديمين يقابل بينهما فيعرفان عراقين وله خصمان

من جانبيين لو وُضع قام قائمه في استواء أعلاه

وأسفله . أبو عبيد عن أصحابه : يقال : مالفلان

سَعنة ولا مَعنة أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأصمى لا يعرف أسنبا

وقال غسيه : السُّعنة من المِزى : صغار

الأجسام في خلقها ، والمَعْن : الشيء الهين

وأنشد :

* وإن هلاك مالك غير مَعْن *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُّعنة :

الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعنة : القلة من

الطعام وغيره ، حكاه عن المفضل في قولهم :

ماله سَعنة ولا مَعنة . قال : والسُّعنة :

القربة الصغيرة يُبند فيها . والسُّعنة :

المِظلة .

[سع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّع

والسُّع : المفصل بين الكف والساعد .

وقال الأصمى : يقال لريح الشمال : سُّع

ومِسِّع وأنشد :

رمال الدهناء بين ماوية والنبايح ، وقد شربت
من مائها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجل إذا
كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن
الأعرابي : هذا سنعه وسنعه وسنعه وسنعه
وسنعه وسنعه ووفقه ووفقه بمعنى واحد .

[نفس]

قال الله — جل وعز — : (إذ يفشاكم^(١)
النعاس أمنة منه) . يقال : نفس ينعس
نعاساً فهو ناعس ، وبمضهم يقول : نعسان .
قال الفراء : ولا أشبهها يعني نعسان . وقال
الليث : قالوا : رجل نعسان وامرأة نعسَى ،
حملوا ذلك على وسنان ووسنَى ، وربما حملوا
الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك في
الشعر . قلت : وحقيقة النعاس : السِنَّة من غير
نوم ، كما قال ابن الرقاع :

وسنان أقصده النعاسُ فرتقت

في عينه سنّةٌ وليس بنائم^(٢)

* نسع لها بعضاه الأرض تهيز^(١) *
قلت : سميت الشمال نسعاً لدقة مهبها ،
فشبهت بالنسع المصفور من الأدم ، وهو سير
يصفى على هيئة أعنة البغال يشد به الرحال .
ويجمع نسوعاً وأنساعاً . الأصمى : نسعت
أسنانه تنسيعاً ، وهو أن تطول وتسترخى
اللثات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها
ما كان يوارىها من اللثات ، وقال ابن الأعرابي :
انتسعت الإبل وانتسفت بالعين والغين إذا
تفرقت في مراعيها . وقال الأخطل :

رجنّ بحيث تنتسيع المطايا

فلا بقا تخفاف ولا ذبابا^(٢)

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البظر
ونسوعه : طوله . قلت : وينسوعة القمّ :
منهالة من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على
جادة البصرة ، بها ركيا عذبة الماء عند منقطع

(١) صدره :

قد حال دون دريسيه مؤوية

وهو من قصيدة المتنخل الهذلي . وانظر ديوان
الهذليين ١٦/٢ .

(٢) في الديوان ٥٣/١ : « دجن »

و « تنتسغ » . وهو في الحديث عن السفن .

(٣) الآية ١١ الأنفال .

(٤) قباه :

وكأنتها وسط النساء أعارها

عينه أحور من من جآزر جاسم

وانظر . يهجم البلدان (جاسم ، والأمال ٢٨/١ ،

والكامل مع رغبة الأمل ١٣٩/٢

الحلب . وتَعَسَّتِ السوقُ إذا كَسَدَتْ .
والكلب يوصف بكثرة النعاس . ومن
أمثالهم :
* يَمْطُلُ مَطْلاً كُنْعَاسِ الكَلْبِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَعَسُّ :
لِينِ الرَّأْيِ والجِسْمِ وضعفهما . قال : وروى
عمرو عن أبيه : أنعس الرجل إذا جاء بينين
كسالى . وناقاة نعوس : تغمض عينيها عند

باب العَبْسِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

مسلوبك . يقال : اعتسف الطريق اعتسافاً إذا
قطعه دون صَوْبٍ توخَّاه فأصابه . وقال شمر :
العَسْفُ : السَّيْرُ على غير عِلْمٍ ولا أَمْرٍ . ومنه
قيل : رجل عَسُوفٌ إذا لم يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ .
وعَسَفَ النِّيازَةَ : قطعها بلا هداية ولا قصد .
ولا تَعَسَّفَ فلانٌ فلاناً إذا ركبه بالظلم ولم يَنْصِفْهُ .
ورجل عَسُوفٌ إذا كان ظالماً . أبو عبيد عن
الأصمعي قال : إذا أشرف البعير على الموت من
الغُدَّةِ قيل : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وهو بعير عاسف
وناقاة عاسف بغير هاء . والعَسْفُ : أن يَتَمَنَسَّ
حتى تَقْمُصَ حَنْجَرَتَهُ أَى تَنْتَفِخَ . وقال
ابن الأعرابي : عَسَفَ الرجل إذا أخذ بغيره
العَسْفُ وهو نَقَسَ الموت . قال : وأعسف
الرجل إذا لَزِمَ الشَّربَ في العَسْفِ وهو التَّدَاخُ
الكبير . وأعسف إذا أخذ غلامه بعمل شديد ،

عسف ، عفس ، سعف ، سفح ، ففس
مستعملات .

[عسف]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
بعث سَرِيَّةً فَمَنَّبَى عن قتل العُسْفَاءِ وَالرُّصَنَاءِ .
وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : إن ابني كان عَسِيفاً
على رجلٍ كان معه ، وإنه زنى بامرأته . قال
أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : العُسْفَاءُ :
الأجراء ، والواحد عَسِيفٌ . وقوله : إن ابني
كان عَسِيفاً على هذا أى كان أجزياً . وقال
ابن السكيت في العَسِيفِ مثله . وقال غيرهم :
العَسْفُ : ركوب الأمر بغير رَوِيَّةٍ وركوبُ
الفلاة وقطعها على غير توخي صَوْبٍ ولا طريق

وأعسف إذاسار بالليل خبط عشواء . وأما قول
أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

* واستيقننت أن الصليفَ منعسِفٌ *

هو من عسف الخنجرَةَ إذا قمصت لهوت.

وعُسفان : مَهْمَلَةٌ من مناهل الطريق بين
الجُحُفَةِ ومَكَّةَ .

[عفس]

أبو عبيد : عفست الرجل عَفْسًا : إذا
سجنته . وقال الرياشي - فيما أفادني المنذري له -
العَفْسُ : الكَدُّ والإِنْتَابُ . وقال شمر : العَفْسُ
الإذالة والاستعمال . وقال العجاج :

كانه من طول جَدْعِ العَفْسِ

يُنْحَت من أَقْطَانِهِ بَفَاسٍ^(١)

وقال الليث . العَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الإِبِلِ .

وأنشد :

* يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ *

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ بِرِجْلِهِ إذا

ضربها على عَجِيزَتِهَا يَعْفَسُهَا وتَعْفَسُهُ . وقال

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور
أى يمارسها ويعالجها . والعِفَاسُ : العِلاجُ .
والعِفَاسُ : اسم نائمة ذكرها الراعي في شعره
فقال :

* بِحَنِينِةٍ أَشْلَى العِفَاسِ وَبَرَّوعاً^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : العِفَاسُ والمعافسة :

المعالجة . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي : يقال : عَفَسْتَهُ وَعَكَسْتَهُ وَعَتَرْتَهُ

إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض

ضغطاً شديداً . قال : وقيل الأعرابي : إنك

لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إني

لأعفس أذنيه . وأفكّ لَحْيِيهِ وَأَسْحَى خَدَيْهِ

وأرمى بالخبّ إلى من هو أحوج مني إليه .

قلت : أجاز ابن الأعرابي . الصاد والسين

في هذا الحرف . العَيْفَسُ^(٣) : الغايظ . قال

مُحَمَّدُ الأَرْقَطُ :

وصبار ترجم الظنون الحدس

وتيهان التائه العيفس

(٢) صدره :

إذا بركت منها عجاساء جاة

(٣) فوقه في م : زائدي *

(١) بين البيتين ثالث هو :

ورولان الحس بعد الحس

وهو فيما نسب إلى العجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٢

قوم إذا فزِعُوا الصريح رأيتهم
 من بين ما جُم مُهره أو سافع^(٥)
 أراد : وأخذ بناصيته . ومن قال :
 (لنسفا) أى لنسودن وجهه فمعناه : لنسمن
 موضع الناصية بالسواد ، اكتنفت بها من سائر
 الوجه لأنها في مقدم الوجه . والحجة له قوله :
 وكنت إذا نفس الغوي نزت به

سفعت على العرينين منه بميسم^(٦)

أراد : وسمته على عرينيه ، وهو مثل
 قوله : (سنسمة^(٧) على الخراطوم) . وفي الحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى
 به سفعة من الشيطان فقال : استترقوا له . قوله :
 (سفعة) أى ضربة منه ، يقال : سفته أى لطاته ،
 والمسافة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع ورفا جونية

ليدركها في حمام تكين^(٨)

وثوب معفس : صبور على البذلة ،
 ومعفوس : خلق . وقال رؤبة :

بدل ثوب الجدة الملبوسا
 والحسن منه خلقا معفوسا^(١)
 والمعفس : المفصل . وقال الحميري :

فلم يبق إلا معفس وعجائبها
 وشنطرة منها وإحدى الذوائب^(٢)

[سفع]

قال الله — جل وعز — : (لنسفا^(٣))

بالناصية : ناصية كاذبة) قال الفراء : ناصيته :
 مقدم رأسه أى تمهصرت بها ولناخذن بها
 أى لنقيمتنه وكذلك . ويقال : لناخذن
 بالناصية إلى النار كما قال : (فيؤخذ^(٤)) بالنواصي
 والأقدام) قال : ويقال : معنى (لنسفا) :
 لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في مقدم
 الوجه نلت : أما من قال : (لنسفا بالناصية)
 أى لناخذنه بها إلى النار فحجته قوله :

(١) قبله :

والشيب حين أدرك التقويسا

(٢) قبله : أيا جمعنا بكى على أم واهب
 أكلة قلوب بيهض المذائب

واظن اللسان في (شتر)

(٣) الآية ١٥ القلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

(٥) المعروف في الرواية : سمعوا الصريح . وهذا

البيت ينسب إلى سيد بن ثور . وهو في ديوانه ١١١ ،
 وهو مفرد . (وهو لعمر بن معد يكرب) .

(٦) البيت للأعشى واطر ديوانه س ١٢٣

(٧) الآية ١٦ القلم .

(٨) في الصبح المثير ١٨ : « غورية » في مكان

« جونية » وهو في وصف باز شبه به الفرس .

سفعاء لسواد علّاطها في عنقها . ومنه قوله (١) :

من الورق سفعاء العلاطين باكرت

فروع أشاء مطلع الشمس أسحا

وقال الآخر يصف ثوراً وحشياً شبه

ناقته في السرعة به :

كأنها أسفع ذو حدة

يمسده البقل وليل سدي

كأننا ينظر من برقع

من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة في وجه الثور ببرقع أسود

ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقة .

ومنه قول ذي الرمة :

أودمئة نسفت عنها الصبا سفعاً

كما تُلشَّر بعد الطيبة الكُتُب (٢)

أراد : سواد الديرمن أن الريح هبت به

أى يضارب . وروى أبو العباس عمرو

عن أبيه قال : السفعة والشفعة بالسين والشين :

الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون .

وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال : المسفوعة

من النساء : التي أصابها سفعة وهي العين .

ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبي

عينا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبي

صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد

أن يقرأ عليه الموذنان ويُنفث فيه . فهذه

ثلاثة أوجه في قوله : رأى به سفعة . وأحسنها

ما قاله الأموي ، والله أعلم . وفي حديث آخر :

أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم

القيامة كهاتين وضم إصبعيه ، أراد بسفعاء

الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد

بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا

قالت العرب : امرأة بيضاء فهي الشريفة

الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي :

الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد

يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :

مُسَفَّع . وقال غيره : يقال للحجامة المطوَّقة :

(١) أي حيد بن ثور . والبيت هو التاسع والسبعون

من ميسرة المصدرة في ديوانه .

(٢) وأنظر الديوان ٧ .

[سَعْف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُعُوف :
 جِهاز العروس ، والعُسُوف : الأقداح الكبار
 وأخبرني المنذري عن الحرَّاز عن ابن الأعرابي
 أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من عاني أو مملوك
 أو دار ملكتها فهو سَعْف . يقال للغلام : هذا
 سَعْف سَوْء . وقال ابن الأعرابي : والسُعُوف :
 طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو
 طيب السُعُوف أي الطباع ، لا واحد لها .
 وفلان مسعوف بحاجته^(٤) أي مُسَعَف .
 قال الغنوي :

* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب *
 والسَعْف : شقاق في أسفل الظفر .

وتسَعَف^(٥) أطراف أصابعه أي تشققَّت وقال
 أبو عمرو : يقال للضرائب : سَعُوف . قال :
 ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : وانسَعَف
 - محرك - : جِهاز العروس . الحرَّاني عن ابن
 السكيت : السَعْف : داء في أفواه الإبل
 كالجرَب ، بعير أسعف ، والسَعْف : وَرَق

فَسَفْتَه وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

* بجانب الرزق أغشته معارفها^(١) *

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار : سَفَعُ ؛

لأن النار سوِّدت صفاحها التي تلي النار .

وقال زهير :

* أثنائي سَفَعاً في معرَّسٍ مِرْجَل^(٢) *

وأما قول الطرمَّاح :

كما بَلَّ مَتْنِي طُفِيَّةً نَضَحُ عَائِطُ

يُزِينُهَا كَنُّ لَهَا وَسُفُوعُ^(٣)

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمل ،

وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استفعت المرأة ثيابها

إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك في الثياب

المصبوغة . ويقال : سفعت النار تسفعه سَفَعاً

إذا لَنَحَتْه لَفْحاً يسيراً فسوِّدت بَشْرته ، وسفعته

السَّمُوم إذا لوحت بَشْرَة الوجه . والسوافع :

لوافح السَّموم .

(١) في الديوان بعد البيت السابق :

سيلا من الدعس أغشته معارفها

نكباء لسحب أعلاه فيندحب

(وسيلا بدل من سفا . وانظر الخزانة ١/٣٨٠)

(٢) مجزؤه في معلقته . ونؤيا يكذب الحوض لم يتعلم .

(٣) الديوان ١٥٣

(٤) ج : د حاجته . .

(٥) ج : د تسفعت . .

جَرِيد النخل الذي يَسَفُّ منه الزُّبُلان والجلال
والمرواح وما أشبهها . ويجوز السعف (١) .
والواحدة سَعْفَةٌ . وقال الليث : أكثر ما يقال
له انسَعَفَ إذا يبس ، وإذا كانت رَطْبَةً فهي
الشَّطْبَةُ . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعْفٌ

أَيْضًا ، وواحدة الجريد جَرِيدَةٌ . وتجمع السَعْفَةَ
سَعْفًا وسَعْفَاتٍ . الحرَّانِي عن ابن السكيت :
يقال : في رأسه سَعْفَةٌ — ساكنة العين —
وهو داء يأخذ الرأس . وقال أبو حاتم : السَعْفَةُ
يقال لها : داء الثعلب ، تورث القرع ، والثعلاب
يصيبها هذا الداء ، فذلك نُسِبَ إليها . أبو عبيد
عن الكسائي : سَعَفْتُ يَدَهُ وسَعَفْتِ وهو
التشعث حول الأظفار والشقائق . قال : وقال
أبو زيد : ناقة سَعْفَاء وقد سَعَفْتِ سَعْفًا ، وهو
داء يتمعق منه خرطومها ويسقط منه شعر العين
قال : وهو في النوق خاصَّة دون الذكور .
قال : ومثله في الغنم القَرَب . وقال أبو عبيدة

* وكان ترى من مُسَعَفٍ بِمَثِيَّةِ (٢) *

ومكان مساعفٍ ومنزل مساعفٍ أي
قريب . وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجة .
والمساعفة : المواتاة (٣) على الأمر في حسن
مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ بِغِرَّةِ

وإذ أمُّ عمَّارٍ صديق مساعفٍ (٤)

[فَعَس]

أهمل الليث هذا الحرف . وأخبرني

(٢) عجزه . يجنبها أو معصم ليس ناجيا .

(٣) د : المواتاة .

(٤) البيت لأوس بن حجر كما في اللسان (سَعْف) .

(١) في م = السعف ، بفتح العين وهو لا يختلف
عن الأول . والمفاهر أنه يريد تسكين العين . وكتب
مصحح اللسان على هذه العبارة : « ظاهره جواز التسكين
فيها » ، لكن الذي في التاموس - والصحاح والنهاية
الانقصار على التحريك = فحرر .

المنزريُّ عن أبي العباس أن ابن الأعرابي
أشده :

بالموت ما عَصَّرتِ يا كَمِيسَ

قد يَهْلِكُ الأرقمُ والفاعوسُ

والأسدُ المذرعُ النهوسُ

والبطلُ المستلمُ الجئوسُ^(١)

واللعلُّ المَهْتَبِلُ العَسوسُ

والفَيْلُ لا يبقَى ولا المِرْمِيسُ

قال : الجنوسُ : القتالُ . والفاعوسُ^(٢)

الأفمى . والمذرعُ : على ذراعِهِ دمُ فرائسِهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال للدهية من الرجال :

فاعوس ، قال : والمِرْمِيسُ : الكِرْكِرَانُ^(٤)

واللعلُّ : الذئبُ . والفاعوسة^(٥) : فرجُ المرأةِ

لأنها تنفَعَسُ أي تنفِرُجُ . قال سُحَيْدُ الأرقطِ

يصف الكِرْكِرَةَ :

كأنما ذرَّ عليها الخردلُ

تبَّيت فاعوستها تَأَكَّكُلُ

والفاعوسُ : الكِرْكِرَةُ والفَعُوسُ : الحَيَّاتُ .

والفاعوسُ : الوَعِيلُ والكِرْكِرَانُ والفَعْدَمُ

والمَلَاعِبُ :

بَابُ العَبْرِ والسَّيْنِ مع البَاءِ

ضِرَابُ الفَحْلِ ، يقال منه : عَسَبَتِ الرَّجُلَ

أعسبه عَسَبًا إذا أعطيته الكِرَاءَ على ذلك .

قال : وقال غيره : العَسْبُ : هو الضِرَابُ

نفسه . وقال زهير :

ولولا عَسْبُهُ لتركتموه

وشرَّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ مَعَارٍ^(٦) ١٧١

(٤) في م : « الكِرْكِرَانِ »

(٥) سقط المكدوب من هنا إلى آخر المادة في د

(٦) يقوله في عبده يقال له يسار أخذه قوم من
جيرانه ، فميرم به وذكر أنه يأتي نساءهم ، ولولا هذا
لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

عَسِبَ ، عَسِبَ ، سَبِعَ ، سَعِبَ مستعملة .

[عَسِبَ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ . قال أبو عبيد : قال

الأموي : العَسْبُ : الكِرَاءُ الذي يُؤخَذُ في^(٣)

(١) د : « الجنوس »

(٢) ج : « الفعوس » .

(٣) د : « على » وانظر غريب الحديث لأبي

عبيداه .

قال أبو عبيد : معنى العسب في الحديث :
الكراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب
تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من
سببه ، كما قالوا للمزادة : راوية وإنما الرواية :
البعير الذي يُستقى عليه . والعسيب : عسيب
الذئب وهو مستدقه . والعسيب : جريد
النخل إذا نُحِّي عنه خوصه . ويجمع عُسبًا
وعُسبانًا . وعسيب : جبل بعالية نجد
معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب .
وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا
كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنَهُ
فيجتمعون إليه كما يجتمع قَرَعُ الخَرِيفِ . قال
أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بقوله : يعسوب
الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ . وفي
حديث آخر لعليّ أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب
ابن أسيد مقتولاً يوم الجمل ، فقال : هذا
يعسوب قریش يريد : سيّدها . قال الأصمعي :
وأصل اليعسوب : فحلّ النحل وسيّدها ،
فسمّيه في قریش بالنحل في النحل (قال
أبو سعيد^(١) : معنى قوله : ضرب يعسوب

الدين بَدَنَهُ أراد بيمسوب الدين ضعيفه ومحتقره ،
وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير غير
اليعسوب . قال : وضربه بَدَنَهُ : أن يغرزه
في الأرض إذا باض كما تَسْرَأُ الجراد . فعناه :
أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه
وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ
في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع
من قدره ، لا على التفتيح لأمره . قال الأزهرى :
والتول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد
في اليعسوب (قلت : وروى شمر الحديث
الأول : ضرب يعسوب الدين بَدَنَهُ فما زاد
في تفسيره عليّ ما قال أبو عبيد شيئاً . قلت :
ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَدَنَهُ أي
فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذنبه :
أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويحتجبون
ما اجتباه من اعتزال الغنم . ومعنى قوله :
ضرب أي ذهب في الأرض (مسافراً^(٢))
ومجاهداً) ، (يقال : ضرب في الأرض
مسافراً) وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(١) ما بين القوسين زيادة أي د .

عند مرّة كُضّ الفارس حيث يركض برجه
من جنب الفرس . قلت : وهذا غلط ،
اليعسوب عند أبي عبيدة وغيره : خطّ من
بياض الفرّة ينحدر حتى يمسّ سطح الدابة ثم
ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمعي :
اليعسوب أيضاً : طائر أصغر من الجرادة طويل
الذنب . وقال الليث : هو طائر أعظم من
الجرادة . والقول ما قال الأصمعي .

[عيس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر
إلى نَعَم: بنى المصطليق وقد عيست في أبوها
وأبعارها فتتّع بثوبه وقرأ : (ولا تمدن
عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم) قال
أبو عبيد^(٤) : قوله : قد عيست في أبوها
يعنى : أن تجفّ أبوها وأبعارها على أنفها ،
وذلك إنما يكون من كثرة الشحم . وذلك
العيس . وأنشد لجرير يصف راعية :
تري العيس الحولّى جَوْنَا بكوعها
لها مسكا من غير عاج ولا ذبل^(٥)

للتعوط . وقوله : بذنبه أى فى ذنبه وأتباعه ،
وأقام^(١) الباء مقام (فى) أو مقام (مع) ،
وكل ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابي
عن المفضل أنه أنشده :

وما خير عيش لا يزال كأنه

محلّة يعسوب برأس سينان^(٢)

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جعل
رأسه على سينان ، فمعناه أن العيش إذا كان
هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل :
عسب الفحل : ضرابه . يقال : إنه لشديد
العسب . ويقال للولد : عسب . وقال كثير
يصف خيلا أسقطت أولادها :

يفادرن عسب الوالقى وناصح

تخصّ به أمّ الطريق عيالها

فالعسب : الولد ويقال : ماء الفحل .
والعرب تقول : استعسب فلان استعساب
الكلب وذلك إذا ما^(٣) هاج وانغتم . وكلب
مستعسب . وقال الليث : اليعسوب : دائرة

(١) سقط هذا الحرف فى د .

(٢) ضبط « محلّة » بفتح الحاء عن د .

(٣) هذا الحرف فى د .

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقوله فى أم البيت ، وكان يهاجيه . وانظر

الديوان ٤٦٣ .

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس . قال :
وهو الودَّح أيضاً . ويقال للرجل إذا قَطَبَ
ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبُوساً فهو
عابس ، وعَبَسَ تعيساً إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن
كشَّرَ عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح .
وعَبَسَ : قبيلة من قيس عيلان ، وهي إحدى
الجمرات . وعَبَيْس : اسم . وعَبَّاس : اسم .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
العَبَّاس : الأسد الذي تَهْرُبُ منه الأسد ، وبه
سُمِّي الرجل عَبَّاساً . وقال أبو تراب : يقال :
هو جَبَسَ عَبَسَ لِبَسٍ^(١) إِتباع (ويوم
عَبُوس^(٢) : شديد) .

[سبع]

السَّبْع من العدد معروف . تقول : سبع
نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ،
وهو العتق الذي بين الستين والثمانين .
وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : للبكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث . ومعناه :
أن^(٣) الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

فإن كانت بكرة أقام عندها سَبْعاً لا يحسبها
في التَّسَم (بينهما^(٤)) ؛ وإن كانت ثيباً أقام
عندها ثلاثاً غير محسوبة في التَّسَم) . وقد
سَبَّع الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع
ليال . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمِّ سَمَةَ
حين تزوجها — وكانت ثيباً — : إن شئتِ
سَبَّعت عندك ثم سَبَّعت عند سائر نساءي ،
وإن شئتِ ثلثت ثم دُرَّت ، أي^(٥) لا أحسب
الثلاث^(٦) عليك . ويقال : سَبَّع فلان القرآن
إذا وُظِّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وفي
الحديث : سَبَّعت سُليم يوم الفتح أي تمت
سبعائة رجل . وقال الليث : الأسبوع من
الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .
قال : والأيام التي يدور عليها الزمان في كل
سبعة منها جمعة^(٧) تسمى^(٨) الأسبوع وتجمع
أسابيع ، ومن العرب من يقول سَبَّوع في الأيام
والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

(٤) سقط ل د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) في د : « بالثلاث

(٧) في ج : « الجمعة »

(٨) في د : « يسمى »

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس في د .

(٣) سقط هذا الحرف في د .

والكلام المصحيح : الأسبوع^(١) ، أبو عبيد
 عن أبي زيد : السَّبِيع بمعنى السَّبِيع كالسَّبِيعين
 بمعنى الثمن ، وقال شمر : لم أسمع سَبِيعاً غيره .
 وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من غنم
 فامتزعها الراعي منه^(٢) فقال الذئب : من لها
 يوم السَّبِيع ؟ قال ابن الأعرابي : السَّبِيع :
 الموضع الذي إليه^(٣) يكون الحشر يوم القيامة ،
 أراد : من لها يوم القيامة (وروى^(٤) عن
 ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى
 من سَبِيع . قال شمر : يقول^(٥) إذا انتد فيها
 الغنم قال : يوزن أن يكون الهيال السَّبِيع التي
 أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً
 لنفسه إذا أشكلت . قال : وخلق الله السموات
 سبعا والأرضين سبعا) وروى في حديث آخر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبِيع
 قال ابن الأعرابي : السَّبِيع : الفخار كأنه نهى
 عن الفاخرة بكثرة الجماع .

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل
 درهما فقال : سَبَّعَ اللهُ له الأجر ، قال : أراد :
 التضعيف ، وفي نوادر الأعراب : سَبَّعَ اللهُ
 لفلان تسبيعاً وتَبَّعَ له تَبَّيياً أي تابع له الشيء
 بعد الشيء ، وهي دعوة تكون في الخيبر
 والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف
 وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل
 وعز : (كمثل^(٦) حبة أتبتت سبع سنابل في
 كل سنبل مائة حبة) ثم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم : الحسننة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :
 وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه
 وسلم : إن^(٧) تستغفر لهم سبعين مرة فإن يغفر
 الله لهم من باب التكثير والتضعيف لا من باب
 حصر العدد ، ولم يرد الله جل ثناؤه أنه عليه
 السلام إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولسكن
 المعنى : إن استكثرت من الدعاء والاستغفار
 للمناققين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

(١) في د : « أسبوع »

(٢) سقط في د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة في د

(٥) كأن الأصل : « يقول ذلك »

(٦) الآية ٢٦١ البقرة

(٧) الآية ٨٠ التوبة

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسَّبْعِينَ في راحة اليد^(١)

٧١ ب فإنه أراد بالسَّبْعِينَ : سبع سموات

وسبع أرضين . ويقال : أمت عنده سَبْعِينَ

أى جُمعتين وأُسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبِّعُ : المَهْمَلُ .

وهو^(٢) في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبِّعٌ^(٣)

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :

المُسَبِّعُ : الذي يُنسَبُ إلى أربع أمّهات كلهن

أمّة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :

ويقال أيضا : المُسَبِّعُ : التابعة . يقال : الذي

يولد لسبعة أشهر فلم تُنضِجْه الرّحِمُ ولم تتمّ

شهوره .

(١) ورد في ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منهما

البيت الشاهد ؛ وهما :

فلست أخاف الناس ما دمت سالما

ولو أجلب الساعى على بحسدى

سبباً به أوجر المؤمن بهده

على الناس والسبعين في راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف في د ، ج

(٣) هذا في وصف حمار الوحش . وانظر

ديوان الهذليين ٤/١

وقال العجاج^(٤) :

* إن تميما لم يراضع مُسَبِّعاً *

قال النضر : ربّ غلام قد رأيتَه يراضِع .

قال : والمراضعة : أن يرضع أمّه وفي

بطونها ولد .

وروى أبو سعيد الغزير قول

أبي ذؤيب :

* عبد لآل أبي ربيعة مسبع *

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد^(٥)

وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،

ويقال : سبعت الشيء إذا صيّرتَه سبعة ، فإذا

أردت أنك صيّرتَه سبعين قلت : كملته سبعين ،

ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعنته

ولا قولهم : سبعنت دراهمي أي كملت سبعين .

وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزناً ووزن سبعة

المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة

مثاقيل ولذلك نصب (وزناً) .

(٤) هو في ديوان رؤية في مجموع أشعار العرب

٩٢ وبهده :

ولم تلده أمّه مقنماً

هذا في د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف في د

فَخَفَّتْ . قال : وَاللَّبْوَةُ — زعموا^(٢) —
أَنْزَقُ مِنَ الْأَسَدِ . قال وقال ابن الكلبي
هو سَبْعَةٌ بن عَوْفِ بن ثعلبة بن سلامان من
طَيِّءٍ ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأعمان
بفلان عمل سَبْعَةٌ : المبالغة وبلوغ الغاية . قال :
وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال .
وَأَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ : كثيرة السباع : ويقال :
سَبَعْتُ الْقَوْمَ أُسْبِعُهُمْ إِذَا أَخَذْتُ سُبُعَ
أَمْوَالِهِمْ . وكذلك سَبَعْتُهُمْ أُسْبِعُهُمْ إِذَا
كُنْتُ سَابِعَهُمْ . وفي أظماء الإبل السَّبْعُ ،
وذلك إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلٍ ،
ووردت اليوم السادس . ولا يُحْسَبُ يَوْمُ
الصدَرِ . وَسَبَعْتُ الْوَحْشِيَّةُ فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا
أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا .

قال^(٣) أبو بكر في قولهم : فلان يَسْبِعُ فلاناً :
قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من
قولهم : سبعت الذئب إِذَا رَمَيْتَهُ . قال : ويدلُّك
على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

والسَّبْعُ يقع على ماله ناب من السباع
ويغذو على الناس والدواب فيقتربها ؛
مثل الأسد والذئب والنمر والفهد
وما أشبهها .

والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع
لأنه لا يمدو على صغار المواشى ولا يتيب في
شيء من الحيوان .

وكذلك الضبع لا يمد من السباع العادية ،
ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها وبأنها
تُحْرَمُ إِذَا أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا
الْحَرَمُ .

وأما الوعور — وهو ابن أوى — فهو
سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب
إلا أنه أصغر جرمًا^(١) وأضعف بدناً . ويقال :
سبع فلان فلاناً إِذَا قَصَبَهُ واقترضه أى عابه
واغتابه . وسبع فلاناً إِذَا عَضَّ بَسَنَهُ .

ومن أمثال العرب السائرة : قولهم :
أخذه أخذ سبعة .

قال ابن السكيت : إنما أصلها سَبْعَةٌ

(٢) د : زعموا أنها .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : جثما

نهى عن السَّبَاع وهو أن يتسَابَ الرجال
فيرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من
القَدْح. وقيل: هو إظهار الرَّفَث والمفاخرة
بالجماع، والإعراب بما يُسَكَنى عنه من أمر
النساء).

قال والسُّبُعَان: موضعٌ معروفٌ في ديار
قيس. ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعْلَان
غيره.

وقال النضر بن شميل: السُّبَاعِيُّ من
الجمال: العظيم الطويل. قال والرُّبَاعِيُّ من
الجمال، مثل السُّبَاعِيِّ على طوله. قال^(١): وناقاة
سُبَاعِيَّة ورُبَاعِيَّة. وقال غيره: ثوبٌ سُبَاعِيٌّ
إذا كان طوله سَبْعَ أذرع أو سبعة أشبار؛
لأن الشبر مذكور، والذراع مؤنثة. أبو عبيد
عن الأصمعي: سَبَعْتُهُ إذا وقعت فيه، وأسَبَعْتُهُ
إذا أطمته السباع.

وقال ابن السكيت: أسَبَعَ الراعى إذا
وقع في ماشيته السباع. وسَبَعَ الذئبُ الشاةَ

إذا فرسها. وسَبَعَ فلانٌ فلانًا إذا وقع فيه،
وأسَبَعَ عبْدُهُ إذا أهمله.

[سبب]

أهمل الليث هذا الحرف، وهو مستعمل.
يقال: انسعب الماء، وأنشعبَ إذا سال، وفوه
يَجْرِي سَعَابِيْبَ وتعابيبَ إذا سال مرَّغَهُ أى
لُعَابَهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: السَعَابِيْبُ^(٢)
التي تمتد شبه الخيوط من العَسَلِ والخِطْمِيِّ
ونحوه. وقال ابن مقبل:

يَعْلُونُ بِالْمَرْدِقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

على سعايب ماء الضالة اللجين^(٣)

وقال ابن شميل: السعايب ما اتبع يدك
(من اللبن^(٤)) عند الخلب مثل النخاعة
يتمطط^(٥) والواحدة سَعْمُوبَةٌ. وفي نوادر
الأعراب: فلانٌ مُسَبَّبٌ له كذا وكذا،
ومُسَبَّبٌ، ومُسْوَعٌ له كذا ومُسْوَعٌ
ومُزَغَبٌ^(٦)، كل ذلك بمعنى واحد.

(٢) د: «الذي بين»

(٣) سقط الشعر الأول في د.

(٤) سقط في د ما بين القوسين.

(٥) د: «تتمطط»

(٦) د: «مزعب» وفي اللسان: «مرغب»

(١) سقط في ج.

باب العين والسين مع الميم

الإنسان . وقال أيضاً : العَسَمُ : يُبَسُّ الرُئِغ .

وقال الليث : العَسَمُ : يُبَسُّ فِي المِرْفَقِ تعوجّ منه اليد . يقال : عَسِمَ الرجل عَسَمًا فهو أَعْسَم ، والمرأة عَسَمَاء . قال والعُسُومُ : كَسِرَ الخبز اليابس (٥) .

وأنشده قول أمية بن أبي الصلت في نعت أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنَانِ شِرْكٍ
ولا أَقْوَاتِ أَهَابِهِمُ العُسُومِ

وقال يونس أيضاً في العُسُومِ : إنها كَسِرَ الخبز اليابس . وقوله (٦) :

* كالبحر لا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ *

أى لا يطعم فيه طامع أن يغالبه . والرجل يَعْسِمُ فِي جماعة الناس في الحرب ، أى (٧)

عسم ، عمس ، سمع ، سمع ، معس ، مسع .

[عسم]

قال النَّضْرُ : يقال : ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ أَى ما بَلَّغْتُ بِمِثْلِهِ .

ويقال : ما عَسَمْتُ هذا الثوب أَى لم أَجْهده ولم أَنهكه . قال : وذكر أعرابي أمة فقال : هى لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَمَةٍ (١) قال : العَسَمَةُ (٢) : النَّسْلُ . أبو عبيد عن الفرّاء : عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أى كَسَبْتُ) (٣) ، وَأَعْسَمْتُ (أى أعطيت) .

وقال شمر في قول الراجز :

* بئْرَ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ (٤) *

أى ليس فيها مطمّح . أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَسَمُ : انْتِشَارُ رُئِغِ اليَدِ مِنْ

(٥) سقط في ج

(٦) أى قول العجاج . وقبّاه :

استسلموا كرها ولم يسالموا

وما لهم منك لم ياد داهم

(٧) سقط في د

(١) كذا في د . وفي م و ح : « عساة »

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « العساة »

(٣) سقط ما بين القوسين في ج

(٤) في د : « عسم » بكسر السين

وما في قِدْحِهِ مَعْسَمٌ أَي مَعْمَزٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي: العَسْمِيُّ^(١): الكَسُوبُ على عياله . والعَسْمِيُّ المُخَاتِلُ . والعَسْمِيُّ المُصَابِحُ لأُمُورِهِ . وهو المعوجُّ أيضاً . قال والعَسْمُ : السكادون على العيال ، واحدهم عَسُومٌ وعَاسِمٌ . قال والعَسُومُ : الذاقة الكثيرة الأولاد .

[عمس]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العَمُوسُ : الذي يَتَعَسَّفُ / ١٧٢ الأشياء كالجاهل . ومنه قيل : فلان يَتَعَامَسُ أَي يتغافل . قلت : زمن قال : يتغامس — بالغين — فهو مخطىء .

وقال أبو عمرو : يومٌ هَمَّاسٌ مثل قَتَامِهِ شديد .

وقال الأصمعي : يومٌ عَمَّاسٌ ، وهو الذي لا يدرى من أين يؤتى له . قال : ومنه قيل :

(١) ضبط في د في المواضع الثلاثة بفتح السين . وكتب مصحح اللسان : « قوله : والعسمى المصباح الخ . ضبط في الأصل بفتح السين . لكن ضبط في التكملة بأسكانها ، وهي أوفق ومثل ما فيها من التهذيب وترى أن نسخ التهذيب لم يتفق على الإسكان ، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط في القاموس بالكون

يركب رأسه ويرى بنفسه (وسطهم^(١)) غير مكترث . يقال عَسَمَ بنفسه (إذا اقتحم) . وقال غيره : عَسَمَتِ العَيْنُ تَعَسِمُ فهو عَاسِمَةٌ إذا غَمَّضَتْ^(٢) . وقال غسبيته : عَسَمَتْ إذا ذرقت ، رواه الأثرم عن أبي عبيدة .

وقال ذو الرمة :

وَنَقِصَّ كَرْمُ الرَّمْلِ نَائِجَ زَجْرَتِهِ
إِذَا العَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَمِي اللَّيْلِ تَعَسِمُ^(٣)

قيل : تَعَسِمُ تَقْمِضُ ، وقيل : تَذْرِفُ .

وقال الآخر :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيضِ الأعْظَمِ
تَسْعِينِ كُرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعَسِّمْ .
أى لَمْ يُطَافَّفْ وَلَمْ يُنْقَصْ .

وقال النضل : يقال اللابل والغنم والناس إذا جُهِدُوا عَسَمَهُمْ شِدَّةَ الزمان . قال والعَسْمُ الانتقاص . وجمازُ أَعَسَمُ : دقيق القوائم .

(١) سقط ما بين القوسين في د
(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « غمضت »
(٣) في الديوان ٥٦٤ : « كرم البحر »
و « سرى اللال »

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتُ^(١)
 وَتَعَامَيْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه
 قال^(٦) : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ الْمَغْطِيُّ . وقال الفراء :
 الْمُعَامَسَةُ السَّرَارُ . وفي النوادر حالف فلان
 على الْعَمِيسِيَّةِ^(٧) ، وعلى الْعَمِيسِيَّةِ^(٨) ، أى
 على يمين غير حق .

[سعم]

أبو عبيد : السَّعْمُ من سير الإبل . وقد
 سَعَمَ البعيرُ يَسَعُمُ سَعْمًا . وناقهُ سَعُومُ
 (وَجَلَّ سَعُومٌ^(٩)) . وقال الليث : السَّعْمُ :
 سرعة السير والتأدى فيه . وأنشد :

* سَعْمُ الْهَارَى وَالسَّرَى دَوَاؤُهُ^(١٠) *

[سعم]

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : المِسمع وهو
 الخرق الذى يُسمع به . وقد يقال لجميع خرُوق
 الإنسان . عنيبه ومنخريره واسته : مِسماع ،

(٤) كذا في د . وفي م ، ح : « تعامست »

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « تعاميت »

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « العميسة »

(٨) د : « العميسة »

(٩) سقط ما بين القوسين في د

(١٠) قبله - كما في اللسان - :

* قلت وبأ أدر ما أسأؤه *

أفاما بأمر مُعَمَّاتٍ ومُعَمَّاتٍ ينصب الميم
 وحرثها أى مَلَوَّياتٍ^(١) .

وقال الليث : جمع عَمَّاسٍ عُمَسٌ ؛ وأنشد

للعجاج :

ونزلوا بالسَّهْلَ بعد الشَّاسِ

ومرَّ أيامَ مَضَيْنِ عُمَسٍ^(٢)

(وأسد^(٣) عَمَّاس : شديد . وقال :

تَمَيَّنَانِ كالحَذْفِ النَّدَى

أطاف بين ذوليد عَمَّاسِ)

وقد عَمَسَ يوماً عَمَّاسَةً وعُمُوسَةً .

وقال : عَمَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ أى لَبَسْتَهُ : وَعَامَسْتُ

هَلَامًا مُعَامَسَةً إِذَا سَارْتَهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .

وامرأة مُعَامِسَةٌ : تَسْتَرِّفُ فِي شَيْبَتِهَا وَلَا تَبْتَهِكُ

وقال الراعي :

إِنَّ الحَلَالَ وَخَنَزَرَآ وَلَدْتُهُمَا .

أُمُّ مُعَامِسَةٌ عَلَى الْأَطْهَارِ

مألا خير فيه غير معالنة به .

قال خاليفة الخَصِينِي : يقال

لويلات .

(عس) بضم الميم

البيتين .

لا يفرد واحدا . الحزائي عن ابن السكيت :
 السَّمْعُ سَمِعَ الإنسان وغيره . ويقال : قد^(١)
 ذهب سَمِعُ فلان في الناس وصيته أي ذكره .
 قال : والسَّمْعُ أيضا : ولد الذئب من الضَّبْعِ .
 ويقال : سَمِعَ أزل . قال : وقال الفراء :
 يقال : اللهم سَمِعُ لا يَبْلُغُ وَسَمِعُ لا يَبْلُغُ
 وَسَمِعًا لا يَبْلُغًا وَسَمِعًا لا يَبْلُغًا . معناه : يُسَمِعُ
 ولا يَبْلُغُ^(٢) . قال وقال الكسائي : إذا
 سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعُ لا يَبْلُغُ
 وَسَمِعُ لا يَبْلُغُ أي أَسَمِعُ بالدواهي ولا
 تَبْلُغُنِي^(٣) . الليث : السَّمْعُ : الأذن وهي
 الْمِسْمَعَةُ . قال : والمِسْمَعُ : خرقتها . والسَّمْعُ :
 ما وقَر فيها من شيء تسمعه . ويقال أساء سَمِعًا
 فأساء جَابَةً أي^(٤) لم يسمع حسنا . قال وتقول
 العرب^(٥) : سَمِعَتْ^(٦) أذنى زيدا يفعل كذا
 أي أبصرته بعيني يفعل ذاك . قلت : لا أدري
 من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من

مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعَتْ أذنى
 بمعنى أبصرت عيني وهو عندي كلام فاسد ،
 ولا آمن أن يكون مما ولده أهل البدع
 والأهواء (وكأنه^(٧) من كلام الجهمية)
 وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استأذت الأذن
 من صوت حسن . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعَتْ به
 فشاخ وتكلم به . والسَّمْعَتَانِ : الأذنان من
 كل^(٨) ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله^(٩) :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

والسَّمِيعُ من صفات الله وأسمائه . وهو
 الذي وَسِيعَ سَمْعُهُ كلَّ شيء ؛ كما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى :
 « قد سَمِعَ^(١٠) الله قول التي تجادلك في زوجها »
 وقال في موضع آخر : « أم^(١١) يحسبون أنا

(٧) سقط ما بين القوسين في د

(٨) د : « كل شيء »

(٩) أي قوله طرفة في معلقته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفي جمهرة أشعار العرب :

وَصَادَقْنَا سَمِعَ التَّوَجُّسِ بِالسَّرِيِّ

بِبِلْهَسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصُوتِ مَنْدَدٍ

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَمَا مَعِيَ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) د : « يبلغ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا في د . ج . وفي م « يبلغني »

(٤، ٥) سقط في ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفي م ، ج « سمعت »

بالإسناد إلى تاء الفاعل .

للسُّحْتِ « وفُذِّرَ قوله : سَمَّاعُونَ للكذب على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لسكى يكذبوا فيما سمعوا . ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أَرَادَهُ . عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيد المُسْمِعُ (٤) . وأنشد :

وَلِيٍّ مُسْمِعَانٍ وَزَمَارَةً

وظلُّ ظليلٌ وحضنٌ أميقٌ (٥)

أراد بالزَمَارَةَ : السَّاجور . وكتب الحجاج إلى عامل له : أن ابعث إلى فلانا مُسَمِّعًا مُزَمَّرًا أَى مُقَيِّدًا مُسَوِّجًا . وقال الزجاج : المُسَمِّعَانِ جَانِبَا الغَرَبِ . وقال أبو عمرو : المُسَمِّعُ العُرْوَةُ التي تكون في وسط المَزَادَةِ . (ووسط (٦) الغَرَبِ ايعتدل) . أبو عبيد عن الأحرار قال : المُسَمِّعَانِ : الخشبَتَانِ اللَّتَانِ تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي الزَّيْبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ البَيْتِ ، يقال منه : أَسَمَّعْتُ الزَّيْبِيلَ .

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ما في القاموس ول ب : « المسع » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال في « مسمان » في البيت .

(٥) في البيان (وظل مديد) .

(٦) ما بين القوسين في د

لَا تَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى « قلت : والعجب من قوم فسروا السَّمِيعَ بمعنى المُسْمِعِ ، فراراً من وصف الله بأن له سَمْعًا . وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلا تكيف ولا تشبيه بالسميع من خلقه ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، وَنَحْنُ نَصِفُهُ (١) بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف . ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعًا ، ويكون مُسَمِّعًا . وقد قال عمرو بن معدى كَرِيبٌ :

أَمِينٌ رِيحَانَةُ الدَاهِيِ السَّمِيعُ

يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعٌ (٢)

وهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ ، وهو شاذٌ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ورجلٌ سَمِيعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاستماعِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْطَقُ بِهِ . قال الله جلَّ وعزَّ : « سَمَّاعُونَ (٣) للكذب أَكْثَالُونَ

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الخزائن ٣ / ٤٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة

يُجِدَى عَلَيْهِمْ؛ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَبْصُرْ
وَلَمْ يَعْقِلْ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

* أَصَمُّ نَعْمًا سَاءَهُ تَبْيِيعُ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ: عَلَى سَمْعِهِمْ فَلَمَّا رَدَّ مِنْهُ. عَلَى
أَسْمَاعِهِمْ. وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ. أَحَدُهَا: أَنْ
السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ يُوحَدُ يَرَادُ بِهِ
الْجَمِيعُ (٢). وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ
سَمْعِهِمْ، فَحُذِفَتْ (الْمَوَاضِعُ) كَمَا تَقُولُ: هُمْ
عَدْلٌ أَيْ ذَوُو عَدْلٍ. وَالرَّوْجُ الثَّلَاثُ: أَنْ
يَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَالًّا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ؛
كَمَا قَالَ (١):

* فِي حَقِّكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا *

مَعْنَاهُ: فِي حَلُوقِكُمْ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ
سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَفَّرَهُ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ:
أَسَامِعٌ خَلَقَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥): قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ سَمِعْتَهُ بِالرَّجْلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَدْتَ بِهِ

(٣) د، ج: «الجم»

(٤) أَى الْمَسْبُوبِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً، كَمَا فِي اللِّسَانِ
(شَجِينَا) وَصَدْرُهُ: «لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَرِينَا»

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٠١

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ: الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ بِإِزَائِهَا
عُرْوَةٌ أُخْرَى، فَإِذَا اسْتَنْقَلَ الصَّبِيُّ أَوْ الشَّيْخُ
أَنْ يَسْتَقِيَ بِهَا جَمْعًا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوهُمَا
لِتَخْفَ. وَأَنْشَدَ:

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَسْكَرٍ خُفَا

وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَا

قَالَ: سَأَلَهُ بَسْكَرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْطِهِ،

فَسَأَلَهُ خُفَا أَيْ جَمَلًا مُسِينًا وَقَالَ آخَرُ:

وَتَعْدِلُ ذَا الْمَيْدَلِ إِنْ رَأَمْنَا

كَمَا عُدِلَ الْعَرَبُ بِالْمِسْمَعِ (١)

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ
الَّذِينَ يَنْزِعَانِ الْمِشَاةَ مِنَ الْبَيْرِ بِتَرَابِهَا عِنْدَ
احْتِفَارِهَا، أَسْمِعَا الْمِشَاةَ أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جُوبِ
الرَّكِيَّةِ وَفِيهَا. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: «خَتَمَ (٢)
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غَشَاوَةً» فَمَعْنَى خَتَمَ: طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
بِكُفْرِهِمْ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ،
وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَمِعَ)

(٢) آيَةُ ٧/البقرة

وشهرته وفضحته . قال : ومن روى سامع خلقه^(١) فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سمع الله سامع خلقه به أى فضحه . ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أسمع وهو جمع السمع ، ثم أسامع جمع الأسمع . يريد إن الله ليسمع^(٢) أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسمعة : ما سمعت به من طعام أو غيره رياء . وسمعت بفلان فى الناس إذا نوهت بذكره (وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [يقول] : من سمع يسمع الله به ، ومن يراء يراء الله به . زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده . أبو عبيد عن أبي زيد فى المؤلف : شترت به تشتيرا — بالباء — ونذدت به وسمعت به وهجّلت به إذا أسمته القبيح وشمته . قال الأزهرى : من التسميع جمع الشتم وإسماع التبيح قول النهى صلى الله

(١) فى د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

عليه : من سمع يُسمع الله به (أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموى : السمعمع : الصغير الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عوانة حدّثه أن المغيرة سأل ابن لسان الخنصرة عن النساء ، فقال : النساء أربع . فربيع مُربِع^(٣) . وجميع تجمع . وشيطان سمعمع . ويروى سمع ، وغل لا يُخلع . قال : فسّر . قال : الربيع المُربِع : الشابة الجميلة ، النى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأمّا الجميع التى تجمع فالمرأة تزوّجها ولك نسب لها ونسب فتجمع ذلك . وأمّا الشيطان السمعمع فهى الكالحة فى وجهك إذا دخلت ، المولودة فى أترك إذا خرجت . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سمعمعة كأنها غول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سمعمع . قال : وأمّا الغل الذى لا يُخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء ، الهميمة السوداء ، التى قد نثرت لك ذا بطنها . فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع^(٤) أنفك . وقال الليث : السمعمع من الرجال : المنكش

(٣) فى اللسان (مربيع) .

(٤) كذا فى ج . وفى م : « جدع »

الماضي . قال : وَغُولٌ سَمْعٌ وامرأة سَمْعَةٌ
 كأنها غولٌ أو ذئبة . وَالسَّمْعَانِ الْأَذَانُ ،
 يقال : إنه لطويل السَّمْعَيْنِ . وقال الليث :
 السمعان من أدوات الحرائثين : عودان
 طويلان في المِثْرَانِ الذي يُقْرَنُ به الثَّورَانِ
 لحراثة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد :
 امرأة سَمْعَةٌ نُظْرَةٌ ، وهي التي إذا سَمِعَتْ
 أو تبصرت فلم تر شيئاً تَظُنُّ أَي عَمِلَتْ
 بظنٍّ . قال وقال الأحمر أو غيره : سَمْعَةٌ
 نُظْرَةٌ . وأنشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مَعْنَهُ

مِنْهُ سَمْعَةٌ نُظْرَةٌ

إِلَّا تَرَهُ تَظُنُّهُ

كالدُّبِّ وَسَطَ الْعَمْنَةِ

وقال أبو زيد : يقال فماتُ ذلك تَسَمِعَتْكَ
 وَتَسْمِعَةٌ لَكَ أَي لَتَسْمِعَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ
 أن أختها قالت : الويلُ لأختي ، لا تخبرها
 بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها .
 قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سمع الأرض
 وبصرها إذا لم يدْرِ أين يتوجّه . وقال أبو عبيد :
 معنى قولها : تخرج أختي معه بين سمع الأرض

وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد
 يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر ،
 ليس أن الأرض لها سمع ولكنها وكّدت
 الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها . وقيل
 معناه : أن (١) تخرج بين سمع أهل الأرض
 وأبصارهم ، فخذبت الأهل كقول الله جلّ وعزّ :
 « وأسأل (٢) القبرية » أي أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لقَيْتِهِ يمشي بين
 سمع الأرض وبصرها أي بأرضٍ خلاء (٣) ما بها
 أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ،
 وهو صحيح . وقال بعضهم : غولٌ سَمْعٌ :
 خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :

فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غولٌ من الجن سَمْعٌ

وَالسَّمْعُ وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الدقيق
 الطويل ، وامرأة سَمْعَةٌ سَمْسَامَةٌ . وأنشد
 غيره :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْعَجْزِ وَزَيْلٌ

إِذَا دَنَوْتُ وَدَنَوْنَ مِيَنِي

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج

كأننى سَمِعَ من جِنٍّ^(١)

وَأَمَّ^(٢) السَّمْعَ وَأَمَّ السَّمِيعَ : الدماغ .

قال :

تَقَبَّنَ الظُّرَّةَ السوداء عنهم

كنتب أراس عن أم السميع

ويقال في التشبيه : هو أسمع من الفرس

والفراد وفرخ العقاب والقنفذ .

[مع]

أهمله الليث . وفي الحديث أن النبي صلى

الله عليه وسلم مرَّ على أسماء بنت عميس وهي

تمسُّ إهاباً لها . تمسُّ أى تدبغ . وأصل

التمسُّ : الدلك للجيد بعد إدخاله في الدبغ :

وقال ابن السكيت : قال الأصمى : بعثت

امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها : أن ابعثي

إلى بنفسي أو نفسي من الدبغ أمسُّ به

منيتي فإني أفدَّة . والمنية المدبغة . والنفس :

قدَّر ما يدبغ به من وري القَرَط أو الأَرطى .

وأشدنى المنذرى — وذكر أن العباس أخبره

عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

يُخْرِجُ بين الناب والضروس

حراء كالمينشة المعوس

أراد : شقشقة حراء ، شبهها بالمينشة

الحركة في الدبغ .

وقال آخر :

* وصاحب يمتعس امتعاساً *

والمعس : النكاح ، وأصله الدلك : قال

الراجز^(٣) :

فشمت فيها كعمود الحبس

أمتعسها ياصاح أى معس

والرجل يمتعس أى يتكن أسته من

الأرض ويحركها عليه .

[مع]

أهمله الليث . أبو العباس عن ابن الأعرابي

قال : التمعى من الرجال : الكثير الصير

التموى عليه .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : يقال

للشمال : نسع ونسنع .

(٣) هو أبو زرعة التميمي من رجز في اللسان

(حبس) .

(١) هذا الرجز لأبي سلمى ، والد زهير . وانظر

ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في ج

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّايِ

ع ز ط استعمال من وجوها :

[طزح]

يقال : رجـالٌ طزحٌ وطزيعٌ
(وطسيع^(١)) وطسيعٌ ؛ وهو الذي لا غيرته له
وقد طزح طزحاً .

ع ز ب أهلت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين : دحز ، عزح . قال : الدحز^(٢) : الدفع
يقال دحز المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه :
العزح والعصد الجماع . وقد عزحها عزحاً إذا
جامعها :

ع ز ت أهلت وجوها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهلت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالزَّايِ مَعَ الرَّاءِ

ع ز ر ، ع ر ز ، ز ر ع ، ز ع ر ،

مستعملة .

ر ع ز ، ر ز ع ، مهملان .

[عزح]

قال الله جلّ وعز : « وتعرّروه^(٣) »
وتوقروه » وقال : « وعزرتهم^(٤) » جاء في
التفسير في قوله تعالى : لتعرّروه : أى لتنصروه
بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم
فقد نصر الله تعالى .

وقال أبو عبيدة في قوله : وعزرتهم
قال : عظمتهم . وقال غيره : عزرتهم :
نصرتهم .

وقال إبراهيم بن السري : وهذا هو
الحق والله أعلم . وذلك أن العزّ في اللغة :
الردّ وتأويل عزّرت فلاناً أى أدبته إيماناً وتأويله :
هملت^(٥) به ما يردّعه عن التبيح : كما أرت
نسكّلت به تأويله : فعلت به ما يجب أن ينسكّل
معه عن المعاودة . فتأويل عزرتهم :
نصرتهم ، بأن تردّوا عنهم أعداءهم . ولو كان

(١) سقط ما بين التوسين في ج

(٢) أنظر الجهرة ٢٦٠/٢

(٣) آية ٩ / الفتح

(٤) آية ١٢ / النائدة

(٥) في م « فعلت » بتشديد العين .

التعزير هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء به . والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نُصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذبّ عن دينهم (وتعظيمهم ^(١)) وتوقيرهم .

قال : ويجوز : تَعَزَّرُوهُ ^(٢) من عَزَّرْتَهُ عَزْرًا بمعنى عَزَّرْتَهُ تعزيراً . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف . والعَزْرُ : التأديب دون الحدّ . والعَزْرُ : المنعُ والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سَعْدٍ يدلُّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الخبثلة ^(٣) وورق السمُر ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام ، لقد ضللتُ إذاً وخاب عملي . وقال ابن الأعرابي أيضاً : التعزير في كلام العرب : التوقير . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتوقيف

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب دون الحدّ تعزيراً ، إما هو أدبٌ . قال : ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله : وقال ابن الأعرابي : معنى قول سعدٍ : أصبحت بنو أسدٍ تعزرنى على الإسلام أى توقفتنى عليه . قلت ^(٤) وأصل العَزْرُ الردّ والمنع . وقال الليث : العَزِيرُ : بلغة أهل السواد هو ثمن السكّال والجميع العزائر . يقولون : هل أخذت عَزِيرَ هذا الحصيد ؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها . وعَزِيرٌ : أسمٌ نبيٌّ . وقال ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ والسَرْوَعَةُ والقائدة : الأكمة ^(٥) . أبو عمرو : تحالة عَيْرَارَةٌ : شديدة الأسر . وقد عَيْرَارَهَا صاحبها . وأنشد :

فَابْتَعِ ذَاتَ عَجَلٍ عَيْرَارًا
صَرَافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكَا عَاقِرًا
والعَزْوَرُ : السبيء الخلق عن أبي عمرو .

(١) زيادة من د .

(٢) د « تعزروه » بكسر الزاى .

(٣) د « الحبلة » بالتحريك

(٤) سقط في ج

(٥) د : « للأكمة »

شمر : المَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :
 العَارِزُ : العَاتِبُ . قال : والعَرَزُ — والواحدة
 عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثَّمَامِ
 وأدق شجره^(٧) ، له ورق صغار متفرقة^(٨) .
 وما كان من شجر الثَّمَامِ من ضربه فهو
 ذو أَمَاصِيخٍ ، يَمْصُوخَةٌ^(٩) فى جوف
 أمصوخة ، تنقلع العليا من السفلى^(١٠) انقلاع
 العِفَاصِ من رأس الكُحْلَةِ . وقال غيره :
 العَرَزُ : الانتباض ، وقد استعرز الشئ أى
 انقبض واجتمع . ويقال : عرزت لفلان
 عرزا ، وهو أن تقبض على (شئ فى^(١١))
 كفك وتضم عليه أصابعك وترى منه شيئا
 صاحبك ينظر^(١٢) إليه ولا تريبه كله . وفى نوادر
 الأعراب أعرزتنى من كذا أى أعوزتنى منه .
 وروى أبو تراب للخيايل قال : التعرير
 كالتعريض فى الخصومة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « متفرقة »

(٩) د : « أمصوخة » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لتنظر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرَارُ العَلَامُ
 الخفيف الروح النشيط . وهو اللقنُ
 الثَقْفُ^(١) وهو الريشة والماحل والممانى^(٢)
 عَزُورُ^(٣) : موضع قريب من مكة . قال
 ابن هرمة .

ولم ننس أظمانا عَرَضْنِ عَشِيَةً

طوالع من هرشى قواصد عزورا^(٤)

والعيارزُ : بقايا الشجر الذى أخذت أعاليه

بالقطع والأكل .

[عرز]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَعَارِزَةُ : المائدة

والمجانبة وأنشد (للسنخ^(٥)) :

وكلُّ خليلٍ غيرِها ضم نفسه

لوصل خليل صارم أو معارز^(٦)

(١) ضبط فى د بكسر القاف فيهما .

(٢) كذا « الممانى » بالنون فى د ، ج . وفى م :

« الممانى » بالناء

(٣) سقط المكتوب من هنا الى آخر المادة فى د

(٤) قبله :

تذكر بعد النأى هنداً وشغفراً

فقصر يقضى حاجة ثم هجراً

وانظر معجم البلدان (عزور) وفيه « ينس » فى

مكان « ينس » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين

(٦) فى د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . وانظر ديوانه ص ٤٣

أى لا ينبت . وكل بذر أردت زرعه فهو
زُرْعَة . والزَّرَاعَات : مواضع الزرع
كالتَّلَاحَات مواضع المِلْح . قال جرير :

تَمَّالٌ غَدَاةً عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُعْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا (٣)

والمزْرُوعَةُ المَزْرَعَة . وزُرِعَ انْقِلَان
بعد شقاوة أى أصاب مالا بعد حاجة .
وتَزَرَّعَ إِلَى الشَّيْءِ : تسرع . ويقال للكلاب :
أولاد زارِع . قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع
مَوْلَعَةٌ أَكْبَانِيهَا وَجَنُوبُهَا

والمزروعان (٤) من بنى كعب بن سعد
لقببان لا إسمان .

[زعر]

الليث : لزعر في شعر الرأس وفي ريش

(٣) « تفنيك » كذا في البيهقيان ٢: ٦٩ واللسان .
وقى م ، ج : « بينك » وهو تصحيف . وأوله : يغل
غناء (قى اللسان) .

(٤) قى م ، ج : « المزروعان » وهو خطأ في
الكتابة . وهما كعب بن سعد ووالده كعب بن سعد
واحد إصلاح النطق ٤٤٧ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : المرَّازُ
المتناون للناس . قال : والمرَّز : شجر التمام .

[زرع]

الهيث : الزرع : نبات كل شيء يجرث .
وإنه يزرعه أى ينميه حتى يبلغ غايته . ويقال
للصبي : زرعه الله أى أنبته . (والمزدرِع (١) :
الذى يزرع زرعاً يتخصص به لنفسه)
والمزدرِعُ موضع لرعاة . وقال الشاعر :

وَأُضِلَّتْ لَنَا مِنْهُمْ نَحْلًا وَمَزْدَرِعًا

كجذيرانا نَحْلٌ وَمَزْدَرِعٌ
مفتعل من لزوع . ومبئى الرجل :
زُرْعَةٌ .

وقال النضر : الزريعُ : ما ينبت في
الأرض المستحيلة ، مما ينثأ فيها أيام الخصاد
من الخب .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّرَاعُ :
النعام الذى يزرع الأحقاد في قلوب الأحياء .
أزرع (٢) لزوع : أخصد . ولا يزرع

(١) سقط ما بين القوسين د

(٢) سقط المكتوب من هذا إلى آخر المادة د

وربما قالوا : هو زَعْرٌ اُنْخُلِقُ . ومنهم من
يخفف فيقول في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، وهي لغة .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الزَعْرُ : قِلَّةُ
الشَّعْرِ . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَانُ . وقال
ابن كَيْمِيْلٍ : الزُّعْرُورُ : شجرة الدُّبِّ . وقال
غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحمرٌ وأصفر ،
له نوَّى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو :
الثُّلُكُ : الزُّعْرُورُ . وراه أبو العباس عن عمرو
عن أبيه .

الطائر : قِلَّةٌ وِرْقَةٌ^(١) وتفرق . وذلك
إذا ذهبت أصولُ الشَّعْرِ وبقي شكيره . وقال
ذو الرمة (يصف^(٢) الظالم) :

كأنه خَاصِبٌ زُعْرٌ قوادمه

أجنى له باللوى آلا وتَنوُمٌ^(٣)

وقد زَعِرَ^(٤) رأسه يَزَعِرُ زَعْرًا .
أبو عبيد : في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ — بتشديد الزاء
مثل سَمَارَةِ الصَّيْفِ — أي شَرَّاسَةٌ وسوء خلق

باب العَيْنِ وَالزَّائِي مَعَ الْبَلَامِ

أُلْحَدِرِيٌّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَصِيبَ سَبِيحِي فَنَجِبِ الْأَيْمَانَ ،
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ
فِيهَا^(٥) مَا مِنْ نَسْمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ
إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ . وفي حديث آخر : مَا عَلَيْكُمْ
إِلَّا تَفْعَلُوا . قلت من زواها إِلَّا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا

(٥) الضمير ضمير النعمة .

عزل ، عزل ، زلع ، زعل ، لعز ،
مستعملة .

[عزل]

العَزْلُ : عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ
إِذَا جَامَعَهَا لِئَلَّا تَحْمِلَ . وفي حديث أبي سعيد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د : « ورقة » .
(٢) مستط ما بين القوسين في د .
(٣) « كأنه » في د : « كأنها » وهذا البيت
ما نسب إلى ذي الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢
(٤) في د ، ج : زعر « بفتح العين . وقد أثبت
ما في القاموس .

وقال النضر : الكَشَفُ أن ترى ذنبه
زائلاً عن دُبُرِهِ ، وهو العَزَلُ .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى
يميل بذنبه^(٣) عن دُبُرِهِ . والأعزل
من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد
أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أَمِنَ البرىء بها ونام الأعزلُ

وفى نجوم السماء سِمْكًا كان / ص ٧٣ ب :
أحدهما السِمْكُ الأعزل . والآخر السِمْكُ الرامح .
فأمَّا الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر
وهو شامٍ وسمى أعزل لأنه لا شيء بين يديه
من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه .
ويقال : سُمِّيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون
فى أيامه ريحٌ ولا بردٌ . وقال أوس بن حجر :

كأنَّ قُرُونِ الشمسِ عند ارتفاعها

وقد صادفتُ قرناً من النجمِ أعزلاً

فعناه عند النحويين : لا بأس عليكم ألا تفعلوا ،
حذف منه (بأس) معرفة المخاطب به .
ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فعناه أى شىء
عليكم ألا تفعلوا ، كأنه كره لهم العَزَلَ
ولم يخرجه . قلت وفى قوله (نُصِيبُ سَبِيًّا
فنجب الأثمان فكيف ترى فى العزل)
كالدلالة على أن أمّ الولد لا تباع . ويقال :
اعزَلْ عنك ما يشدك أى نحمه عنك . وكنتُ
بِعَزَلٍ من كذا وكذا أى كنت بموضع
عزلةٍ منه (وكنتُ فى^(١) ناحية منه) . واعتزلت
القوم أى فارقتهم وتنجيت عنهم . وقومٌ
من القدرية ياتَّبون المعتزلة ، زعموا أنهم
اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ، يعنون أهل السنة
والجماعة والخوارج الذين يستعرضون للناس
قتلاً . والعزَلُ فى ذنب الدابة : أن يعزَلُ ذنبه
فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقة .
وفرسٌ أعزَلُ الذنب إذا كان كذلك . ومنه
قول امرئ القيس :

* بِضَافٍ فُوَيْقَى الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعزَلٍ^(٢) *

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : * ضالغ إذا استدبرته سد فرجه *

وهو فى العلقة .

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده .
وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون
المِعْزَالُ : الذي يستبدّ برأيه في رَعَى أَنْفِ
السَّكَّالِ ، ويتبع مساقط الغيث ، وَيَعْرُبُ
فيها ، فيقال له : مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ . ومنه
قوله (٤) :

* وتلوى بلبون المِعْزَابَةَ المِعْزَالِ *

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا
من فعل (٥) الشجعان وذوى البأس والنجدة
من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذي
لا سلاح معه : عزلاً وأعزّالاً . ومنه قول
الفنيد الزيماني — واسمه شهيل — :

رأيت الفتيحة الأعزّالاً

ل مثل الأيتني الرُعْلِي

فجمع الأعزل على أعزّال ، وكأنه يجمع

(٤) أي قول الأعشى . والبيت بتمامه .

تخرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المعزابة المعزال

وهو وصف كنيية . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين

ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .

وانظر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا في د ، ح . وفي أ : « فعلا » ويبدو

أن الأصل : « فعلات » .

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فأحضرين وأزوين لامرئ إن أسر بلا (١)

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك
إذا نظرت إليها وجدتها صافية براقاً ، كأن
شعاع الشمس وقع عايبها في أيام طلوع الأعزل
والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعنى في
الدرع فذكره للفظ ، والغالب عايبها التأنيث .
وقال الطرمّاح :

مجانن صيّب نوء الربيع

من الأنجم العزّل والراحه (٢)

وعزّلاء الزادة : مصّب الماء منها في

أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها
العزّالي ؛ سميت عزّلاء لأنها في أحد خصمي

الزادة لا في وسطها ، ولا هي كنفها الذي

منه (٣) يُسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا أهمرت

بالمطر أنجوود : قد حلت عزّاليها ، وأرسلت

عزّاليها . والمعزّال من الناس : الذي لا ينزل

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « طامعا » في مكان

« قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .

العُزْلُ . وقد جاء في الشعر : عُزْلًا (١) . ومنه قول الأعشى :

غير مهيل ولا عواوير في الهية

جاء ولا عُزْلٍ ولا أُكْفَالٍ (٧)

(وقال (٢) أبو منصور : الأعزال جمع

العُزْل على فُعْل كما قال : جُنِبَ وأجتاب ومياه أسدام جمع سُدْم) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل

الغائب . والجمع (٤) عُزْلٌ . قال : والأعزل

من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال

لسائق الحمار : أقرع عُزْلَ حمارك أى مؤخره .

والعزلة : الحرقفة . والأعزل : الناقص إحدى

الحرقفتين . وأنشد :

* قد أعجبت ساقها قرع العزْل *

أبو داود عن ابن شميل : مرة فتادة بعمر و
ابن عبيد فقال : ما هذه العزلة ؟ فسموا
العزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه
يقول القائل (١) :

برئت من الخوارج لست منهم

من العزالي منهم وابن باب

(وعازلة : اسم ضميعة كانت لأبي نخبيلة

الحماني . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعزَل

يا بسمة بطحاؤها تغلف

للجن بين قارتئها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة) .

(١) هو إسحق بن سويد العدوي ، كما في رغبة

الآمل ١١٣/٧ ، والسكامل ص ١١٩ من هذا الجزء .
وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة
المضمومة ، وفي شرح الفاموس أنهم العزلة . وفي
السكامل : « العزال » وفيه : « فان قوله : من العزال
منهم يعني واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان
معتزلياً ، ولم يكن غزالياً ولكنه كان يلقب بذلك لأنه
كان يلزم الغزاليين يعرف التمتعفات من الذناء فيجعل
صدقته لمن » .

(١) كذا في أصول التهذيب ، والواجب : « عزل »
أيكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ،
ويكون « عزلاً » حالاً منه .

(٢) الصبيح المنير ١١

(٣) ما بين القوسين من د . وحق هذا أن يكون
بمد الكلام على بيت الفند .

(٤) د : « الجيع » .

[شتر]

قال الليث : العَاَزُ : شبه رَعْدَةَ تأخذ

المريض والحريص على الشيء . تقول : مالى
أراك عَاَزِراً . وأشد :

* عَاَزَانُ الأَسِيرِ شَدَّ صِفَاداً *

قلت : والذي ينزل به الموت يوصف

بالعَاَزِ . وهو سياقه نفسه . يقال : هو فى عَاَزِ
الموت .

وقال الأصمعي : عَاَزِ الرجل يَعَاَزُ عَاَزاً

إذا غَرَضَ . قلت : معنى قوله : غَرَضَ ههنا
أى قَلِقَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العَاَوِصُ

والعَاَوِزُ جميعاً : الوجع الذى يقال له اللَوَى .

و، أَلَزَ : أسم موضع (ويقال^(١) للبطر إذا غَلَطَ :

عِلْوَذٌ وَعِلْوَدٌ . والعِلْوَزُ ؛ الجنون . وأعلزنى

أى أعوزنى) .

[زلع]

فى الحديث أن المحرّم إذا تزَلَعَتْ رِجْلُهُ

فله أن يدهنها . تزَلَعَتْ أى تشمقت . قال
ذلك أبو عبيد وغيره .

وقال الليث : الزُّلُوعُ : شتموق تكون

فى ظهر القدم وباطنِهِ ، يقال زَلَعْتُ رِجْلَهُ^(٢)

وقدمه . قال : والزُّلْعُ استلابٌ فى خنبل ؛

تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته . وقال المفضل :

ازدلع فلان حتى إذا اقتطعه . وقال : ازدلعتُ

الشجرة إذا قطعها . وهو افتعال من الزُّلْعِ .

والدال فى ازدلعت كانت فى الأصل ناء .

وقال الليث : أزلعتُ فلاناً فى كذا

أى أطعمته .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ حَرَزٌ معروف .

قال : وزَيْلَعٌ : موضع . وقال زلعت جراحته

إذا فسدت .

وقال النضر : الزُّلُوعُ والسُّلُوعُ : صدوع

فى الجبل فى عُرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْلَهُ بالنار

أزلعها .

(٢) د : « يده » .

(١) ما بين القوسين زيادة فى د .

وقال أبو زيد: الزَعْلُ والعَلْزُ: التَضَوُّرُ.
وقال الليث: الزَعْلَةُ^(٥) من الحوامِلُ:
التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون
ما عاشت.

[لعز]

الليث: لعز فلان جاريتيه يلعزها
إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق.
وقال ابن دريد: اللعز: كناية عن النكاح،
بات يلعزها. قال: وفي لغة قوم من العرب
لعزت الناقة فصيها إذا لطمته بلسانها.

(المنذري^(١)) عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال: زلعتة وسلقته ودثنته وعصوته وهروته
وفأوته بمعنى واحد) (رجل^(٢)) أزلع: قصير
الشفتين في استحالة عن وضح الفم. وامرأة
زلعاء ولعاء: واسعة الفرج).

[زعل]

أبو عبيد: الزَعْلُ: النشاط. وقال الليث
الزَعْلُ الشيطان الأشر، وجمار زعل.
وقد أزعله الرعى^(٣). وقال أبو ذؤيب:
أكل الجيم وطاوعته سمحج
مثل القنائة وأزعلتها الأمرع^(٤)

باب العين والزاي مع الهنون

نصيبه. قلت: وكأن النون مبدلة من اللام
في هذا الحرف.

[عزز]

أبو عبيد: العَزَزَةُ: قَدْرُ نَصْفِ الرَّمْحِ
أو أكبر شيئاً وفيها زج كزج الرمح. وقال

عز، نزع، عزن.

[عزن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

(٥) هذا الضبط عن ح. وضبط في ب: «الزعلة»
بفتح الزاي وكسر العين، وفي اللسان بضم الزاي وسكون
العين. وقال صححه: «مكنذا ضبطن التكلمة ومتمضى
اصطلاح القاموس أنه بالفتح».

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.
(٢) ما بين القوسين كان مثبتاً في آخر مادة (لعز)
الآتية، وقد نقلته هنا. مع العلم بأن هذا لم يثبت في ب
(٣) ضبط في د: «الرعى» بفتح الراء.
(٤) انظر ديوان الهذليين ٤/١. وفيه: أزعلته

الليث: العَنْزَةُ — والجميع^(١) العَنْزُ — يكون
 بالبادية، دقيقٌ أَلْخَطْمُ. وهو من السَّبَاعِ يأخذ
 البعير من قِبَلِ^(٢) دُبُرِهِ، وقوله «سأرى»
 ويزعمون أنه شيطان. قلت: العَنْزَةُ عند العرب
 من جنس الذئب، وهي معروفة، ورأيت
 بالَصَّمَانِ ناقةٌ مُخِرَتٌ من قِبَلِ ذَنْبِهَا ليلاً:
 فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العَنْزَةَ من
 عجزها طائفة (والناقة^(٣) حَيَّةٌ، فقال راعي
 الإبل — وكان مُسِيرًا فصيحًا — طرفها^(٤)
 العَنْزَةَ فمخرها) وَالْمَخْرُ: الشق وقلمًا تظهر
 العَنْزَةُ لُحْبُهَا. ومن أمثال العرب المعروفة:
 رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجٍ^(٥) جملًا. وفيها يقول
 الشاعر:

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا لَهَا

رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجٍ جَمَلًا^(٦)

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أصله أن
 امرأة من طَسَمٍ يقال لها عَنزٌ، أَخَذَتْ سَدِيَّةً
 فحملوها في هودج وأطفوها بالتبول والفعل.
 فعند ذلك قالت: شرَّ^(٧) يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا.
 تقول شرٌّ أي حين صرت أكرمَ للسيء،
 يضرب^(٨) مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل
 لمن يراد به الفوائل. وعَنْزَةُ من أسماء النساء
 تصغير عَنزَةٍ أو عَنزَةٍ. وقبيلةٌ من العرب
 ينسب إليها^(٩) فيقال: فلان العَنْزِيُّ. والقبيلة
 أَسْمَاءُ عَنزَةَ، والعَنْزُ الأثني من المعزى.
 وأنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي:

أُبْهِئُ إِنْ العَنْزُ تَمْنَعُ رِبْهَا

مِنْ أَنْ يُدَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ^(١٠)

أراد يا بهيمة فرخم. والمعنى: أن العنز
 يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار
 المستجير بأصحابها وحائل^(١١): أرض بعينها

(١) ج: «الجميع».

(٢) كذا في د، ج. وفي م: «قبيل».

(٣) سقط ما بين القوسين في ج، د.

(٤) كذا في م. ج: «طرفها.. فخرها» وفي

ب: «طرفتها.. فخرتها» وكان في العَنْزَةَ يقال للمذكر
 والمؤنث من هذا الحيوان، بخلاف الوجودان.

(٥) كذا في د، ج وفي أ: «بجزع».

(٦) «شر» بالنصب على ما في اللسان والصبح

المتبر ٨٢. وفي أصول التهذيب «شر» بالرفع. و

«بجدج» في م: «بجدع».

(٧) د: «شر» بالرفع. وكذا اللسان

(٨) ج: «ضرب».

(٩) د: «إليهم».

(١٠) «جاره» كذا في ب، ج وفي م: «ربه»

وقوله: «بالحائل» يوافق ما في ب. وفي م، ج:

«بالحائل».

(١١) كذا في د. وفي م، ج: «حابل».

إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس . ورأيتُه
مُعْتَنِزاً ومنتبِذاً إذا رأيتُه منتجعياً عن الناس .
وقال النضر : رجلٌ مُعْتَنِزُ الوجه إذا كان
قليل لحم الوجه . وأنشد :

* مُعْتَنِزُ الوجه في عِرْنِينِه شَمَمٌ *

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول
لرجل : هو معنَز اللحية ، وفسره أبو داود :
بزر ريش كأنه شبه لحيته بلحية التيس . ومن
أمثال العرب : حَتْفَهَا تَحْمَل ضَانٌ بِأَطْلَافِهَا .
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لا تَكُ
كالعَنَز تبحت عن المديّة ، يضرب مثلاً للجاني
على نفسه جناية يكون فيها هلاكه (٣) ، وأصله
أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنَزاً ولم
يجد ما يذبحها به ، فبجثت بيديها وأثارت عن
مديّة ، فذبحها بها (٤) ومن أمثالهم في الرجلين
يتساويان في الشرف : قولهم : هما كَرُ كَبْتِي

العَنَز . وذلك أن ركبتيها إذا أردت أن
تَرَبُض وقعتا معاً . ونحو ذلك قولهم هما
كعِكمَي العَيْر . ويروى هذا المثل عن هرِم

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال
الليث : وكذلك العَنَز من الأوعال والظباء .
قال : والعَنَزُ : ضربٌ من السمك يقال له :
عَنَز الماء : قلت وسألني أعرابي عن قول
رؤبة :

* وَأَرِيمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ (١) *

فلم أعرفه . فقال : العَنَز القارة السوداء .
وَالأَرَمُ (٢) : عَلَمٌ بِنِي فَوْقَهَا . وجعله أعيس
لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن
يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وعُنَيْزَة :
موضع في البادية معروف ، وقال الليث : العَنَزُ
في قول رؤبة ، صخرة تكون في الماء ، والذي
قاله الأعرابي أصح . وقال الليث : العَنَز من
الأرض : ما فيه حُرُونَة من أكمة أو تَاحٍ أو
حجارة . وقال غيره : يقال نَزَل فلان معْتَنِزاً

(١) كذا في د . وفي م ، ج : « أيرم » والذي
في اللغة : أيرى . فإذا صح ما في أ ، ج فأصله أيرى
تخفف الياء المشددة ، وعامل الكلمة معاملة النوقس ؛
على أن قوله في هاتين النسخين بعد : « والأيرم » يعنى
هذا التخرج ، وفي مجموع أشعار العرب ٦٥/٣ :
ولهم أحرس فوق عنز . ورد هكذا في الاشتقاق ٣٢٠
وفيه عقبه : « والإرم : العلم ينصب ليهتدى به .
وأحرس : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « الأيرم » .

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط في م .

قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي
نَزَعَتْ إلى أعراف . ويقال : التمر انْتَزَعَتْ من
أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :
بئر نزع إذا نزع منها الماء باليد نزعاً . قال :
وقال أبو عمر : هي النزع والنزوع .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِي . معناه : رأيتني
في المنام أهتدي بيدي (من قلب) (٢) يقال :
نزع بيده إذا استقى بدلوه غلق فيها الرشاء .
وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى
يوماً بقوم ، فلهما سلم من صلاته قال : مالي أنزع
القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه
فنازعه قراءته ، فنباه عن الجهر بالقراءة في الصلاة
خلفه . والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحجج
فيما يتنازع فيه الخصمان . ومنازعة الكأس :
معاطاتها . قال الله تعالى : « يتنازعون (٣) فيها
كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم » (ويقال (٤) نازعني
فلان بنانه أي صالحني ، والمنازعة المصالحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) الآية ٤٣ / العنبر .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

ابن سنان أنه قاله لعلمة وعامر حين سافرا إليه
فلم ينفر واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم
لتي فلان يوم العنز ، يضرب مثلاً للرجل يلقى
ما يهلكه .

[نزع]

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشعر
عن جانبي جبهته : والنزعتان : ناحيتا منحسر
الشعر عن الجبين . وقد نزع الرجل ينزع
نزعاً . والعرب تحب النزاع وتدين بالأنزع ،
وتدم الغم وتتشاء بالأغم . نكزع أن الأغم
القفا والجبين لا يكون إلا لئماً . ومنه قول
هذبة بن خشرم :

لا تنكحني إن فرّق الدهر بيننا

أغم القفا والوجه ليس بأنزعاً (١) .

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول
المرصني في رغبة الأمل ٣ / ١٨٨ : « هذا البيت
يرويه خلف عن سلف ، وهو محتمل الإنشاد . وإليك
كلمته على ما وراء اللثة الصاغاني في تكلمته :

أقلى على اللوم يا أم بوزعا
ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا

ولا تنكحني إن فرق الدهر بيننا
أكيد ميطان الضحا غير أروعا

ضروبا بالحيه على عظم زوره
إذا القوم هشوا للفعال تنما

كايلا سوى ما كان من حد ضرره
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

(يتنازعون فيها كأساً) أى يتعاطون، والأصل فيه يتجادبون . وقال ابن عباس وابن مسعود فى قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة . ويقال : فلان ينزع ترعاً إذا كان فى السياق عند الموت . وكذلك هو يسوق سواقاً . ويقال ترع الرجل عن الصبأ، ينزع نزوعاً إذا كف عنه . وربما قالوا : نزعاً ، ويقال ترع فلان إلى أبيه ينزع إذا أشبهه ، ونزع إلى عرق ، ينزع ، وقد نزع شبهه عرق . وقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو عرق ترعه . ونزاع القبائل : غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم (الواحد ^(٤) تريع) . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انزع معنى جيداً ، ونزعه — مثله — إذا استخرجه . والمِنزَعُ : السهم الذى يُرمى به . ومنه قول أبى ذؤيب :

* فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِنزَعُ ^(٥) *

وقال الراعى : ينازعنا رخص البنان كأنما * ينازعنا هُدَابَ رَيْطٍ مَعْصَدٍ (سامة عن الفراء قال : المَنزَعَةُ : الصخرة التى يقوم عليها الساقى قال والمَنزَعَةُ : القوس الفجواء . والمَنزَعَةُ . قوّة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجيد الرأى : إنه لجيد المَنزَعَةُ . وأما المَنزَعَةُ بكسر الميم فخشبة عريضة نحو الملمعة، تكون مع مُشْتَار العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشهد وتسمى المِحْبُضَةُ ^(١) . ويقال للانسان إذا هوى ^(٢) شيئاً ونازعته نفسه إليه: هو ينزع إليه نزاعاً . ونزع فى القوس ينزع ترعاً إذا مد وترها . قال الله جل وعز : « والنازعات ^(٣) غرقاً » قال الفراء : تنزع الأنفس من صدور الكفار، كما يُفْرِقُ النازع فى القوس إذا جذب الوتر . (وقال ابن السكيت : قال الكسائى : يقولون لتعان أينا أضعف منزعاً . والمِنزَعَةُ : ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدييره . جاء به ابن السكيت فى باب مِفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ) قال : وقوله

(٤) ما بين القوسين فى د .

(٥) البيت بتمامه :

فرى لينفذ مُرْتَمَاهَا فَبُهِىَ لَهُ

سهم فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِنزَعُ

وهو فى الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .

وانظر ديوان الهذليين ١٥١/١ .

(١) كذا فى د ، ج . وفى ا : « المحيضة »

تصحيح . هذا والذى فى القاموس : المحض .

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « هدى » وهو

تعريف .

(٣) آية ١ / النازعات .

عاد الرمي على النزع. يضرب مثلاً للذي يجيق به مكره. أبو عبيد عن الأموي: أنزع القوم فهم مُنزعون إذا نزعَتْ إبلهم إلى أوطانها. وأنشد:

* فقد أهافوا زعموا وأترعوا *

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت تناخها. وقال ذو الرمة:

لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجِرْعَاءِ نَازَعَتْ

جِبَالاً بَيْنَ الْجَاذَاتِ الْأَوَابِدِ^(١)

والنزاع من الرياح: هي النُكْب، سميت نزاع لاختلاف مهابها. وقال الليث: غَمَّ نَزْعٌ إِذَا حَنَّتْ فَاشْتَهتِ الْفَحْلُ، وَبِهَا نَزَاعٌ وَشَاةٌ نَزَاعٌ. ابن السكيت: النزع نبت معروف. ابن الأعرابي: أنزع الرجل إذا ظهرت نزعته^(٥).

(٤) الديوان ١٢٥.

(٥) ب: « نزعته ».

(وقال ابن السكيت^(١)): انتزاع النية: بعدها، أخبرني بذلك المنذري عن الحراني عنه. قال أبو منصور: ومنه نزع فلان إلى وطنه. النزاع الغرباء وكذلك النزاع الواحد نزع ونازع)، وشراب طيب المنزعة إذا كان طيب الختام، وهو ساعة ينزعه عن فيه، وقيل في قوله: « ختامه^(٢) مسك ». إنهم إذا شربوا الرحيق ففنى ما في الكأس وانقطع الشرب أنحتم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم. وقال الليث: يقال للخييل إذا جرت: لقد نزعَتْ سَنَاءً. وأنشد:

[وَالخَيْلُ تَنْزِعُ قُبَاً فِي أَعْنَتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي التَّبَرْدِ^(٣)

وَالنَّزَعَةُ: الرِّمَاءُ، وَاحِدُهُمْ نَزَاعٌ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ

(١) ما بين التوسين زيادة في د.

(٢) الآية ٢٦ / المطفون.

(٣) « قبا » في د: « غربا ». وفي حاشيتها:

« نزع قبا ». وهو من قصيدة النابغة التي أولها:

يا دار مية بالعليا، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

باب العين والزاي مع الفاء

عزف ، عفر ، زعف ، فزع : مستعملة .

[عزف] :

يقال عَزَفْتُ نَفْسَهُ عن الشيء ، إذا انصرفت

عنه ^(١) عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو

إذا لم يشبهه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يَصْبُ

إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفْتُ بأعشاشٍ وما كِدْتُ تَعْرِفُ ^(٢)

والعزيفُ : صوت الرمال إذا هبت

بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل

العزيف أصوات الجن . وفي ذلك يقول

قائلهم :

وإني لأجتاب الفلاة وبينها

عوازف جنانٍ وهام صواخِدُ

وهو العزفُ أيضاً (والعزف ^(٣) : الحما

الطورانية في قول الشماخ :

(١) ج : « نفسه » .

(٢) في د مجزه :

« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف »

واظنر الديوان ٥٥١ .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبك

يدعو هديلا به العزف العزاهيل ^(٤)

وهي المهملة : والعزف : التي لها صوت

وهدير : وعزف الدف : صوته . وقال الراجز :

للخوتع الأزرق فيها صاهل

عزف كعزف الدف ذي الجلابان

والمعازيف . قال الليث : هي الملاعب التي

يُضربُ بها ، يقولون الواحد : عزفٌ وللجميع

معازف رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المعزف

فهو ضربٌ من الطنابير يتخذُه أهل اليمن

وغيره يجعل العود معزفاً .

وفي حديث أم زرع : إذا سمعن صوت

المعازف أيقنَّ أنهن هوالك . قلت : والمعزاف :

جبال من جبال الدهناء قد نزلت به . وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفْتُ نَفْسَهُ أي

سَلَّتْ . وعزفَ الرجل يعزِفُ إذا أقام في

الأكل والشرب . وأعزَفَ سَمِعَ عَزِيفَ الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاثت بيجون فوقه جبلا

تدعو هديلابه الورق التاكيل

[عَفْر]

أهمه الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَفْرُ (١) : الجوز الذى يؤكل . وقال أبو عمرو : مثله فى العَفْرُ (٢) . وقال ابن الأعرابي : يقال للجوز عَفْرٌ (١) وَعَفَازٌ . والواحدة عَفْرَةٌ (١) وَعَفَازَةٌ . قال والعَفَازَةُ (٢) : الأَكَّة . يقال : لتيته فوق عَفَازَةٍ (٢) أى فوق أَكَّة . وقال ابن دريد (٣) : العَفْرُ : الملاعبة : يقال : باتَ بِعَافِزِ امْرَأَتِهِ أَيْ يَغَازِلُهَا (٤) . قلت هو من قولهم : باتَ يَعاْفِسُهَا ، فأبدل السين زايًا (٥) .

[زَعْف]

أهمه الليث . وهو مستعمل صحيح . روى أبو عبيد (عن الكسائى (٦)) موت زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ بِعَنَى وَاحِدٍ . قال : وقال الأصمعى : الموت الزعَافُ : الوَحَى . وقد أزعفته إذا أقمصته . وكذلك أزدعفته . أبو عبيد عن أبي عمر : المَزْعِفُ : السمّ القاتل .

(١) فى د : فتح الفاء .

(٢) ضبط فى د بكسر العين .

(٣) انظر الجهرة ٥/٣ .

(٤) د : « يلاعها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط فى ج ما بين التوسين .

وقال غيره : سيفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطِئُ . وكان عبد الله بن سبرة (٧) أحد الفَتَّاكِ فى الإسلام ، وكان له سيف سماه المَزْعِفَ . وفيه يقول :
علوت بالمزْعِفِ المأثورِ هامته
فما استجاب لداعيه وقد سَمِعَا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُعُوفُ :
المَمَالِكُ . عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحية
المَزْعَافَةُ والمَزْعَامَةُ .

[فَزَع]

قال الله تعالى : « حتى (٨) إذا فزع عن قلوبهم » اتفق أهل التفسير وأهل اللغة أن معنى قوله (فزع عن قلوبهم) : كَشَفَ الفزع عن قلوبهم . وتأويل الآية أن ملائكة السماء (٩) الدنيا كان عهدهم قد طال ، فنزل الوحي من السموات العُلا ، فأملاً نزل جبريل بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم أَوْحَى مَا بَمَثِ نَبِيٍّ ظَنَّتِ الملائكة الذين فى السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة ، ففزعوا له ، فأملاً تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كَشَفَ الفزع عن قلوبهم فأقبلوا

(٧) م : « سيرة » تصحف .

(٨) آية ٢٣ / سبأ .

(٩) كذا فى ا . وفى د ، ج : « السماء » .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا لهم ماذا قال ربكم ؟ . (قالوا^(١)) قال الله الحق وهو العليّ الكبير . والمذنب فزع عن قلوبهم ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة كل سماء فزعوا لنزول جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة) ، فقال كل فريق منهم لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال القراء : المَفزَعُ يكون جَبَانًا ، ويكون شَجَاعًا . فمن جعله مفعولاً به قال : بنته تنزل الأفرع . ومن جعله جَبَانًا جعله يَفزَعُ من كل شيء . قال : وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب . قلت : ويقال : فزَعْتُ الرجل وأفرعته إذا رَوَّعته . وقال الليث : الفزع : الفروق . وقد فزع يَفزَعُ فزَعًا فهو فزَعٌ . وفلان لنا مَفزَعٌ . وامرأة لنا مَفزَعٌ . معناه : إذا دَهَمنا أمر فزَعنا إليه أي لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان مَفزَعٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث إذا كان يَفزَعُ منه . ورجل فزَاعٌ : يَفزَعُ الناس كثيرًا . قلت : والعرب تجعل الفزع فزَعًا ،

وتجعله إغائنةً للفزع المروع ، وتجعله استغائنة . فأما الفزع بمعنى الاستغائنة فإنه جاء في حديث يرويه ثابت بن أنس : أنه فزع أهل المدينة ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسًا لأبي طلحة عُرْيًا ، فلما رجع قال : لن تُراعوا ، لن تُراعوا ، إني وجدته بَحْرًا . معنى قوله : فزع أهل المدينة أي استصرخوا ، وظنوا أن غدواً أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لن تُراعوا سَكَنَ ما بهم من الفزع . وأما وأما الحُجَّةُ في الفزع أنه بمعنى الإصرار والإغائنة فقول كَلْبَةَ اليربوعي حيث يقول :

قلت لكأسٍ أجليها فإنما
حللنا الكئيب من زرودٍ لفزعاً^(٢)
معناه : لنغيث ونصريح من استغاث بنا .
وقال بعضهم : أفرعت الرجل إذا رَوَّعته ،
وأفرعته أي أغثته . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،
ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فزَعْتُ
إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفزَعٌ لمن فزع
إليه أي ملجأ لمن التجأ^(٣) إليه .

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) د : « لجأ » .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

باب العَيْنِ وَالزَّائِمِ مَعَ الْبَاءِ

إِذَا الْعَزْبُ الْهَوْجَاءُ بِالْعَطْرِ نَافِثَتْ

بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ لَمْ تَعَطَّرْ (٣)

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ عَزْبٌ ،

وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُقَالُ لِلرَّأَةِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ أَيْضًا عَزْبٌ .

وَأَنشُد :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ

عَلَى ابْنَةِ الْحَمَّارِ السَّيِّخِ الْأَزْبِ

قَالَ : وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعَزَبَ . وَأَجَازُ

غَيْرُهُ : رَجُلٌ أَعَزَبَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزْبٌ لَزَبٌ

وَإِنَّهَا لَعَزْبَةٌ لَزَبَةٌ . وَيُقَالُ عَزَبَ يَعْزُبُ

وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّاهُلِ . وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزْبٌ

لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْمِعْزَابَةُ : الَّتِي طَالَتْ عُزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَالَهُ فِي

الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ . قَالَ وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ

(٣) أورد أبو يزيد في النوادر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الحمى وانرى

لنا فلتان يمنع الحمى أزر

إذا العزب الهوجاء بالعطر نافثت

بدت شمس دجن طلة ما تعطر

[والشعر للعجبر السلولى]

عزب ، زعب ، زعب ، بزعب ، مستعملة .

[عزب]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب (١) »

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الأرض « معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه

لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ إِذَا غَابَ .

ورجلٌ عَزْبٌ لَا أَهْلَ لَهُ . أَبُو عبيد عن

الفرّاء : امرأة عَزْبَةٌ : لزوج لها . وقال

الكسائي مثله . وقال ابن بُرْزُجٍ — فيما

قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجلٌ عَزْبٌ ،

ورجلان عَزَبَانِ ، وقومٌ أعزابٌ ، وامرأةٌ

عَزْبَةٌ (ونسوة) (٢) عَزَبَاتٌ ونساءٌ عَزَابٌ :

لأن أزواجهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ .

وفال نصر : قال المنتجع : يقال امرأة عَزْبٌ

بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزْبَةٌ) .

وأنشد في صفة امرأة جعلها عَزْبًا بغير هاء :

(٣) الآية ٢٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله
أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق ماله الحوادث .
وقال الليث : العَازِبُ من الكَلَأِ : البعيدُ
المَطْلَبُ^(١) . وأنشد :

* وَعَازِبٍ نَوَّرَ فِي خِلَانِهِ *

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازباً من
الكَلَأِ . قلت : وعَزَبَ الرجلُ يابانه إذا
رعاها بعيداً من الدار التي حلَّ بها الحيُّ
لا يأوى إليهم . وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ وكلُّ
منفرد عَزَبٌ . ومُعْزَبَةُ الرجل : امرأة يأوى
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدياته . ويقال
ما لفلانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعِّدُهُ . وقال أبو سعيد
الضريّر : ليس لفلانٍ امرأة تُعْزِبُهُ أَي تُذْهِبُ
عُزْبَتَهُ^(٥) بالنكاح ؛ مثل قولك هي^(٦) :
تمرّضه أى تقوم عليه في مَرَضِهِ . وفي نوادر
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ويربّض فلاناً
ويربّضه : يكون له مثل الخازن . والعزيبُ :

مفعلة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغيرها ، لأنه
انعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدال^(١)
ضُبُورٍ وشُكُورٍ وما أشبهها^(٢) بمن لا يؤنث ،
ولأنه سببه بالصادر ، لدخول الماء فيه . يقال
امرأة مخموم ومذكار ومِعْطَار . قال : وقد
قيل رجل مجذوم إذا كان قاطعاً للأموار
ص ٧٥ اجاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه
الماء لأن العرب تدخل الماء في المذكر على
جبتين : إحداهما الذم والأخرى الذم إذا بولغ
في الوصف . قلت والعزبة دخاتها الماء المبالغة
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي^(٣) يُكْثِرُ
النبوض في ماله العزيب يتتبع مسانط الغيث
وأنف الكَلَأِ . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .
قال الليث : ويقال أعزب عن فلان حِائِهِ
يَعْزِبُ شُرُوبًا ، وأعزب الله حِائِهِ أى أذهب
الله وأنشد :

* وَأَعَزَبَتْ حَلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَبًا *

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج
(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أنثت
(كضواحة - وعزيمة)
(٣) سقط في د .

(٤) ب : « المطلب » بفتح الميم واللام . والكَلَأُ
المطلب : البعيد .
(٥) د : « عزوبته » .
(٦) سقط في م .

الفراء : قربة مزعوبة ومزورة : مملوءة .
وأُشِد :

* من الفَرِيّ يَزْعَبُهَا الجليل^(٥) *

أى يماؤها . ومطر زاعب : يزعب كل
شيء أى يماؤه وأُشِد : (يصف سيلا) .

ما حازت العفر من نُعَالَة

فالرَوْحَاء منه مزعوبة السلي^(٦)

أى مملوءة . وقال الأصمعي : مرّ السيل
يزعب إذا جرى . ومرّ يزعب يُجْمَله إذا
مرّ سريعاً . ورؤى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت
إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك ،
وأزعب لك زعبة من المال . قال^(٧) أبو عبيد

المسال العازب عن الحى ، سمعته من العرب .
ومن أمثالهم : إنما اشتريت الغم حذار العازبة ،
والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل
فباعها واشترى غنماً لثلاث أعزب ، فعزبت
غنمها فغابت^(١) على عزوبها . يقال ذلك لمن
ترقق^(٢) أهون الأمور مثونة ، فلزمه فيه مشقة
لم يحسبها . وهراوة الأعزب : فرس كانت
مشهورة في الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من
قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة
الرجل : هى محضنته ومُعزّبتة وحاصنته
وحاضنته وقابّاتته ولحافه^(٣) (وقال ابن شميل^(٤))
في قوله : ستجدونه معزّبا قال : هو الذى عزب
عن أهله في إبله أى غاب . والعزيب : المال
العازب عن الحى) .

[زعب]

قال شمر : جاء فلان بقربة يزعبها أى
يحملها مملوءة ، ويؤايبها : كذلك . وقال

(٥) مدره :

يقاتل جوعهم بمكالات

والرواية «يرعبها» بالراء ، وهو من قدامة لابي خراش
الهدلي يمدح صديقاً له حذاه نعين . وانظر ديوان الهذليين
١٤٠/٢ وما بعدها والاسان (جمل ، فرن) .

(٦) « حازت » فى ب : « جازت » « ثمانية »
كذا فى ب ، ح . وفى ا « ثمانية » . وقد ورد فى ديوان
الهذليين ١٤١/٢ فى شرح بيت ابى خراش السابق عزوه
الى ابن هرمة ، وفيه « مرعوبة » بالراء .
(٧) انظر غرب الحديث ل س ٣٠ .

(١) د « فغابت » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « بحافه » .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال الأصمعي : قوله : أزعبُ لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من مال . قال والزعبُ : هو الدفع . وجاءنا سيل يزعبُ زعباً أي يتدافع . وقال الليث : زعبتُ الإناء إذا ملأته . والرجل يزعبُ المرأة إذا جامعها فملاً فوجها بفرجه . وقال غيره : الزعيبُ والنعيبُ : سوت الغراب ، وقد زعبَ ونعبَ بمعنى واحد . وزعبَ الرجل في قتيه إذا أكثر حتى يدفع بعضه بعضاً . وزعبتُ القرية إذا دفعت ماها . وقال البرد : الزاعبيُّ من الرماح : منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له : زاعبٍ كان يفعل الأسننة . قال : وقال الأصمعي : الراعيُّ الذي إذا هزَّ كأن كعوبه يجرى بعضها في بعض اللينة . وهو من قولك مرَّ يزعبُ بجعله إذا مرَّ مرأً سهلاً وأنشد :

* ونصل كنصل الزاعبي فتيق (١) *

(١) « نعل » جاء في ب مجروراً . وهو من آيات الجليل . وسدره مع بيت قبلة :

ما سائب من ابل قذفت به

يد وعمر العتدين وثيق
له من خوافي اللد ثم ظلم

ونصل كنصل الراعي فتيق
واضر الكامل مع رغبة الأمل ١/٢٢٣ .

قال أراد : كنصل الرماح الزاعبي .
وقال ابن شميل : الزاعبية : الرماح كلها .
وقال شمر في قوله :

* زعب الغراب ولينه لم يزعب *

يكون زعب بمعنى زعم أبدال الميم باء ، مثل
عجب الذنب وعجمه . وقال ابن السكيت :
الزعب : اللثام التصار . واحدهم زعوب على
غير قياس . وأنشد الفراء في الزعب :

من الزعب لم يضرب عدواً بسيفه
وبالفأس ضرباً رءوس الكرانف

وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه
قال هذا البيت :

* مجتزى يزعبه وزهبه *

أي بنفسه . وزعب لي زعبة من ماله
وزهب لي زهبة إذا أعطاه قطعة وافرة .
وأعطاه زهباً من ماله فازدعبه وزعباً فازدعبه
أي قطعة . وقال الأصمعي : ازدعب الشيء
إذا حمله ، ومرَّ به فازدعبه أي حمله

[زعب]

الزعب أصل بناء التزعب . أبو عبيد عن

ويكون^(٤) الإعصار أبا زَوْبَعَةَ ، يقولون^(٥) فيه شيطان وارد .

وقال ابن دريد^(٦) : زَوْبَعَةُ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من التزبع .

وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأجرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ، ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقته .

[زبع]

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف .
وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيعٌ ،
وجارية بزيعَةٌ إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة
وذَكَاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث .
قال : وبوزع : أسم رَملة من رمال بني سعد .
قلت : وبوزع : أسم امرأة^(٧) ، وكأنه فوعل
من البزيع .

(٤) د « يكنون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ١/٢٧٠ وما بعدها .

(٧) سقط في د .

الأصمعي قال : المُتَزَبِعُ : الذي يؤذى الناس ويشارهم . وقال متمم^(١) :

وإن نأتمه في الشرب لاناق فاحشاً
لدى الكأس ذا قاذورة مُتَزَبِعاً

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . فغضب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع معاوية .

قال أبو عبيد : التزبع^(٢) هو التميّظ وكل فاحش سيء الخلق مُتَزَبِعٌ .

وقال أبو عمرو : الزبيع : الرجل^(٣) المدمدم في غضب . وهو المتزبع .

وقال الليث : الزوبعة : أسم شيطان .

(١) هو متمم بن نويرة يرنى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ في م ، ج ، وثبت في د .

باب العين والزاي مع الميم

من أمر أنك فاعل . وققول : ما لفلان عزيمة ،
أى لا يثبت على أمرٍ يعزّم عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وسّدت
عزّمك ورأيتك ونيتك عليه ، وقويت
بعهد الله فيه .

(٣) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه
قال : إن الله — عز وجل — يحب أن تؤتى
رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . قال
أبو منصور : عزائمه : فرائضه التي أوجبها
وأمرنا بها .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العزيمي من الرجال : الموفى بالعهد .
والمعنى الثاني في قوله (٤) (خير الأمور
عوازمها) أى فرائضها التي عزّم الله عليك بفعالها

وم . مع ، زعم ، مزع ، معز :
مستعمل .

عزم

قال الله جل وعزّ : « فإذا عزم الأمر »
سمعت انندري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول
في قوله تعالى : « فإذا عزم الأمر » هو فاعل
معناه التعمول ، وإنما يعزّم الأمر ولا يعزّم ،
والعزم نالسان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :
هلك الرجل وإنما أهلك .

وقال الزجاج في قوله (فإذا عزم الأمر) :
فإذا جلة الأمر وزم فرض القتال . قال : هذا
معناه . والمعرب تقول : عزمتُ الأمر
وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وإن (٣) عزموا الطلاق
فإن الله سميع عليم » .

وقال الليث : العزّم ما عتد عليه قلبك

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) ٤٥١ / ٢١ / عهد .

(٢) ٤٥٦ / ٢٢٧ / البقرة .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم التصد
في الحُضْر . وأنشد لرؤبة :

* إذا اعتزم من الرّهو في انهباض^(٤) *

والرحل يعتزم الطريق . يمتضى فيه
ولا ينثنى . وقال الأريظت :

* معتزماً للطرق النواشط *

وعزائم السجود : ما عزم على قارئ
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والغرس
إذا وُصف بالاعتزام فعناه تجايعه في حُضْره
غير مجيب لراكبه إذا كبحه . ومنه قول رؤبة :

* مُعْتَزِمُ التّجْلِيحِ مَلَاخِ الْمَلَأَقِ^(٥) *

(حدثنا^(٦) محمد بن معاذ عن عبد الجبار
عن سُفْيَانَ عن إسماعيل بن أبي خالد قال :
سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرّهو » كذا في ب . وفي م ، ح :
« الدهو » وبعده :

جاذب بالأصلاب والأنواس

وهو في وصف سير الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب
١٧٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وانظر مجموع
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

وأما قول الله جل وعزّ في قصة آدم :
« ولم^(١) نجد له عزماً » فإن الفراء قال : لم نجد له
صريمة ولا حزماً فيما فعل .

وقال أبو الهيثم : الصريمة والعزيمة
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عزمّت على فعلها .
يقال : طوى فلان فواده على عزيمة أمرٍ
إذا أسرها في فواده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : ماله معزمٌ
ولا معزمٌ ولا عزيمة ولا عزمٌ ولا عزمانٌ .

وقال بعضهم في قوله : « ولم نجد له عزماً »
أى رأياً معزوماً عليه . والعزيمٌ والعزيمة
واحد ، يقال : إن رأيه لدو عزيم .

وقال الليث : العزيمة من الرمي :
التي يُعزمُ بها على الجن^(٢) والأرواح^(٣) .

وقال غيره : عزمّت عليك لتفعلن
أى أقسمت . وعزمُ الرائي والحواء كأنه
إقسام على الداء والحلية .

(١) آية ١١٥ / طه .

(٢) د : « الجن » .

(٣) د : « الأرواح » .

وأخبرني ابن مَنيع عن عليّ بن الجعد
عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ في قوله تعالى : « ولم نجد
له عَزْماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العَزْمُ : العِجَازُ
واحدتهنَّ عَزُومٌ . قال والعَزْمُ : شَجِيرُ
الرَّيْبِ .

وقال أبو زيد : عَزْمَةُ الرَّجُلِ : أُسْرَتُهُ
وقبيلته ، وجاعها العَزْمُ .

وقال أبو عمرو : العَزْمَةُ : المصححون
للموَدَّةِ .

وقال ابن شميل في قوله : عَزْمَةٌ من
عَزَمَاتِ اللَّهِ قال : حقٌّ من حقوقِ اللَّهِ أي
واجب مما أوجبه الله . وقال في قوله تعالى :
« كونوا ^(٢) قِرْدَةً » هذا أمرٌ عَزَمَ . وقوله :
« كونوا ربانيين » هذا فَرَضٌ وحُكْمٌ .

[زعم]

الأصمعي : الرَّمَعُ : رِعْدَةٌ تعثرى الإنسان
إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ وَرَجُلٌ زَمِيمٌ ، وهو الشجاع

مُحْرَبٌ مَعْدِيكَرْبٌ : أما والله لئن دنوتُ
لَأَصْرِطُكَ ، قال : كَلَّأَ وَاللَّهِ إِيَّهَا لَعَزُومٌ
مُفْرَعَةٌ أُرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتَه .

أُرَادَ أَنْ لَهَا عَزْمًا وَليست بواهية فتضريط
ويما أُرَادَ مَعَهُ . وقوله : مَفْرَعَةٌ : بها تنزل
الأفراع فتجلبتها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المجدة الصحيحة
العقد . قال : والدبر يقال لها : أم عزم ،
يقال : كذبت أم عزمي . شمر : عزمت عليك
أي أمرتك أمراً جديداً ، وهي العزمة . وعزائم
السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمعي :
العزوم من الإبل التي قد أسنت وفيها بقية
من الشباب .

وقال ابن الأعرابي : العَزْمِيُّ : يَبَّاعٌ
لشَجِيرِ . قال والعَزْمُ : عَجَمُ الزيب واحدتها
عَزْمٌ . قالوا العزوم والعزائم : الناقة البريمة ^(١)
لداقبة . قال والعزيم : الصبر في لغة هذيل .
قولون : مالي عنك عزم أي صبر .

وقال حل وعز : « ولم نجد له عزمًا » .

الذى إذا (١) أزمع الأمر لم يثن عنه .
والمصدر : الزماع (٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : أزمعتُ الأمر ،
وأنكر أزمعتُ عليه . قال شمر : وغيره يجيز
أزمعت عليه . أبو عبيد : الزمع : الزيادة
الناثة (٣) فوق ظلف الشاة .

الأصمى : الزموع من الأرناب : التى
(يقارب (٤) عدوها) وكأنها التى تعدو
على زمعتها ، وهى الشعرات المدلاة فى مؤخر
رجلها . أبو عمر : يقال منه : قد أزمعتُ
أى عدت .

وقال أبو زيد : الزمعة : الزائدة من وراء
الظلف ، وجمعها زمع .

وقال الليث : الزمع : هنات شبه أظفار
الغنم فى الرُسخ ، فى كل قائمة زمعتان كأنما
خُلقنا من قطع القرون قال وذكروا (٥)

أن للأرنب زمعات خلف قوائمها . ولذلك
تمت فيقال لها : زموع . قال ويقال ،
بل الزموع من الأرناب الشبيطة السريعة ،
تزمع زمعانا أى تخف وتسرع . قال : ويقال
لرذالة الناس : إنما هم زمع ، شبهوا بزمع
الأظلاف .

وقال الليث : الزماعة بالزاي : التى تتحرك
من رأس الصبي فى يافوخه . قال . وهى الرماعة
واللماعة . قلت : المعروف فيها الرماعة بالراء ،
وما علمت أحدا روى الزماعة غير الليث
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزمع : الأبن تخرج
فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحبلة (إذا
أعظمت (٦) زمعتها ودنا خروج الحجنة منها
والحجنة والنامية شُعب . فإذا عظمت الزمعة
فهى البنيقة . وأكحجت الزمعة إذا ابيضت
وخرج عليها مثل القطن ، وذلك الإكلح ،
والزمعة أول شئ يخرج منه فإذا عظم
فهو بذيقة) .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) فى د كسر الزاي .

(٣) د : « النابتة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف فى ج .

(٦) ما بين القوسين فى د .

[زعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الزَعْمُ يكونُ حقًّا ، ويكونُ باطلاً . وأنشد
في الزَعْمِ الذي هو حقٌّ :

وإني أدينُ لكم أنه

سُينجزكم ربكم ما زَعَمَ^(٥)

قال : والبيت لأُمّية . وقال . الليث :

سمعت أهل العربية يقولون : إذا قيل : ذَكَرَ
فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُستَيَقَنُ
أنه حقٌّ . فإذا شكَّ فيه^(٦) فلم يُدرَ لعَلَّه كذب
أو باطل قيل : زعم فلان . قال : وكذلك
تفسر^(٧) هذه الآية : (فقالوا^(٨) هذا لله
بزَعْمِهِم) أي بقولهم الكذب .

وسمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم

يقول : تقول العرب قال إنه ، وزَعَمَ أنه ،
فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ ؛

وقال الليث : أزعع النَّبْتُ إزماعًا إذا لم
يَسْتَمِرَّ العُشْبُ كله وكان قِطْعًا متفرقة وبعضه
أصل من بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِيُّ^(١) :

المحيس . والزَّمَعِيُّ^(٢) : السريع الغضب .
وهو الداهية من الرجال .

سَلَمَةُ عن الفراء قال^(٣) : قَزَعَ قَزَعَانًا

وَزَمَعَ زَمَعَانًا وهو مَشَى مُتقَارِبٌ .

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزراع

أي بالأمور المُتَكَررات . قال : والزَّمَعُ
من النبات : نبي ، هينا ونبيء هينا (مثل^(٤)
القَزَعُ في السماء . قال : والزَّمَعُ من النبات
مثل الزَّمَعِ : رَشْمَةٌ هينا وَرَشْمَةٌ هينا) .

وفي نوادر الأعراب : زُمَعَةٌ من نَبَتٍ

وَزُمَعَةٌ^(٥) من نبت وزووعة من نبت ولُمَعَةٌ من
نبت وزُمَعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

(١) في وضع الميم .

(٢) سقط في ج . وفي د : « يقال » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) كذا الزاء المهملة في د . وفي م ، ح : « زُمَعَةٌ »

بإحدى وهو مكرر من ما قبله . وقد سقط هذا في اللسان .

(٥) « أزين » ب : « أدين » « سينجزكم » في د :

« سينجزكم » .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأمام .

مثلى . قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام .
يقال : أمرته فيه مَزَاعِمٌ (٥) أى أمرته غير مستقيم ،
فيه منازعة بعدد . قلت : والرجل من العرب إذا
حدثت عن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَاتِهِ
ومنه قوله :

« لَقَدْ خَطَّ رُوَيْبِيٌّ : وَلَا زَعَمَاتِهِ (٦) »

أبو عبيد عن الأصمى : الزُّعُوم من الغنم
التي لا يُدْرَى أبها شَحْمٌ أم لا . ومنه قيل :
فلان مَزَاعِمٌ (٧) وهو الذى لا يوثق به . عمرو
عن أبيه قال : الزُّعُوم : القليلة الشحم ، وهى
الكثيرة الشحم . وهى المَزْعِمَةُ . قال فى
جمعها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً له (٨) :
أزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرته
مَزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وتزاعم القوم على كذا

لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعدداً إليها؛
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ،
ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا أن تُدخل
حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقولهُ
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً؟ وأنشد :
قال الخليل غدا تصدُّعنا

فمتى تقول الدار تجمعا (١)

فمعناه فمتى (٢) تظن ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله (٣) :

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

قال يقول : كان حُبِّهَا عَرَضًا من الأعراض

اعترضنى من غير (٤) أن أطلبه . فيقول :

عُلِقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا ، فكيف أحبها وأنا

أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ! ثم رجع

على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . ومجزه :

لعتبة حنفا لم تطبق مفاصله

وهو لئى الرمة . وانظر شرح المفصل ٢٧٢/٢ . والديوان

٤٨٦ .

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

(١) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شراهد

العيني على هامش الجزاء ٢٤١/٤٣٤ ، وفى البيت تغيير عما
هو مورد هناك .

(٢) كذا فى د ، ح . وفى م : « فما » .

(٣) أى قول عنزة فى مفاصله .

(٤) سقط فى ج .

والزعامة^(٥) يقال الشرف والرياسة . قال وقال
غير ابن الأعرابي : الزَعَامَةُ : الدِرْعُ . وزعيم
القوم سيدهم^(٦) والمتكلم عنهم .

وقال الفراء : زعيم القوم سيدهم ومدرهمهم
وقال الليث : يقال زُعِمَ وزَعِمَ . قال :
والزُعْمُ تميمية . والزَعْمُ حجازية . قال :
وتقول : زعمتُ أنى لا أحبها ، وزعمتني
لا أحبها ، يحيى في الشعر . فأما في الكلام
فأحسن ذلك أن تُوقِعَ الزَعْمَ على (أن) دون
الاسم . وأنشد :

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

فإني شرّيت الحلم بعدك بالجهل^(٧)

قال : ويقال : زعيم فلان في غير مزعم
أى طمّيع في غير مطمع . قال والنزعم :
التكذب وأنشد :

« نأيبها النزاعيم ما تزعمها^(٨) »

ثماب عن ابن الأعرابي قال : الزَعْمِيُّ
الكذاب والزَعْمِيُّ الصادق .

(٥) سقط في د .

(٦) د : « سيدهم ومدرهمهم » .

(٧) من قعيدة لأبي ذؤيب . وانظر ديوان
المنذلين ٣٦/١ .

(٨) د : « أيها » .

ترعمًا إذا تظافروا^(١) عليه . قال ، وأصله أنه
صار مصعب لبعض زعيمًا . وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال الدِّينُ مَقْضِيٌّ
والرَّعِيمُ عَارِمٌ . وقال الله تبارك وتعالى : « وأنا به^(٢)
زعيم » قلت : وما علمت المفسرين اختلفوا
في قوله وأنا به زعيم . قالوا جميعًا : معناه :
وأنا به كفيل . منهم سميد بن جبير وغيره .
أبو عبيد عن الكسائي قال : زَعَمْتُ به أزعُمُ
به زَعْمًا وزَعَامَةً أى كَفَلْتُ به . وأخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
رَعِمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إذا كَفَلَ . وَرَعِمَ يَزْعَمُ
رَعْمًا^(٣) إذا طمّيع وقال لبيد :

تطير عدائد الأشرار شفعًا

ووترًا والزَعَامَةُ للغلام^(٤)

قال أبو العباس : الزَعَامَةُ يقال : الشرف

(١) كذا في الأصول . وهو استعمال صحيح في
مى تصافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا يفتح العين في د . وفي ا ، ح : « زعماء »
تكون العين .

(٤) هذا في رثاء أربيد . يريد بالغلام ابن الميث .
ويريد أن تركه قسمت فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان
وبعضهم له سهم . وانظر الديوان ١٢٩/١ .

[معز]

المَعْرُ والمَعْرُ : ذوات الشعر من الغنم .
ويقال للواحد ما عَز . ويجمع مِعْرَى ومِعْرِيَا^(٢)
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : مِعْرَى تُصْرَفُ إِذَا شَبِهَتْ بِمَفْعَلٍ^(٣) .
قال وأصله^(٤) فِعْلِي فلا تصرف . قال : وهو
المتعمد عليه . قال : وكذلك ذُنَيْبًا تُصْرَفُ ؛
لأنها فِعْلِي . قلت : الميم في المِعْرَى أصلية .
قال : ومن صرف ذُنَيْبًا شَبِهَهَا^(٥) بِمَفْعَلٍ ، والأصل
أَلَّا تُصْرَفُ . ويقال : رجل ما عَزَّ إِذَا كَانَ
حَازِمًا مَا نَعَا مَا وَرَاءَهُ شَهْمًا ، ورجل ضَائِنٌ إِذَا
كَانَ ضَعِيفًا أَحْمَقَ . قال ذلك ابن حبيب .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْرَى^(٦) :
البخيل الذي يجمع وَيَمْتَع . وقال الليث :
الرجل الماعِزُ : الشديد عَضْبِ الخَاقِ ؛ يقال
ما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ^(٧) ، أى ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ .
والأَمْعُوزُ : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

وقال شمر : روى عن الأصمعي أنه قال :
الزَعْمُ الكَذِبُ .

قال الكمي :

إذا الإكام اكتست ما ليها

وكان زَعْمَ اللوامع الكَذِبُ

يريد السراب . قال شمر : والعرب تقول

أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ . وقال شمر : زعموا

كناية الكذب : وقال شمر : الزعم والتزعم

أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ .

وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى

للجمعي يصف نوحًا :

نُودِي نَوْمٌ وَارَكِبُ بِأَهْلِكَ إِنَّ

الله مؤفٍ للناس ما زَعَمَا .

فيذا معناه التحقيق . والمِرْ عَامَةٌ الحَيَّةُ .

(وأخبرني المنذرى^(١) عن ثعلب عن سامة

عن الفراء قال الكسائي : إذا قالوا : عُرْمَةٌ

صَادِقَةٌ لَا تَبِينُكَ رَفَعُوا ، وَحَلْفَةٌ صَادِقَةٌ لَا قَوْمَنَّ

قال : وينصبون يمينًا صادقة لأفعلن^(٢) . قال :

والزَعْمُ والزُعْمُ والزِعْمُ ثلاث لغات)

(٢) في م : «مميز» بكسر الميم .

(٣) في م : «بمفعول» بفتح الميم .

(٤) د : «أصلها» .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : «شبهت» .

(٦) د : «المعزى» بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : «و» .

[مزرع]

في الحديث : ما عليه مَزْعَةٌ لَحْمٌ معناه :
 ما عليه حُزَّةٌ لَحْمٌ^(٣) وكذلك ما في وجهه لحادة
 لَحْمٌ^(٤) (زوى^(٥)) ابن المبارك عن معمر عن
 عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن
 عمر قال : لا تزال المسألة تأخذكم^(٦) حتى يلقى
 الله ما في وجهه مَزْعَةٌ لَحْمٌ ويقال : مَزَّعَ
 فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه . وقال الكسائي —
 فيما رَوَى عنه أبو عبيد — ما عليه مَزْعَةٌ لَحْمٌ
 في باب النفي . وقال الليث^(٧) المَزْعَةُ من الريش
 والقطن كالْمِرْقَةِ (والْبِتْمَكَةِ) وجمعها مِرْزَعٌ^(٨)
 ومَزَاعَةٌ الشيء : سَمَّطَطُهُ : ثعلب عن ابن
 الأعرابي : المَزْعِيُّ النَّمَامُ ويكون السَّيَّار بالليل
 والْتِنَافِذُ تَمَزَّعَ بالليل — مَزَّعًا إذا سعت
 فأسرعت . وأنشد الرياشي لعميد بن الطَّيِّبِ :
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عليهم
 حَدَّجُوا قِنَافِدَ النَّمِيمَةِ مِرْزَعٌ^(٩)

(٣) ج : « حزة » .

(٤) د : « لحادة » .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) في د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين في د .

(٩) هو البيت السادس عشر من فضيلته .

غيره : رجل مَعَّازٌ : صاحب مِعْزَى . وقال
 الأصمعي : عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِهِ ، وَلِطَافُهُ :
 مواعزه . وقال : رجل ضَائِنٌ : كثير اللحم . ورجل
 مَا عَزَّ إذا كان معصوباً . وما أمعز رأيه إذا
 كان صُلْبَ الرَّأْيِ . الرياشي عن الأصمعي قال
 الأَمْعَزُ : السَّكَّانُ الكَثِيرُ الحَمِي . والمَعْرَازُ
 مثله . وتجمع أَمَاعِزُ وَمِرْزَاوَاتٍ . وربما جُمِعَتْ
 على مِعْزٍ وَأَشْدُ اللَّيْثُ :

جَمَادٌ بِهَا البَّسْبَاسُ يُرْهِصُ مِعْزَهَا

بناتِ اللَّبُونِ والصَّلَاقَةُ الحُمْرَا^(١)

وقال مشر قال ابن شميل : المَعْرَاءُ :

الصَّحْرَاءُ فيها إِشْرَافٌ وَغِائِظٌ ، وهى طِينٌ
 وَحَصَى يَخْتَلِطَانِ غير أنها أرض صُلْبَةٌ غَليظة
 الموطىء ، وإشرافها قايِلٌ لثيم تقود أذنى من
 الدعوة وهى مَعْرَةٌ من النَّبَاتِ . أبو عبيد عن
 أبي زيد : الأَمْعُوزُ : الثَّلَاثُونَ من الطَّبَّاءِ إلى
 ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْرَى للذَّكُورِ
 والإناث ، والمَعْرُ مِثْلُهَا (والمعيز^(٢) مِثْلُهَا)
 وكذلك الضَّمِينُ .

(١) « يرمس » في د : « يرمس » والبيت لطفة

واغتر الديوان ١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٥٢ .

(٢) سقط ما بين القوسين في م ، وثبت في د ، ج .

تضرب^(١) مثلاً للنمام . (ومزّع^(٢) اللحم تمزيعا
إذا قطعته وقال خُبيّب :
وذلك في ذات الآله وإن يشأ
بيارك على أوصال شلّو ممزّع)
وقال الليث : يقال مزّع الطّيبى يُمزّعُ
إذا أسرع في عدّوه . والمرأة تمزّع القطن
بيدها إذا زبدته تُقطّعه ثم تولفه فتجوّده

بذلك . وقال ابن الأعرابى : المُنفذ يقال
له : المزّاع . ويقال للظبى إذا عدّا : مزّع
وقرّع . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مُزعة لحم
ولا حذفة^(٣) (ولا حذبة^(٤)) ولا لجة
ولا جرباة ولا يرْبوعة ولا ملاكاً
ولا ملوكاً^(٥) بمعنى واحد .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاءِ

ع ط د استعمال من وجوهه :

[عطلد]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : سَفَر
عَطَوْدُ : شاقٌّ شديد . وفي نوادر الأعراب :
جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أى طويل .
وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أى بين
يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ
السفر الشاقُّ الشديد . وأنشد :

قد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا
يتركُ ذا اللون البصيصِ أسوداً^(٦)
(قال ^(٧) : وبعضُ يقول : عَطَوَط .
وقال الفراء : العَطَوْدُ : الطويل .
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ^(٨) الانطلاق
السريع . ويقال) ذهب يوماً عَطَوْدٌ^(٩) أى
يوماً أجمع وأنشد :

(٣) في د : « خذفة » بالخاء .

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) في د كسر الميم .

(٦) في هامش الأمامى ج ٣ ص ٥٤ التفسير بدل

البصيص .

(٧) سقط ما بين القوسين في ج .

(٨) د : « العطوط » .

(٩) د : « عطوطا » .

(١) د : « يضرب » .

(٢) ما بين القوسين في د .

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا عَطَوَدَا

مثل سُورَى لِيَلَمَهَا أَوْ أُبَعَدَا^(١)

ع ط ت . ع ط ظ . مهملات .

ع ط د . ع ط ظ ، د ع ط .

[عظ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العذِيْبُوطُ

هو: الزمْلَقُ والزَيْلَقُ وهو الثَمَوْتُ والشَّتُّ .

وقال: العذِيْبُوطَةُ من النساء: التي تحدث إذا أُتِيَتْ

وهي البتانة^(٢) (ويقال^(٣)): رجل تبتاء إذا

كان كذلك) وقال شمر: العذِيْبُوطُ الذي إذا^(٤)

غشى المرأة أكسل أو أحدث . وقال الليث:

العذِيْبُوطُ: الذي إذا أتى أهله^(٥) أبدى^(٦) .

والجمع العذايِيطُ والعذايِيطُ .

وقد عذِيْبُطَ الرجلُ يُعذِيْبُ عذِيْبَةً .

ويجمع أيضاً على عذِيْبُوطِيْنٍ . ومنهم من يقول

عِطِيْبُوطٍ بالظاء .

(١) ورد الشعر الأول في د مكذا:

أَمُّ إِدِيمٍ يَوْمَهَا عَطَوَدَا

وكتب في الحاشية: « فيه زيادة سبب » في هامش
الأول ج ٣ ص ٥٢ .

الرواية أَمُّ إِدِيمٍ يَوْمَهَا عَطَوَدَا

(٢) د: « البتانة » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وسقط في م ، ج .

[ذعط]

الأصمعي: الذاعط: الذامح. ذَعَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

وقال الهذلي^(٧):

إِذَا وَرَدُوا مَصْرَهُمْ عَوَجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَيْبَةِ الذَاعِطِ

وقال الليث: الذَعَطُ: الذبح نفسه . وقد

ذَعَطْتَهُ بِالسَّكِينِ ، وَذَعَطْتَهُ الْمَنِيَّةُ وَسَطَنَتْهُ .

ع ط ث : استعمال من وجوهه : ثطع

ثعط .

[ثطع]

أبو العباس عن بسامة عن الفراء قال:

الثَطَاعِي مَأخُوذٌ مِنَ الثَطَاعِ وَهُوَ الزُّكَامُ .

وقال الليث: ثَطَّعَ فهُوَ مَشْطُوعٌ . وهو مثل

الزكام والسعال .

[ثعط]

(عمرؤ^(٨) عن أبيه) : ثَعَطَ الْأَحْمُ ثَعَطًا

إِذَا أَنْتَنَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ: « أهليه » .

(٦) أي تفوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله: « بالهيب » جاء في ب « بالهيب »

بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لِحْمًا بَاطِنًا قَدْ نَعَطًا

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلِ حَتَّى خَرَطًا (١)

قال وخرط به أى غصّ به . وقال

أبو عمرو : إِذَا مَذِرْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ الشَّعْطَةَ :

وقال بعض شعراء هذيل (يهجو نساء) :

يُشَعِّطُنَ الْعَرَابَ وَهِنَ سُودًا

إِذَا خَالَسَتْهُ فُلُوحٌ فِدَامٌ

العَرَابُ : فِئَمُ الْخَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُشَعِّطُنَهُ (٢) : يَرْضَخُنَهُ وَيَدْفُقُنَهُ (٤) .

فُلُوحٌ : جَمْعُ الْفَالْحَاءِ الشَّنَةِ قِدَامٌ : هَرِمَاتٌ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبِيبُ لِلطَّيِّبِ . وَقَالَ : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَاطِرٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ . وَالرَّأَةُ (٥) مِثْلُهُ . وَزَادَ

غَيْرُهُ : يُقَالُ امْرَأَةٌ عَاطِرَةٌ مِطْرَةٌ بَصَّةٌ مَخْنَةٌ .

قَالَ : وَالْمِطْرَةُ : السَّكَنَةُ السَّوَالِكُ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةٌ مِعْطَرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَعِزْرٌ مِثْلُ أَيِّ كَرِيمَةٍ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الرَّأَةُ وَتَعَطَّتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعْنَى لِلْبَاهِلِيِّ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

عطر ، عرط ، طعر ، مستعملة . رعط ،

رطع ، طرع ، مهملة .

[عطر]

قال الاليث : العِطْرُ : اسم جامع لهذه

الأشياء التي تعالج الطيب . وبنياعه : العِطَّارُ ،

وجرثنته : العِطَّارَةُ . ورجلٌ عَاطِرٌ وامرأةٌ

عَاطِرَةٌ إِذَا تَعَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَاطِرٌ وامرأةٌ عَاطِرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبِي رِيحَ (٢) الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَمَطَّرَا . وَقَالَ

(٤) د : « يرضخنه » .

(٥) كذا في ج . وفي م ، د : « الريح » .

(١) « الأكل » في د : « اللحم » .

(٢) د : « يدقته » من التدقيق .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

بالغيبية^(٤) وأصل العرطُ: الشقّ حتى يذمى .

[طلع]

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الطَّعْرُ إجبار القاضي الرجل على الحكم .
قلت : وهذا مما أهمله الليث . وهو حرف
غريب لم يروه غير أبي عمّره . أحب كتاب
الياقوت .

وقال ابن دريد في كتابه^(٥) : طَعَرَ فلان
جارئته طَعْرًا ورَطَعَهَا رَطْعًا ، يكنى به عن
الجماع . ولم أسمعها^(٦) لغيره ولا أدرى ما صححتها^(٧) .
قال ، وقال : اعترط الرجل إذا أبعَدَ في
الأرض .

لنهي على عنزین لا أنساها

كأنّ ظلّ حَجَرٍ صغراها

وصالِحٌ مُعْطَرَةٌ كبراهما^(١)

قال مُعْطَرَةٌ^(٢) : حمراء . وجه الأخرى

ظل حجر لأبها سوداء . (قال شمر^(٣) : ناقة

عَطَّارَةٌ وعِطْرَةٌ وتاجرة إذا كانت ناقة في

السوق . وقال أبو عبيدة ، يقال : بطنى أعطرى

وسائرى فذرى يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج

إليه ويمنعك ما تحتاج إليه ، كأنه في التمثيل

رجل جائع أتى قومًا فطيّبوه) .

[عرط]

أهمله الليث : وقال أبو الحسن اللخمياني :

القَرْبُ يقال لها أمّ العريط . ويقال عَرَطَ

فلان عرض فلان واعتراطه إذا اقترضه

بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطاعيل : السهم
المقوّم . والطَّعْلُ : القُدْحُ في الأنساب . قلت :
وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

عطل ، علط ، لعط ، لطف ، طعل ، طلع ، طلع

مستعملات .

[طعل]

أهل الليث طعل . وروى أبو عمّره عن

(٤) كسر العين في د . وفي م ، فتح العين .

(٥) انظر الجهرة ٢/٣٦٨ .

(٦) > : « أسمعها » .

(٧) > : « صدتها » .

(١) في د كسر الطاء .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) د : « للمرأة » « صالح » وكذا في م ، ج .

ولي د : « صانم » .

[لعط]

أهمله الليث أيضاً ، وهو معروف . قال
النضر بن شميل — فيما قرأت بخط شمر له — :
اللُّعْطُ : ما لَزِقَ بِنَجِيفَةٍ (١) الْجَبَلِ . يقال خذ
اللُّعْطَ يا فلان . ومرّ فلان لَاعِطًا أَي مرّ
مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ . وذلك
الموضع من الحائط والجبل يقال له : اللُّعْطُ .
وَالْمَالَعِطُ : المراعي حول البيوت . يقال : إبل
فلان تَلْعَطُ الْمَالَعِطَ أَي ترعى قريبًا من
البيوت وأنشد شمر :

ما راعني إلا جَنَاحُ هابِطَا

على البيوت قَوَّطَهُ الْعَالِيطَا

ذات فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَالَعِطَا (٢)

قال : وجنّاح : أسم راعي غنم . وجنيل
هابطًا هبنا واقعًا (٣) وقال غيره : لَعَطَنِي فلان
بِحَقِّي لَعَطَا أَي لَوَانِي بِهِ وَمَطَلَّنِي . وروى
أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْعَطَ
الرجلُ إِذَا مَشَى فِي لَعْطِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

(١) د : « بلجفة » .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٧٣ .

(٣) أي متعبدا ، فقوله : « قوطه » مفعول به .

ويقال لعط الجبل أيضاً . ورأيت لَاعِطًا أَي
ماشياً فِي جَنْبِ الْجَبَلِ . أبو عبيد عن أبي زيد :
نَعَجَةٌ لَعَطَاءٌ وَهِيَ الَّتِي بَعْرُضٌ عَنْقُهَا لُعْطَةٌ
سوداء وسائرُها أبيض . قلت : وهذه الحروف
كلها صحيحة وقد أهملها الليث .

[عطل]

أبو عبيد عن القراء : امرأة عطيل بغير
هاء : لا حُلِيَّ عَلَيْهَا . قال : وامرأة عَطُلٌ
مثلاً . وأنشدنا القناني (٤) :

ولو أشرَفَت من كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا

لقلتَ غزالٌ ما عليه خَصَاضٌ (٥)

وقال الشماخ :

* يَا ظَبِيَّةَ عَطُلًا حُسَانَةَ الْجَيْدِ (٦) *

وقوسٌ عَطُلٌ : لا وَتَرَ عَلَيْهَا . والأعطال
من الخيل : التي لا أُرْسَانُ عَلَيْهَا . وقال الليث :
(عَطَلَتِ (٧) الْمَرْأَةُ تَعَطَّلُ) عَطَلًا وَعَطُولًا

(٤) كذا في دي ، ج . وفي م : « القبان » تصحيف .

(٥) « غزال » كذا في ب ، ج . وفي م : « غزالا »

وكأن التقدير : رأيت غزالا .

(٦) صدره :

* دار الفتاة التي كنا نقول لها *

وانظر الديوان ٢١ .

(٧) « عطلت المرأة تعطل » كذا في ب . وفي م :

« عطلت تعطيل » وفي ح : « عطلت تعطل » .

وَعَطَّتْ إِذَا لَمْ تَنْبَسِ الزَّيْبَةُ وَإِذَا تُرِكَ الثَّغْرُ
بِإِحَادٍ يَحْمِيهِ يَمُدُّ عَطْلًا . وَالْوَأَشِيُّ إِذَا أَهْمَلَتْ
الْأَرَاعُ (١) فَهَدَّ عَطَّاتٌ وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ مَا وَالَ بِسَوْسِهَا فَهِيَ مُعَطَّلَةٌ ، وَقَدْ
عَطَّلُوا أَيَّ أَهْمَلُوا . وَيَبْرُ مَعَطَّلَةٌ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا
وَلَا يَنْبَغُ بِمَانِهَا . وَتَعَطَّلَ الْحُدُودُ : أَلَّا تَقَامَ
عَلَى مَنْ وَجَتْ عَلَيْهِ . وَعَطَّلَتِ الْغَلَّاتُ وَالْمَزَارِعُ
إِذَا لَمْ تَعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُ فَلَانَ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صِنْعَةٌ (٢)
يُمَارِسُهَا . وَدَلُّوا عَطْلَةً : إِذَا تَقَطَّعَ (٣) وَذَمُّهَا
فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الْإِسْتِقَاءِ بِهَا (وَفِي حَدِيثٍ (٤) عَائِشَةُ
فِي حِصَّةِ أَبِيهَا : فَرَأَبُ الثَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْعَطْلَةِ
أُرَادَتْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّى أَمْرَ
الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّدَّةِ
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ النَّاسُ) . وَالْعَطِيلُ : شِمْرَانُ
مِنْ شِمَارِيحٍ فَحَالَ النَّخْلُ يُؤَيَّرُ بِهِ . سَمِعْتُهُ مِنْ
أَهْلِ الْأَحْصَاءِ . وَالْعَطَلُ : تَمَامُ الْجِسْمِ وَطَوْلُهُ .
وَأَمْرًا حَسَنَةً الْعَطَلُ إِذَا كَانَتْ حِصَّةَ الْجُرْدَةِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَائِقَةٌ حَسَنَةٌ (٥) الْعَطَلُ وَهِيَ
نَائِقَةٌ عَطْلَةٌ إِذَا كَانَتْ تَامَّةً الْجِسْمِ وَالطَّوْلُ .
وَنَوَاقِ عَطَلَاتٍ . وَقَالَ لَبِيدٌ :
فَلَا تَنْجَاوِزِ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا ص ١٧٧

إِلَى الْبَكْرِ الْقَارِبِ وَالْكَزُومِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : شَاةٌ سَطْلَةٌ : يَعْرِفُ فِي عُنُقِهَا
أَنَّهَا غَزِيرَةٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ
مَنْظَرِ وَسَمَنِ . وَقَالَ ابْنُ كَثْمُونَ .
ذِرَاعِي عَيْطَلِيٍّ أَدْمَاءُ بَكْرٍ

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
وَقَالَ اللَّيْثُ (٦) : أَمْرًا عَيْطَلًا : طَوِيلَةٌ
مِنْ النِّسَاءِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ . وَأَمْرًا عَطْلَةً ذَاتُ
عَطَلِيٍّ أَيُّ حُسْنِ جِسْمٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
* وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطَلِيٍّ وَسَيْمٍ *

وَأَيَّتُ بِالسَّوَدَةِ (٧) مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدِ
جَبَلًا مَنِيفًا يُقَالُ لَهُ : عَطَالَةٌ (٨) وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ فِيهِ الْقَائِلُ (٩) :

(٥) سقط في ج .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « بالسردة » .

(٨) في د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها في

« عطالة » في البيت الآتي :

(٩) في معجم البلدان في مادته أنه سويد بن كراع

الملكلي ، وذكر معه ثلاثة أبيات .

(١) في م : « نراج » تصحيف .

(٢) د : « ضيمة » .

(٣) د : « اقلع » .

(٤) ما بين القوسين في د .

خَيْلِي قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانظُرَا

أَنَاراً تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أُمَّ بَرْقًا^(١)

وقال شمر: التعطل: ترك الخلي. والمعطل:

من النساء: التي تُكثّر التعطل. وقال ابن شميل:

المعطل من النساء: الحسنة التي لا تبالي إلا

بتقَدِّ قِلَادَةٍ لِحَالِهَا وَتَمَامِهَا. قال ومَعَطِلُ الْمَرْأَةِ:

مَوَاقِعُ حُلِيِّهَا. وقال الأخطل:

* زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ^(٢) *

قال ويقال: امرأة عَطَلَاءَ: لاجلي عليها.

[عاط]

أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول ناقة

عُطِلَتْ: بِإِلَّا خِطَامٍ. قال أبو عبيد: وقيل ناقة

عُطِلَتْ لِأَسْمَةِ عَلَيْهَا. وقال الأحرر: العِلَاطُ^(٣)

سِمَةٌ فِي الْمُنْقِ بِالْعَرَضِ وَقَدْ عَطَلْتَهَا أَعَطَلْتُهَا

عَطَلًا. وقال غيره: عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوْقُهَا

:

(١) «تري» كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، وإلا قال: «تريان» وقد يكون: «خيلي

قوماً. فانظراً» بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خيلي

ويون التوكيد في «قوماً» و«فانظراً».

(٢) صدره:

من كل بيضاء مكسال برهرة

وانظر ديوانه ١٨٤/١.

(٣) كذا في د، ج، و في ا: «العلاطة».

فِي صَفْحَتِي عَنْقَهَا بِسَوَادٍ. وأنشد:

من العَطَلُ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَادِرَتْ

فُرُوعَ أَشْأْءِ مَطِيعِ الشَّمْسِ أُسْحَابًا^(٤)

وقال ابن السكيت: العَطَلَةُ: القِلَادَةُ.

وأنشد:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ

حَيَاكَةَ نَمْشِي بَعَاظَتَيْنِ^(٥)

وقال أبو زيد: عَاطَتُ الْبَعِيرَ عَاطًا إِذَا

وَسَمَّتَهُ فِي عُنُقِهِ. قال: وعَاطَتُهُ تَعَايَطًا إِذَا

نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وهو بَعِيرٌ عَاطٌ مِنْ

خِطَامِهِ. وقال ابن دريد: العَطَلَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ

الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَنْزِيًّا بِهِ. وكذلك الأُمُطَةُ.

قال: ولُعَطَةُ الصَّقْرِ: سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَطَلُ: الطَّوَالُ

مِنَ النَّوْقِ. والعَطَلُ أَيْضًا: القِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

قلت. وهذا من نوادر ابن الأعرابي. وقال:

الإِعْلِيْطُ: وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ. وأنشد:

(٤) انظر البيت في مادة (سفع). من اللسان وهو

لحميد بن ثور دس ٢٤.

(٥) من رجز لحبينة بن طريف العكلى يقوله في ليل

الأخيلية.

* كِبَاعِيْطٌ مَرْنَجٌ إِذَا مَا صَفِرَ^(١) * .

شبهه به أذن الفرس . وقال البيهقي :
عِلَاطُ الإِثْرَةِ : خَيْطُهَا وَعِلَاطُ الشَّمْسِ :
الَّذِي كَانَتْ خَيْطُهَا إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا . وَكَذَلِكَ
النَّجْمِ . وَأَشَدُّ :
وَعِلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ

كحبل الفرس ليس له انتصاب^(٢) .
قال : الفرسق : الكتان . قلت :
ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان . وقال غيره :
أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة
كانها معلوطة بالسِمَاتِ . وقال بعضهم :
أعلاط الكواكب هي الدراري التي لا أسماء
لها من قولهم : ناقة عُلُطٌ : لا سِمَةَ عَلَيْهَا
ولا خِيْلَامٌ . ونوق أعلاط . والأعلوط :
ركوب الرأس والتعجم على الأمور بغير روية .
قال : العلوط فلان رأسه ، والعلوط الجمل
العائقة يعلوطها إذا تسدّها ليضربها . وهو
من باب الأفعال مثل الأخروط والجلوآذ .

(١) صدره - في وصف الفرس :

* لها أذن حشرة مشرة *

وهو لامرئ القيس أو لندر بن توبل وانظر ديوانه
٤٥٩ .

(٢) البيت لأمية بن أبي الصامت رواية :

وأعلام الكواكب
كحبل القرن غابها العاصب

[طلع]

يقال : طلعت الشمس تطلع طلوعاً ومطاماً
فهي طالعة . وكذلك طلع الفجر والنجم
والقمر . والاطلس : الموضع الذي تطلع عليه
الشمس وهو قوله تعالى : « حتى^(٣) إذا بلغ
مطلع الشمس وجدها تطالع على قوم » .
وأما قول الله جلّ وعزّ : « سلام^(٤) هي حتى
مطلع الفجر » فإن الكسائي قرأها (هي حتى
مطلع الفجر) بكسر اللام . وكذلك روى
عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام . وقرأ
ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن
أبي عمرو وعاصم وحزمة (هي حتى مطلع الفجر)
بفتح اللام . وقال القراء : أكثر القراء على
مطلع . قال : وهو أقوى في قياس العربية ؛
لأن المطلع بالفتح هو الطالع ، والمطلع
بالكسر هو^(٥) الموضع الذي يُطلع منه . إلا
أن العرب تقول : طلعت الشمس مطليماً
فيكسرون وهم يريدون المصدر . وقال :

(٣) آية ٩٠ / السكف .

(٤) آية ٥ / القدر .

(٥) سقط في ج . .

وقول الله جلّ وعزّ : (قال^(٣) هل أتمم مُطَلِّعُونَ فاطَّلَعَ) القراء كلهم على هذه القراءة ، إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ (أهل أتمم مُطَلِّعُونَ — ساكنة الطاء مكسورة النون — فاطَّلَعَ) بضم الألف وكسر اللام على (فافعل) قات : وكسر النون في مُطَلِّعُونَ شاذٌّ عند النحويين أجمعين ، ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا المعنى : هل أتمم مُطَلِّعٌ وهل أتمم مُطَلِّعُونَ . بلا نون ؛ كقولك : هل أتمم أمره وأمري . وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والامرؤنة

إذا ما خشوا من محدث الأمر مُعْظَمًا^(٤)

فوجه الكلام : والامرؤن به . وهذا من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة الفصيحة هل أتمم مُطَلِّعُونَ فاطَّلَعَ . ومعناها : هل تحبون أن تتعلموا^(٥) فتماموا أين منزلتكم من منزلة

إذا كان الحرف من باب فَعَلَّ يَفْعُلُّ — مثل دَخَلَ يَدْخُلُ وخرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما — آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فَبَيْعٌ^(١) العين إلا أحرقًا من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعِل . من ذلك السجِد والمطلِّع والمغرب والمشرق والسَّقِط والمفِرِّق والمَجْزِر^(٢) والمسكِنُ والمرفِقُ والمُنْسِكُ والمُنْبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطَّلِع الفجر) لأنه ذهب بالمطلِّع — وإن كان اسمًا — إلى الطلوع مثل المطلِّع . وهذا قول الكسائي والقراء . وقال بعض البصريين : من قرأ (مطَّلِع الفجر) بكسر اللام فهو اسم الوقت . الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث : يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطَّلَعته : رؤيته . يقال حيَّا الله طَّلَعْتَكَ . قال واطَّلَعَ فلان إذا أشرف على شيء . وأطلع غيره .

(٣) د « و »

(٤) الآية ٥٤ / الصفات

(٥) ورد هذا البيت في سيبويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر الحزاة ٢ / ١٨٧ ،

(١) ج : « ففتح » .

(٢) م : « المجرز » .

وطلّعت على القوم أطلّعت . قال : وقال أبو عبيدة فيها جميعاً : طلّمت أطلّعت) وأقرّ أنى الإياديّ عن شمر لأبى عبيد عن أبى زيد فى باب الأضداد : طلّمت على القوم أطلّعت طلّوعاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك ، وطلّمت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك . قلت : وهكذا روى الحرّانى عن ابن السكيت : طلّمت عليهم إذا غبت عنهم ، وهو صحيح جيل (على) فيه بمعنى (عن) كما قال الله جيلٌ وعزٌّ : « ويلٌ ^(٤) للمطففين الذين إذا اکتالوا على الناس » معناه إذا اکتالوا عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأخبرنى النذرى عن أبى الحسن الصيّدائى عن الرياشى عن الأصمى قال : الطلّعتُ : كل مطمئن من ^(٥) الأرض ذات الربوّة ^(٦) إذا أطاعته رأيت ما فيه . ومن شمّ

أهل النار فاطّلع المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم أى فى وسط الجحيم . وإن قرأ قارى : هل أتمّ مطّلعون بفتح النون فأطلّعت فى نجارة فى العربية ، وهى بمعنى هل أتمّ طالعون ومطّلعون . يقال : طلّمتُ عليهم واطّمت عليهم ^(١) بمعنى واحد . وقال ابن السكيت : يقال : نخله مطّعة إذا طالت النخلة التى يخذلها فكانت أطول منها . وقد أطلّمتُ من فوق الجبل واطّلتُ بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أطلّعت النخل الطلّعتُ إطلاّعاً ، وطلّعت الطلّعتُ يطّلع طلّوعاً ، وطلّمتُ على أمرهم أطلّعت طلّوعاً ، واطّلتُ عليهم إطلاّعاً / ص ٧٧ ب وطلّمتُ فى الجبل أطلّعتُ طلّوعاً (إذا أدبرت ^(٢) فيه حتى لا يراك ضاحبك) وطلّمتُ على صاحبى طلّوعاً إذا أقبلت عليه (أبو عبيد ^(٣) فى باب الحروف التى فيها اختلاف اللغات والمعانى : طلّعت الجبل أطلّعتُ ،

(٤) الآية ١ / المطفنون .

(٥) كذا فى م . وفى د ، ج : « ق » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) د : « وطامت عن الرجل إذا أدبرت عنه » .

(٣) ما بين القوسين لى د .

يقال أَطْلَعَنِي طَلَعٌ أَمْرٌ . ويقال : أَطْلَعُ
الرجل إِطْلَاعًا إِذَا قَاءَ .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون
ليطلّهم واطلّع المدوّ . ويسمى الرجل الواحد
طليعة (والجميع ^(١) طليعة) والطلائع الجماعات .
قلت : وكذلك الرّيثة ^(٢) والشّيعة والبغية
بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصاح للواحد
والجماعة ^(٣) .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند
موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت
به من هول المطلّع .

قال أبو عبيد قال الأصمى : المطلّع هو
موضع الاطلاع من إشرافٍ إلى الانحدار ^(٤)
فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .
قال وقد يكون المطلّع المصعد من أسفل إلى
المكان المشرف . قال : وهذا من الأضداد .
ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مطلق :
معناه : لكل حدّ مصعدٌ يُصعدُ إليه يعني : من
معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إني إذا مضرتُ علىّ تحدّبتُ

لاقيتُ مطلقَ الجبالِ وُغورا ^(٥)

ويقال : مطلقُ هذا الجبلِ من كذا وكذا
أى مصعده ومآناه .

وقد روى في حديث عمر هذا ^(٦) أنه
قال : لو أن لي طلائع الأرض ذهباً لافتديت به
من هول المطلّع .

قال أبو عبيد : وطلاّع الأرض : ملؤها
حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وأن معجسها يملأ
الكفّ فقال :

كُتُومٌ طلائع الكفّ لا دون مِلِّها

ولا عَجَسُها عن موضع الكفّ أفضلاً ^(٧)

وقال الليث : طلائع الأرض في قول عمر :

(٥) من نصيدة يهجو فيها الأخطال . وانظر ديوانه

٢٩١ .

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامية العلوية

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ح : « الرّيثة » .

(٣) كذا في د ، ج . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انحدار » .

ما ظلمت عليه الشمس من الأرض . والقول
ما قاله أبو عبيد . وقال الليث : والاطلاع
هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :
وكان طلياعاً من خصاصٍ ورقيقةً

بأعين أعداء وطرفاً مسمياً^(١)

قلت : قوله : وكان طلياعاً أى مُطالمة
يقال طالته مطالمة وطلاعاً . وهو أحسن
من أن يجعله اطلّاعاً؛ لأنه القياس في العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك لطلعةٌ
إلى هذا الأمر ، وإنما لتطّلعُ إليه
أى لتتأزع إليه . وامرأة طلعةٌ قبعةٌ : تنظر^(٢)
ساعة ثم تخفي . ساعة . وقول الله جلّ وعزّ :
« نار الله^(٣) الموقدة التي تطلّغُ على الأفتدة »
قال العراء : يقول يبلغ ألمها الأفتدة . قال
والاطّلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد .
والعرب تقول متى طلمت أرضنا أى متى باغت
أرضنا . و (قال^(٤) غيره) : بتطّلعُ

على الأفتدة توفى عليها فتحرقها ، من اطلمت
إذا أشرفت . قلت : وقول العراء أحبّ إلى
وإليه ذهب الزجاج . ويقال : طلمتُ الجبل .
إذا علوته أطلعته^(٥) طلوهاً وفلان طلائع
الشنايا وطلاّع أنجد إذا كان يعلو الأمور
فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والأنجد
جمع النجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك
الثنية . ومن أمثال العرب : هذه يمين
قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي تجعل
لصاحبها مخرجاً . ومن هذا قول جرير :

ولا خير في مال عليه ألية

ولا في يمين غير ذات مخارم^(٦)

والمخارم : الطرق في الجبال أيضاً ،
واحدها مخرم^(٧) . والطلّيع من السهام :
الذى يقع وراء الهدف ، ويُعدّل بالمقرطيس .
وقال المرّار :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى

ولا شاخصات عن فؤادى طول السبع

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطلع » .

(٣) الآية ٧ / الممتزة .

(٤) كنفال م . وفي د ، ح : « قوله » .

(٥) ضم اللام عن د ، ج .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) ق د : « مخرم » بفتح الزاء .

أخبر أن سهامها^(١) تصيب فؤاده وليست
بالتى تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه .

وقال ابن الأعرابي : روى عن بعض
المعرك أنه كان يسجد الطابع معناه : أنه كان
بخفض رأسه إذا شخص سبمه فارتفع عن^(٢)
الرمية ، فكان ياطئء رأسه لينقوم السهم
فيصيب الإدارة . ويقال أطاعت الفجر اطلاقاً
أى نظرت إليه حين طلع . وقال :

* نسي الصبا من حيث يطاع الفجر^(٣) *

وحكى أبو زيد : عانى الله رجلاً لم يتطلع
في فيك ، أى لم يتعقب كلامك . ويقال : فلان
بطلع الوادى ، وفلان طلع الوادى ، بغير
الباء . قال ، واستطعت رأى فلان إذا نظرت
ما رآه . وطلع الزرع إذا بدا يطلع إذا ظهر
نباته . وأطاعت النخلة إذا أخرجت طاعمها .

وطلعها : كقوله ما قبل أن تنشق^(٤) عن
العريض . (والعريض^(٥) يسمى طلعاً أيضاً .
وحكى ابن الأعرابي عن المفضل الضبي أنه قال :
ثلاثة تؤكل ولا تسمن ، فذكر الخمار ثم الطلع
والسكناة ، أراد بالطلع : العريض الذى
ينشق عنه كافوره ، وهو أول ما يرى من
عذق النخلة الواحدة . وأما : وقال ابن الأعرابي :
الطواع الطعما وهو التى . وعسرو عن
أبيه : من أسماء الحية الطلع والطل . وأخبرنى
بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال :
يقال أطاعت إليه^(٦) معروفاً مثل أزالت .

وقال شمر : يقال ما لهذا الأمر مطلع
ولا مطلع أى ماله وجه ولا مأتى يؤتى منه^(٧) .
ويقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى
مضعده ومأناه . وأنشد أبو زيد :

ما سدد من مطلع ضاقت ثنايته

إلا وجدت سواء الضيق مطلقاً

(١) د : « سهام » .

(٢) كذا في د ، ح . وفى م : « من » .

(٣) صدره :

* إذا قلت هذا حين أساو يهيجنى *

وهو من تصيدة طويلة لأبى سخر الهذلى أولها :

للبل بذات الجش دار عرقها

وأخرى بذات الين آياتها سطر

وانظر السكامل مع رغبة الأمل ١٨٥/٦ وما بعدها .

(٤) كذا في د . وفى ا ، ح : « ينشق » .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) د : « عليه » .

(٧) د : « إليه » .

يقال : الشرُّ يُلقَى مَطَالِعَ الأَكْمِ ، أى ظاهر
بارز . قال ابن هرمة :

صادتكَ يوم المَلَا من مَصْفَرٍ عَرَضًا

وقد تُلَاقِي المَنَايا مَطَالِعَ الأَكْمِ (٢)

وطَلَعُ الشمسِ : طُلُوعُهَا . قال :

* باكر عَوْفًا قبل طَلَعِ الشمسِ *

[لطح]

الليث : لَطِيعُ (٣) الإنسان الشيء يَلَطِعُهُ

لَطَعًا إذا لَحَسَهُ بلسانه . قال : والألطح : الرجل

الذى قد ذهب أسنانه ، وبقيت أسناتها

في الدُرْدُر . قال ويقال بل اللطع (٤) : رِقَّة

في شَفَةِ الرجل الألطع وامرأة لَطَعَاء . وأخبرني

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء : امرأة

لَطَعَاء بينة اللطع إذا انسحقت أسنانها

فاصت بالينة ، وقد لَطَعَت الشيء لَطَعُهُ لَطَعًا

إذا لَعِنْتَهُ . قال : وقال غيره لَطَعْتُهُ بكسر

الطاء . وقيل : امرأة لَطَعَاء : قليلة لحم الركب .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« مشر »

(٣) في د فتح الطاء .

(٤) فتح الطاء في د ، ح . ولى اسكانها .

ويقال أطاعنى فلان وأرهقنى وأذلقنى
وأفحقنى أى أجملى . وطُوْبِلِعَ : رَكِيَّةٌ عَادِيَةٌ
بناحية الشواجن عَذْبَةٌ الماء قريبة الرِشَاء
وطَلَعَتْ (١) كَيْلَهُ أى ملأته جِدًّا حتى تَطَلَّعَ
أى فاض قال :

كنت أراها وهى تروق محلبًا

حتى إذا ما كَيْلَهَا تَطَلَّعًا

وقَدَحَ طِلَاعٍ : مَمْتَلَى . وعين طِلَاعَةٌ :

ممتلئة . قال :

أمرؤا أمرهم إنبوى شطونٍ

فنفسى من ورائهم شعاعُ

وعينى يوم بانوا واستمزوا

لنيتهم وما رَبَعُوا طِلَاعُ

وطَامَعْتُ تَجْبِيلَ : علوته . وأطاعْتُ منه :

انعدرت نحو فرَعْتُ الجبل علوته وأفرَعْتُ

انعدرت ومرَّ مَطْلَعًا لذلك الأمر أى غالبًا له

ومالكًا . وهو على مَطْلَعِ الأكمة أى ظاهر

بَيِّن . وهذا مثل يضرب للشيء فى التفریب .

(١) سقط د من هنا الى آخر المادة .

الْفَرَضُ : رَمَيْتَهُ فَأَصْبَتْهُ وَلَطَعَتْ الْبُئْرُ : ذهب ماؤها : والناقاة اللطماء : التي ذهب فيها من الهَرَمِ . وَلَطِيعَ إصبعه ولِيعق إذا مات . وَلَطَعَ الشرابَ والتطعه : شربه . قال : وَلَطَعَةُ الذئبِ على صوته وصنعة السُرْفَةِ والذَّبَرِ . والَطَعُ : الحَنَكُ والجميع : أَلطاع .

وفي نوادر الأعراب . لَطَعْتُهُ بالعصا . قال وَأَلطِيعُ (١) اسمه أى أُثْبِتُهُ ، الطَّعْمَةُ أى الحُجْه . وكذلك أَطْلِسْتُهُ . وقال ابن دريد : اللطع بياض الشفة والأطع قلة لحم الفرج والأطعُ أن تتحات (٢) الأسنان . والأطعُ لَطَعْتُ الشئ بلسانك ولَطَعْتُهُ (٣) بالعصا: ضربته ولَطَعْتُ (٤) عَيْنَهُ : ضربتها ولَطَمْتُهَا . ولَطَعْتُ

باب العَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَوْنِ

سَقَيْتُهَا ثُمَّ أَحْتَمَهَا فِي عَطَانِهَا لَتَعُودَ فَتَشْرَبُ . وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قومٌ عَطَانٌ وَعَطَانَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ إذا نزلوا في أعطان الإبل . ولا يقال : إبلٌ عَطَانٌ . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُني أنزعُ على قَلْبِيبٍ ، فجاء أبو بكر فاستقى وفي نَزْعِهِ صَفْعٌ والله يغفر له ، فجاء عمر فنزَعَ فاستحالت الدلو في يده غَرَبًا فأروى الظميمة حتى ضَرَبَتْ بِعَطَنِ قال ابن السكيت : قوله : ضَرَبَتْ بِعَطَنِ يقال ضَرَبَتْ الإبلُ بِعَطَنِ إذا رَوَيْتُ ثُمَّ بَرَكْتُ على المساء . وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي في تفسير

عطن ، ععط ، نعط ، نطع ، طعن ، مستعملات .

[عطن]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة في أعطان الإبل . أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : العَطْنُ : مَبْرُكُ الإبلِ حول الماء . وقد عَطَنْتُ الإبلُ على الماء وَعَطَنْتُ ، وَأَعَطَنْتُهَا أنا إذا

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تتحات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « ولطعته » .

وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته أُهْبُ (١) عَطِنَةٌ . قال أبو عبيد : العَطِنَةُ : المُنْدِنَةُ الرِّيحَ . قلت : ويقال عَطِنْتُ الجِلْدَ أَعَطِنُهُ عَطْنًا إذا جماعته في الدِّبَاغِ وتركته فيه حتى يتهرط شعره وَيُنْتِنُ ، فهو مَطُونٌ وَعَطِينٌ . وقد عَطِنَ الجِلْدَ عَطْنًا إذا أَنْتَنَ (وأمرق عنه) (٢) وَبَرَّاهُ أو صَوَفَهُ . ويقال للذي يُسْتَقَدَّرُ : ما هو إِلَّا عَطِينَةٌ ، من نَتْنِهِ . وقال أبو زيد : عَطِنَ الأديم إذا أَنْتَنَ) وسقط صوفه في العَطْنِ . والعَطْنُ : أن يُجْعَلَ في الدِّبَاغِ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع العَطْنِ العَطِنَةُ قال : والعَطْنُ في الجِلْدِ : أن يؤخذ العَلَقَةُ وهو ضربٌ من النبات يدبغ به أو فرئتُ بِلُغِي فيه الجِلْدُ حتى يُنْتِنَ ثم يلقى بعد ذلك في الدِّبَاغِ . وفلان واسع العَطْنِ والبَلَدُ ، وهو الرَّحْبُ الذَّرَاعِ .

قوله : ثُمَّ صَرَّتُ بَعَطَيْنِ بِنَحْوِ مِمَّا قَالَه ابن السكيت . وقال الليث : كل مُتَبَرِّكٍ (يكون) (١) مُنَالِمًا لِأبْلِ) فهو عَطْنٌ لها بمنزلة الوطن للغم (والنفر) (٢) قال : ومعنى مَعَاظِنِ الإِبْلِ في حديث : مواسمها . وأنشد :

ولا نكفني نفسي ولا هلمي

حريصاً أقيم به في مَعَطِنِ الهونِ

قلت ليس كل مُنَالِمٍ لِأبْلِ يَسْمَى عَطْنًا . ولا مُنَعِنًا . وأعطان الإبل ومعاظنها لا تكون إلا متبركها على الماء . وإنما تُعَطِنُ العَرَبُ الإِبِلَ على الماء حين تَطْلُعُ الثَّرِيَاءُ ، ويرجع الناس من النَجْعِ إلى المَخَاضِرِ ، وتُعَطِنُ (٣) يوم وزيدها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع مسيل و الحريف ، ثم لا يعطنونها بعد ذلك ، ولما تبرد الماء فتشرب شرابها وتصدر من فورها .

(١) د : و مكان ما بين القوسين ، و لسأف الإبل .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) د : د : بس .

(١) د : « أهب » بالتحريك .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

[عظ].

أبو عبيد عن الأعمش: العَبْطُظُّ: الطويل
من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عَطِظَ.
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ. وأنشد:
* يَمْطُو السُّرَى بَعْنِي عَطَطَطِ *
قال: وامرأة عَطَطَطَةٌ: طويلة العنق مع
حُسن قَوَامٍ.

قال: وَعَطَطَهَا: طول قَوَامِها وَعَنَقَهَا
لا يَجْعَلُ (١) مصدر ذلك إلا العَطَطُ. قال: ولو
جاء في الشعر عَطَطَطَطَتْهَا في طول عُنُقِها جاز
ذلك في الشعر. قال وكذلك أَسَدٌ غَشْمَتُهُمْ
بَيْنَ (٢) الغشم، ويومٌ عَصَبَصَبٌ بَيْنَ العَصَابَةِ.
ثعابٌ عن ابن الأعرابي: أَعَطَطَ: جاء بولده
عَطَطَطِ.

[طمع]

الليث: طمعه بالرمح يطمعه طمعاً.
وطمئن بالقول السبي (٣) يطمئن طمعاناً.
واحتج بقوله (٤):

(١) د: «تجمل».

(٢) د: «من».

(٣) في هابش د: «في نسخة أبي أسامة: بالقول
الشيء». وفي نسخة الوقت: النقيء، وهو الصحيح.
(٤) البيت لأبي زيد كان في اللسان (طمع)

وأبي الكاشحون يهتدوا إلا —

طمعنا نأوتسول ملالا يقال
ففرق بين المصدرين، وغيره لم يفرق
بينهما. وأجاز الشاعر طمعاناً في البيت؛
لأنه أراد: أنهم طمعوا فيه بالعباب فأكثروا،
وتطاول ذلك منهم، وفعلان ينجى في مصادر
ما يتطاول ويتماذى ويكون مناسباً للليل
والجور. قال الليث: والعين من يطمئن
مضمومة. قال: وبعضهم يقول: يطمئن
بالرمح ويطمئن بالقول فيفرق بينهما. ثم قال
الليث: وكلاهما يطمئن. وقال أبو العباس قال
الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول
يطمئن بالرمح ولا في الحسب، وإنما سمعت
يطمئن. قال: وقال الفراء: سمعتُ أنا يطمئن
بالرمح. وقال الليث: الإنسان يطمئن في
المنفعة ونحوها إذا مضى فيها (٥) قلت (٥): ويقال:
طمئن فلان في السن إذا شخض فيها (٦) وطمئن
غصن من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال
فيها شاخصاً. (٦) وأنشدني المنذرى عن

(٥) كذا في د ب، ج. وفي أ: «الشاعر».

(٦) سقط ما بين القوسين في د.

مثل النخاصم ص ٧٨ ب والاختصاص ، والتماور
والاعتوار . ورجلٌ طِيعٌ : حاذقٌ بالطِيعانِ
في الحرب .

[نطع]

أبو عبيد عن الكسائي : هو النَطْعُ
والنَطْعُ والنَطْعُ والنَطْعُ . ووجهه أنطاع .

وقال الليث : النَطْعُ (٥) : ما ظهر من
الغار الأعلى ، وهي الجِلْدَةُ المُنزَقَةُ (٦) بمظم
أُخْلِمَتْما فيها آثارٌ كالنخزير . والجميع النَطْوَعُ .
والتنطع في الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه
قلت . وفي الحديث : هلك المتنطمون وهم
المتعمقون الغالون . ويكون : الذين يتكلمون
بأقصى حلوهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه
وسلم : إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفهبون .
وسأفتره في موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطِئْنَا نِطَاعَ
بني فلان أي دخلنا أرضهم .

قال وجتأب القوم نطاعهم . قلت :

(٥) كذا في د . وفي م : « النطع » بالتحريك .
وفي ج كبير النون وفتحها .
(٦) س : « المنزقة » .

أبي الميلاس (١) لندريك بن حُصَيْن (٢)
يعاتب قومه :

وكنتم كأئيم لَبَّةِ طَعْنِ ابْنِهَا

إليها فسادرت عليه بتاعدي (٣)

قال : طَعْنٌ ابْنُهَا إِلَيْهَا أَي نَهَضَ إِلَيْهَا
وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهَا تَذِيهًا ، كَمَا يَطْعُنُ الحَائِطُ
فِي دَارِ فلان إِذَا شَخَصَ فِيهَا .

ويقال : طَعَنْتَ المرأَةَ فِي الحَيْضَةِ الثالثة
أَي دخلت .

وقال بعضهم : الطَعْنُ : الدخولُ فِي
الشئِ .

ويقال طَعِنَ فلان فهو مطعون وطَمِينٌ
إِذَا أصابه الِداءُ الَّذِي يُقالُ لَهُ : الطاعونُ .

ويقال : تَطَاعَنَ القومُ فِي الحربِ وَأَطَمَنُوا
إِذَا طَعَنَ بعضهم بعضًا : والتفاعل والافتعال
لا يكاد يكون إلا باشتراك (٤) الفاعلين فيه ؛

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في م . وفي د ، ج : « حصن » واللسان

(٣) تقدم مع بيت قبله في (س) .

(٤) د : « بالإشتراك من » .

وَنَطَّاعٍ بوزن قَطَّاعٍ : مائة في بلاد بني تميم قد
وَرَدَتْهَا^(١) يقال شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ مَاءِ نَطَّاعٍ ،
وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ المَاءِ غَزِيرَةٌ . ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : النُّطْعُ : المُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ
وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيعِ يقول :
تَنْطَعُ فِي الكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ .
وقال ابن الأعرابي : النُّطَاعَةُ وَالتُّطَاعَةُ
وَالعُضَاضَةُ : الأَقْمَةُ يُوَكَّلُ نَصْفَهَا ثُمَّ تَرَدُّ إِلَى
الْخِوَانِ وَهُوَ عَيْبٌ . يقال : فلان لاطِعٍ ناطِعٍ
قَطَّاعٍ .

[نطع]

نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمِثْنِ

بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْفَاءِ

لَاوِيًا عُنُقَهُ . وهذا يوصف به المتكبر .
فالعنى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ثانياً عطفه . ونصب (ثانياً عطفه) على الحال
ومعناه التنوين ؛ كقوله جلّ وعزّ : « هَذَا
بِالْعَيْنِ الكعبة » معناه^(٥) : بِالْعَيْنِ الكعبة .

استعمل من وجوهه عطف، وعطف، وأهمل
باقى الوجوه .

[عطف]

قال الله جلّ وعزّ : « ثَانِيًا^(١) عِطْفَهُ
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه:

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالمير » .

(٤) ما بين القوسين من د

(٥) د : « أى » .

رجلٌ **عَطُوفٌ** . ويقال : **عَطَفَ** فلانٌ إلى ناحية
 كذا **يَعْطِفُ** **عَطْفًا** ^(٨) إذا مال إليه ، وانمطف
 نحوه . و**عَطَفَ** رأسَ بعيره إليه إذا **عَاجَهُ**
عَطْفًا . و**عَطَفَ** الله بقلب السطان . على ربيته
 إذا جعله **عَاطِفًا** رحيمًا . ويقال : **عَطَفَ**
 الرجل **وِسَادَهُ** إذا **تَنَكَّاهُ** ليرتفق عايه ويتسكى .
 وقال **بَيْدٌ** :

و**تَجُودٍ** من **صُبْحَاتِ** **السُّكْرَى**

عَاطِفُ **النَّمْرِ** **صَدَقُ** **الْمُبْتَدَلِ**

ثعلب عن ابن الأعرابي : **العَطُوفُ** :
 الأردية . و**العَطُوفُ** **الْأَبَاطُ** . و**عِطْفًا** كل
 إنسانٍ ودابةٍ : **شَقَّاهُ** من لدن رأسه إلى وركيه
 (شمر ^(٩) عن ابن شميل : **العِطَافُ** **تَرْدِيكَ**
 بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ
 وقد **تَعَطَفَ** بردائه . قال : و**العِطَافُ** **الرِّدَاءُ**
 و**الطَّيَّاسَانُ** وكل ثوب **تَعَطَفَهُ** أي **تَرَدَّى** به
 فهو **عِطَافٌ**) .

وقال الليث : **العِطَافُ** : الرجل الحسن

أَخْلَقَ **العِطُوفُ** على الناس بفضلته . و**عِطْفِيَّةٌ**

و**عِطْفًا** الرجل : ناحيته عن يمينٍ وشمال .
 و**مُسْكِبُ** الرجل : **عِطْفُهُ** (و**إِطْفُهُ** ^(١) **عِطْفُهُ**)
 ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 سبحان من **تَعَطَّفَ** **العِزَّ** ^(٢) وقال به ، معناه —
 والله أعلم — : سبحان من **تَرَدَّى** **بالعِزِّ**
 و**العِطَافُ** : **الرِّدَاءُ** . والمراد منه ^(٣) (**بِهَاءٍ** ^(٤))
 الله) و**جِلَالُهُ** و**جَمَالُهُ** . و**العِزُّ** **تَضَعُ** **الرِّدَاءُ**
 موضع **البهجة** و**الحسن** ، وتضعه موضع **النعمة**
 و**البهاء** . وسمى **الرِّدَاءُ** **عِطَافًا** لوقوعه على **عِطْفِي**
 الرجل وهما ناحيتا عنقه . فهذا معنى **تَمَطَّقَهُ**
العِزَّ ^(٥) . و**يَجْمَعُ** **العِطَافُ** **عِطْفًا** و**أَعِطْفَةً** .
 و**المِيعُطَفُ** : **الرِّدَاءُ** و**جَمْعُهُ** **المِيعَاطِفُ** . وهو مثل
 منزر وإزار و**مِيعُطَفٍ** و**لِحَافٍ** و**مِيسِرَدٍ** و**سِرَادٍ** .
 وقال أبو زيد : امرأة **عِطِيفٍ** وهي التي لا **كِبْرَ**
 لها **اللينة** ^(٦) **الذليلة** **المِيعُطَافِ** **فَأَمَّا** ^(٧) **قَاتُ** : امرأة
عِطُوفٍ فهي **الحانية** على ولدها . وكذلك

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في أصول التهذيب . وفي اللسان :

« بالعز » .

(٣) كذا في ١ ، وفي د ، ج : « به » .

(٤) د : « بهاء عز الله » .

(٥) كذا ، وعلى ما في اللسان يكون : « بالعز »

(٦) سقط في د .

(٧) د : « وإذا » .

(٨) عن د .

(٩) ما بين القوسين في د .

وقال الهذلي (يصف^(٣) ماء ورده) :

نفضت صفتي في جبه

خياض الدابر قدحا عطوفا^(٤)

وقال القتيبي^(٥) في كتاب الميسر :

العطوف : القدح الذي لا غرم فيه ولا غشم له :

وهو أحد الأغفال الثلاثة (في قدح^(٦)) الميسر ،

تسمى عطوفاً لأنه يكرر في كل ربابة يضرب

بها . قال وقوله : قدحا عطوفاً واحد في معنى

جميع ، ومنه قوله :

حتى يخفض بالصفن السبيخ كما

خاض القداح قمير طامع^(٧) حصيل

السبيخ : ما نسل من ريش الطير التي ترد

الماء . والقمير : القمور . والطامع : الذي

يطمع أن يعود إليه ما قر . ويقال : إنه ليس

عاطف إذا ربضت فعطفت عنقها . وكذلك

الحايف من الغباء . ونائة عطوف إذا عطفت

على بؤفرتته . والجميع العطف . ويقال فلان

يتعاطف في مشيته^(١) بمنزلة يتهادى ويتمايل من

الخيلاء والتبختر . ويقال ، عطفت رأس

الغشبة فانمطت إذا حنيتها فانحنى . والعطوف —

وبعض يقول : العاطوف — مبيدة . سميت

به لانمطاف خشبتها .

وقال غيره : العطائف . القسي ، الواحدة

عطيفة ، كما سموها حنية وجمعها حتى : قال

والعطف : عطف أطراف الذيل من الظهارة على

البيطانة . (وقال^(٢) ذو الرمة في العطائف

القسي :

وأصفر بلى وشبهه خفقائه

على البيض في أغمادها والعطائف

أصفر يعني بردا يظلل به . والبيض

السيوف) والعطاف في صفة قدح الميسر .

ويقال : العطوف . وهو الذي يعطف على

القدح فيخرج فائزاً .

(١) ج : « مشيه » .

(٢) ما بين القوسين في د — وانظر الديوان ٣٨١ .

(٣) سقط ما بين القوسين في د . والهذلي هو

سخر النى . وانظر ديوان الهذليين ٧٥/٢ .

(٤) تصفي « كذا في ب . وفي م ، ج : « صفى »

و « جه » كذا في د . وفي م ، ج : « جه »

و « الدابر » كذا في ب ، ج وفي م . « المدافر » .

(٥) د : « القتيبي » .

(٦) كذا في د ، ج . وفي م ، ج : « وقدح » .

(٧) د : « تخفض بالصفن » .

يكون أحد أطعم من مقمور ، خَصِيل : كثير
خِصَال قَمْرِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ قَمِيلٍ :

وَأَدْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غدا ابناعيان بالشواء المضمب

فإنه أراد بالعطاف ودحاً يعطيف عن
مأخذ القداح وينفرد .

وقال ابن شميل : العطفة (١) هي التي تعلق
الحبابة بها من الشجر . وأنشد :

تَلْبَسُ حُبَّهَا بَدِيٍّ وَلِحِيٍّ

تَلْبَسُ عَطْفَةً بِفِرْعَوْنَ ضَالٍ

قال النضر : إنما هي عطفة فخرها ليستقيم له

الشعر . عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر
البر العطف (٢) واحده عطفة (٣) .

وقال ابن الأعرابي : يقال تنح عن عطف

الطريق وعطفه وعلبه ودعسه (٤) وقريه (٥)

(وَقَرِيهٌ) (٦) وَقَارِعَتَا .

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال في

حَلْبَةِ الخليل إذ سبق بينها وفي أساميها : هو
السابق ، والمصلي ، والمسلي ، والحلي ، والتالي ،
والعاطف ، والحظي ، والمؤمل ، واللطيم ،
والسكيت .

وقال أبو عبيد : لا يعرف منها إلا السابق

وللصلي ثم الثالث والرابع إلى العاشر وآخرها
السكيت والفيسك / ١٧٩ قلت وقد رأيت

لبعض العراقيين هذا الذي روى عن المؤرج ،

ولم أجد الرواية ثابتة عن المؤرج من جهة من

يوثق به فإن صححت الرواية عنه فهو ثقة

(وقد جاء (٧) به ابن الأنباري) والعطفة

من خرز النساء تتعلقها طاب محبة أزواجها .

وسميت بذلك تفاؤلاً بها ، وقوس عطف :

ليئة الانعطاف . قال :

* فُظِلَ يَظُولُ عَطْفًا رُجُومًا *

وقيل للقوس : عطف لأنها معطوفة ،

فُظِلَ بمعنى مفعولة . كما قيل : قوس عطف أي

(٦) سقط في د . وفي ج : « قريه »

(٧) ١٠ بن القوسين في د .

(٨) سقط ما هنا إلى آخر الباب في د .

(١) في د سكون الطاء .

(٢) هكذا بالسكون في ا ، د ، ج .

(٣) في د سكون الطاء .

(٤) في د فتح العين .

(٥) ضبط في الامان : « قريه » بفتح القاف

بأنوفها كما يَنْثِرُ الحمار: والعرب تقول: ما فلان
عَافِطَةً ولا نَافِطَةً فقال الأصمى: العَافِطَةُ:
الضائبة، والنَافِطَةُ: الماعزة. وقال ابن السكيت:
قال غير الأصمى من الأعراب: العَافِطَةُ:
الماعزة إذا عَطَسَتْ. وقال الليث: قال (٣)
أبو الدقيش العَافِطَةُ: النجمة، والنَافِطَةُ:
العنز: وقال غيره: العَافِطَةُ: الأمة، والنَافِطَةُ:
الشاة، لأن الأمة تَعْفِطُ في كلامها، كما يَعْفِطُ
الرجلُ العَفِطَى وهو الألسن الذي لا يَفْصَحُ
وهو العَفَّاطُ: وقد عَفَطَ في كلامه عَفْطًا
وعَفَّتَ عَفْمًا، وهو عَفَّاتٌ عَفَّاطٌ. ولا يقال
على جهة النسبة إلا عَفِطَى. قلت: الأعْفَتُ
والأَلْفَتُ: الأعسر الأخرق. وعَفَّتَ الكلامُ
إذا لواه عن وجهه. وكذلك كَفَّتَه. والتاء
تبدل طاءً لقرب مخرجيهما: وقال أبو عمرو:
العَافِطُ الذي يصيح بالضأن لتأنيته. وقال بعض
الرجاز يصف غنماً:

يحار فيها سَالِيٌ وَأَقِطُ

وحالبان وَتَحَاخُ عَافِطُ

مُعَطَّلَةٌ لا وَتَرَ عليها، وقابُ فُرُغٌ أى مفرَّع
من الجزن، ونحو ذلك كثير. والعَطْفُ:
وجع في العنق من تعادى الوسادة عَطِفَ
الرجلُ. وقوله في وصف النبي صلى الله عليه
وسلم: وفي أشفاره عَطَفٌ أى انعطافٌ.
وعَطَّفْتُهُ ثوبى أى جعلته عِطَافًا له. وقال
ابن كراع:

وإذا الرِكابُ تكلفتها عَطَّفَتْ

ثمرَ السياطِ قَطُوفِها وَسِيَّاعِها (١)

أى جُعِلَتْ السياطُ عِطَافًا لها جُنُوبِها،
وإنما تُضْرِبُ بالثمر لأنها لا تدرِكُ فتضربُ
بالسياط. وثمر السياط: أطرافها. وعِطَافُ
من أسماء الكلب. قال:

فصَبَّحَهُ عندَ السُرُوقِ عُدِيَّةٌ

أخو قَنَصٍ يُشَلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا (٢)

[عطف]

قال الليث: العَفِطُ والعَفِيطُ نثر الشاة

(١) في الأساس والمعان وساءها

(٢) « عدية » كذا بالعين المهملة. والظاهر

أنها « عدية » تصغير غدوة. وقوله: « أجدلا »
كذا بالذال المهملة. والظاهر أنها « أجدلا » بالذال
المهملة، والأجدل: الصقر.

ويقال حاجيت بالمعزي حيحاء ودعدت

بها. ودعدة إذا دغوتها

وقال أبو تراب : سمعت عراً أما يقول :

عَفَقَ بِهَا وَعَقَطَ بِهَا إِذْ أَصْرَطَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَفَطُ الحَصَاصُ للشاة ، والنَّفَطُ : نَعَطَاسُهَا :

باب العين والطاء مع الباء

وقال الليث : يقال إنى لأجد ريح عَطْبَةٍ

أى أجد ريح قطنة محترقة .

وقال أبو سعيد : التعطيب ، علاج

الشراب ليطيب ريحه . يقال : عَطَبَ الشرابَ

تعطيباً . وأنشد يث كبيد :

* يَخْمُجُ سَالِقًا مِنْ رَحِيقِ مَعْطَبٍ ^(٢) *

وزواة غيره : من رحيق مَعْطَبٍ ، وهو

المزوج ، ولا أدرى ما مَعْطَبٌ ^(٣) . والمعاطيب :

المهالك وأحدها معطب .

[عطب]

قال الليث : المَبْطُ : أن تَعْبِطَ ناقةً

فتنجرها من غير داء ولا كسر . يقال : عَبَطَهَا

يَعْبِطُهَا عَبْطًا ، واعتَبَطَهَا اعتبَاطًا .

عطب ، عبط ، طبع ، طعب ، بعبط

يستعمله .

[عطب] .

قال الليث : العَطَبُ : هلاك الشيء

(والمال) ^(١) وعَطِبَ البعيرُ إذا انكسر

أو قام على صاحبه ، وأَعْطَبْتُهُ أنا : أهلكته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَوْطَبُ

أعمقُ موضع في البحر . وقال في موضع :

العَوْطَبُ : المَطْمَنُ بين الموجتين . قال :

والمَعْطَبُ : لين القطن والصوف يقال : عَطَبَ

يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا . وهذا الكباشُ أَعْطَبُ

من هذا أي الين . أبو عبيد عن الأصمعي : هو

المَعْطَبُ والمُعْطَبُ للقطن .

٢ - (٢) صدره :

* إذا أرسلت كف الوليد كماهه *

وهو في الحديث عن زق خر . وانظر الديوان ١/ ٣٣ .

(٣) ج : « المعطب » .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال ابن بُرْزُجٍ — فيما وجدت له بخط
أبي الهيثم — : العَبِيطُ من كلِّ اللحم وذلك
ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر. قال : ولا
يُقال للحم الدوى المدخول من آفة : عَبِيط. ويقال
للدابة عبيطة ومعطبة ، واللحم نفسه عبيط
أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان
عَبَطَ أى شاباً صحيحاً ، واعتبطه الموت .
وقال أمية بن أبي الصَّات :

من لم يمت عَبَطَةَ يَمْتُ هَرَمًا

للموت كَأْسٌ فالرء ذائقها (١)

ويقال لحمٌ عَبِيطٌ ومعبوطٌ إذا كان طرياً
لم يُليَّب فيه سَبْعٌ ولم تُصبه عِلَّةٌ . وقال لبيد :
ولا أَضْنُ بمعبوطِ السَّامِ إذا

كان التُّنارُ كما يُسْتَرَوِّحُ القَطْرُ (٢)

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم

العبيط . قال : ويقال : عَبَطْتَهُ الدواهي أى

نالته من غير استحقاق . وقال الأريظت :

بمنزلِ عَفٍّ ولم يَخِطِ العِط

مُدَّاسَاتِ الرِّيبِ العَوَابِطِ

ويقال : عَبَطَ فلان الأرضَ عَبَطًا واعتبطها

إذا حفر موضعاً لم يكن حفر قبل ذلك . وقال

المرَّار العدوى :

ظَلَّ في أعلى يَفَاحِ جازلا

يمبط الأرض اعتباراً المحتفر (٣)

أبو عبيد : العَبَطُ : الشَّقُّ . ومنه قول

القطامي :

* وظَلَّتْ تعبطُ الأيدي كُومًا * (٤)

وثوبٌ عبيطٌ أى مشقوق وجمعه عُبطٌ .

ومنه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوا فذير

كنوا فذ العُبطِ التي لا تُرَقِعُ (٥)

وأخبرني النذرى أن أبا طالب النحوى

أشده في كتاب المعاني للفراء : كنوا فذ العُطْبِ .

(٣) « بقاء » كذا في ج . وفي م « يفاغ » .

(انظر المفصلة ٦٠) .

(٤) بغيتسه في اللسان حجج عروفا علقا متاعا

(٥) « فتخالسا » في م : « فتجاليا » . وانظر

ديوان الهذليين ١/٣٠ .

(١) عن الأحمش الأصغر راوى الكامل أنه

في أربعة أبيات لرجل من الجوارح ، ويقول المرصني

في رغبة الأمل ١/٢٣٠ : « الصحيح أنها لامية ،

وهي أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) في الديوان ١/٥٦ : « بمروف » في مكان

« بمعبوط » .

ثم قال ويروى كنفوذ العُبط. قال والعُطب: القطن، والنوافذ: الجيوب يعني جُيوب الأقمصة. وأخبر أنها لا تُترقع، شبه سعة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبط أراد بها: جمع^(١) عبيط، وهو الذي يُنحرف لغير علة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد. أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان على الكذب، وعبط يعبط إذا كذب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط الكذاب. والعبط: الكذب. والعبط: الغيبة. والعبط الشق ويقال عبط الحمار التراب بحوافره إذا أثاره، والتراب عبيط. وعبطت الريح وجه الأرض إذا قشرتة. وعبطنا عرق الفرس أى أجريناه حتى عرق. وقال الجعدى:

* وقد عبط الماء الحميم فأسهلاً *

[طبع]

الحراني عن ابن السكيت قال: الطبع مصدر طبعت الدرهم طبعاً. والطبع النهر وجمعه أطباع، عن الأصمعي. وأنشد للبيد:

(١): «عبي»

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ

كروايا الطبع همت بالوخل

٧٩/ب ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع،

سمعت من العرب. والطبع: ابتداء صنعة الشيء.

تقول: طبعت اللين طبعاً وطبعت السيف

طبعاً والطباع: الذي يأخذ الحديد فيطبعها

ويُسويها إما سكيناً وإما سيفاً وإما سناناً.

وحرفته الطباعة. وطبع الله الخلق على الطباع

التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلافتهم. ويجمع

طبع الإنسان طبعاً، وهو ما طبع عليه من

طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة

أخلاقه وحزونه ونجسه وسخائه. ويقال طبع الله على

قالب الكافر — نعوذ بالله منه — أى ختم

عليه فلا يعي وعظماً ولا يوفق لخير. والطابع:

الخاتم. وقال أبو إسحق النحوي: معنى طبع

في النعمة وختم واحد وهو التغطية على الشيء،

والاستيثاق من أن يدخله شيء؛ كما قال «أم

على^(٢) قلوب أفعالها» وقال «كلا^(٣) بلران

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المطفون .

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة: الطَّبِيعُ:

المالآن وأنشد غيره:

* وأين وسق الناقة المطبِعة *
*

قال: المطبِعةُ: المثقلة. قلت: وتكون

المطبِعةُ الناقة التي ملئت شحماً ولحماً فتوثق
خلقها.

وقال الليث: طبعتُ الإناء تطبيماً، وقد

تطبع النهر حتى إنه ليندقق. قال: والطبيع
مأوك السقاء حتى لا يزيد فيه من شدة ملئه.

وقال في قول لبيد:

* كروايا الطبيع همت بالوَحْل *
*

إن الطبيع كالماء. قال: ولا يقال المصدر:

طبيع؛ لأن فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأت.

قال ويقال: الطبيع في بيت لبيد: الماء الذي

يُمَلأ به الراوية. قلت: ولم يعرف الليث الطبيع

في بيت لبيد، فتجيز فيه، فمَرَّةً جعله المِلء وهو

ما أخذ الإناء من الماء، ومَرَّةً جعله الماء. وهو

في المعنيين غير مصيب. والطبيع في بيت لبيد

ما قاله الأصمعي أنه النهر. وسمي النهر طبيعاً

لأن الناس ابتدءوا حفره. وهو بمعنى المعمول

على قلوبهم» معناه: غطى على قلوبهم. وكذلك

«طبيع الله على قلوبهم». قلت: فهذا تفسير

الطبع — بتسكين الباء — على القلب. وأما

طبيع القلب بحركة الباء — فهو تَطْبِخُه بالأدناس.

وأصل الطبيع: الصدأ يكثر على السيف وغيره.

قال ابن السكيت. وذكر أن الأصمعي وغيره

أنشده هذه الأرجوزة:

إنا إذا قلت طخاير القزع

وصدر الشارب منها عن جرع

نفتحها البيض القبايلات الطبع

من كل عراض إذا هز اهتزع^(١)

وفي الحديث: نعوذ بالله من طمع يهدى

إلى طبع.

(قال أبو عبيد): الطبع الدنس والعيب.

وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع. ويقال

منه: رجل طبع. ومنه قول عمر بن عبدالعزيز:

لا يتزوج من الموالى في العرب إلا الأشير

البيطار. ولا يتزوج من العرب في الموالى إلا

الطبيع الطبع.

(١) في الذكوة أن الرجز لكاشة بن مسعدة.

(٢) ما بين القوسين في ج. وانظر غريب

الحديث ١٩٩

الطَّبِيعُ: الشَّيْنُ فِيهِ تَبْغِضٌ أَنْ تُطَبِّعَ أَيْ تُشَانُ..
وقال ابن الطَّائِرِيَّةِ :

وَعَنْ تَخْلَطِي فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا
مِنَ السَّكَّرِ الْمَائِيِّ شَرِبًا مُطَبَّعًا^(٢)
أراد: وَأَنْ تَخْلَطِي وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ . قال :
والمطَّبَّعُ : الَّذِي قَدْ نُجِّسَ . وَالْمَائِيُّ الْمَاءُ^(٣) الَّذِي
يَأْبَى شُرْبَهُ الْإِبِلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قال : الطَّبَّعُ الْمَثَالُ ، يُقَالُ اضْرِبْهُ عَلَى طَبَّعِ هَذَا
وَعَلَى غِرَارِهِ وَصَيِّغَتُهُ^(٤) وَهَذِيئَتُهُ أَيْ عَلَى قَدْرِهِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدْ تَمَدَّدْتَ قَفَا الْعِلَامِ
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَّنْتَ الْيَدَ
مِنَ الْقَفَا قَلْتَ طَبَّعْتُ قَفَاهُ . وَالطَّبَّيُوعُ : دَابَّةٌ
مِنَ الْحَشْرَاتِ شَدِيدَةُ الْأَذَى بِالشَّامِ . وَفِلْسَانُ
طَابِعٌ حَسَنٌ . أَيْ طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قَالَ الرَّوَّاسِيُّ :
لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَّائِعِ
أَيْ تَفَاضَلُ . وَطَبَّعَانِ الْأَمِيرُ : طَابِعُهُ الَّذِي
يُحْتَمَى بِهِ السُّكْتَبُ .

[بعط]

قال الليث : يُقَالُ أْبَعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ

كَأَقَطَفَ بِمَعْنَى الْمُتَطَوِّفِ وَالنِّكَثُ بِمَعْنَى الْمُنْكَوْثِ
مِنَ الصُّوفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا—مِثْلَ دِجَّةٍ وَالْفُرَاتِ
وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا—فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبَّوْعًا ،
إِنَّمَا الطَّبَّوْعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ
وَاحْتَفَرُوهَا لِمُرَافَقَتِهِمْ . وَقَوْلُ كَبِيدٍ : هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرَّوَايَا إِذَا
أَوْقِرَتْ بِالزَّيْدِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا
وَوَحَلَ عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .
وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ .
فَشَبَّهَ كَبِيدُ الْقِسُومِ الَّذِينَ حَاجَوْهُ عِنْدَ النِّعْمَانِ
ابْنَ الْمُنْدَرِ فَأَدْحَضَ حُجَجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا
بِرَوَايَا مِثْقَلَةِ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ
فِيهَا^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ طَبَّعَ إِذَا
دَرَسَ وَعَيْبَ وَطَبَّعَ وَطَبَّعَ إِذَا دَرَسَ وَعَيْبَ .
قال وَأَنْسَدْتَنَا أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةِ :

وَعَمَدَهَا الْجَبْرَانُ وَالْأَهْلُ كَلَامُهُمْ

وَتَبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تَسَبُّبِ فَطَطَبَاتِمَا

قال : ضَمَّتِ التَّاءَ وَفَتَحَتْ الْبَاءَ . وَقَالَتْ :

(٢) . عَنْ الْبَيْتِ وَمَا قَبْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ .

(٣) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م « صَنَعْتَهُ » .

(١) كَذَا فِي ج . وَسَقَطَ فِي م .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أقوالَ امرئٍ لم يُعِطِ

أُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسَخَطِ (١)

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط

فلان في السَّوْمِ (إذا) (٢) جاوز فيه القَدْرَ . وكذلك

طمع في السَّوْمِ (وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو الْمُعْتَرِزُ وَالْمُعِطُ وَالصُّنْتُوتُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ

وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ . وروى أبو العباس عن سامة

عن الفراء أنه قال : يبدلون الدال طاءً ، فيقولون :

مَا أبعط طَارَكَ يريدون مَا أَبْعَدَ دَارَكَ . ويقال

تَبَطَّ الشاةُ وَسَخَطَهَا وَذَمَطَهَا وَبَرَحَهَا (٣)

وَذَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا .

[طعب]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : مابه من الطَّعْبِ أي مابه من

اللذَّةِ وَالطَّيِّبِ .

باب العَبْنِ وَالطَّامِعِ الْمِيمِ

عَرَّضَ فلانٌ واعتمطه إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَقَصَبَهُ بِمَا

ليس فيه .

[طعم]

قال الله جَاءَ وَعَزَّ : « إِنْ (٤) اللَّهُ مِيتَابِكُمْ

بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ

مِنِّي » قال أبو إسحق : معناه : من لم يتطعم به .

وقال الليث : طَعَّمُ كُلَّ شَيْءٍ ذَوْقَهُ قَالَ : وَالطَّعْمُ

الْأَكْلُ / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً

لِحَسَنِ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لِيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا . قال :

عطم ، عمط ، طعم ، طمع ، معط ، معط

مستعمالات .

[عطم]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : الْعُطْمُ : الصوف المنفوش . قال

وَالْعُطْمُ : الْهَلَاكِيُّ وَاحِدُهُمْ عَطِيمٌ وَعَاطِمٌ .

[عمط]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(١) مجموع أشعار العرب ١/٣ ٨٤

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في اللسان : « بذحها » .

(٤) الآية ٢٤٩ / البقرة .

وَالطُّعْمُ : الحَبُّ الَّذِي يُبَلَّقُ لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ — :

الطُّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ الذَّوْقُ . وَأَنْشَدَ الْأَبِي خِرَاشَ الْمَدَلِيُّ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِينِي

وَأَوْثَرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ (١)

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشِ

فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْنِيكَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَرْزُوقِ ذَا طَعْمِ (٢)

قَالَ : ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ

ذُو (٣) طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِالْتِي

تُجْرِثُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَيُقَالُ : مَا بَهْلَانُ طَعْمُهُ وَلَا نَوَيْصُ أَيُّ

لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمِهِ فَإِنَّهُ مِنِّي » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقُّهُ . يُقَالُ طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا

أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ

إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازٍ

فِيمَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ ،

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ

أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعِمَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا

أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبَرَّ خَاصَةً . قَالَ

أَبُو جَاهِمٍ : يُقَالُ لَبَنٌ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أُخِذَ

فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا . وَهُوَ مَادَامٌ فِي الْعُلْبَةِ

تَحْضُ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا

وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ

يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْتِقَاعِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبٌ

الطَّيِّبَةُ وَفُلَانٌ خَبِيثُ الطَّيِّبَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ

أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيُقَالُ : جَعَلَ

السُّلْطَانُ نَاحِيَةً كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَأْكَلَةً

لَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَيْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ

كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ .

وَيُقَالُ : اطَّعَمَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى افْتِعَاكَتِ أَيُّ

أَخَذَتِ الطَّعْمَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ

وَمُطْعَمٌ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) ديوان الهذليين ٢/١٢٨

(٢) ديوان الهذليين ٢/١٢٧

(٣) في أوج : « ذَا » .

مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ

غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ (١)

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَغِيَّتِهِ (٢) »

وقال الليث : رجلٍ مُطْعَمٍ : يكثر إطعام

الناس : وامرأة مطعام بغير هاء ورجل مطعم :

شديد الأكل وامرأة مطعمية . قال والمطعمتان

من رجل كل طائر : هما المتقدمان (٣)

والمطعمية من الجوارح هي الإصبع الغليظة المتقدمة

فاطر هذا الاسم في الطير كلها . قال وقوس

مطعمية : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب

عنها . وأشد :

وفي الشمال من الشريان مطعمية

كبداء في عجزها عطف وتقويم (٤)

سميت كذلك لأنها تطعم الصيد . قال والمطعم

من الإبل : الذي تجدف في مخه طعم الشحم من سمته .

وكل شيء وجد طعمه فقد أطمع . قال وقول الله

تعالى : « ومن لم يطعمه فإنه مني » جعل

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

* ألفى أباه بذلك الكسب يكتب *

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المتقدمان » .

(٤) لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٨٧

ذواق الماء طعمًا : نهاهم أن يأخذوا منه إلا غرةً

وكان فيها ريسهم وريّ دوابهم . وقال غيره :

يقال إنك مُطْعَمٌ مودتي أي مرزوق مودتي .

وقال السكيت :

بلى إنَّ العوانى مُطْعَمَات

مَوَدَّتَنَا وَإِنْ وَخَطَّ القَتِيرُ

أى يُحِبُّنَّ وَإِنْ شَبِنَا . أبو زيد : إنه

للتطاعم الخلق أى متتابع الخلق . ويقال هذا

رجل لا يطعم بتثقيل الطاء أى لا يتأدب

ولا ينجع فيه ما يصلحه ، ولا يعتمل .

ويقال : فلان تُجَبِّي له الطعم أى الخراج

والإتاوات . وقال زهير :

* مِمَّا تُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ (٥) *

وقال الحسن : التمسال ثلاثة . قتال على

كذا ، وقتال لكذا ، وقتال على هذه

الطعمية يعنى النية والخراج . وقال أبو سعيد :

يقال لك غث هذا وطعمه أى غثه وسمينه .

وناقة طعموم : بها طريق ، وجزور طعموم :

(٥) صدره :

* ينزع لمة أقوام ذوى حسب *

وانظر ديوانه ١٦٢

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور
طَعُومٌ وَطَعِيمٌ ، إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَثَّةِ وَالسَّمِينَةِ .
وقال أبو عبيدة : مُسْتَطْعِمُ الْفَرَسِ : مَا تَحْتِ
مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرَافِ جِجَافِهِ . قَالَ وَيَسْتَحْبُّ
لِلْفَرَسِ لُطْفُ مُسْتَطْعِمِهِ . وَيُقَالُ اسْتَطْعَمْتُ
الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتَ جَرِيَهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكُضٌ طِمْرَةٌ :
سُبُوحٌ إِذَا اسْتَطْعَمْتَهَا الْجَرَى تَسْبِيحٌ
وقال النضر : أَطْعَمْتُ الْفُضْنَ إِطْعَامًا
إِذَا وَصَلَتْ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ . وَقَدْ
أَطْعَمْتُهُ فُطْعِيمَ أَى وَصَاتِهِ بِهِ قَبْلَ الْوَصْلِ .
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قُدَيٌّ فُطْعَمْتُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ
يَطْعُمُ مَطْعَمًا (١) وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ كَقَوْلَاتِ
طَيْبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ فِي زَهْرَمٍ : إِنَّهُ (٢) طَعَامٌ طَعِمَ وَشَفَاءٌ سَقَمَ .
قَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ : طَعَامٌ طَعِمَ أَى يَشْبَعُ مِنْهُ
الْإِنْسَانُ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ أَى
مُسْتَفْعِنٌ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ
طَعِمَ أَى يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أَى يَشْبَعُ ، وَلَهُ

جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعَمُ
أَكَلَ هَذَا الطَّعَامِ أَى مَا يَشْبَعُ . قَالَ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ أَى
قَدَّرْتُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ
بِمَطْعَمَةٍ (٣) فُلَانٌ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْضُرُهُ .
وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَلْقِ (٤) وَالْقِتَالِ .
وَالْمَطْعَمَةُ (٥) : الْمَأْدُوبَةُ . وَالتَّطَاعِمُ : إِدْخَالُ الْفَمِ
فِي النَّمِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْحَامُّ عِنْدَ التَّقْبِيلِ . وَقَالَ :
كَمَا تَطَاعِمُ فِي خُضْرَاءِ نَاعِمَةٍ
مَطْوِقَانِ صَبَاحًا بَعْدَ تَفْرِيدٍ (٦)

وَسُيِّسَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ أَى تُذَرِكَ
وَتَأْخُذَ الطَّعْمَ .

[طعم]

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ طَمِعٌ
وَطَمِعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالطَّمِعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ .
وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ : تَعَامُنَ أَنْ الْعَلَمُ فَقَرٌ ،
وَأَنْ الْيَأْسَ غَنِيٌّ . وَيُقَالُ : مَا أَطْمَعُ فُلَانًا ،
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَاعِمِهِ . وَقَالَ الْإِمْبِيثُ : يُقَالُ :

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِمَطْعَمَةٍ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ
الْعَيْنِ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « الْخَلْقِ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الطَّعْمَةُ » .

(٦) فِي اللِّسَانِ أَسَاخًا يَدُلُّ صَبَاحًا .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « طَعَامًا » بِكسْرِ الْعَيْنِ .

(٢) كَذَا فِي م ، ج . وَفِي اللِّسَانِ : « إِنَّهُ » .

[معط]

المَعَطُ : التجذّب . يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعضه من غمده ، وامتعضه إذا استأله . ومَعَطَ شعره إذا نتته . ورجلٌ أَمَعَطَ أَمْرَطَ : لا شعر على جسده . وذئبٌ أَمَعَطَ قد أَمْرَطَ شعره عنه . والأثني مَعَطَاءٌ . ولصنٌ أَمَعَطَ : يشبه بالذئب الأَمَعَطَ لخبثه . ولضوض مَعَطٌ . وقال الليث : يقال مَعَطَ الذئب ولا يقال مَعَطَ شعره وقد أَمَعَطَ شعره إذا مَعَطَهُ الداء . قال : ويقال : إنه لطويل مَمَعَطٌ كأنه قد مَدَّ . قلت : المعروف في الطول المَمَعَطُ بانغين معجمة ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مَمَعَطٍ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقَاب لأبي تراب ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان : رجلٌ مَمَعِطٌ ومَمَعِطٌ أى طويل . قلت : ولا أبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : كَمَعَنَّكَ وكَمَعَنَّكَ بمعنى لعلك ، والمعصُ والمَعَصُ : البيض من الإبل ،

إنه لَطَمَعَ الرجلُ بضم الميم في التعجّب ؛ كقولك : إنه لحسن الرجلُ . وربما قالوا : إنه لَطَمَعَ الرجلُ . وكذلك التعجّب في كل شيء مضمومٌ ؛ كقولك : لخرجت المرأة فلانة إذا كثرت خروجها ، ولتضوا القاضي فلان ، ونحو ذلك أجمع . إلا ما قالوا في نعم وبئس فإن الرواية جاءت فيهما بالكسر . وامرأةٌ مِطَاعٌ وهي التي تُطَمِعُ ولا تَمَكِّنُ . والمُطَمِعُ : ما طَمِعَتْ فيه . ويقال : إن قول^(١) المخاضعة من المرأة المَطَمَعَةُ^(٢) في الفساد أى مَمَأٌ^(٣) يُطَمِعُ ذا الريبة فيها . وقال الجحاني : أخذ القوم أطعمهم أى أرزاقهم ، الواحد طَمِعٌ . وفعلتُ ذلك طَمَاعِيَّةً في كذا - مثال علانية - أى طمعا فيه . قال الهذلي :

أما والذي مسحتُ أركان بيته
طماعيةً أن يَغْفِرَ الذنبَ غافِرُهُ
ص ٨٠ ب / والمُطَمِعُ : الطائر الذي يوضع في وسط الشبّك ليصايد بدلالته الطيور .

(١) كذا في ج . ولى م ؛ « قولك » .

(٢) كذا في ج . وفي م « المَطَمَعَةُ » .

(٣) كذا في م . وفي ج : « لما » .

(٤) في الأصل : « معط » بفتح العين . وما أثبت

عن اللسان .

أَبَا مُعْطَةَ . وَمَعَطَ بِهَا وَمَرَطَ إِذَا خَرَجْتَ
مِنْهُ رِيحًا . وَأَرْضٌ مُعْطَاءٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا .

[مطع]

قال (٢) الليث : أَلَطَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
بِأَذَى النَّمِّ . يُقَالُ : هُوَ مَا طَعَّ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
بِالْتِنَائِيَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ مَقَادِيمِ الْأَسْنَانِ : وَهُوَ
الْقَضْمُ أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ مَا طَعَّ نَاطِعٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَطِيعَةُ : الضَّرْعُ الَّتِي تَشْخُبُ
أَطْبَاؤُهَا كَبِنًا .

وَمَرْوَعٌ وَمَرْوَعٌ لِقَضْبَانِ الرَّخِصَةِ . وَقَالَ
الليث : لَمَطَطُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ يُقَالُ :
مَطَطْنَا إِذَا نِكَحْنَا . وَآلُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قُرَيْشٍ
مَعْرُومُونَ . وَأَمْعَطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ الرَّاعِي
فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

* جَعَّ أَمْعَطَيْنِ السَّهْلِ وَالصَّيْرِ (١) *

ثَلَبْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّوْءَةِ
مَطَطَةٌ وَالشَّغْرَاءُ وَالذَّفْرَاءُ . وَمَطَطَتِ النَّاقَةُ
بَوْلَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذُّبُّ يَكْنَى

ابواب العين والدال

وَأَعَدَّ يُعِدُّ إِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَّ يُعْتَدُّ ، وَلَكِنْ
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

قال : وَأَنْكَرَ آخَرُونَ فَقَالُوا : اشْتِقَاقُ
أَعَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَدَالِيْنٍ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَعَدَّ نَاهُ
فَيُظْهِرُونَ الدَّالِيْنَ . وَأَنْشُدُ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مَجْرَبٍ الْوَقْعِ غَيْرِ ذِي عَتَبٍ

وَلَمْ يَقُلْ : أَعْتَدْتُ . قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ الْأَصْلُ أَعَدَدْتُ ثُمَّ قَلِبْتُ لِأَحَدِي الدَّالِيْنَ
نَاءً ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ (عِنْدَ) بِنَاءِ عَلِيِّ حَدِيثٌ ،

عَدْتُ : اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجْهِهَا :

[عند]

قال الله جل وعز (٢) : « وَأَعْتَدْتُ لَهَنٍ
مُتَّكِّأً » أَي هَيَاتٍ وَأَعَدَّتْ . وَقَالَ الليث :
الْعَتَادُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتَهَيُّئُهُ لَهُ .
قال : وَيُقَالُ : إِنَّ الْمُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعُتْدَةُ ،

(١) صدره :

* يَخْرُجِي بِاللَّيْلِ مِنْ قَعِّهِ لَمْ يَعْرِفْ *
وَاصْرُ مَعْدَمِ الْفَلَانِ . وَبِهِ « الْبَصْرُ » فِي مَكَانِ
« الصَّر » .

(٢) سقنوق ج .

(٣) آية ٣١ / يوسف .

و (عَدَّ) بناءً مضاعفاً. وهذا هو الأصوب
عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا ^(١) ما لدى
عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر .
وقال بعضهم : قريب . ويقال : أَعْتَدت الشيء
فهو مُعْتَدٌ ، وَعَتِيدٌ . وقد عَتَدَ الشيء عَتَادَةً
فهو عَتِيدٌ : حاضر . قاله الليث . قال : ومن
هنالك سُمِّيت العَتِيدَةُ التي فيها طيب الرجل
وأدهانه . وقوله : (هذا ما لدى عَتِيد) في رفعه
ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها ^(٢) أنه على
إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لدى هذا
عَتِيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ،
كما تقول : هذا حُلُو حامض . فيكون المعنى :
هذا شيء لدى عَتِيد .

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال :
هذا ما لدى هو عَتِيد (والعَتِيدَةُ طَبِيل العرائس
أَعْتَدت لما تحتاج إليه العَرُوس ^(٣) من طيب وأداة
وبحُورٍ ومُشَطٍ وغيره ، أدخل فيها الهاء على

مذهب الأسماء) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
نَدَب الناس إلى الصدقة . فقيل له : قد منع
خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه
وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أما خالد فإنهم يظلمون خالداً ، إنَّ خالداً
جَمَلٌ رَقِيقٌ وَأَعْتَدَهُ حُبْساً ^(٤)
في سبيل الله . وأما العباس فإنها عليه ومثلها
معه . والأَعْتَدُ يُجْمَع ^(٥) العَتَاد . وهو ما أعدّه
الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد .
ويجمع أَعْتَدَةً أيضاً . ويقال : فرسٌ عَتِيدٌ
وعَتِيدٌ وهو المُعْتَدُ الركوب . ومنه قول
الشاعر ^(٦) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعدو بها عَتِيدٌ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادي يقول : سمعت

شمرأ يقول : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتِيدٌ : مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ ؛

(٤) في د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسمر الجعفي وقصيدته في صدر

الأصمعيات .

(١) الآية ٢٣ / ن

(٢) كذا في ج . وفي م « أحدها »

(٣) ما بين القوسين في د .

أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من
 بني العنبر أنشده (هذه^(٢) الأرجوزة) :
 يَا حَمْرُ هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَلِيطِ
 أَمْ أَنْتِ فِي شَكِّ فِهَذَا مُتَّقِدُ
 سَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْعَتَمَدِ^(٣)
 يَعْلَمُ بِهِ كُلُّ عَتَوْدٍ ذَاتَ وَدٍ
 عَرَوْقَهَا فِي الْبَحْرِ يَعْنِي بِالزَّبَدِ^(٤)

قال العتود السدرة أو الطائحة (قال :
 عَتَوْدٌ — على بناء جَهْوَرٍ — : مأسدة . قال
 ابن مقبل :

جلوساً به الشم العجاف كأنهم
 أسود تهرج أو أسود بعتودا
 (ع د ت^(٥) سقط من النسخة . وقد
 ذكره ابن دريد فقال : الدعت : اللدغ العنيف .
 دعتته يدعتته دعتا ، بالدال والذال) .

ع د ظ استعمال من وجوهها :
 [دعظ]

قال الليث : الدعظ : إيجاب الذكر كانه

وهو لعن . وقال ابن السكيت : فرس عتد
 وعتد وهو الشديد اللحم الخلق المقتد للجري .
 قال ومنه رجل سبط وسبط وشمر رجل
 وحن وأعرابيل وذل (أى مفلج^(١)) .
 ثم عتد عن أي زيد قال : العتود من أولاد
 امرئ : مرعي وقوى وجمعه أعتدة وعدان ،
 وأصل عدان ، إلا أنه أُدغم قال : وهو
 العربي أيضاً . وأخبرني المنذري عن ثعلب
 عن ابن الأعرابي قال : إذا أجدع الجدوى
 أو العمق سمي عربياً وعتوداً . وقال
 ابن شميل : ولد ليمزى إذا أجدع فهو عربيض ،
 وهذا النسب فهو عتود . وقال الليث : العتود :
 الجدوى إذا استكشفت . ويقال : بل هو
 إذا لمع السواد والجمع العدان . وثلاثة أعتدة .
 وأصل عدان عدان . وأنشد أبو زيد :

وَأَدْرُ عِدَانَةَ عِدَانًا مَرْنَمَةً

من الحماقي نبتني حولها الصير

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العتاد :

القدح وهو العسف والصحن . وقال شمر :

(٢) من د .

(٣) د : « عتمد » .

(٤) « يعنى » في اللسان : « ترمى » .

(٥) ما بين القوسين في د .

في فرج المرأة يقال دَعَطَهَا به ، ودعظه فيها
إذا أدخله كله فيها . وقال ابن السكيت
في الألفاظ^(١) — إن صح له — الدِعْظَايَةُ
القصير . وقال في موضع^(٢) آخر من هذا
الكتاب : ومن الرجال الدِعْظَايَةُ ، وقال
أبو عمرو الدِعْكَايَةُ وهما الكثير اللحم ،
طلا أو قَصُرا . وقال في موضع آخر^(٣) :
الجعْظَايَةُ بهذا المعنى .
ع د ذ أهملت وجوهه .

ع د ث : دعث ، تعد ، دثع .

[دعث]

أبو عبيد عن الأمويّ : أول المَرَضِ
الدَّعْثُ ، وفد^(٤) دُعِثَ الرجل . وقال شمر :
قال محارب : الدَّعْثُ تدقيقك التراب على وجه
الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك ،
تَدَعُثُهُ دَعْثًا . قال وكل شيء وطئ عايه فقد
اندعث ومدّر مدعوث . قال : وقال أبو عمرو

الشيباني : الدَّعْثُ^(٥) : بقية الماء . وأنشد :
ومنهلٍ ناهٍ صَوَاهِ دَارِسِ
وَرَدَّتُهُ / ص ٨١ اِبْدَبَلِ خَوَامِسِ
فاسْتَفَنَ دِعْثًا بِالِدِ الْمَكَارِسِ
دَلَيْتُ دَلَوِي فِي صَرِّي مُشَاوِسِ

الْمَكَارِسِ مَوَاضِعَ الْكِرْسِ وَالِدِمْنِ .
قال : الْمُشَاوِسِ : الذي لا يكاد يُزى من قَلْبَتِهِ .
بَالِدِ الْمَكَارِسِ قَدِيمِ الدِمْنِ . ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : الدِّعْثُ والدِّثْتُ : الدَّحْلُ .

[عدث]

عَدْثَانُ : اسمٌ . قال ابن دريد في كتاب
الاشتقاق له : العَدْثُ^(٦) سهولة الخلق . وبه
سُمِّيَ الرجلُ عَدْثَانٌ .

[دثير]

قال ابن^(٧) دريد : الدِّثْعُ الوَطْءُ الشديدُ ،

(٥) كذا يفتح الذال في ذ ، ج . وفي الغاموس
واللسان الكسر .

(٦) انتهى في كتاب الاشتقاق ٤٩٦ : « والعَدْثُ :
الوطء السريع وعدت الرجل إذا وطئ ، وثلثاً خفيفاً
وسريماً » . وما ذكره المؤلف هو في الجمهرة ٣٨/٢ ،
ونصه : « والعَدْثُ فعلٌ سمات . وبه سُمِّيَ الرجلُ عَدْثَانٌ
وعَدْثَانٌ ، هو سهولة الخلق » .
(٧) أنظر الجمهرة ٣٧/٢

(١) أنظر تهذيب الألفاظ ٢٤٦

(٢) تهذيب الألفاظ ١٣٨

(٣) سقط في د .

(٤) د : « قيل »

لغة يمانية . قال : والدَّعْتُ : الأرض السهلة .
ويقال : الدَّعْتُ والدَّعْتُ واحد . قلت :
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محذوفاً ،
ولا أحقّه يقيناً .

[نعد]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل
البصرة الإرتابُ وهي ضلابة لم تنهضم بمدفعي
جسمة ، فإذا لانت فهي تعدة وجمعها تعدد .

باب العين والبدال مع الراء

عدر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر
مستعملات .

[عدر]

ثعاب عن ابن الأعرابي : العَدَّار :
المَّلَّاح . قال : والعَدَّر : القِيَاة الكبيرة .
قلت : أراد بالقياة الأدر ، وكان الهمزة
قابت عيناً فقليل : عَدَّرَ عَدَّاراً ، والأصل : أَدَّرَ
أَدَّاراً . وقال ابن^(١) دريد : العُدَّة الجُرَّة
والإقدام وقد سميت العرب عَدَّاراً . وقال
الليث : العَدَّر : المطر الكثير . وأرض
معدورة ممتورة ونحو ذلك .

* مُعَدِّدٌ وَدِرٌّ مُعْتَدِرٌ جُنَالًا *

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال
وهو : العائر أيضاً .

[عرد]

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شيء
الصُّلب المنتصب . يقال : إنه لعرد مغرر
العنق . وقال العجاج :

* عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْقَرَبًا^(٢) *

ويقال : قد عَرَدَ النَّابُ يَعْرِدُ^(٣) عَرُودًا
إذا خرج كلّه واشتد وانتصب ، قاله أبو عمرو .

(٢) قبله :

كأن تخني أخذرياً أحقياً

رباعياً مرتباً أو شوقياً

وانظر مجموع أشعار العرب ٧٤/٢

(٣) في المسان : « يعرد » بضم الراء ، وهو

ظاهر عبارة القاموس .

قال شمر : قال : وعَدَّرَ المطر فهو مُعْتَدِرٌ .

وأنشد :

(١) الجهرة ٢/٢٠٠ . وفيها : « العدر :

الجرأة والإقدام » .

وَعَرَدَ الشَّجَرُ عُرُودًا وَنَجْمٌ نُجُومًا أَوَّلُ مَا يَطَّلِعُ .
وقال العجاج :

* وَعَنْقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا^(١) *

وقال الأصمعي : عَرْدًا : غليظا ، مِرْأَسًا :
مِصْكَا للرهوس . قال : وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجَمَلِ
إِذَا غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . قال ذو الرمة :

يُصَعَّدَنَّ رُقَشًا بَيْنَ عُوجِ كَأْنِهَا
زِجَاجُ اللَّيْنِ مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وقال^(٢) في النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ
وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ^(٣) .

الفراء : رمحٌ مُتَلٌّ ورمحٌ عُرْدٌ وَوَتْرٌ
عُرْدٌ . وأنشد :

والتروس فيها وتر عُرْدٌ
مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ^(٤)

ويروى^(٥) : (مثل ذراع البكر)

شبهه الوتر بذراع البعير في توتره . وقال

ابن بُرُوجٍ : إِنَّهُ لِقَوِيٌّ عُرْدٌ شَدِيدٌ . قال :
والمعارد : المُنْتَبِذُ . وأنشد :

* ترى شتون رأسه العوارِدَا^(٦) *

أى منتبذة بعضها من بعض . وقال
ابن الأعرابي : العرادة : شجرة صلبة العود .
وجمعها عَرَادٌ . وأخبرني محمد بن إسحق
السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :
قبيل للضب : وِرْدًا وِرْدًا ، فقال :

أصبح قباي صَرِدًا لا يشتهي أن يَرِدَا
إِلَّا عِرَادًا عِرَادًا وَعَنْكَنَا مُلْتَبِدًا
وصليانًا بَرِدًا

قال : وعَرَادٌ : نَبْتُ ، عَرِدٌ ، صُلْبٌ
منتصبٌ . أبو عبيد عن الأصمعي : العرَاد : نبت ،
واحدته عَرَادَةٌ . وبه سُمِّيَ الرجل .

وقال الليث : العرَادَةُ : نَبْتُ طَيْبِ
الريح . قلت : قد رأيت العرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ ،
وهي صلبة العود منتشرة الأغصان ولا راحة
لها . والذي أراد الليث العرَادَةَ فيما أحسب ،
فإنها بهار البئر .

(٦) نرجز في وصف لخل الإبل لأبي محمد القاسمي
أورده في اللسان . وفي القاموس أنه لمجل مولف فزارة .

(١) أنظر مجموع أسماء العرب ٣٣/٢

(٢) سبعة في د .

(٣) في د كسر الباء ، وكذا في ج .

(٤) « ذراع البكر » في ب : « جران الفيل »

والرجز لمنظلة بن سيارة كما في الجمهرة ٢٥/٢ .

(٥) ما بين القوسين في د .

مال للغروب بعد ما يكتب السماء ؛ قال
ذو الرمة :

* وهمت الجوزاء بالتهريب *

وقال الليث : العرّادة : الجرّادة الأثني.

والعرّادة : شبه من يجتري عنيد . والجمع

العرّادات . ونيق معرّاد : مرتفع - لويل .
وقال الفرزدق :

فإني وإيّاكم ومن في جبالكم

كمن حبّله في رأس نيق معرّاد^(١)

وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما

سعداً إذا نجم السماكين عرّدا

أى ارتفع . وقال^(٥) أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خبيبة

طروقا وقد أقمى سهيل فعردا^(٦)

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :

قد عرّد فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

أبو عبيد : عرّد الرجل عن قرّنه إذا
أحجم ونسكل . قال : والتعريد : الزرار .
وقال الليث : التعريد : سرعة الذهاب في الهزيمة .
وأناشد لبعضهم :

لما استباحوا نبد ربّ وعردت

بأبي نعامه أمّ رائل خيفق^(١)

بذكر هزيمة أبي نعامه الخزودي .

(قطري)^(٢) . وقال أبو نصر : عرّد السهم

تعريداً إذا نفذ من الرميّة . وقال ساعدة
الهدلي :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها

وقد خالها قدح صويب معرّد^(٣)

معرّد أي نافذ ، خالها أي دخل فيها ،

صويب : صائب قاصد . وعرّد النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج .

وفي د : « عبد رب عردت » .

(٢) عن د .

(٣) الذي في ديوان الهدليين ٢٤١/١ الحديث

عن مذكر ، وهو الوعل المتوحش المذكور قبله .

وهو هكذا :

فجال وخال أنه لم يقع به

وقد خله سهم صويب . ورد

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أي الراعي .

(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف .

الرَّحْلُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسُ الْوَاسِطِ وَالْآخِرَةُ :
 مُدْرَعَةٌ^(٤) . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَاتِ
 الْغَنَمِ مِنَ الضَّانِّ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ
 فَهِيَ دَرَعَاءٌ . (وقال^(٥) اللَّيْثُ : الدَّرْعُ
 فِي الشَّاةِ : بِيَاضٍ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٍ
 فِي الْفَخْذِ . قَالَ : وَاللَّيَالِي الدُّرْعُ^(٦) هِيَ الَّتِي
 يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصَّبْحِ وَسَاءَتْهَا
 أَسْوَدٌ مَظْلَمٌ) وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاةٌ دَرَعَاءٌ :
 مُخْتَلِفَةٌ اللَّوْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الدَّرَعَاءُ : السُّودَاءُ
 غَيْرَ أَنْ عُنُقَهَا أَيْبُضٌ ، وَالْحِجَاءُ وَعُنُقُهَا أَيْبُضٌ
 فَتَلْكُ الدَّرَعَاءُ . قَالَ : وَإِنْ أَيْبُضَ رَأْسُهَا مَعَ
 عُنُقِهَا فَهِيَ دَرَعَاءٌ أَيْضًا . قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
 أَبُو زَيْدٍ . سُمِّيَتْ دَرَعَاءً إِذَا اسْوَدَّتْ مُقَدِّمًا
 تَشْبِيهًا بِاللَّيَالِي الدُّرْعِ^(٦) ، وَهِيَ لَيْلَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ
 وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ اسْوَدَّتْ أَوْائِلُهَا
 وَأَبْيَضَتْ سَائِرُهَا فَسُمِّيَتْ دَرَعَاءً^(٦) لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا
 قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَابْنِ شَيْمِلٍ . وَأَخْبَرَنِي
 الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ عَنِ الرَّيْثِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

وقال الليث وغيره : العرد الذكور إذا
 انتشر واتمهل وصلب .

(أبو العباس عن ابن الأعرابي عرد^(١))
 الرجل إذا هرب . وعريد إذا قوى جسمه
 بعد المرض^(٢) .

[درع]

الدِّرْعُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مَذَكَّرٌ . وَدِرْعُ
 الْحَدِيدِ (تَوْنَتْ^(٣) . وَتَصْغِيرُهَا مَعًا دُرَيْعٌ
 يَغِيرُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دِرْعُ الْحَدِيدِ)
 وَالْجَمْعُ الْقَائِلُ أَدْرُعٌ وَأَدْرَاعٌ . فَإِذَا كَثُرَتْ
 فَهِيَ الدَّرُوعُ : وَهُوَ دِرْعُ الْمَرْأَةِ لَقْمِصِهَا وَجَمْعُهُ
 أَدْرَاعٌ . وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ .

وقال الليث : أَدْرَعُ الرَّجُلُ وَتَدْرَعُ إِذَا
 لَبِسَ الدِّرْعَ . وَالدَّرَاعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
 الَّتِي تُلْبَسُ . وَالمِدْرَعَةُ ضَرْبٌ آخَرٌ ، وَلَا تَكُونُ
 إِلَّا مِنَ الصُّوفِ . فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ^(٤)
 وَالدَّرَاعَةِ وَالمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ ؛
 إِرَادَةَ الْإِيْجَازِ فِي النُّطْقِ . قَالَ وَيْقَالُ : لَصْفَةٌ

(٤) ضبط في د بكسر الراء المشددة. وفي القاموس
 واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الـ دال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في د سكون الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد »
 بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

دون المطيب . وقال الهجيمي : أدرع التوم
إدراعاً ، وهم في دُرْعَةٍ (٣) إذا حسر كلؤهم
عن حوائى مياهمهم . ونحو ذلك قال ابن شميل .
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد
أدرع ، وإدراعُه : سواد أوله .

وقال ابن بُرُوج : يقال للهجين (٤) إنه
لمعاصج وإنه لأدرع . قال شمر وقال أبو عبيدة
وابن الأعرابي : يقال دَرَعٌ في عنقه حبلاً ثم
اختنق . قلت : وأقرانى الإيادى (لأبى) (٥)
عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال —
الخنق ، وقد دَرَعَهُ إذا خنقه . قلت : وأما
شمر فإنه روى لأبى عبيدة وابن الأعرابي :
دَرَعٌ في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال .
أبو عبيد : الاندراع التقدّم (٦) . وأنشد
المقطامى :

* أمام الخليل تندرع المراء (٧) *

قال فى ليالى الشهر بعد اليالى البيض : وثلاث
دَرَع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١
غير أنه قال : العيس : بُرْعٌ جمع دَرَعَاء .
فقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرى ، ثلاث
دَرَعٌ ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَة وظلمة لا جمع
دَرَعَاء وظلماء . قلت (١) : هذا صحيح وهو
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبى عبيدة أنه قال :
اليالى الدرع هى السود الصدور البيض الأبحاز
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأبحاز
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض
المتأخير السود المتأديم ، أو السود المتأخير البيض
المقاديم . قال : والواحد من الغنم واليالى
دَرَعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة :
ولغة أخرى : ليالى دُرْعٌ بفتح الراء الواحدة
دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير
أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء متدَرِع (٢)
إذا أكل ما حوله من المرعى فتباعه قليلاً وهو

(٣) فى دال كسر اذال .

(٤) سقعه فى د .

(٥) فى د : « لأبى عبيدة وابن الأعرابي : درع

فى عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقدّم » .

(٧) فى اللسان (درع) أمام الزكبر بدل أمام الخليل

(١) د : « قال الأصمى » .

(٢) فى د : « مدرع » يكون اذال .

ليسرى^(٧) والأصل فيه ادترع كأنه لبس
ظلمة^(٨) الليل (فاستتر به .
(دعر)

قال شمر : العود النخر^(٩) الذي إذا وضع على
النار لم يستوقد (ودخن^(١٠)). فهو دُعر^(١١)
وأنشد لابن مقبل :

باتت حواطِبُ ليلي ياتمن لها .
جزل الجذَى غير حَوَارٍ ولا دُعرٍ
قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :
هذا زند دُعر ، (وهو^(١٢) الذي لا يورى)
وأنشد :

* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدُ دُعْرٍ *
وقال ابن كَثَوَةَ : الدُعر من الحطب :
البالى وهو^(١٣) الدُعر أيضاً . وقال الليث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط في ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ج . ويقول :

« دخن » ضبط في د : « دخن » .

(١١) ضبط في اللسان : « دعر » بفتح الدال
وكسر العين ، وكذا ما في البيت . وورد في اللسان
أيضا : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) في د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفيه كسر الدال
وتسكين العين .

(قال أبو زيد^(١)) : ذرَعته تذرِعها إذا
جعلت عنقه ثني ذراعك وعضدك فخفتته ،
(وهو الصواب) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا
واندروع أى اندفع . وأنشد :

واندروعت كلُّ عَلاةٍ عَنَسِ
تَدْرُوعَ الليلِ إذا ما يُمسي^(٢)

وحكى شمر عن القزُملي قال : الدرِع :
ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطَه ، وتجعل له يدين
وتخيظ فرجيه ، فذلك الدرِع . ودُرِعَت
الصبية إذا أنبت الدرِع . ثعلب عن ابن
الأعرابي : دُرِعَ^(٣) الزرع إذا أكل بعضه .
وقال بعض الأعراب : عُشِبَ دُرِعُ نَزَعِ^(٤)
وَتَمِنَغِ^(٥) وَذَمِطُ وَوَلِحِ^(٦) إذا كان غَضًّا .
وادرِعَ فلان الليل إذا دخل في ظلمته

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) « تدروع » كذا في م ، ج . وفي د :

« تدروع » من التدريع .

(٣) ضم الدال على ما في د ، وفي م ، ج : « درع »
بفتح الدال .

(٤) كذا في د . وفي م ، ج : « قرع » .

(٥) في د : « تمنغ » .

(٦) في د « ولح » .

الدُّعْرُ: ما احترق من الحطب فطْفِيء قبل أن يشتدَّ احتراقه . والواحدة دُعْرَةٌ (١) . وهو من الزناد : ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق طرفه فصار دُعْرًا لا يُورِي . قال والدَّعَارَةُ : مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت : وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُ إذا استوقد به (٢) دُعْرٌ . وقال ابن شميل : دَعِرَ الرجلُ دُعْرًا إذا كان يسرق ويُرِي ويؤذي الناس وهو الداعر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا (٣) كلام المداعير . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح : نخلة داعرة ونخيل مداعير ، فتراد تلقيحاً وتبخق . قال : وتبخقها ، أن توطأ عسفها حتى تسترخى ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للون الفيل : المدعّر . قال ثعلب والمدعّر : اللون التبيح من جميع الحيوان والدعاز المنسد .

[ردع]

أبو عبيد عن الأصمعي الرداع الوجع :

في الجسد وأنشدنا .

* فواحرنا وعاودني رداعي (٤) *

وقال الأصمعي : المتردع من السهام : الذي إذا أصاب الهدف انفضح غوده . وقال ابن الأعرابي : ردع إذا نكس في مرضه . وقال كثير .

وإني على ذلك التجلّد إني

مُسِرَّ هَيْكَمٍ يَسْتَبِيلٌ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال (٥) الهدلي :

ذكرت أخي فعاودني

رُدَاعِ السُّتْمِ وَالْوَصْبِ (٦)

الرُدَاع : النكس ، قد ارتدع في مرضه .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت ظبياً محرماً (٧) فأصبت خُشْشَاءَهُ فركب رِدْعاً فَأَسِنَ (٨) فمات :

(٤) صدره :

* وكان فراقُ إبني كالخداع * وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) ديوان الهدلين ٢/٢٤٢

(٧) ثبت في د .

(٨) في اللسان (ردع) والفائق (خشش) فأسن .

(١) في دسكون العين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .

قال أبو عبيد : قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالردع : الدم ، شبيهه بردع الزعفران . وركوبه إياه : أن الدم سال فخرّ الظبي عليه صريعاً ، فهذا معنى قوله : ركب ردعه .

وقال أبو سعيد : ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد ، ولكن الردع العنق ، ردع بالدم أو لم يُردع . يقال : ضرب ردعه كما يقال ضرب كرده . قال وسُمي العنق ردعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابي : ركب ردعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع على قفاه .

قال شمر : وقال ابن الأعرابي في قولهم : ركب ردعه أي^(١) خرّ صريعاً لوجهه^(٢) ، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديه . وقال أبو دؤاد :

فعلّ وأنهل منها السنن
ن يركب منها الردع الظلالاً

قال : والردع : الصريع يركب ظله .

وقال شمر : الردع على أربعة أوجه : الردع : الكسف . ردعته : كفته . والردع : اللطخ بالزعفران . وركب ردعه : مقاديه وعلى^(٣) ما سال من دمه والردع : ردع النصل في السهم ، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل . وقيل : ركب ردعه إن الردع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها ، فامسّ الأرض منه أولاً فهو الردع ، أي أقطاره كان . قال : ويقال ردع بفلان أي صرع ، وأخذ فلاناً فردعه^(٤) به الأرض إذا ضرب به الأرض . ويقال : ردع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث : الردع : أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران ، كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها .

(٣) قد يكون : «علا» أي فعلا مضارعه يعلو .

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « فردع » بكسر

(١) د : « إذا » .

(٢) د : « على وجهه » .

بالغين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعمت
الأحقق .

وقال الليث : يقال خَسَرَ في بئر فركب
رَدْعَهُ إذا هَوَى فيها . وركب فلان رَدْعَ
الْمَنِيَّةِ . قال والرَدْعُ : مقادير الإنسان إذا كانت
في ذلك منيَّته .

وأشدد قول الأعشى في رَدْع الزعفران
وهو لَطَخَهُ :

ورَادَعَة بالطيب صفراء عندها / ٨٢

لجسّ الندامى في يد الدرع مُقْتَقٍ^(٥)

وقيل ركب رَدْعَهُ إذا رُدِع فلم يرتدع ،
كما يقال : ركب النهى . عمرو عن أبيه :
المِرْدَعُ : الرجل الذي يمضى في حاجته فيرجع
خائباً ، والمِرْدَعُ : السهم الذي يكون في فُوقه
ضِيقٌ ، فيُدقُّ فُوقه حتى ينفثح . قال : ويقال
فيه كله بالغين ، قال والرَدْعُ : الدقّ بالحجر .
والمِرْدَعُ الكَسَلَان من الملاحين .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلَّنُ الْعَبِيرَ رَوَادِعاً
كَمْهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِبَاءَ تَلَامٍ^(١)
(السلام^(١) : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

* يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) *

ففيه قولان . قال بعضهم : منصف بالعرق
الأسود ، كما يُرْدَعُ الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرْتَدِعٌ قد انتهت سِنُّهُ .
يقال قد ارتدع الجمل^(٣) إذا انتهت سِنُّهُ .
وأقرأى المنذرى لأبي عبيد — فيما قرأ على
أبي الهيثم — الرديع الأحقق بالعين غير معجمة .
وأما الإيادى فإنه أقرأنيه (عن شمر^(٤)) : الرديع

(١) «العبير» في د : «الريغ» : والذي في ديوان
لامرئ القيس ١١٥ :
حور تعلل بالعبير جلودها
بيض الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين الفوسين في د .

(٣) صدره :

* يَحْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتَلَ مِرَافِقَهُ *

(٤) سقط في د .

(٥) «عندها» في د : «عندنا» . وهو يوافق
الصباح المنير ١٤٧

[رعد]

قال الله جلّ وعزّ: « يستبح^(١) الرعد

بحمده » .

قال ابن عباس: الرعد: ملك يسوق السحاب، كما يسوق الحادى الإبل بحمداً .
وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى^(٢): قال اللغويون:

الرعد: صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب: قالوا: وقول الله عز وجل: يستبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ذكره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال الذين قالوا: الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع) .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب^(٣) ابن عباس: الرعد: ملك يسوق السحاب، وسئل عليّ عن الرعد^(٤)

فقال: ملك، وعن البرق فقال: تحارقق بأيدي الملائكة من حديد .

وقال الليث: الرعد: ملك اسمه الرعد يسوق السحاب، بالتسبيح، قال ومن صوته اشتقّ فعل رعد يرعد: ومنه الرعدة والارتعاد: قال: ورجل رعديد: جبان . قال وكل شيء يترجح من نحو القريس فهو يترعد كما ترعد الألية .

وأنشد للعجاج:

* فبهي كرعيد الكئيب الأهم^(٥) *

وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه ملك .

أبو عبيد عن الأصمى: يقال: رعدت السماء وبرقت، ورعد له وبرق له إذا أوعده . ولا ينجيز أرعد ولا أبرق في الرعد ولا في السماء . وكان أبو عبيدة يقول: رعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد، ويحتاج بقول الكهيت:

(٥) مجموع أشعار العرب ٥٨/٢ . ولى اللسان

(رعد) فهو كرعيد الليث الأهم .

(١) الآية ١٣ / رعد .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ . يَا بَرِّقُ

د فما وعيدك لي بضائر

ولم يكن الأصمعي يخرج بشر الكميت .

وقال الفراء : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ،

رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا ، بغير ألف . قال :

ويقال للمرأة إذا تزينت وتهيأت : أَبْرَقَتْ .

قال : ويقال للسما المنتظرة إذا كثرت الرعد

والبرق قبل المطر : قد أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ،

ويقال في كله : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . قال : وَإِذَا

أَوَعَدَ الرَّجُلُ قَيْلًا . قَدْ أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ ،

وَرَعَدَ وَبَرَقَ .

وقال ابن أحرر :

* فابْرُقْ بأرضك ما بادلك وارْعُدْ (١) *

وقال النضر : جارية : رِعْدِيْدَةٌ : تارة

ناعمة ، وَجَوَارِي رِعَادِيْدٍ .

أبو عبيد عن الفراء : في الطعام رِعْدِيْدَاءٌ

مدود وهو : ما يُرْمَى بِهِ إِذَا نَقِيَ .

وقال ابن الأعرابي : كَثِيْبٌ مُرْعَدٌ (٢)

أى مُنْهَالٌ وَقَدْ أَرَعَدَ (٢) إِزْعَادًا وَأَنْشَدَ :

وكفل يرتجج تحت الجسد

كالِدِعْصِ بَيْنَ الْمُنْهَدَاتِ الْمُرْعَدِ

أى ماتمهد من الرمل . ورجل رِعْدِيْدٍ

إذا كان جَبَانًا . ورعشيش مثله . وجمعها (٤)

الرعاديد والرعاشيش . (وهو (٥) يرتعد

ويرتعش) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[عدل]

قال الله جل وعز : « أَوْ (٦) عَدَلُ ذَلِكَ

صِيَامًا » .

(٢) في د كسر العين .

(٣) في د : « أرعد » على صيغة المبتنى للفاعل .

(٤) كعدا في د . وفي م ، ح : « جمعها » .

(٥) ما بين القوسين في م .

(٦) الآية ١٥ / المائدة .

عدل ، علد ، دلع ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

* يا جل ما بعدت عليك بلادنا *

ورواية البيت في اللسان :

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابنا فابرق بأرضا وأرعد

قال الفراء : العَدْلُ : ما عَادَلَ الشيء من غير جنسه . والعِدْلُ : المِثْلُ ، مثل المِحْمَلِ (١) وذلك أن تقول : عندي عِدْلُ غلامك وعِدْلُ شاتك إذا كانت شاةً تُعَدِلُ شاةً أو غلام يعدل غلاماً . فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقامت . عَدْلٌ . وربما قال بعض العرب : عِدْلُهُ ، وكأنه منهم غلط ؛ لتقارب معنى العَدْل من العِدْل . وقد اجتمعوا على أن واحد الأعدال عِدْلٌ . قال ونصب قوله (صيماً) غلى التنسير ، كأنه : عَدْلٌ ذلك من الصيام ، وكذلك قوله (مِلء) (٢) الأرض ذهباً) أخبرني بجميع ذلك المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء .

وفال الزجاج : العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْل . قال : والمعنى واحد ، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس .

قال أبو إسحاق : ولم يقولوا : إن العرب غَلِطَتْ . وليس إذا أخطأ نخطيء ووجب أن يقول : إن بعض العرب غَلِطَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدْلُ : الاستقامة . وقال عَدْلُ الشيء وعِدْلُهُ سواء أى مثله .

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال : العَدْلُ : الفداء في قوله جلّ وعزّ : « وإن (٣) تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » .

قال وسمعت أبا الهيثم يقول : العَدْلُ : المِثْلُ : هذا عدله ؛ والعَدْلُ : القيمة يقال : خذ عدله منه كذا وكذا أى قيمته . قال : ويقال لكلّ من لم يكن مستقيماً : حَدْلٌ وضده عَدْلٌ . يقال : هذا قضاء عَدْلٍ غير حَدْلٍ . قال والعِدْلُ : اسم جمل معدولٍ بحمل أى مَسْوُومٍ به . والعَدْلُ : تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً . وقول الله جلّ وعزّ : « وأشهدوا (٤) ذَوِي عَدْلٍ منكم » . قال سعيد بن المسيّب : ذَوِي عَدْلٍ .

(٣) الآية ٧٠ / الأنعام .

(٤) الآية ٢ / الطلاق .

(١) ح : « الحمل » .

(٢) من الآية ٩١ / آل عمران .

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن ^(٧) تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُنقط كل أقساطٍ لا يقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله . والمعنى فيه ^(٨) : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يود ^(٩) المحرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنية الآية أى لا يقبل ذلك منه ولا ينتجيه . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ ألا تراه . قال فى موضعين : واشهدو ذوى عدلٍ منكم ، فنعيت بالمصدر . وقيل : رجل عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ، وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوى ^(١٠) عدلٍ ونسوة ذوات عدلٍ . والعدل : الاستقامة . يقال : فلان يعدل فلاناً أى يساويه . ويقال ما يعدلك عندنا شىء أى ما يقع عندنا شىء موقفك . وإذا مال شىء ، قامت : عدلته أى أقمته ،

وقال إبراهيم : العدل الذى لم تظهر منه رنية :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل ، فأجاب : إن ^(١) العدل على أربعة أنحاء : العدل فى الحكم : قال الله تعالى : « وإن ^(٢) حكمت فاحكم بينهم بالعدل » والعدل فى التمول ؛ قال الله تعالى : « وإذا ^(٣) قائم فاعدوا » . والعدل : الفدية ؛ قال الله : « ولا يقبل ^(٤) منها عدلٌ . والعدل فى الإشراف قال الله جل وعزّ : « ثم ^(٥) الذين كفروا بربهم يعدلون » . وأما قوله جل وعزّ : « ولن ^(٦) تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : فى الحبّ

(١) سقط فى د .

(٢) كتب فى حاشية اللسان : هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . والتلاوة : بالفتح « وكان المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، فى الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

(٧) الآية ٧٠ - الأنعام .

(٨) سقط فى ج .

(٩) الآية ١١ - المعارج .

(١٠) د : ذ ذود »

ومنه قوله: (٤):

« وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَأَعْتَدَلْ »

أى قومناه فاستنمنا . وقرأ عاسم والأعشى
بالتخفيف فعَدَلَك ، وقرأ نافع وأهل الحجاز .
فعدَلَك بالتشديد . وقوله « أو عَدَلُ ذلك
صيماً » قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح ،
وقرأها ابن عامر بالكسر : أو عِدَلُ ذلك
صيماً (٥) ، وقال الليث : العَدَلُ من الناس :
الرضىَّ قوله وحُكمه . قال : وتقول إنه
لعدَلٌ بين العَدَلِ والعدالة . قال : والعدَلُ :
الحُكْمُ بالحق . يقال هو يقضى بالحق ويعدل
وهو حَكَمَ عادِلٌ : ذو معدنة (٦) في حكمه
وقال شمر : قال القزَمي : سألت عن فلان (٧)
العدلة أى (٨) الذين يعدلونهم . وقال أبو زيد :
يقال رجل عدلة (٩) وقوم عدلة (١٠) أيضاً وهم
الذين يزكون اليهود . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد الله بن الزبيرى في كلمته يرضى بها
قتلى بدر من كفار قريش ويشقى بمن قتل من الصحابة
يوم أحد . وصدرة :

ليت أشياخى بيدر شهدوا

وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) في ب كسر الدال .

(٧) فتح الدال عن د . وفى م ، حسكونها .

فَاعْتَدَلْ أى استقام ومن قرأ قول الله جلَّ
وعزَّ : « خَلَقَكَ (١) فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ »
— بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خَفَفَ فوجبه — والله
أعلم — فصرفك إلى أى صورة (شاء إما حسن
وإما قبيح وإما طويل وإما قصير . ومن قرأ :
فعدَلَك فشدد — وهو أعجب الوجهين إلى الفراء
وأجودهما فى العربية — ومعناه (٢) : جعلك
مُعْتَدِلًا مُعَدَّلًا الخلقى . قال : واخترتُ عَدَلَكَ (٣) ؛
لأن (فى) للتركيب أقوى فى العربية من أن
تكون (فى) للعدَلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتِكَ
إلى كذا وصرفتكَ إلى كذا . وهذا أجود
فى العربية من أن تقول : عَدَلْتِكَ فيه وصرفتكَ
فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءة من قرأ :
فعدَلَاكَ — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسوّاك
وقومك ، من قولك : عدلتُ الشيء فاعتدل
أى سويته فاستوى .

(١) آية ٧ / الانقصار .

(٢) كذا . والأنيب : « فغناه » .

(٣) د : « فعدلك » .

يقال : هما عدلان وهم عدول ، وامرأة عدلة .
وقال الكلبيون : امرأة عدلٌ وقومٌ عدلٌ^(١) . وقال يونس عن أبي عمرو : الجيد
امرأة عدلٌ ، وقومٌ عدلٌ ، ورجلٌ عدلٌ .
وقال الباهلي : رجلٌ عدلٌ وعدلٌ : جاز
الشهادة . وامرأة عدلة : جائزة الشهادة . وقال
الأصمعي : يقال عدلت الجوارتي على البعير
أعدله عدلاً يحمل على جنب البعير ويُمدل
بآخر . وفي الحديث : من شرب الخمر لم يقبل
الله منه صرفاً ولا عدلاً أربعين ليلة . قال
بعضهم : الصرف الحيلة . والعدل : الفدية .
(قال يونس^(٢) بن عبّيد : الصرف الحيلة ، ويقال
منه فلان يتصرف أي يحتال . قال الله عز وجل :
فما تستطيعون^(٣) صرفاً ولا نصراً) وقال ابن
عباس : الصرف : الدية ، والعدل : السوية ،
وقال شمر : أخبرني ابن الحرّيش عن النضر
ابن شمّيل قال : العدل : الفريضة . والصرف :
التطوع . وقال مجاهد في قوله تعالى : « ثم

الذين كفروا بربهم يعدلون » أي يُشركون .
وقال الأحرر : عدل الكافر بربه عدلاً
وعُدولاً إذا سَوَّى به غيره فعبدَهُ . وقال
الكسائي : عدلت الشيء ، بالشيء أعدله
عُدولاً إذا ساويته به . وعدل الحاكم في الحكم
عدلاً . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أفذلك أم هي في النجاء

ء لمن يقارب أو يُعادل

يعني : يُعادل بين ناقته والثور ، قال : وقال
ابن الأعرابي المعادلة : الشك في الأمرين^(٤)
وأُشدد :

وذوالمهم تُعديه صرامة همم

إذا لم تُميّنه الرقي ويُعادل^(٥)

يقول يُعادل بين الأمرين أيهما يتركبُ .
تُميّنه : تُدللّه المشورات ، وقول الناس : أين
تذهب ، وقال المرار :

فلما أن صرمت وكان أمرى

قويماً لا يميل به العُدولُ

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين في د :

(٣) آية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) في اللسان (عدل) صرامة أمره .

قال عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به
عن طريقه الميل .

وقال الآخر :

إذا الهم أمس وهو داء فأمضيه

ولست بمضيه وأنت تُعادلُه

قال : معناه : وأنت تشك فيه (ورى^(١))

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين
ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو
أوى محدثاً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،
قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف
الثوبة والعدل : والغدية . وقال أبو عبيد : قوله
من أحدث فيها حدثاً فإن الحدث كل حدث
يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه)

ثعاب عن ابن الإعرابي العدلُ مُحَرَّكٌ :

رسوية الأوزنين ، وهما العدلان .

وقال الليث : العدلُ أن تعدل الشيء عن

وجهه ، تقول ، عدلتُ فلاناً عن طريقه ،

وعدلتُ الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد

الاعوجاج نفسه قال : هو يعدل أي يعوجج .
وقال في قوله :

وإني لا نجى الطرف من نحو أرضها

حياء ولو طاووعته لم يعدل^(٢)

قال : معناه ، لم يعدل قات معنى قوله

لم يعدل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها^(٣)

نحوها ولا يكون (يُعادِل) بمعنى (ينعدل)

وقال الليث : المعتدلة من النوق : الحسنّة

المتفقة الأعضاء بعضها ببعض . وروى شمر عن

بحارب :

قال : المعتدلة من النوق وجعله رباعياً

من باب عدل . قلت والصواب المعتدلة بالتاء .

وروى شمر عن أبي عدنان أن^(٤) السكتاني

أنشده :

وعدل الفحل وإن لم يعدل

واعتمدت ذات السنم الأميل

قال : اعتدل ذات السنم الأميل استقامة

(٢) «لأنهى» كذا في د . وفي م ، ح : «لأنها»

ترسم : «لأنهى» . البيت لدى الرمة كما في اللسان (عدل)

(٣) د : « بقصده » .

(٤) سقط هذا الحرف في د .

(١) ما بين القوسين في د .

سنامها من السمن بعدما كان مائلاً . قالت :
وهذا يدل على أن قول محارب : المعتدلة غير
صحيح ، وأن الصواب : المعتدلة ، لأن الناقة
إذا سميت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام
وغيره . ومعتدلة من العندل وهو الصلب
الرأس وليس هذا الباب له بتوضع ، لأن العندل
رباعي خالص . شمر العديان : الذي يُعادلك في
الحميل والعدل : تقيض الجور .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : الحمد
لله الذي جعلني في قومٍ إذا ميلت عدلوني كما
يُعدّل السهم في الثفاف أي قوموني .

شمر عن أبي عدنان : شرب حتى عدل
أي امتلاً . قلت وكذلك عدن وأون بمعناه .
ويقال أخذ الرجل في معدل (الباطل) (١) أي
في طريق الباطل ومذهبه) ، ويقال انظروا إلى
سوء معادلِهِ ، ومذموم مداخله ، أي ألى سوء
مذاهبه ومسالكه ، وقال زهير :

(١) في د : « الحق ومعدل الباطل أي في طريقه
ومذهبه .

وسدّدت . . . عليه سوى
قصد الطريق معادلِهِ (٢)

ويقال عدلت أمتعة البت إذا جمعتها
أعدالاً مستوية للاعتكاف يوم الظن . وعدل
القسم الأنصاء للقسم بين الشركاء إذا سواها
على القيم . وأما قول ذى الرمة :

إلى ابن العامري إلى بلال
قطعت بنعني معقاة العدالاً

فالعرب تقول : قطعت العدال في
أمرى ، ومضيت على عزمي ، وذلك إذا
ميل بين أمرين أيهما يأتي ، ثم استقام به الرأي
فعزم على أولاهما عنده ، ويقال أنا في عدال
من هذا الأمر أي في شك منه : أَمْضَى عَلَيْهِ
أَمْ أَتْرَكُهُ ، وقد عادت بين أمرين أيهما آتى
(أي ميلت) (٣) وفرس معتدل الفرّة إذا
توسّطت غرّته جبهته ، فلم ينصب واحدة من العينين

(٢) البيت بتمامه :

وأقصر عما تلهين وسدّدت

على سوى قصد السبيل . مادله

مكذبا في ديوانه ١٢٥ . وترى فيه « على » في مكان

« عليه » . والأجود ما هنا .

(٣) ديوانه ٤٣٧ .

(٤) د : « له » .

(٥) ما بين القوسين في د .

في العَدَوَلِيّ ما قاله الأصمعي .

ثعالب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : المَعَدَلَات والدرَاقيع والمزَوَيَات والأخصام والنفنات . وقال في قول الله : « فعدلك في أي صورة » أي فقوتك . ومن خفف أراد : عدلك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابي .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي في قول الناس للمشيء الذي يُدَس منه : وُضِعَ على ص ٨٣ ا يَدَيَّ عَدَلٍ قال : هو العَدَلُ بن جَزء بن سعد العَشِيرَة ، وكان ولي شُرَط تُبَع ، فكان تُبَع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضِعَ على يَدَيَّ عَدَلٍ .

[عدل]

قال أبو عمرو والأصمعي : الأعداد : مضائق في العنق من عصب ، واحدها عدد . وقال رؤبة يصف خللاً :

* قَسَبَ العَلَابِيَّ جُرَّازَ الأعداد (٣) *

(٣) قى بجوع أشعار العرب ٣-١ : « شديد » في مكان « جراز » .

ولم تمل على واحد من الخلدن ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

العَدَوَلِيّ من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عَدَوَلِيّ ،

قال والخُلُجُ سفنٌ دُونَ العَدَوَلِيَّة (١) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي قول طَرْفَة :

* عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ (٢) *

قال نسبها إلى ضِخَمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العَدَوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوَلَاةً وهو بوزن فَعَوَلَاةً .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عَدَوَلِيّ

ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ممن يعرف من اليمن ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

وهو من مملته . ويروى : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .

وقال ابن الأعرابي (١) : يريد عَصَبُ عُمَّقَه . والقَسْبُ : الشديد البابس .

وقال الليث : العَلْدُ الصُّلب : الشديد ، كأن فيه يُدْبَأ من صلابته .

أبو عبيد عن الأموي : العِلْوْدُ : الكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان نُجَاشِع بن دارم عِلْوْدَ العنق .

وقال أبو عمرو : العِلْوْد من الرجال : الغليظ الرقبة .

وقال ابن شميل : العِلْوْدَة من الخيل : التي تنقاد بقوائمها وتجذب بمنقبا القائد جذبا شديداً ، وقاماً يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طيعة القياد ولا سلسة . وأما قول الأسود بن يعفر :

وغودِرَ عِلْوْدٌ لها مُتَطَاوِل

نبيل كجمان الجراداة نائبر

فإنه أراد بعِلْوْدَها : عُمَّقها ، أراد : الناقة

والجرادة : اسم رملة بعينها .

وقال الراجز :

أى غلامٍ لَشِ عِلْوْدَ العنق

ليس بكَيَّاسٍ ولا جَدِّ قَوِّ

قوله : لَشِ أراد : لك لغة لبعض العرب وأنشدني المنذرى في صفة الغضب لبعضهم (٢) :

كأنهما ضَبَّان ضَبًّا عِرَادَةَ

كبيران عِلْوْدَانِ صَفْرُ كُشَاهِمَا

عِلْوْدَانِ : ضُخْمَان .

وقال أبو عبيدة : اعِلْوْدُ الرجل بعدى إذا غَلِظ .

وقال أبو زيد : رجل عِلْوْدٌ وامرأة عِلْوْدَةٌ ، وهو الشديد ذو القسوة . وبعبير عِلْوْدٌ وناقة عِلْوْدَةٌ ، وهي الهرمة .

وقال الليث : سَيِّدُ عِلْوْدٍ : رَزِينُ ثُبَيْن . وفِعْلُهُ عِلْوْدٌ يُعِلْوِدُ إذا لَزِمَ الشئ مكانه فلم يُقْدِر على تحريكه .

[دعل]

أهمه الليث ولم يذكره شمر (في كتابه) (٣)

(٢) في اللسان (علا) للديري .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) د : « الكيت » .

وقال نصير — فيما روى له أبو تراب :
اندلَع بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى
وقال غيره : اندلَع السيف من غمده واندلق .
وناقة دَلُوع : تتقدم الإبل .

وقال الربيع : الدَلِيع : الطريق السهل
في مكان حَزَن لا صَعُود^(٥) فيه ولا هَبُوط^(٦) .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : الدَّوَلَع^(٧) : الطريق البين^(٨) .
وروى شمر عن محارب : طريق دَلْنَع
— وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال الهجيمي : أحقُّ دَالِعٌ ،
وهو الذي لا يزال دَالِعَ اللسان ، وهو غاية
الْحَلْق : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوَلَعَةُ :
صدقة^(٩) متخوية^(١٠) إذا أصابها ضَبِيح النار
خرج منها كهيئة الظفر فيَسْتَلُّ^(١١) قدر إصبع ،
وهو هذا الأظفار الذي في القسطنط . وأنشد
للشمر دل :

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الدَّعَل : المخانلة بالعين .
وهو يُدَاعِلُهُ أي يخانله . وقال^(١) في موضع
آخر : الداعِل المَهِارِب .

[دلع]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَع لِسَانِي ،
وَدَلَعْتُهُ أَنَا . قال : وبعضهم يقول أدلَعْتُهُ .
وقال ابن بُزُجَج : (دَلَعْتُ^(٢) اللسان
وأدلَعْتُهُ . وقاله^(٣) ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَع اللسان يَدَلَعُ دُلُوعاً
إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلَع الرجلُ
لسانَه . وقد يقال اندلَع لسانه^(٤) : وجاء
في الأثر عن بَلْعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَع لِسَانَهُ
فَسَقَطَتْ أَسَنَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَبَقِيَتْ كَذَلِكَ .
ويقال للرجل المندَلِثِ البَطْنِ أَمَامَهُ : مُدْلَعِ
البَطْنِ .

(٥) سقط في د .

(٦) فتنح الصاد والهاء عن ب . وفي م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالقاف .

(١٠) د : « متخوية » بالهاء .

(١١) د : « فتنسل » .

(١) سقط في ج .

(٢) في د بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء في

الأثر « دلع اللسان يدلع دلوعاً إذا خرج من الفم واسترخى
وأدلَع الرجل لسانه . وقد يقال : أدلَع لسانه وأدلَعته
قال ابن الأعرابي » .

(٣) د : « قال » .

وقال الليث : العَلَنْدَاةُ : شجرة طويلة
لا شوك لها من العَضَاهِ قَلتُ : لم يُصِبهُ الليثُ
في صنفة العَلَنْدَاةُ ؛ لأن العاندَاةَ شجرة صُلْبَةٌ
العيدان جاسية لا يَجْهَدُهَا المَالُ وليست من
العَضَاهِ وكيف تكون من العَضَاهِ ولا شوك
لها والعَضَاهُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً
كان أو كبيراً ، والعَلَنْدَاةُ ليست بطويلة .
وأطولها على قدر قَعْدَةِ الرَّجُلِ . وهي مع
قَصَرِهَا كثيفة الأغصان مجتمعة .

* دَوْلَاةٌ تستأْمُرُ بِظَفَرِهَا *

[عند]

وقال الليث في باب العَلْدِ : العَلَنْدَى :
الْبَعِيرُ الضخم الطويل . والجميع العَلَانِدُ
والعَلَادِي والعَلَنْدِيَّاتُ وأحسنه العَلَانِدُ
على تقدير فلانس .

وقال النضر : العَلَنْدَاةُ من الإبل :
العظيمة الطويلة . ولا يقال : جعل عَلَنْدَى .
قال والعَفْرَانَاةُ مثلها ، ولا يقال : جعل عَفْرَانَى .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَالِ مَعَ النُّونِ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَعْدِنُ عُدُونًا ،
قاله أبو زيد وابن الأعرابي . قال شمر : وقال
القَزْمِيُّ : اسم عَدْنَانٍ مشتق من العَدْنِ ،
وهو أن تلتزم الإبلُ المَكَانَ فتألفه ولا تبرحه .
تقول تركتُ إبلَ بني فلان عَوَادِنَ بِمَكَانٍ
كذا وكذا . قال : ومنه العَدْنِ ، وهو
المكان الذي يثبت فيه الناس ولا يتحولون
عنه شتاءً ولا صيفاً . قلت : ومَعْدِنُ الذهبِ
والفضة سُمِّيَ مَعْدِنًا لإنبات الله جلَّ وعزَّ فيه
جوهرها وإنباتِهِ إِيَّاهُ في الأرض حتى عَدَنَ

عند ، عدن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[عدن]

قال الله جلَّ وعزَّ : « جَنَّاتٌ (٢) عَدْنٌ »
رَوَى عن ابن مسعود أنه قال : جَنَّاتُ عَدْنٍ :
بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قلتُ وَبُطْنَانُهَا : وسطها .
وَبُطْنَانُ الأودية : المواضع التي يسترِيضُ فيها
ماء السهل . فَيَسْكُرُ مِنْهَا ، واحدها بَطْنٌ .
قلت : والعَدْنُ مأخوذ من قولك : عَدَنَ

(١) في ب ضم التاء . وفي اللسان فتحها .

(٢) الآية ٧٢ - التوبة . وجاء في مواضع آخر .

أبو عبيد : العَدَّانُ (٢) : الزمان . وأنشد بيت
الفرزدق :

أتبكي على عاججِ بَمَيْسَانَ كَافِرٍ
كِكِسْرَمِي عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَتَيْصَرَ (٣)
يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً .
وفيها يقول البيت :

أقول له لما أتاني نَعِيَهُ
به لا بظبي في الصرائم أَعْقَرَا
وقال أبو عمرو في قوله :

* ولا على عَدَّانٍ مُلْكٌ مَحْتَضِرٌ *

ص ٨٣ ب : أي على زمانه وإبانه . قلت :
وسمعت أعرابياً من بني سعدٍ بالأخساء يقول :
كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بورٍ ،
وابن بور كان والياً بالبحرين قبل استيلاء
القرامطة - أبادهم الله - عليها . يريد : كان
ذلك أيام ولايته عليها . وقال النراء : كان
ذلك على عِدَّانِ فرعون . قلت : من جعل
عِدَّانَ (٤) فعلاً فهو من العَدَّ والعِدَاد . ومن

أى ثبت فيها . قال الله جلّ وعزّ : « وأنبتنا
فيها (١) من كل شيء موزون » ، وفسّر
الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر
كلها مما يوزن ، مثل الرصاص والنحاس
والحديد والتميز أعنى الذهب والفضة ، كأنه
قصد قصد كل شيء يوزن ولا يُكَال .
وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه
المقدّر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .
وقال أبو مالك : يقال : عدت إبل فلان
بمكان كذا وكذا أي صلحت بذلك المكان ؛
وعدت معدته على كذا وكذا أي صلحت .
وقال الليث : المعدن مكان كل شيء يكون
فيه أصله ومبتدؤه ؛ نحو معدن الذهب
والفضة والأشياء . ويقال : فلان معدن للخير
والكرم إذا جُبل عايهما . قال : والعدن :
إقامة الإبل في الخفض خاصة . وقال أبو زيد :
عدت الإبل في الخفض تعدن عدونا إذا
استمرت المكان وتمت عايه ، ولا تعدن
إلا في الخفض .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

(٢) في دكر العين ؛

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : « عدانا » .

(١) الآية ١٩ الحجر .

وجمعه عدانات . وأشد :
 الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات . وأشد :
 بنى مالكٍ لِدِّ الحُصَيْنِ وراءِ كم
 رجالاً عداناتٍ وخَيْسلاً أكاسِما
 وقال ابن الأعرابي : رجال عدانات :
 مقيمون . وقال : روضة أكسوم إذا كانت
 ملتفةً بكثرة النبات . أبو عبيد عن الفرّاء :
 عدنتُ به الأرضَ ووجنتُ به الأرضَ ومررتُ
 به الأرضَ إذا ضربتُ به الأرضَ . عمرو عن
 أبيه قال : العدّين : عُرّي منقشة تكون في
 أطراف عُرّي المَزادة ، واحدها عدينة . وقال
 ابن الأعرابي : العدينة : رقعة منقشة تكون
 في عروة المَزادة . وقال ابن شميل : القربُ يُعدن
 إذا صغر الأديم وأرادوا توفيره زادوا له
 عدينة أي زادوا في ناحية منه رقعة ، وأخلفُ
 يُعدن : يزداد في مؤخر الساق منه زيادة حتى
 يتسع . قال : وكل رقعة تزداد^(١) في القرب
 فهي عدينة ، وهي كالبديقة في القميص .
 وأنشد :

جمله فملاًلاً فهو من عدن . والأقرب عندي
 أنه من العدّ ؛ لأنه جُعل بمعنى الوقت .
 (والعدنان^(١) من النخل ما طال) وأمّا العدان
 - بفتح العين - فإن الفرّاء حكى عن المفضل
 أنه قال : العدان : سبع سنين . يقال : مكثنا
 في غلاء السمر عدّانين ، وهما أربع عشرة
 سنة ، الواحد عدّان . وهو سبع سنين .
 وأمّا قول لبيد :

ولقد يمل صحبي كلهم
 بعدان السيف صبري ونقل

فإن شمراً رواه بعدان السيف ، وقال :
 عدان : موضع على سيف البحر . ورواه
 أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين . قال :
 ويروى بعداني السيف . وقال : أرادوا^(٢) :
 جمع العدينة فقبأوا والأصل بعدان السيف
 فأخرب الياء ، وقال عداني . وروى أبو الهيثم
 عن ثعاب عن ابن الأعرابي قال : عدان النهر
 - بفتح العين - : ضفته ، وكذلك غيره^(٣)

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كذا في د . وفي م ، س : « عبرته » .

(٤) د : « تزداد به » .

* وَالغَرَبَ ذَا الْعَدِينَةَ الْمَوْعِبَا *
 * وَالغَرَبَ ذَا الْعَدِينَةَ الْمَوْعِبَا *
 * وَالغَرَبَ ذَا الْعَدِينَةَ الْمَوْعِبَا *

والموعب : الموسع الموقر . وقال أبو سعيد

في قول الحبل :

خَوَامِسٍ تَنْشُقُّ الْعَصَا عَنْ رِءُوسِهَا

كَمَا صَدَعِ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمَعْدُنُ

قال ^(١) : الْمَعْدُنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصخر ثم يكسرها ويتغى فيها الذهب . وَعَدَنَ

الشاربُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلُ أَوْنٍ وَعَدَلٍ . وَعَدَنُ

أَبْيَنُ : بِلَدِّ عَلِيِّ سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمِينِ .

[عند]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا ^(٢) فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » قال قتادة : العنيد : المعرض

عن طاعة الله تعالى . وقال الزجاج : عَنِيدٌ

أَيَّ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ قَتَالَ : إِنَّهُ عِرْقُ عَائِدٍ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الَّذِي عَنَدَ وَبَغَى ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُعَائِدُ . فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بمزلته وأنشد للراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي طَعْنَةَ

لَهَا عَائِدٌ فَوْقَ الذَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ

وقال شمر : الْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْتَفِقُ . قَالَ :

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَنَدَ عَنِ

الْقَصْدِ . وَأَنْشَدَ :

* وَمَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ *

أبو عبيد : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعْنَدَ إِذَا سَالَ .

وقال السكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَعْنَةٌ

عَائِدَةٌ . قَالَ : وَعَنَدَ الدَّمُ يَمْنِدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ

أَنَّ الْكَسَائِي قَالَهُ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَمْنِدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَمَانِدُ فُلَاناً أَيَّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلَهُ ،

وَهُوَ يَمَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ . قَالَ وَالْعَامَّةُ يَنْسَرُونَهُ :

يَمَانِدُهُ : يَفْعَلُ ^(٤) خِلَافَ فَعَلَهُ . قَالَ وَلَا يُعْرَفُ

ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ . وَأَنْشَدَ :

(٣) في اللسان (عند وبنغ ...

(٤) كذا في ٥ ، ج . وفي م : « ويفعل » .

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤ / ن /

وقد يجب كلُّ شيءٍ ولَدَه

حتى الحُبَّارَى وتَدِفُّ عَمْدَه

أى معارضةً للولد . قلت : تعارضه شفقةً

عليه . شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي : يقال

عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ . ودمَّ عَانِدٌ : يسيل

جانبًا . قلت أنا : المَعَانِدُ هو المعارِضُ بالخلاف

لا بالوفاق . وهذا الذى يعرفه العوام . وقد

يكون المِنَادُ معارضةً بغير^(١) الخلاف ؛ كما قال

الأصمعي . واستخرجه من عِنْدِ الحُبَّارَى جعله

اسمًا من عَانَدِ الحُبَّارَى فَرَحَهُ إِذَا عَارَضَهُ

في الطيران أوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران

شفقةً عليه . وقال الليث : عِنْدَ الرجلِ يَعْنِدُ

عُنُودًا وَعَانَدًا مُعَانِدَةً ، وهو أن يعرف الشيء

ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبي طالب ، كان

كفره مُعَانِدَةً ؛ لأنه كَفَّ وَأَقْرَبَ وَأَنِفٌ

أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافرًا .

وأما العِنِيدُ فهو من التجبُّر ، يقال : جَبَّارٌ

عَنِيدٌ . قال : والعُنُودُ من الإبل الذى لا يخاطبها^(٢) ،

إنما هو فى ناحية أبدأ . وروى شمر بإسنادٍ له

رَفَعَ الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه

بالسياسة فقال : إني أَنَهَزُ اللَّفُوتَ وَأَضْمَمُ

العُنُودَ وَالْحِنِّ القَطُوفَ وَأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قال : العُنُودُ : التى تُعَانِدُ عن الإبل تطلب

خيار المَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ ، وبعض الإبل يرتع

ما وَجَدَ . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى

التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .

وقال القيسى : العُنُودُ من الإبل : التى تعانِدُ

الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتَهن قُدُمًا

أمامَهن فتلِك السَّلُوفُ . أبو عمر^(٣) (عن

ثعلب^(٤)) عن ابن الأعرابى : عِنْدَ الرجلِ إِذَا

عارض إنسانًا بالخلاف ، وَأَعْنَدَ إِذَا عَارَضَ

بالاتِّفَاقِ . قال : ومنه قوله : حتى الحُبَّارَى

ويُحِبُّ^(٥) عِنْدَهُ أى اعتراضه . وقال ابن شميل :

عِنْدَ الرجلِ عن أصحابه يعنِدُ عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ

واجتاز عليهم ، وَعِنْدَ عنهم إِذَا مَا تَرَكَهُمْ

فى سَفَرٍ وَأَخَذَ فى غير طريقهم أو تحلَّفَ عنهم .

والعُنُودُ كأنه الخلاف والتباعد والتَّركُ لو رأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «تحب» .

(١) د : «غير» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ ، إلا في حرف واحد . وذلك أن
يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا
وكذا ، فيقال : أولك عند فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القاب
وما فيه من معقول اللب . قات : وأرجو أن
يكون ما قاله الأيثر في تفسير (عند) قريباً
مما قاله النحويون . (الفرهاء^(٤)) : العرب تأسر
من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك .
يقولون : إليك وإليك عني يريدون : تأخر ،
كما يقولون : وراءك ورائك . فهذه الحروف
كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير
ينسكماً نغذاه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك
في كل الصفات التي تفرد . ولم يجزه في اللام
ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب
تقول : كما أنذني يريد : انتظرنى في مكانك .
أبو زيد يقال : إن تحت طرقتك لعندآوة .
والطرطقة : اللين والسكون . والعندآوة : الجفوة
والمكر . وقابل الأصمعي : معناه : إن تحت
سكونك لنزوة وطماحاً . وقال غيره :

رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شدَّ
ما عندت عن قومك أى تباعدت عنهم .
وسجابه عنود : كثيرة المطر . وجمعه عند
وقال الراعى :

* دِعْصاً أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدُ^(١) *

وقدح عنسود وهو الذى يخرج فأزرا
على غير وجهه^(٢) سائر القِدَاح . ويقال :
استعندنى فلان من بين القوم أى قصدنى .
وعاند البعير خطامه أى عارضه . أبو عبيد
عن أبى زيد : مالى عن ذلك الأمر عندد
ولا مُعندد ، أى مالى منه بد . وكذلك
قال/ص ٨٤ ابن الأعرابى . وقال أبو عمرو :
العندد : الحيلة . أبو عبيد عن أبى زيد :
أعند الرجل فى قيته إعاداً إذا أتبع بعضه
بعضاً . وقال الليث : عند : حرفُ صفة
يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصب ؛ لأنه
نظرف لغيره وهو فى التقريب شبه اللزق^(٣) .

ولا يكاد يجيء فى الكلام إلا منصوباً ؛
لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً

(١) صوره : باتت إلى دفء أوطاة مباشرة .

(٢) د : « جهة » .

(٣) ضبط فى د : « اللزق » بالتحريك .

(٤) ما بين القوسين فى د .

دَنَعَ الصَّبِي إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . وَقَالَ
ابن بزرج : دَنَعَ وَرَثَع إِذَا طَمِعَ .
عمرو عن أبيه قال : الدَّنِيع : الخسيس

[ندع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدْنَعَ الرجل
إِذَا تَبِعَ أَخْلَاقَ اللُّثَامِ وَالْأَنْدَالِ . قَالَ : وَأَدْنَعَ
إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

[دعن]

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ
ابن مقبل لأبي عمرو : يُقَالُ : أَدْعِنَتِ النَّاقَةُ
وَأَدْعِنَ الْجَلُّ إِذَا أَطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ،
رواه بالذال والنون . وقد أهمل الليث
وشمر دعن .

العنداءة الالتواء والعسر . وقال : هو من
العداء . وهمزه بعضهم لجعل النون والهمزة
زائدتين ، على بناء فِعْلَوَةٌ . وقال غيره :
عِنْدَاوَةٌ فِعْلَاوَةٌ .

[دنع]

الليث : رجلٌ دَنِيْعَةٌ من قوم دَنَائِعَ .
وهو القسَلُ الَّذِي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلَ : وَأَشْدُّ
شَمْرَ لِبَعْضِهِمْ :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنَيْتَ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّمَسِّ (١)

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عايه إذا
دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . وَدَنَيْتَ أَيْ دَقَّتْ وَكُوِّمَتْ .
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ (٢) . ابن شميل :

بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ مَعَ الْفَاءِ

وَلَا أُوسًا . وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي يَقُولُ : مَا ذَقْتُ عَدُوْفًا وَلَا عَدُوْفَةً .
قال : وكنت عند يزيد بن مَزَيْدُ الشَّيْبَانِي
فَأَشْدَتْهُ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ (٣) :

عدف ، عغد ، فدع ، دفع ، مستعملة .

[عدف]

أبو عبيد : العَدْفُ : الأكل . قال :
وقال الأحمري : مَا ذَقْتُ عَدُوْفًا وَلَا عَدُوْسًا

(١) من قصيدة مفضلية للحارث بن حلزة وانظر:
الخصائص ٢/٢٧٢ .
(٢) في دفع الفين .

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو الربيع ابن
زيد يرثى مالك بن زهير ، كما في الحماسة . وانظر شرح
التبريزي على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

قال : ويقال : بل هو : عن عدف
الأصل (جمع) عدفة أي (٥) يعلم ما تفرق منه .
ويقال : عدف له عدفة من ماله إذا
قطع له قطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : العدف (٦) والمائر والنضاب : أذى
العين . وقال ابن السكيت : العدف الأشكل
يقال ماذا عدفاً . والعدف (٧) القذى .

[عدف]

أهله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتقاد :
أن يُعاق الرجل الباب على نفسه ، فلا يسأل
أحداً حتى يموت جوعاً .

وأنشد :

وقائلة ذاً زمان اعتقاداً

ومن ذاك يبقي على الاعتقاد

وقد اعتقد يعتقد اعتقاداً .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا
اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا

ومجذبات ما يذفن عدوفة

يذفن بالمسهرات والأمهار (١)

بالدال ، فقال لي يزيد بن مزيد : صحمت

يا أبا عمرو . وإنما هي عدوفة بالدال . قال :

فقلت له : لم أصيِّف أنا ولا أنت . تقول ربيعة

هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبي زيد : العدفة : ما بين العشرة

إلى الخمسين وجمعها عدف . قال شمر وقال

ابن الأعرابي مثله قال والعدف : القذى .

وقال الليث : العدوف : الذواق اليسير

من العلف . قال والعدفة كالصنفة من قطعة

ثوب . قال وعدفة (٢) كل شجرة أصلها الذهب

في الأرض ، وجمعها (٣) عدف .

وأنشد :

حمال أقتال ديات الثأرى

عن عدف الأصل وكراً أمها (٤)

ت « عدف » د . وفي م ، > :

(٧) هذا المبسط . د م ، > « عدفة »
بالتحريك .

(٣) عذفاً في د . وفي م ، > : « عدف »
بالتحريك .

(٤) البيت للطرماح . وهو في مدح يزيد بن المهدي
وانظر ديوانه ١٦٣ و يروى وجشامها .

(٥) في د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من
العدفة أي ما » .

(٦) في م : « الممدف » .

(٧) في د سكون الدال ، ونص في اللسان على
التحريك .

عليهم باباً ، وجعلوا حَظِيرَةً من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها : مالك ؟ قالت نريد أن نَعْتَقِدَ . قال : وقال النظَّار بن هاشم الأَسَدِيّ :

صاح بهم على اعتقادِ زمانٍ

مُعْتَقِدٍ قَطَاعٍ بَيْنِ الأَقْرَانِ^(١)

قال شمر : ووجدته في كتاب

ابن بزرج : اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذاك

أن يغلق عايه باباً إذا احتاج حتى يموت . قال :

ووجدته في كتاب أبي خيرة : عَمَدَ الرجل

وهو يَعْفِدُ . وذلك إذا صَفَّ رجليه فوثب

من غير عَدْوٍ .

[دفع]

قال الليث : الدَّفْعُ معروف . يقول^(٢) :

دفع- الله عنك المسكروه دَفْعًا ، ودافع عنك

دِفَاعًا . قال والدَّفْعَةُ^(٣) : انتهاء جماعة قوم إلى

موضع بمرّة . والدَّفْعَةُ ما دَفَعْتَ من سِقَاء

أو إناء فانصبَّ بمرّة . وقال الأعشى :

* وَسَافَتْ من دَمٍ دَفْعًا^(٤) *

وكذلك دَفَعَ المطر ونحوه . قال :

والدَّفْعُ : طَحْمَةُ الموج والسييل . وأنشد

قوله :

جَوَادٌ يَفِيضُ على المَعْتَقِينَ

كما فاضَ يَمٌّ بِدَفْعِ عَيْهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل الميث

حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل مَيْثَاء

دَائِفَةٌ .

وقال الليث : الدَائِفَةُ : التَّلْعَةُ تَدْفَعُ في

تلعة أخرى من مسايل الماء إذا جرى في صَبَبٍ^(٥)

وحدور من حَدَبٍ ، فترى له في^(٦) مواضع قد

انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل

(٤) البيت بتمامه مع بيت قباه :

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت

جاءت لترضع شق النفس لو رضعها

عجل إلى العهد الأذن ففاجأها

أقطع مسك وسافت من دم دفعا

وهما من شعر في وصف بقرة وحشية افترس الذئب ولدها

وانظر الصبيح المنير ٨٤ .

(٥) كذا في د . وفي م : « صيب » .

(٦) سقط في ج .

(١) رسم الشطر الأول في أصول التهذيب :

صاح بهم على اعتقاد زمن

وما أثبت عن اللسان .

(٢) د : « تقول » .

(٣) د : « الدفع » :

منه ، فكل واحد من ذلك دَافِعَةٌ . والجميع الدَوَافِعُ . قال : وَتَجَرَى ما بين الدافعتين مِذْنَبٌ . وقال غيره : المَدَافِعُ : الجارى والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ

هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ^(١)

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى ليس فى مَدَفِعِهِ آثار السيل من جدوبته . والموظوب . الذى قد وُطِبَ على أكله أى ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مَدَافِعُهُ : ما كول ما فى أوديته من النبات . هابى المرائغ : نائزٌ عُبارَه . شَيْبٌ : بيضٌ .

وقال اليبث : الأندفاع : الضىء فى الأرض كأنها ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أَيُّهَا الصَّلْصَلُ الْمَغْدُ إِلَى الْمَدِّ

فَعَمَّ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَذَارِ^(٢)

أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

والمُدَفِّعُ : الرجل المحمور الذى لا يُقَرِّمى إن ضاف ، ولا يُجَدِّى إن اجتدى . ويقال : فلان سيد قومه غير مَدَافِعِ أى غير مزاحمٍ فى ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طرين يدفع إلى مكان كذا ص/ ٨٤ ب أى يتهدى إليه . ودَفِعَ فلان إلى فلان أى اتهدى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها^(٣) إلى بنى فلان أى انصرفنا عنها إليهم . والدافع : الناقة التى تدفع الابن على رأس ولدها ، إنما يكثر الابن فى ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة المدافع . والمصدر الدَفْعَةُ .

وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون المنكبه والدافع سواء . يقولون : هى دافع بولد ، وإن شئت قلت : هى دافع بابن ، وإن شئت قلت : هى دافع بضرعها ، وإن شئت قلت : هى دافع وتسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت النتج

قد تخضت مخاض خيل نتج^(٤)

(١) فى م : « سيب » فى مكان « شيب » والبيت من قصيدة منضاية لسلامة بن جندل .

(٢) « المغذ » كذا فى د . وفى ح : « المقذ » وفى م : « المغذ » .

(٣) فى اللسان « فدفعناها » بالبناء للفعول .

(٤) « دانع » ضبط فى ب بالجر .

وقال النضر^(١) : يقال دفعتُ بليتها
وباللبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نُتِجَتْ
فلا يقال : دَفَعْتُهُ . وقال أبو عمرو^(٢) اللدْفَاعُ :
الكثير من الناس ومن السير ومن جَرَى
الفرس إذا تدافع جريه . وفرسٌ دَفَاعٌ .
وقال ابن أحرر :

إذا صَلَّيتُ بَدْفَاعُ له زَجَلٌ
يُوضِخُ الشَّدَّ والتَّقْرِيبُ والتَّخْبِيبُ

ويروى بَدْفَائِعٍ يريد الفرس المتدافع
في جريه .

وقال الأصمعي : بعيرٌ مَدْفَعٌ : كالمُقَرَّمِ
الذي يودَعُ للفِخْلَةِ فلا يُرْجَبُ ولا يُحْمَلُ
عليه .

وقال الأصمعي : هو الذي إذا أُتِيَ به
ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أي دَعَهُ إِبْقَاءً
عليه .

وأُشْدُ غيره لذي الرمة :

* وَقَرَّبَنَّ لِلأُطْعَامِ كُلِّ مَدْفَعٍ^(٣) *

قال : ويقال : جاء دُفَاعٌ من الرجال والنساء
إذا ازدحما فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد :
يقال دَفَعَ الرجلُ أمرَ كذا وكذا إذا أولع به
وانهمك فيه : ويقال دَفَعَ فلانٌ فلاناً في حاجته
إذا ماطله فيها فلم يتنصها .

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو : المَدْفَاعُ :
مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مَدْفَعُ الوادِي : حيث
يدفع السيلُ وهو أسفلهُ حيث يتفرق ماؤه .

وقال الأصمعي : الدَوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ
إلى المَيْثِ ، والمَيْثُ تدفع إلى الوادِي الأعظم .

[دفع]

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الأَدْعُ :
الذي يمشى على ظهر قدميه^(٤) .

أبو نصر عن الأصمعي : هو الذي ارتفع
أخَصَّ رجلاه ارتفاعاً لو وطىء صاحبها على

(٣) عجزه :

* من البزل يوفى بالموية غاربه *
وانظر الديوان ٤٢ .

(٤) د : « قدمه » .

(١) د : « الأحرر » .

(٢) د : « عمر » .

قال : وأنشدني أبو عدنان :

يَوْمٌ مِنَ النَّسْرَةِ أَوْ فِدَعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَعَائِهَا (٣)

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تخرج (٤)

نفس العنز من شدة القر

وقال ابن شميل : الفدع في اليد : أن تراه

يطأ على أم قردانه فأشخص صدر خفه . جعل

أفدع وناقته فدعاء . ولا يكون الفدع إلا في

الرُسُع جُساءة فيه .

وقال غيره : الفدع : أن يصطاك كعباء

ويباعد قدماء يميناً وشمالاً :

قلت : أصل الفدع الميّل والعوج . فكيفهما

مالت الرجل فقد فدعت .

عصفورٍ ماآذاه قال (١) وفي رجله قسَطٌ وهو

أن تكون الرجل ماساء الأسفل كأنها

مألج .

وقال الليث : الفدع : ميّل في المفاصل

كلها ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ،

وأكثر ما يكون في الأرساغ . قال وكلّ ظائم

أفدع ؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً :

وقال رؤبة :

* عن ضعفِ أطنابٍ وسمكٍ أفدعاً (٢) *

لجعل السمك المسائل أفدع . وأنشد شمر

لأبي زبيد :

* مُقَابِلَ الْخَطْوِ فِي أَرْسَاغِهِ فِدَعٌ *

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَيَاءِ

[عبد]

أبو عبيد عن الفراء : ما عبد أن فعل ذلك

وما عتمّ وما كذب معناه كله : ما لبث . قال :

ويقال امتلّ يعدو ، وانكدر يعدو ،

(٣) «يخرج نفس» د : «تخرج نفس» .

(٤) كذا في د . وفي م ، هـ ، «يخرج» .

عبد ، عذب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

(١) كذا في ج . وفي ب : «قلا» . وفي م :

«وللا» .

(٢) قبله :

نفضاً كنفض الريح تاق الحياما

وانظر مجموع أشعار العرب ٩١/٣ .

وَعَبْدٌ يَمْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « قل ^(١) إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .

قال الليث : الْعَبْدُ : الْأَنْفُ وَالْحَمِيَّةُ

من قول يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ . قال

(وقوله) ^(٢) فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ الْآتِينَ مِنْ

هَذَا الْقَوْلِ . قال : وَيُقْرَأُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ

مَقْصُورٌ مِنْ عَبِدَ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبِيدٌ . قال : وبعض

الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ كَمَا أَنَّهُ

لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أَنَا لَسْتُ بِأَوَّلِ ^(٣) مَنْ عَبَدَ

اللَّهُ .

قلت : وهذه آية مشكّلة . وأنا ذاكر

أَقْوَابِلَ السَّلَفِ فِيهَا ، ثُمَّ مُتَّبِعِيهَا ^(٤) بِالذِّي قَالَ

أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبِرُ بِأَصْحَابِهَا عِنْدِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

فأما القول الذي ذكره الليث أولاً فهو

قول أبي عبيدة . على أني ما علمت أحداً قرأ :

فأنا أول العبيدين ولو قرىء مقصوراً كان

مأقاله أبو عبيدة محتملاً . وإذ ^(٥) لم يقرأ به قارىء

مشهور لم يُعْبَأَ بِهِ .

والقول الثاني ماروى عن ابن عبيدة أنه

سئل عن هذه الآية فقال : معناه : إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يقول : فكما

أنى لستُ أول من عبَدَ الله فكذلك ليس

للَّهِ وَلَدٌ . وهذا القول يقارب ما قاله الليث آخره ،

وأضافه إلى بعض المفسرين .

وقال السُّدِّيُّ : قال الله تعالى لمحمد صلى الله

عليه وسلم : قل لهم : إِنْ كَانَ - عَلَى الشَّرْطِ -

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطْلِعُهُ

ويعبده .

وقال الكلبي : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ .

وقال الحسنُ وقتادة : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَوَّلُ

مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

وقال الكسائي : قال بعضهم : إِنْ كَانَ

أى ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ^(٦) :

(١) الآية ٨١ / الزخرف .

(٢) سقط د بين القوسين في ج .

(٣) د : « أول » .

(٤) د : « أتبعها » .

(٥) د : « إذا » .

(٦) ثبت في د .

الأنفين ، رجلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله فأننا أول العابد بن أي الغضاب الأنفين^(١)

ويقال : فأننا أول الجاحدين لِمَا تقولون .

ويقال : أنا أول من يعبد على الوحدةانية مخالفةً لكم .

وروى عن علي أنه قال عِبِدْتُ فَصَمْتُ^(٢) أي أَنِفْتُ فَسَكَّتْ .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان

للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يبتدىء :

فأننا أول العابد بن له ، على أنه لا ولد له .

والوقف على العابد بن تام .

قلت : قد ذكرت أقاويل من قدمنا

ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا

وأشوع في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع

إلى الفهم .

رَوَى عَبْدُ الرَّازِقِ (عَنْ^(٣) مَعْمَرٍ)

عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى :

« قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابد بن »

يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأننا أول من

عَبَدَ اللهُ وحده وكذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيد وضوحاً

أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم :

قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم

فأننا أول العابد بن إله الخلق أجمعين الذي لم يلد

ولم يولد ، وأولّ الموحّدين للربّ الخاضعين

للطيعين له وحده ؛ لأن من عَبَدَ

الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له

فقد دَفَعَ أن يكون له ولد . / ٨٥ أ والمعنى :

إن كان للرحمن ولد في دعواكم فالله جلّ وعزّ

واحد لا شريك له . وهو معبودي الذي لا ولد

له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري

وجماعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذي

لا يجوز عندي غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك^(٤) نعمة تمنّينا

(١) د : « الأنفين » .

(٢) ب ، ا ، م : « فصمت » بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) الآية ٢٢ / الشعراء .

على أن عَبَدت بنى إسرائيل الآية . قلت :
وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفاً بالإشكال .
ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح مما
قيل .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
قال الأخفش في قوله (وتلك نعمة تمنها على
أن عَبَدت بنى إسرائيل) قال : يقال : إن
هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها
على ! ثم فسر فقال : أن عَبَدت بنى إسرائيل
لجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط ! لا يجوز
أن يكون الاستفهام يُبْتَكِر وهو يُطَلَبُ ،
فيكون الاستفهام كالخبير . وقد استفتح ومعه
(أم) وهي دليل على الاستفهام . استفتحوا
قول امرئ القيس :

* تروح من الحى أم تبتكِر (١) *

قال بعضهم : هو : أتروح من الحى أم
تبتكِر فحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم .
وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام .

(١) عجزه :

* وماذا عليك بأن تنتظر *

واظن ديوانه ١٥٤ .

فأما وليس معه (أم) لم يقه (٢) إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك
نعمة تمنها على ، لأنه قال : وأنت من الكافرين
لنعمتى أى لنعمة تريدنى لك ، فأجابه فقال :
نعم هى نعمة على أن عَبَدت بنى إسرائيل ولم
تستعبدنى . يقال عَبَدت العبيد وأعبدتهم
أى صيّرهم عبيداً ، فيكون موضع (أن) رفعاً
ويكون نصباً وخفضاً . من رَفَع ردها على
النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى
إسرائيل ولم تُعَبِدنى . ومن خفض أو نصب
أضمر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه
المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم تربك
فيما وليسداً ولبثت فيما من عمرك سنين فاعتد
فرعون على موسى بأن رباه وايداً منذ وُلِد إلى
أن كبر ، فكان من جواب موسى له : تلك
نعمة تعتد بها على لأنك عَبَدت بنى إسرائيل
ولو لم تُعَبِدهم لكفانى أهلى ولم يلقونى فى اليم
فإنما صارت نعمة لِمَا أُنذمت عليه مما حظه
الله عليك .

وقال أبو إسحق الزجاج : المنسرون

(٢) الأولى (فلم) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك
نعمة ، كأنه قال : وأىّ نعمة لك علىّ في أن
عَبَدت بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر . قال :
والعنى يخرج على ما قالوا على^(١) أن لفظه لفظ
الخبر . وفيه تبيكيت للخاطب كأنه قال له
هذه نعمة : أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ،
على جهة التهكم بفرعون . واللفظ يوجب أن
دوسى قال له : هذه نعمة لأنك اتخذت بنى
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً ، وقال الشاعر
في أعبدت الرجل بمعنى عَبَدته :

عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاعُوا وَعُبدَانُ^(٢)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : المَعْبَدُ :
المَذَلُّ . والمَعْبَدُ : البعير الجَرَبُ . وأنشد لطرقة :

* وَأَفْرَدتْ إِفْرَادَ البَعِيرِ المَعْبَدِ^(٣) *

قال والمعبد : المكرم في بيت حاتم حيث

يقول :

(١) كذا في ج . وسقط هذا الحرف في ا

(٢) حذاه في المعاني إلى الفرزح . وانظر نوادر

أبي زهد ٨٧ ؟ ولم يذهب . وفي اللسان (عبد) حاتم
مرة وعلام مرة .

(٣) صدره :

* لِي أَنْ تَحَامَتِي المَشِيرَةَ كَلِمًا *

وهو في معقته .

تقول ألا تُتْبِقُ عَلَيْكَ فَإِنِّي

أرى المال عند المَسْكِينِ مُعْبَدًا

أى مُعْظَمًا مَخْدُومًا . قال : وأخبرني

الحزاني عن ابن السكيت : يقال اسْتَعْبَدَهُ

وَعَبَدَهُ أَيْ أَخَذَهُ عَبْدًا وَأَنْشَد قول رؤبة :

* يَرْضَوْنَ بِالتَّعْبِيدِ وَالتَّامِي^(٤) *

قال : ويقال : تَعَبَّدتْ فلانًا أَيْ اتَّخَذتْهُ

عَبْدًا ، مِثْلَ عَبَدتْهُ سَوَاءً . فَتَمَّأَمَّيتُ فلانَةً أَيْ

اتَّخَذتْهَا أَمَةً .

وقال الفسراء : يقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ

العَبُودَةِ وَالْعَبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ . وَتَعَبَّدَ اللهُ

التَّعْبُدَ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ

بشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ

وْغَضَبِ عَلَيْهِ وَجِوَدِ مَنْهُمْ القُرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ

وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ » قرأ أبو جعفر وشَيْبَةَ وَنَافِعَ

وَالرَّبِيعَ وَأَهْلَ عَمْرِو وَالْكِسَائِي : وَعَبَّدَ

الطَّاغُوتَ .

(٤) قبله .

* مَا نَأْسُ إِلَّا كَالثَّمَامِ التَّمَّ *

وانظر مجموع أشتار العرب ١٤٣/٣ .

(٥) الآية ٦٠ / المائدة .

قال الفراء : هو معطوف على قوله وجعل
منهم القردة والحبازير ومن عَبَدَ الطاغوت .
وقال الزجاج : قوله وَعَبَدَ الطاغوت
كَسَقَى عَلَى (من اعنه الله) المعنى : من لعنه الله
ومن عَبَدَ الطاغوت . قال وتاويل (عَبَدَ
الطاغوت) أى أطاعه — يعنى الشيطان —
فما سؤل له وأغواه . قال : والطاغوت هو
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إِيَّاكَ ^(١) نَعْبُدُ » :
إِيَّاكَ : نجايع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة منع
الخضوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذلاً
بكثرة الوطء ، وبغيره مُعَبَّدٌ إذا كان مطيئاً
بالقطران . وقرأ : (وَعَبَدَ الطاغوتِ) يحيى
ابن وثاب والأعمش وحمة .

قال الفراء : ولا أعلمه وجهاً إلا أن يكون
عَبَدَ بمنزلة حَذَّرٍ وَعَجَّلَ .

وقال نصير الرازى : (عَبَدُ وَهُمْ ^(٢))

مَنْ) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .
وروى عن النخعى أنه قرأ : (وَعَبَدُ ^(٣))
الطاغوت) وذكر الفراء أن أبا عبد الله
قرأ : (وَعَبَدُوا الطاغوت) .

وروى عن بعضهم أنه قرأ : (وَعَبَادِ
الطاغوت) وبعضهم (وَعَابِدِ الطاغوت) .
وروى عن ابن عباس : (وَعَبِدَ
الطاغوت) .

وروى عنه أيضاً : وَعَبَدَ الطاغوت .

قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ ^(٤) القراء
المشهورون . (وَعَبَدَ الطاغوتِ) على التفسير الذى
بينته من قول حذائق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أَبْنَى لِيْنِي إِنْ أُمَّكُمْ

أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبِدُ

فإنه أراد : وإن أباكم عبثفتقله للضرورة ،

فقال : عَبِدُ :

(٣) د : «عبد» بكون الباء .

(٤) لى م . «قراءة» .

(١) الآية ٥ / الفاتحة .

(٢) د : «وهم من» .

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عِبَادُ اللَّهِ (٢) يَعْْبُدُونَ اللَّهَ. وذكر اليبس أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد. وهي (وعابدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نَوَّلهُ ألا يحكى القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها القارى، (٣) قرأ بها) وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل (وأورع) (٤) من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قراء الأمصار (ودليل (٥) على أن اليبس كان مغفلاً) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال اليبس: يقال أعبدنى فلان فلاناً أى ملكنى إيتاء.

قلت: والمدروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) في د بدل ما بين القوسين: « والقارىء إذا قرأ بها جاهل»

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) سقط ما بين القوسين في د

وقال اليبس: العبد: المملوك. وجماعتهم: العبيد، وهم العباد أيضاً؛ إلا أن المامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك، فقالوا: هذا عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد مالِك.

قال: ولا يقال: عبد يعبد عبادةً إلا لمن يعبد الله: ومن عبد من دونه إلهما فهو من الخاسرين.

قال: وأما عبدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال: عبده:

قال اليبس: ومن قرأ: «وعبد الطاغوت» فمعناه صار الطاغوت يعبد (١)، كما يقال: فتمه الرجل وظرف. قلت: غايط اليبس في القراءة والتفسير. ماقرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم (وعبد الطاغوت) برفع الطاغوت، وإنما قرأ حمزة: (وعبد الطاغوت) وهي مهجورة أيضاً.

قال اليبس: ويقال للمشركين: هم عبدة

(١) د: «يبد» بالبناء للعلوم.

الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالخدس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطرد .

وقال الليث : العبيديّ : جماعة العبيد الذين ولّدوا في العبودة ، تعبيدة ابن تعبيدة ، أى في العبودة إلى آبائه .

قلت : هذا غلط . يقال : هوّلا . عبيديّ الله أى عباده .

وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : وهذه عبيدك بفناء حرّمك .

قال الليث : والعبيديد : الخليل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا (١) تقع إلا على (٢) جماعة : لا يقال للواحد : عبيديد .

قال ويقال في بعض اللغات : عباييد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوتهم

كلسيل يركب أطراف العباييد (٣)

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبّاديد أيضاً .

قلت : وقال الأصمعيّ : العباييد : الطرُق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن القراء أنه قال : التّبّاديد والشّماطييط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غسيّره : ولا يُتكلّم بهما في الإقبال ، إنما يتكلّم بهما في التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمعيّ : يقال صاروا عباييد وعبّاديد أى متفرّقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما (٤) لنا عبّادون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فهو عبّاديه .

وقال ابن الأنباري : فلان عبّاد وهو الخاضع لربه المستسلم لتقضائه المنقاد لأمره .

وقوله (اعبدوا (٥) ربكم) أى أطيعوا ربكم .

وقيل في قوله : (إيتاك تعبّد) : إيتاك نوحّد

والعابد . الموحد . والدرهم العبديّة كانت

دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً .

وأما بيت بشر :

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة

(١) د : «يقع»

(٢) د : «في»

(٣) البيت من قصيدة للشماخ . وانظر ديوانه ٢٦

وقيل أراد بالمعبدة : الشدة . وقال شمر :
يجمع العبدُ عبيداً ومعبوداً وعبدي ومعبدة
وعبداناً وعبداً وأنا وأنشد :

* تركت العبدي ينقرون عجائبها *

وقال اللحياني : عبدت الله عبادةً ومعبداً .
والمعبدُ : الطريق الموطوء في قوله (٥) :

* وظيفاً وظيفاً فوق مؤزٍ مُعبدٍ *

وأنشد شمر :

وَبَلَدِ نَائِي الصُّوَيِ مُعْبِدٍ

قطعتُه بذاتِ لَوثٍ جَلَدٍ

قال : أنشدني أبو عدنان وذكر أن
السكلابية أنشدته وقالت : المعبد : الذي ليس
فيه أثر ولا علم ولا ماء . وقال شمر : المعبدُ
من الإبل : الذي قد عمَّ جلده كله بالتطيران
من الجرب . ويقال : المعبدُ : الأجر الذي
قد تساقط وهره فأفرد عن الإبل المهنأ .
ويقال : هو الذي عبده الجرب أي ذلله .
وقال ابن مقبل :

مُعْبِدَةٌ السقائف ذات دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٌ جوائنها رَدَّاحٌ (١)

فإن أبا عبيدة قال : المعبدة : الطائفة
بالشحم أو الدهن أو القار . وقيل : مُعْبِدَةٌ :
مُقَرَّةٌ . وقال شمر : يقال للعبيد معبدة .
وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيمٍ حيث كانت

بيئرب غيرَ معبدةٍ قُعودٍ (٢)

قلت : ومثل معبدة جمع العبد مشيخة
جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف . أبو عبيد
عن أبي زيد : أعبد القوم بالرجل إذا ضربوه ،
وقد أعبد به إذا ذهب راحلته ، وكذلك
أبدع به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة
ذات عبدة (٣) أي لها قوة شديدة . وقال شمر :
العبدة البقاء يقال ما لثوبك عبدة أي بقاء
سُمِّيَ علقمة بن عبدة وقال أبو دؤاد الإيادي :
إن تُبْتَدِلْ تُبْتَدِلْ من جندي خرسٍ
صَلَابَةٍ ذات أسدٍ لها عبدة (٤)

(١) هذا في وصف صفيئة ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكونها

(٤) «صلاية» كذا في د . وفي م ، ح : «صلاية»

و «أسدار» كذا في ا ، ح . وفي د : «أسرار»

(٥) أي قول طرفة في معلقته . وصدر البيت :

* تباري عتافا ناجيات وأبتمت *

وهي في وصف الناقة .

وَعَمَّنتُ أُرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبِّدًا

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرَنِّحُ

قال: والمعبد ههنا الورد ويقال^(١) (أنوم من

عبود قال المفضل بن سالم: كان عبود عبداً أسود

خطاباً فغزى في محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم انصرف

وبقى أسبوعاً نائماً فضرب به المثل وقيل: نام

نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين

يقولون: نبعيرٌ مُتَعَبِدٌ ومُتَابِدٌ إذا امتنع على

الناس صعوبةً فصار كآبدة الوحش. قال

ويقال: عبد فلان: إذا ندم على شيء يفوته

ويلوم نفسه على تقصير كان^(٢) منه. وقال

النضر: المبد طول الغضب. وقال أبو عبيد

قال الفراء: عبد عليه وأحن عليه وأمد وأبد

أى غضب. وقال الغنوي: المبد: الحزن

والوجد. وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم

وأعبد أن أهو كليلياً بدارم

أعبد: أى آنف. وقال ابن أحرر يصف

الغواص:

فَأرْسَلْ نَفْسَهُ عَبْداً عَلَيْهَا

وكان بنفسه أرباباً ضنيناً

قيل: معنى قوله: عبداً أى أنفك. بقول:

أَنفٌ أَنْ تَفُوتَهُ الدَّرَّةُ . وقال شمر: قيل المبعير

إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ : مُعَبِّدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلَّلُ لَشَهْوَتِهِ

للقطران وغيره ، فلا يمتنع . والتعبد: التذلل .

قال : والمعبد : المذلل . يقال : هو الذى

يُتْرَكُ وَلَا يُرْكَبُ . ثعاب عن ابن الأعرابي :

يقال : ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِيدَ إِذَا ذَهَبُوا

متفرقين ، ولا يقال : أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ . قال :

وَالعَبَادِيدُ : الأَكْلامُ . وقال الزجاج فى قول الله

جَلَّ وَعَزَّ : « وما^(٣) خاقت الجن والإنس

إلا ليعبدون » الآية . المعنى : ما خاقتهم إلا

لأدعوم إلى عبادتى : وأنا مُرِيدُ العِبَادَةِ مِنْهُمْ ،

وقد علم الله قبل أن يخلفهم من يعبده ممن

يكفر به ، ولو كان خالفهم ليُجبرهم على عبادته

لكانوا كلهم عبيداً مؤمنين . قلت : وهذا

قول أهل السنة والجماعة . وقال ابن الأعرابي :

المعابد : المساحى والمُرُور ، واحدها معبد .

قال عدي بن زيد العبادي :

(١) ابن الفوسين في د

(٢) د : « ما كان »

(٣) الآية ٥٦ / الداربان

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعِبَاد : قوم
من أفناء العرب ، نزلوا بالبحيرة وكانوا نصارى .
منهم عَدِيّ بن زيد العِبَادِيّ . وقد سَمَّت
العرب عِبَاداً وَعِبَادَةً وَعِبَاداً وَعَبِيداً وَعَبِيدَةً
وَعَبَدَةً وَمَعْبُوداً وَعَبِيداً وَعَبَاداً وَعَبْدَان
وَعَبِيدَان تصغير عبدان .

[عذب]

أشمال الأيـث وهو معروف . زوى/س ٢٨٦
أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالا :
العذاب : مُسْتَقَرُّ الرَّمْلِ (٢) حيث يذهب
معظمها ويبقى شيء منها . وأنشد :
* وأقفر الموديس من سعدآبها *

(يعنى (١) الأرض التي قد أنبتت أول
نبت ثم أيسرت) .

وقال ابن أحر :

كثور العذاب الفرد يضربه الندى

تعلّى الندى في ممتنه وتجدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : العذوب :

(٣) د : «الريانة»

(٤) ما بين القوسين في د

* إِذْ يَحْرُمُنَّه بِالْمَعَابِدِ (١) *

وقال أبو نصر : المعابد : العبيد .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبْدُ :
نبات طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَ قِيمَا الْعَبْدِ بَعْنُظْوَانِ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانِ

قال : والعَبْدُ تَسْكَفٌ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لِأَنَّهُ
مَنْبُئَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَهُوَ حَادِّ الْمِرْاجِ ، إِذَا رَعَتْهُ
الْإِبِلُ عَطِشَتْ فطابت الماء . وأخبرني المنذرى
عن ثعلب عن سامة عن الفراء : يقال ضُكَّ بِهِ
فِي أَمِّ عُبَيْدٍ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ وَهِيَ الرَّقَاعَةُ . قال :
وقلت للتمناني : ما عُبَيْدٌ ؟ فقال : ابن الفلاة .
وأنشد قول النابغة :

* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْحَلِيَّ بِأَقْرَةِ (٢) *

قال : يعنى به الفلاة . وقال أبو عمرو :
عُبَيْدَانُ : اسم وادي الحلية ، وذكر قصتها

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

والمك سليمان بن داود زلزات

دريدان إذ يحمرانه بالمعابد

(٢) صدره :

* ليهني لكم أن قد قيم بيوتنا *

وانظر غنار الشعر الجاهل ٢١٥ .

ورجلٌ يُبدعُ ورجالٌ أبدأعٌ ونساءٌ (بدعٌ) (٢٣)
 وأبدأع (شمر^(١)) عن ابن الأعرابي: البدع
 من الرجال الغمر قال أبو عدنان: المبتدع
 الذي يأتي أمراً على شيء لم يكن ابتداءً إياه)
 قلت: ومعنى قول الله تعالى: «قل ما كنتُ
 بدعاً من الرسل» أي ما كنتُ أول مَنْ
 أرسل، قد أرسل قبلي رُسُلٌ كثيرة.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم:
 قال إن تَهامة كبديع العسل: حُلُوُّ أوله،
 حُلُوُّ آخره. البديع: السقاء الجديد والزِقَّةُ
 الجديد. وشبه تَهامة بزِق العسل لأنه لا يتغير
 هواؤها، فأوله وآخره طيب، وكذلك العسل
 لا يتغير. وأمّا اللبن فإنه يتغير. وتهامة في
 فصول السنة كأنها طيبة عذبة، ولياليها أطيب
 الليالي، لا تؤذي بحرٍ مُفْرِط ولا قُرٍ مؤذي.
 ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها
 فقالت: زوجي كليل تهامة: لا حرّ ولا قُرّ
 ولا مخافة ولا سامة. وقول الله جنّ وعزّ:

الرمل الكثير. والعذاب: ما استترق من
 الرمل. شمر عن ابن الأعرابي قال: العُدْبِيَّةُ
 من الرجال: الكريم الأخلاق. وقال كثير^(١):

سمرت ما سمرت من ليالها ثم عرّستُ
 إلى عُدْبِيَّةٍ ذى غنّاء وذى فضلٍ
 وقال الرياشي في العُدْبِيَّةِ مثله. وهو
 حرف صحيح غريب.

[بدع]

قال الله جلّ وعزّ: «قل ما كنتُ» (٢)
 بدعاً من الرسل» الآية. أخبرني المنذرى عن
 الحتراني عن ابن السكيت قال: البدعة:
 كلُّ مُحدّثة. ويقال: سقاء بديع أي جديد.
 وكذلك زمام بديع. وأفادني المنذرى لأبي عمر
 الدورى عن السكائى أنه قال: البدع
 في الشرّ والخير. وقد بدع بداعةً وبُدوعاً.
 ورجلٌ بدع وامرأة بدعة إذا كان غاية
 في كل شيء، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً.
 وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه وابتدعوه.

(١) هو كثير بن جابر الحارثي، وليس كثير عزه

كما في اللسان.

(٢) الآية ٩/ الأحقاف

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) ما بين القوسين في د

«بديع^(١) السموات والأرض» أى خالقهما^(٢).

وبديع من أسماء الله وهو البديع الأول قبل
كاشيء . يجوز أن يكون من بدع الخلق
أى بداه . ويجوز أن يكون بمعنى تبدع .

وقال الزجاج : بديع السموات والأرض

(منشئهما^(٣)) على غير حذاء ولا مثال . وكل

من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له : أبدعت .

ولهذا قيل لمن خالف السنة : مُبتدِع . لأنه

أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السلف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد

صحيح أنه قال : إياكم ومُحدثات الأمور ، فإن

كل مُحدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

قلت : وقول الله تعالى بديع السموات

والأرض بمعنى مُبدعها ؛ إلا أن (بديع) من

بدع لا من أبدع . وأبدع أكثر في الكلام

من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ،

وبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر .

وهو صفة من صفات الله ؛ لأنه بدأ الخلق على

ما أراد على غير مثالٍ تقدّمه .

والبديع من الحبال : الذى ابتدئ به فتله ،

ولم يكن خبيراً نسكت ثم نغزى رأسه

قول الشاعر :

* وأدمج دمج ذى شطنٍ بديع^(٤) *

وأشده الأعرابي في السماء :

* نضح البديع الصفق الصقراً^(٥) *

(يعنى ^(٦) المزداد الجديد الذى يسرب

أول ما يسقى فيه فيخرج ماؤه أصمراً ، وهو

الصفق) .

قلت : والبديع بمعنى السماء أو الحبل

فعيل بمعنى مفعول .

وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى

الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله

إني قد أبدعَ بي فاحملني .

(٤) صدره :

أطوار عتيقه عنه نبالا

وهو في وصف حمار الوحش . وانظر ديوانه ٦١

(٥) صدره :

ينضجن ماء البدن المسرى

وهو لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان

(٦) في د. مكان ما بين القوسين : « الصفق أول

ماء يجعل في السماء الجديد »

(١) الآية ١١٧ - البقرة ، ١٠١ - الأنعام

(٢) د : « خالقها »

(٣) سقط ما بين القوسين في د

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل
إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتُ وَيُقَى مَنقَطَمًا بِهِ :
قد أُبدِعَ بِهِ .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه :
أبدَعَتِ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتُ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع
إِلَّا بَطْلَعٍ ، يقال أبدَعَتْ بِهِ راحاتِهِ إِذَا
ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ،
وبعضه شبيه ببعض .

وقال اللحياني : يقال أُبدِعَ فلان فلان
إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ
يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ .

وقال أبو سعيد : أُبدِعَتْ حُجَّةَ فلان أَي
أَبْطَلَتْ ، وَأُبدِعَتْ حُجَّتَهُ أَي بَطَلَتْ .

أُبدِعَ بِرِّ فلان بشكري
(١) بوصفي إذا شكره على
مذرف بأن شكره لا يفي

وقال الأصمعي : بَدِعَ يَبْدَعُ فَهُوَ بَدِيعٌ
إِذَا سَمِنَ .

وأشد لبشير بن النكث أحد الرُّجَّاز :

* فَبَدِعَتْ أَرْنبُهُ وَخِرْتُهُ *
أى سميت .

وقال الليث : قرى ، : بديع السموات
والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال
المشركون ، على معنى بدعاً ما قلتم وبديعاً
اخترقتم ، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو
كذلك أم لا . فأما قراءة العامة فالرفع .
ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قلت ما علمت أحداً من القراء قرأ : بديع
بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز . وإن جاء
مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السموات (شمر^(٢)) عن ابن
الأعرابي : البِدْعُ مِنَ الرِّجَالِ (الغمر) .

[بعد]

قال الليث : (بَعْدُ) كلمة دالة على الشيء
الأخير . تقول : بعد هذا ، منصوب . فإذا

(٢) سقط ما بين القوسين في د

قلت : (أمّا بعدُ) فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولسكنك تجعلاه غاية تقيضاً لقبَل .

قال الله تعالى : « لله (١) الأمر من قبل ومن بعد » فرفعهما لأيهما غاية مقصود (٢) إليهما . فإذا لم يكونا غاية فيما نصب لأيهما صفة :

وقال أبو حاتم : قالوا : قبل وبعده من الأضداد .

وقال في قول الله تعالى : « والأرض (٣) بعد ذلك » أي قبل ذلك . قلت والذي حكاه (٤) أبو حاتم عنّ قاله خطأ . قبل وبعده كل واحد منهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد .

وأما قول الله جلّ وعزّ : « والأرض بعد ذلك دحاها » فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال : بعد ذلك والأرض أنشأ حاتمها قبل السماء ، والدليل على ذلك قول الله تعالى : « قل

أنكم (٥) لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين » فأمّا فرغ من ذكر الأرض وما خاتى فيها قال الله : « ثم استوى (٦) إلى السماء » و ثم (٧) لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله . ولم يختلف المتفسرون أن خالق الأرض سبق خالق السماء .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، والخلق هو الإنشاء الأول . فالله جلّ وعزّ خلق الأرض أولاً غير مدحورة . ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها .

والآيات فيها (٨) مؤتلفة ولا تناقض بحمد الله فيها / ٨٦ ب عند من يفهمها . وإنما أتت الملحد الطاعن فيما (٩) شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه ، وقلته عامه بكلام العرب .

وقال القرءاء في قوله جلّ وعزّ : « لله

(٥) الآية ٩ / فصات

(٦) الآية ١١ / فصات

(٧) د : « تسكون »

(٨) د : « فيها »

(٩) كذا في د . وفي م ، ح : « على من »

(١) الآية ٤ / الروم

(٢) د : « إليهما »

(٣) الآية ٣٠ / النازعات

(٤) د . « قاله »

ضِدَّ الْقُرْبِ . تقول منه : بَعْدَ بَعْدًا بُعْدًا فَهُوَ
بَعِيدٌ . وتقول : هذه القرية بَعِيدَةٌ ، وهذه
القرية قَرِيبٌ لا يراد به النعتُ ، ولكن يراد
بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك :
قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ . قال والبَعْدُ أيضا
من اللغز كقولك : أْبَعَدَهُ اللهُ أَي لا يُرَى له
فيما نَزَلَ به . وكذلك بُعْدًا له وَسُخْفًا .
وَنَصَبٌ بَعْدًا على المصدر ولم يجعله اسماً ، وتميم
ترفع فتقول : بُعْدُهُ وَسُخْفُهُ ؛ كقولك :
غلامٌ له وفرسٌ .

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك
مِنَّا بَعِيدٌ أو قَرِيبٌ ، أو قالوا : فلانة منا قَرِيبٌ
أو بَعِيدٌ ذَكَرُوا القَرِيبَ وَالبَعِيدَ ؛ لأن المعنى
هى فى مكان قَرِيبٍ أو بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ القَرِيبُ
والبَعِيدُ خَلْفًا مِنَ المِكانِ .

قال الله جلَّ وعزَّ . « وما (٣) هى من
الظالمين ببعيد » وقال « وما (٤) يدريك لعل
الساعة تكون قريباً » وقال « إن (٥) رحمة الله

الأمر من قبل ومن بعد » القراءة بالرفع
بلا نونٍ لانهما فى المعنى يراد بهما الإضافة إلى
شئ لا محالة ، فلما أدتا عن معنى ما أضيفتا
إليه وسميتا بالرفع ، وهما فى موضع جرٍّ ؛ ليكون
الرفع دليلاً على ما سقط . وكذلك ما أشبههما ؛
كقوله :

* إن تأت من تحت أجئها من علو (١) *

وقال الآخر (٢) :

إذا أنا لم أومن عايك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذى
أضيف إليه .

قال الفراء : وإن نويت أن تُظهِرَ ما أضيف
إليه وأظهرته فقات : لله الأمر من قبلٍ ومن
بعديٍّ جاز ، كأنك أظهرت المحفوض الذى
أضفت إليه قبلٍ وبعديٍّ .

وقال الليث : البَعْدُ على معنيين : أحدهما

(١) « علو » كذا والوجه فى الرسم : « عل »

رواية اللسان إن يأت ... أحشه من عل

(٢) هو عنى بن مالك العقيلي . وانظر الكلام مع

رغبة الأمل ٢٠٩/١

(٣) آية ٧٣ / هود

(٤) الآية ٦٣ / الأحزاب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قريب من الحسين « قال : ولو أنثتاً وبيئتاً
على بُعدت منك فهي بعيدة ، وقربت فهي
قريبة كان صواباً . قال : ومن قال قريب
وبعيد ودكرهما لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال :
هما منك قريب وهما منك بعيد . قال : ومن
أنثها فقال : هي منك قريبة وبعيدة ثنى
وجمع فقال : قريات وبعيدات . وأنشد :

عَشِيَّةَ لا عفراء مذك قريبة فتدنو
ولا عفراء منك

بعيد قال : وإذا أردت بالقریب والبعيد قرابة
النسب أنثت لا غير ، لم يختلف العرب فيها .

وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ : إن
رحمة الله قريب من المحسنين : إنما قيل : قريب
لأن الرحمة والغفران والعمو في معنى واحد .
وكذلك كل تأنيث ليس بتحقيق .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون
الرحمة ههنا بمعنى المطر .

قال : وقال بعضهم — يعنى الفراء — :

هذا ذكّر ليفصل بين القريب من القرب
والقريب من القرابة . وهذا غلط ، كل ما

قرب في مكان أو نسب فهو جارٍ على ما يصيبه
من التأنيث والتذكير .

وقوله جلّ وعزّ : « ألا (١) بُعداً لدين كما
بعدت ثمود » قرأ الكسائي والناس : كما
بعدت . قال وكان أبو عبد الرحمن السلمي
يقروها : بُعدت ، يجعل الملاك والبعد سواء ،
وهما قريب من سواء ؛ إلا أن العرب بعضهم
يقول : بُعد ، وبعضهم : بُعد مثل سحّ
وسحّ . ومن الناس من يقول بُعد في المكان
وبعد في الملاك .

وقال يونس : العرب تقول : بُعد الرجل
وبعد إذا تباعد في غير سب . ويقال
في السب : بُعد وسحّ لا غير .

وقال ابن عباس في قوله : أولئك (٢)
يثادون من مكان بعيد قال : سألو الرد حين
لا رد . وقال مجاهد : أراد : من مكان بعيد
من قلوبهم . وقال بعضهم : من مكان بعيد
من الآخرة إلى الدنيا . وقوله جلّ وعزّ :

(١) الآية ٩٥ / هود

(٢) الآية ٤٤ / فصات

وقال أبو زيد : يقال : ما عندك أبعَد . وإنك
أَعْيَرُ أبعَدَ أى ما عنده طائل إذا ذمّه .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
(انه ^(٥)) لَدُوْ بُعْدَةَ أى ذورأىٍ وحزيم ،
وإنك لغير أبعَد أى لا خير فيك ليس لك
بُعْدُ مذهبٍ ^(٦) وقال صخر النخعي :

الموعِدُ ينافى أن تُقتلهم

أفناء فهم وبيننا بُعْدُ ^(٧)

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعْدُ جمع
بُعْدَةَ . وقال الأعمى : أتانا فلان من بُعْدَةَ
أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابي :
يكفيك عند الشدة البئسَا

ويعتلى ذا البُعْدَةَ النحوسا ^(٨)

ذا البُعْدَةَ : الذى يبعد في المعادة ^(٩) . وقال
ابن الأعرابي : رجل ذو بُعْدَةَ إذا كان نافذ
الرأى ذا غورٍ وذا بئدٍ رأى . وقال النضر

« وَيَقْدَفُونَ ^(١) بالغيب من مكان بعيد »
قال : قولهم : ساحر ، كاهن ، شاعر . وقال
الزجاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة :
« أولئك ينادون من مكان بعيد » أى بعيد
من قلوبهم يبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال
الليث : يقال : هو أبعَدُ وأبعَدُونَ وأقرب
وأقربون وأباعد وأقارب . وأنشد :

من الناس من يغشى الأباعد نفعه

ويشقى به حتى الماتِ أقاربه

فإن يكُ خيراً فالبعيد يناله

وإن يكُ شراً فابن عمك صاحبُه ^(٢)

(وقال ^(٣)) حذّاق النحويين : ما كان

من أفعالٍ وفُعالي فإنه تدخل فيه الألف واللام
كقولك : هو الأبعَدُ والبُعْدَى والأقرب
والقُرْبَى) وقال ابن شميل : قال رجل لابنه
إن غَدوتَ على المرءِ بَدِ ربحتَ عَنَاءً
(ورجعتَ ^(٤)) بغير أبعَدَ أى بغير منفعة .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الهزليين ٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي ا ، ح :

« النحوسا » . وهو من رجز لرقبة في مدح أبان بن الوليد

الجلجلى ، مجموع أشعار العرب ٧١/٣

(٩) د : « المعادة »

(١) الآية ٥٣ / سبأ

(٢) لشيخ بن الأزد الأملال ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت

رجعت »

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه .
وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة
هالكت البُعْدَى . قات : هذا مثل قولهم :
فلا مرحباً^(١) بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت
عنه ثم أتيته . وأنشد شمر :

وَأَشَعَتْ مُنْتَقِدَ التَّمِيصِ دَعْوَتَهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ

أى^(٢) بين المرّة (ثم المرّة^(٣)) في الحين .

وقال الأصمعي : هم منى غير بُعْدٍ أى ليسوا
ببعيد : وانطلقوا يافلان غير بَاعِدٍ أى لاذهبوا .

أبو عبيد عن الكسائي : تنحّ غير بَاعِدٍ

أى غير صاغري ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً .

وقول الذبياني :

* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البَعْدِ^(٤) *

(١) - : « لا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فالرة »

(٤) صدره :

فتلك تبغني الزمان أن له

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥١

قال أبو نصر : في التريب والبعيد .
قال : والعرب تقول : هو غير بَعْدِ أى غير
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البَعْدِ
قال : بعيدٌ وُبُعْدٌ . وقال الليث : البعاد يكون
من المباعدة . ويكون من اللعن ؛ كقولك :
أَبْعَدَهُ اللهُ .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ :

رَبَّنَا بَاعِدْ^(٥) بَيْنَ أَسْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة

العوام : بَاعِدْ . ويقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ

وَبَعْدْ . وَبَعْدْ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعْدْ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ

بَاعِدْ وَبَعْدْ فمعناها واحد . وهو على جهة

المسألة . ويكون المعنى : أنهم سمعوا الراحة

وطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ

لنا رَبَّكَ يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية .

ومن قرأ : بَعْدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بالرفع فالمعنى

بُعْدَ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا فالمعنى بَعْدَ ما بين أسفارنا وَبَعْدَ

سَيْرِنَا (بين أسفارنا^(٦)) قالت : قرأ / ص ٨٧ ا

(٥) آية ١٩ - سبأ

(٦) سقط ما بين القوسين في د

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ، يجعله نعتاً للداعب ويكسبه
بدالٍ أخرى لِيَتِمَّ النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن
حتى يصير ثلاثة أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً
أدخلوا بين الدالين الأُوليين همزةً لثلاث تتوالى
الدالات فيثقل ، فيقولون : دَادَدَ يَدَادِدُ
دَادَدَةٌ . قال : وعلى قياسه قول الراجز
— وهو رُوِيَةٌ — :

يُعِدُّ ذَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا
بَعْبَعَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُنَيَّ (١)

وإنما حكى جرساً شبه يَبِّبْ ، فلم يستقم
في التصريف إلا كذلك .

وقال آخر يصف فحلاً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبِّبْ .
إذا دعاها أقبلت لا تَتَّبِيبْ

قال الليث : فأما المداعبة فعلى الاشتراك
تأنيهاً : اشترك فيها اثنان أو أكثر . قال
والدُعْبُوبُ : النشيط .

وَأُنشِدُ قول الراجز :

يَارِبُّ مَهْرٌ حَسَنٌ دُعْبُوبٍ
رَحْبُ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال : والدُعْبُوبُ : الطريق المذلل الذي
يسلكه الناس . قال : والدُعْبُوبَةُ : حَبْسَةُ
سوداء تؤكل ، وهي مثل الدُعَاعَةِ . وقال
بعضهم : بل هي أصلٌ بقلةٍ يقشرُ فيؤكل .
وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل : الدُعْبُوبُ :
الطريق السلوك الموطوء . قال الفراء : وكذلك
الدليل الذي يطؤه كل واحد (٢) : وروى
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُعْبُوبُ :
والدُعْبُوبُ (والدُعْبُوبُ) (٣) من الرجال المأبون
المُحَنَّتْ . وَأُنشِدُ :

يا فتى ما قتلتم غسيرة دُعْبُوبٍ
بِ وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْهَنْبَرِ (٤)

قال : وليمة دُعْبُوبٍ : لِيَامَةُ سَوٍّ ؛ شديدة
وَأُنشِدُ :

* وليمة من مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبٍ *

(٢) د ، ح : «أحد»
(٣) مابين الفوسين في د
(٤) البيت لأبي دواد الأبيدي

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولكن تقرر العين والنفس أن ترى

بمقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِبِ : جَوَارِ ، ماء دَاعِبٍ

يَسْتَنِّ سَيْلَهُ . قلت : لا أدري دواعب أو (١)

ذواعب وينظر في شعر أبي صخر . عمرو عن

أبيه : الدُعَابُ والطَّنَجُ والحرام والحذال
من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي
الدُعَيْبُ المزاح وهو المعنى المجيد والدُعَيْبُ
الغلام الشاب البصير .

[دج]

دع مهمل والله أعلم .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْمِيمِ

أنشده - شمر :

ولقد أغدو وما يعدمني

صاحب غير طويل المحتبيل

قال أبو عمرو : أى ما يفقدنى فرسى .

وقال ابن الأعرابي : وما يعدمنى أى لأعدمته

وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها

لعديمة المعروف وأنشد :

إني وجدت سبيمة ابنة خالد

عند الجزور عديمة المعروف (٣)

وقال : عدمت فلاناً وأعدمته الله .

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[عدم]

قال الليث : العدم : فقدان الشيء

وذهابه . يقال : عدمته أعدمه عدماً . والعدم

لغة فيه . قال : ورأيتهم إذا تقالوا قالوا : العدم

وإذا خففوا قالوا : العدم ، ورجلٌ عديم :

لامال له . وأعدم الرجل : صار ذا عدم قال :

ويقول الرجل لحبيبه : عدمتُ فقدك

(ولا عدمت (٢) فضلك) ولا أعدمته الله

فضلك أى لا أذهب عني فضلك : وقال كبيد

(١) د : « أم »

(٢) ما بين القوسين في د

(٣) « الجزور » في د : « البرور »

[عمد]

قال الله جلّ وعزّ « إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ »
 سمعت النذريّ يقول : سمعت المبرد يقول :
 رجل طويل العماد إذا كان مُعَمَّداً أى طويلاً .
 قال : وقوله « إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ » أى ذات
 الطول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :
 ذات العمد : ذات البناء الرقيق . وقال الفراء :
 ذات العمد أى^(١) أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون
 إلى السكّال حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .
 وقال الليث : يقال لأصحاب الأُخيمية الذين
 لا ينزلون غيرها : هم أهل عمود وأهل عماد .
 والجميع منهما^(٥) العمُد . قال : وقال بعضهم :
 كلّ خيباء كان طويلاً في الأرض يُضرب على
 أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عايكم بأهل ذلك
 ذلك العمود . ولا يقال : أهل العمُد . وأنشد :

وما أهل العمود لنا بأهل

ولا النعم المسام لنا بمسال

ص ٨٧ ب / وقال في قول النابغة .

ورجل عديم لا مال له . وأعدم الرجل فهو
 معدوم وعديم . وقال ابن الأعرابي : رجل
 عديم : لا عقل له : ورجل مُعَدِم : لا مال له :
 وقال غيره : فلان يَكْسِبُ المعدوم إذا كان
 مجدوداً ينال ما يُجرّمه غيره . ويقال : هو
 آكلكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،
 وأعطاكم للمحروم . وقال الشاعر يصف ذئباً :
 كسوب له المعدوم من كسب واحد

مُخَالَفَةُ الْإِقْتِسَارِ مَا يَتَمَوَّلُ^(٤)

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول .
 ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عديم يعدم
 عدماً وعدماً فهو عديم ، وأعدم إذا افتقر ،
 وعديم يعدم عدامة إذا حَقَّ فهو عديم :
 أحق (وأنشد^(٢) أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قربى ولا رحم

يوما ولا مُعَدِمًا من خابط ورقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله

ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهرى .

ويبوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا

أعدمته أى منعه طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) مقطوع د

(٥) د : « منها »

(١) « المعدوم » في د ضبط بالرفع

(٢) ما بين القوسين في د

* يبنون تَدْمِرُ بالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ ^(١) *

قال : العَمَد : أساطين الرُّخَام . وأما قول
الله جلَّ وعزَّ « إِنهَا ^(٢) عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ
مُدَدَّةٍ » قرئت في عَمَدٍ وهو جمع عَمَادٍ وَعَمَدٌ
وَعَمُدٌ ، كما قالوا : إِهَابٌ وَأَهَابٌ وَأُهْبٌ .
ومعناه : أَسْمَا فِي عَمَدٍ مِنَ النَّارِ . قال ذلك
أبو إسحاق الزجاج . وقال الفراء : العَمَد
والعَمَد جميعا جمعان للعمود مثل أديم وأديم
وأدم ، وقصيم وقصم وقصم . وقال الله جلَّ
وعزَّ « خلق ^(٣) السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا »
قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خالقها
مرفوعة بلا عَمَد ، ولا تحتاجون مع الرؤية
إلى خَبَرٍ . والقول الثاني أنه خلقها بعَمَد ،
لا ترون تلك العَمَد . وقيل : العَمَد التي لا ترى
لها ^(٤) : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم
لا ترون العَمَد ، ولها عَمَد . واحتجَّ بأن
عَمَدَهَا جِبَلٌ قَافٌ مَحِيْطٌ بِالدُّنْيَا ، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ

القَبَّةِ أَطْرَافَهَا عَلَى قَافٍ . وهو من زَبْرَجَدَةٍ
خَضْرَاءٍ . ويقال إن خَضْرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ
الجِبَلِ ، فيصير يوم القيامة نَارًا تَحْمَسِرُ النَّاسَ
إِلَى المَحْمَسَرِ .

وفي حديث عمر بن الخطاب في الجالب :
يَأْتِي أَحَدَهُمْ بِهِ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ . قال أبو عبيد :
قال أبو عمرو : عَمُودٌ بَطْنُهُ هُوَ ظَهْرُهُ . يقال :
إِنَّهُ الَّذِي يُمْسِكُ البَطْنَ وَيَقْوِيهِ ، فَصَارَ كَالعَمُودِ
لَهُ (الجالب ^(٥)) الَّذِي يَجِبُ المَتَاعَ إِلَى البِلَادِ .
يقول : يُتْرَكُ وَبِيعَهُ وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ
سَلَعَتَهُ كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ اخْتَمَلَ المَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ
فِي اجْتِلَابِهِ وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ) .

قال أبو عبيد : وَالَّذِي عِنْدِي فِي (عَمُودِ
بَطْنُهُ) أَنَّهُ أَرَادَ : أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ لَهُ ^(٦) .
وقال الليث : عَمُودُ البَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ
مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دَوْرَيْنِ السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ .
(يَشْقَى ^(٧)) مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . قال : وَعَمُودٌ

(١) صدره :

وخيس الجن إلى قد أذنت لهم
وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٢

(٢) الآية ٩ / الممزة

(٣) الآية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

الكبد : عِرْقٌ يَسْقِيهَا . ويقال للوتين : عمود السحر . قال : وعمود السنان : ما توسط شَفْرَتَيْهِ من عَيْرِ النَّائِي في وسطه .

وقال النضر : عمود السيف : الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ مَثْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهى الشُّطْبُ والشُّطَائِبُ . وعمود الأذن : مُعْظَمُهَا وَقَوَامُهَا . وعمود الإعصار : ما يَسْطُوعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مَدْمَرِهِ لِيُجِيزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ (١) من سيّد قتلته قومه ! قال أبو عبيد : معناه : هل زاد على سيّد قتلته قومه ! هل كان إلا هذا ؟ أى أن هذا ليس بهاد . قال : وكان أبو عبيدة يضحك عن العرب : أحمد من كيل محق أى هل زاد على هذا ! وقال ابن ميادة :

تَقَدَّمَ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً

وَيُنْتَى (٢) عَائِبًا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبَهَا

وأعمدُ من قومٍ كفاهم أخوهم
صدّام الأعدى حين فأت نيوها (٣)
يقول : هل زدنا على أن كفينا إخوتنا .
وفال شمر في قوله (أعمدُ من سيّد قتلته قومه) :
هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتلته قومه .
قلت : كان فى الأصل أعمد من سيّد نخفت
إحدى الممزيّتين . وأما قولهم (٤) : أعمد من
كيل محقّ فأنى سمعته فى رواية ابن جبلة ورواية
على عن أبى عبيد (محقّ) بالتشديد ، ورأيت (٥)
فى كتاب قديم مسوع . أحمد من كيل محقّ
بالتخفيف من المحقّ ، وفسّر : هل زاد على
مكيال نقص كَيْلِهِ أى طُغْفَ . وحسبت أن
الصواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكبد :
عرقان ضحخان جنبى الشرة يميناً وشمالاً ،
يقال : إن فلاناً نخرج عموده من كبدِهِ
من الجوع .

أبو عبيد : عمدتُ الشىء : أفتته ،
وأعمدته : جعلت تحته عمداً .

(٣) « فأت » فى م : « قلت »

(٤) « قوله »

(٥) « رأيت »

(١) : « أعمد » .

(٢) فى اللسان (عمد) وينى

أراد : طيبة ریحِ المِباءة ، فأمّا نوّن
(طيّبة) نصب (ريح المِباءة) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمّدت الأرضُ
عمداً إذا رسخ فيها المطرُ إلى التّرى حتى إذا
قبضت عليه في كفك تعقدّ وجعمد . وقال
الليث : العميد : الرجل المعمود الذي لا يستطيع
الجلوس من مرضه ، حتى يُعمد من جوانبه
بالوسائد . ومنه اشتقّ القلب العميد . قال :
والجرح العميد : الذي يُعصر قبل أن
ينضج يعضه فيرم . والنول ما قاله ابن السكيت
في العميد من الهوى : أنه شبيه بالسنام الذي
انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العمّدُ : تقيض الخطأ .
قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ،
وقتل العمدا المحض وقتل شبه العمد فالخطأ المحض :
أن يرمى الرجلُ بحجر يريد تنجيته عن موضعه .
ولا (٣) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله .
ففيه الدية على عاقبة الرامي ، أخساساً من الإبل ،
وهي عشرون ابنة مخاض (وعشرون ابنة (٤))

الحرّاني عن ابن السكيت قال : العمّد
مصدر عمّدت للشيء (١) أعمّده عمداً إذا
تصدت له . وعمّدت الحائظ أعمّده عمداً
إذا دعمته . قال والعمد — ممتقل — في السنام
وهو أن ينشدخ انشداخاً . وذلك إذا ركب
وعليه شحم كثير . يقال بعير عمّده . وقال
لبيد :

فبات السـبيل يركب جانبيه

من البقار كالعمد النقال (٢)

قال : العميد : البعير الذي قد فسد
سنّامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود
أى بلغ الحب منه . قال ويقال : عمّد الثرى
يعمد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض
وندى ، فإذا قبضت منه على شيء تعقدّ
واجتمع من ندوته . قال الراعي يصف
بقرة وحشية :

حتى غدّت في بياض الصبح طيبة

ريح المِباءة تمهيدى والثرى عمّده

(١) د : « الشيء »

(٢) البقار : بول جانبيه أى جاني الأجنين وهو

موضع سبب في الشعر ، وانظر الديوان ١٢٧/١

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين في د

لَبُونِ) وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقَّةً،
وعشرون جَدَّعةً. وأما سِبَّه العَمْدِ فأن يضرب
الإنسان بعمود لا يقتل مثله، أو بججر لا يكاد
يموت من أصابه، فيموت منه. ففيه الدِّية
مغلظة. وكذلك العَمْدُ المحض: فيها^(١)
ثلاثون حِقَّةً، وثلاثون جَدَّعةً، وأربعون
ما بين ثَدْيِيَّةٍ إلى بازلِ عَامِهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ.
فَأَمَّا سِبَّه العَمْدِ فَالدِّيةُ فيه على عاقلة القتال.
وأما العَمْدُ المحض فهو في مال القتال. شمر
عن ابن شميل: الممود: الحزين الشديد الحزن.
يقال: ما عمَّدك أي ما أحزنك. قال ويقال
لدريض أيضاً: مَمود. ويقال له: ما يعمِّدك؟
أي ما يوجعك. وعمدني المرض أي أضناني.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: سأل أعرابي
أعرابياً وهو مريض فقال له: كيف تبعدك؟
فقال: أمّاً الذي يعمِّدني فحضره وأسر. قال.
يعمده. يسهطه ويفدحه^(٢) ويشدته عايه وأنشد.

* أَلَا مَنْ لَهْمٌ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ *

«عنايه» : «توَجَّع» .

(١) د : « فيها »

(٢) « يفدحه » كذا في د ، ح ، و لم :

« يفدحه »

وأخبرني^(٣) اللندري عن ثعاب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده لسماك العاملي :

ألا من شجرت ليامة عامدة

كما أبدأ ليامة واحده

وقال ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه

من المعرفة كان جائزاً .

قال الأزهرى وقوله: (ليامة عامدة أي

نمضة موجعة) :

وقال النضر: عمَّدت أليته من الركوب

وهو أن ترم ما وتخلجها^(٤) .

وقال شمر: يقال إن فلاناً لعمدُ الرمي أي

كثير المعروف .

وقال غيره: عمَّدت الرجل أعمده عمداً

إذا ضربته بالعمود، وعمدته إذا ضربت عمود

بطنه .

وقال أبو زيد: يقال فلان عمده فومه إذا

كانوا يعتمدونه فيما يحز بهم^(٥) . وكذلك هم

(٣) ما بين الفوسين في د

(٤) ضبط في د بكسر اللام

(٥) د : « يحز بهم »

عُمدتنا . والعَمِيد : سيّد القوم . ومنه قول
الأعشى :

١٨٨ — حتى يصير نبيك القوم نبيك كئناً

يدفع بالراح عنه نسوة عَجَل (١)

ويقال : استقام القوم على محمود رأيهم أى
على الوجه الذى يعتدرون عليه .

وقال ابن بزرج : يقال : حاس به
وعرس به وعمد به ولزب به إذا لزمه .

وقال الليث : العُمْدُ : الشاب الممتلئ
شباباً ، وهو العُمْدَانِي والجمع (٢) العُمْدَانِيُونَ .

وامرأة عُمْدَانِيَّة : ذات جسم وعبالة . ويقال
عمّدت السيل تعميلاً إذا سددت وجه جرّيته

حتى يجتمع في موضع ، بتراب أو حجارة . شمر :
يقال للقوم : أنتم عُمدتنا أى الذين نعتمد (٣)

عليهم . وكذلك الاثنان ، والمرأة والواحد
والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .

واعتمد فلان لياته إذا ركبها يسرى فيها .

(١) قبله في طوياته :

كلا زعمت بالألأ تقانلكم

لأنا لأتالكم

يا قومنا قتل

(٢) د ، ج : « الجميع »

(٣) د : « يتعمد »

واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغنويّ يقول :

العَمْدُ والعَمْدُ : العصب .

قلت : وهو العَبْدُ والأَبْدُ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعماد
والعمدة والعمدان : رئيس العسكر وهو
الرؤير . ويقال لرَجُلِي الظالم : محمودان .

وقال ابن المظفر : عُمدان : اسم جبل أبو
موضع . قلت : أراه أراد : عُمدان بالعين
فصحفه . وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف . وكان لآل ذى يزن . قلت : وهذا
كتصحيفه يوم بُعَاث وهو من مشاهير أيام
العرب ، فأخرجه في كتاب العين (٤)
وصحّفه .

[دمع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : دَمَعَتْ عينه ،
بكسر الميم .

وقال السكّائيّ وأبو زيد : دَمَعَتْ (٥)

عينه بفتح الميم لاغير .

(٤) د : « العين »

(٥) سقط في د

والدَّمَاعُ دُمَاعُ السَّكْرَمِ ، وهو ما سال منه (٢) أيام الربيع .

وقال أبو عدنان : من المياه المدامع ، وهي ما قَطَرَ من عُرْضِ جَبَلٍ . قال : وسألت العَقَيْلِيَّ عن هذا البيت :

والشمسُ تدمعُ عيناها ومنخرها

وهنَّ يخرجن من بيسدٍ إلى بيدرٍ
فقال أزعم (١) أنها الظهيرة إذا سال لعاب
الشمس .

وقال الغنوي : إذا عطشت الدوابَّ ذرقت عيونها وسالت مناخرها . قال والمدمع : السيلان من الراوق وهو مِصْفَاة الصَّبَاغِ . قال والإدَّمَاع : ملء الإناء . يقال أدمع مُشَقَّرَكُ أي قَدَحَكُ ، قاله ابن الأعرابي .

[دمع] :

ابن شميل : يقال دَعَمَ الرجلُ المرأةَ بأيره يدَعِمُها ورَحِمَها . والدعم والدحم : الطعن وإيلاجه أجمع .

أبو عبيد عن الأحمر : من سَمَات الإبل الدَّمَعُ ، وهي في مجرى الدمع . ويعبر مدَموع . وجَفَنَةٌ دامة : مئانة ، وقد دَمَعَت . ورَزِمَت (١) : قال لبيد .

* إذا جاء وِرْدٌ أُسْبِلت بدموع (٢) *

يعنى الجفنة .

أبو عبيد : من الشجَّاج الدامعة . وهو أن يسيل منها دَمٌ . وترى دَامِع ومكان دَامِع ودَّمَاع إذا كان نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمَعَانُ إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه :

وقال الليث : الدَّمَعُ : ماء العين . والمدمع : مجتمع الدَّمَع في نواحي العين وجمعه مدامع . يقال : فاضت مدامعه . قال والمائقان من المدامع ، والمؤخران كذلك . وامرأة دَمِعة : سريعة الدَمِعة والبكاء وما أكثر دَمَعَتها ، التأنيت للدَمِعة .

وقال ابن شميل : الدَّمَاعُ مِيسَمٌ في المناظر سائل إلى النَّحْرِ ، وربما كان عليه دِمَاعَانِ .

(١) كذا في د . وفي م : « زدمت »

(٢) صدره :

ولكن مالى غاله كل جفنة

(٣) د : « منها »

(٤) سقط في د

ذات دعمٍ إذا كانت ذات شحمٍ ولحم .
وقال الراجز :

لا دعمَ لي لكن بليلى دعمُ

جارية في ورعها شحمٌ^(٥)

قوله: لا دعمَ لي^(٦) أى لاسمين بي يدعمني

أى يقويني : ودُعمني الطريق : معظمه .

وقال الراجز يصف الإبل^(٧) :

وصدّرت تبتدّر الثنياً

تركب من دعميها دعمياً

ودُعّيها : وسطها ، دعمياً أى طريقاً

موطوءاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان في صدر

الفرس بياض فهو أدعم ، وإذا كان في خواصره

فهو مشكل .

[معد]

قال الليث : المآنة : التي تستوعب الطعام

من الإنسان . والمعنة لغة ، وقد معد الرجل

(٥) « لي » في د : « بي »

(٦) لي د : « بي »

(٧) د : « إبلا »

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدعمي^(١) :

الفرس الذي في لبتة^(٢) بياض . والدعمي :

النجر .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زرانيق

البئر من خشب فهي دعم^(٣) . الليث : الدعم :

أن يميل الشيء فتدعمه بدعام ، كما تدعم

عروش الكرم ونحوه . والدعامة : اسم الخشبة

التي تدعم بها . والمدعوم : الذي يميل فيريد

أن يقع ، فتدعمه ليستقيم . وأما المعمود فالذي

تحامل الثقل عليه من فوق ، كالسقف فعمد

بالأساطين المنصوبة . والدعامتان : خشبتا

البكرة . ودعمي : اسم أبي حنيفة من ربيعة .

وفي تقيف دعمي آخر . ويقال للشيء الشديد

الدعام : إنه لدعمي : وأنشد :

* اكتب دعمي الحوامي جسرًا^(٤) *

ويقال: فلان دعم أي مال كثير . وجارية

(١) في د فتح الدال

(٢) د : « لبتة » وقد نهى في الحاشية على ما أدبت

هنا ، على أنه في نسخة أخرى

(٣) د : « فهو »

(٤) في د : « شرحباً » وكتب فوقه : « جسرًا »

ومعنى هذا ثبوت الروايتين

فهو معدود إذا دَوَيْتَ معدته فلم يستمرىء
ما يأكله . والمعدُّ كالجذب . تقول :
معدته معداً .

وقال الراجز (١) :

هل يروين ذؤدك نزع معد

وساقيان سبطاً وجعداً

قال ابن بزرج : نزع معدة : سريع .
وبعض يقول : شديد : وكأنه ينزع (٢) من
أسفل قعر الركبة . ويقال أمتعد فلان سيفه من
غمده إذا استلّه واخترطه : وجاء إلى رمحته وهو
مركوز فامتعدّه . وجعل أحد الساقيين جعداً
والآخر سبطاً (٣) لأن الجعد منهما أسود زنجي ،
والسبط رومي وإذا كانا هكذا لم يشتغلا
بالحديث عن صنعتيهما (٤) ، ويقال : معد في
الأرض يمتد إذا ذهب . وذنب معدوم معد
إذا كان يجذب المدو جذباً .

وقال ذو الرمّة يذكر صائداً شبيهه في سرعته

بالذئب :

(١) هو أحمد بن جندل السعدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنعتيهما »

كأنمما أطاره إذا عدا

جلان سرحان فلاة معداً (٥)

أبو عبيد : المتعمد : البعيد . وقال

تمن بن أوس :

فبقا إنها أمست قفاراً ومن بها

وإن كان من ذى ود أقدمعددا

أى تباعد .

وقال شمر : قوله : المتعمد البعيد لأعلمه

إلا من معد في الأرض أى ذهب فيها ، ثم

صيره تفعلاً منه ، وأنشد :

وخاربان خرباً فعددا

لا يحسبان الله إلا رقداً (٦)

وفي حديث عمر : اخشوشنوا

وتعمدوا (٧) .

وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو

من الغلظ أيضاً . ومنه يقال للغلام إذا شبّ

وغلظ : قد تعمّد .

(٥) « جلان » هذا الضبط عن د . وفي ج :

« جلان » بالبناء المجهول

(٦) « خاربان » ورد في اللسان منصوباً (خارين)

إذ أورد قبله :

أخشى عليها طيباً وأسدأ

(٧) سقط الواو في ب

وقال الراجز :

* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا (١) *

ويقال تَمَعَّدُوا : تشبهوا بعيش مَعْدٍ ،
وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي الْعَاشِ . يقول :
فكونوا مثاهم وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ .
وهكذا هو حديث له آخر : عايكم بِالْأَبْسَةِ
لِلْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَمَعَّدُ : الصبر على عيش
مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . يقال : قد تَمَعَّدَ
فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قوماً ممن تحوّلوا
عن مَعْدٍ إِلَى الْبَيْنِ ثُمَّ رَجَعُوا قَلتَ :
تَمَعَّدُوا .

قال والمَعْدُ — الدال شديدة — : اللحم
الذي تحت الكَتِفِ أو أسفلَ منها قليلاً وهو
من أطيب / ص ٨٨ ب لحم الجَنْبِ . وتقول
العرب في مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قد يَأْكُلُ الْمَعْدِيَّينَ (٢)
أَكْلَ السَّوْمِ .

(١) بده :

كان جزائى بالعصا أن أجدا

وانظر شواهد العيني على هامش الخزانة ٤/١٠٤

(٢) كذا في م ، ج . وهو تنية المد وفي م :

« المعدى »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،
ويخرج على فَعَلٍّ على مثال (عَبَنَ) (٣) وَعَلَدَ ، ولم
يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :
الْمَعْدَانُ : موضع رجلى الراكب من الفرس .
أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن
تسمع بالمَعْدِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم
يقول : تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام
المختار : أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعدي لأن
تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي
خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى
التشديد في الدال فيقول المَعْدِيَّ .

ويقول : إنما هو تصغير رجلٍ منسوب
إلى مَعْدٍ ، يضرب مثلاً لمن خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ
مَرَاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د

ويشدّ ياء النسبة (مع ياء^(١) التصغير).

وقال ابن السكيت: يقال في مثل: تسمع بالمعيدي لأن نراه. وهو تصغير معدّي، إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة (مع ياء^(٢) التصغير خففت تشديدة الحرف).

وقال الشاعر^(٣):

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ
سَنُّ الْمَعِيدِي فِي رَعْيِي وَتَغْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر، فإذا رأبته ازدريت مرآته. وكان تأويله تأويل أمر. كأنه قال: اسمع به ولا تره.

وقال شمر: المعدّ: موضع رجل الفارس

من الدابة، ومن الرجل مثله.

وأشد بيت ابن أحر:

فإمّا زلّ: سرج عن معدّ

وأجدر بالحوادث أن تكونا^(٤)

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن
زلّ عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا
تزوجي هذا المنطوق وهو قوله:

فلا أصلي بمطروقي إذا ما
سرى في التوم أصبح مستكينا

وقال ابن الأعرابي معناه: إن عرّي
فرسى من سرجه ومّت.

فبلى يا غيّي بأزيجي
من الفتيان لا يمسى بطينا^(٥)

وأشد شمر في المعدّ من الإنسان:

وكأنما تحت المعدّ ضئيلة
ينفي رقادك سئها وسئامها

يعني الحية. والمعد والمعد: التتف، بالعين
والعين.

[مدع]

روى ثعلب عن ابن الأعرابي: المدعى:

المتهم في نسبه قلت: كأنه جعله من الدعوة
في النسب. وليست الميم أصلية.

(١) «فبلى» كذا في د، وفي م، ح: «فبكي»
وهو تصحيف.

(١) من ج

(٢) «فبلى» كذا في د، وفي م، ح: «فبكي»

(٣) هو النابتة الذياني. وهو البيت الثالث من

تصيدة يؤولها للثمان بن الحارث الغساني. وانظر مختار

الشعر الجاهلي ١٦٣، والكامل مع رغبة الأمل ١٦١/٤

(٤) «وأجدر» د: «فأجدر» وفي اللسان

«معد» شرحه

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَأْتَهُ
ذَأْتًا ، وَذَعَتَهُ ذَعْتًا ، وهو أشدُّ الخنْقِ .

وقال ابن شميل : ذَعَتَهُ يَذْعَتُهُ ذَعْتًا إِذَا
خَنَقَهُ . وكذلك زَمَتَهُ زَمْتًا إِذَا خَنَقَهُ .

ع ت ث : مهمل .

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل
من وجوهه .

[ذعت]

قال الليث : ذَعَتَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي التَّرَابِ
ذَعْنَا إِذَا (مَعَكَ^(١) فِيهِ مَعَكًا) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

قد صحَّ عَتَرَ وَعَعَرَتَ وَدَلَّ اخْتِلَافَ بِنَائِهِمَا
عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ .

وقال الليث في عَتَرَ الرِّيحِ يَعْتَرِ مِثْلَهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
قَالَ : لَا فَرَعَةَ^(٣) وَلَا عَتِيرَةَ .

قال أبو عبيد^(٤) : العَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ،

وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ يَتَمَرَّبُ بِهَا
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى^(٥)
ذَلِكَ حَتَّى نُسِيخَ بَعْدُ .

(٣) في د سكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : «عبيدة» وانظر غريب

الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د

عُتْر ، عَرَت ، تَرَع ، تَعَر ، رَاع
مستعملات .

[عتر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :
الْمُضْطَرَّبُ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ . وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعيّ : ومن الرماح العَرَاتُ
وَالْعَرَاصُ ، وَهِيَ الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ . وَقَدْ
(عَرَّتَ^(٢) يَعْرَتُ وَعَرَصَ يَعْرَصُ) . قلت :

(١) في د : « معك في التراب تمعكا »

(٢) في د : « عزت يعرف ، وعرض يعرض »

قال : والدليل على ذلك حديث مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن على كل مسلم في كلِّ عام أصحابةً وعَثِيرَةً .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ^(١) لهذا) يقال منه : عَثَرْتُ أَعْتِرَ^(٢) عَثْرًا .

وقال الحارث بن حِزَّة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم فقال :

عَنَّا بِاطْلًا وظُلْمًا كما -

تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرِّبِيضِ الطِّبَاءِ
قال : وقوله : كما تُعْتَرُ يعنى العَثِيرَةَ فى

رجب . وذلك أن العرب فى الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذر : لئن ظفر به ليدبحن من غنمه فى رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ، فإذا ظفر به فربما ضنَّ بغمه — وهى (الرَّبِيض) — فىأخذ عددها طباء فيذبحها فى رجب مكان تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فضرب هذا مثلاً . يقول : أخذتمونا بذنب غيرنا ، كما أخذت الطباء مكان الغنم .

وقال الليث فى العتائر نحواً مما فسّر أبو عبيد ، وأنشد :

* نخرَّ صريعاً مثل عاترة النُسكِ *
قال : وإنما هى معتورة ، وهى مثل

عيشة راضية وإنما هى مرَضِيَّة .

وقال زهير فى العِثْرِ

* كَمَنْصِبِ العِثْرِ دَمِيَّ رَأْسِهِ النُّسْكُ^(٣) *
أراد بمنصب العِثْرِ صنماً كان يقربُ له عِثْرُ

أى ذبج فيذبح له ويصيب رأسه من دم العِثْرِ .

الحِزَّانِي عن ابن السكيت قال : العِثْرُ مصدر عَثَرَ الرمح يَعْتِرُ عَثْرًا إذا اضطرب . قال : والعِثْرُ مصدر عَثَرَ يَعْتِرُ عَثْرًا إذا ذبج العَثِيرَةَ . وهى ذبيحة كانت تُذبح فى رجب للأصنام والعِثْرُ : الذبوح . قال والعِثْرُ أيضاً :

(٣) صدره

* فزل عنها ووانى رأس مرقبة *
وانظر ديوانه ١٧٨

(١) فى د بدل ما بين القوسين : «أصح»

(٢) فى د : «أعثر»

ضرباً من النبت . والعثر : الأصل : ومنه قولهم : عادت لعثرها لميس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العثرة : الريقة العذبة . والعثر : القطعة من المسك . والعثرة : شجرة تنبت عند وجار الضب ، فهو يُمرسها فلا تنمي . ويقال : هو أذل من عثرة الضب .

ورى شريك عن الركين^(١) عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين خلفي : كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث حسن^(٢) صحيح . ورفعته نحو زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري . وفي بعضها : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فجعل العثرة أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عثرة الرجل وأسرته

وفضيالته : رهطه الأذنون .

وقال ابن السكيت : العثرة مثل الرهط .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العثرة ولد الرجل وذريته وعقبه من صأبه . قال فعثرة النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البتول عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال : العثرة : ساق الشجرة . قال : وعثرة النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب وولده . قال : وبين أمثالهم : عادت لعثرها لميس / ص ١٨٩ ولعكرها أي أصابها .

وقال ابن المظفر : عثرة الرجل : أقرباؤه من ولد عمه دنيا . وقيل : عثرة النبي صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آل الذين حرمت عليهم الصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (قال الأزهرى^(٣)) وهذا القول عندي أقربها والله أعلم : وعثرة الثغر إذا رقت غروب الأسنان ونقيت وجرى عليها الماء يقال : إن

(١) د : «الدينى»

(٢) سقط في د ، ج

(٣) «ابن القوسين في د»

نعرها لذو أظهرة (وعترة^(١)) قال وعترة
المسحاة : خشبتها التي تسمى يد المسحاة .

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل
بيته الأقربون والأبعدون بحديث روى عن
أبي بكر أنه قال : نحن عترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي تفقت عنه .

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرة عن
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم
بدرٍ وأخذ رسول الله عليه وسلم الأسارى قال :
ماترون في هؤلاء ؟ فقال عمر : كذبوك
وأخرجوك ، ضرب أرقابهم . فقال أبو بكر
يا رسول الله : عترتك وقومك ، تجاوز عنهم
يستنقذهم الله بك من النار في حديث
طويل .

وقال أبو عبيد في غير هذا : العترة واحدا
عترة : شجر صغار .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الأسدى
عن الرياشى قال : سألت الأصمعى عن العترة

(١) ما بين القوسين في ذ

فقال : هو نبت ينبت ، مثل المرزنجوش
متفرقا . قال وأنشدنا^(٢) بيت المذلى^(٣) :

وما كنت أخشى أن أعيش خلاقهم

لستة أبيات كما ينبت العترة

يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قائلها .

كتفترق العترة في منبته :

وقال ابن المظفر : العترة : بقلة إذا طالت

قطع أصلها فيخرج منه لبن . ثم ذكر بيت

المذلى لأنه إذا قطع نبتت من حواليه شعبة

ست أو ثلاث .

قلت : والقول ما قاله الأصمعى .

وقال الليث : عترة اسم حي من كنانة

وأنشد :

* من حى عترة ومن تعتورا *

وذال المنبرد : العترة : الشدة في الحرب .

(٢) د : «أنشد»

(٣) هو البريق . والصواب : «ما كنت أخشى»

لأن قبله :

فإن أمس شيئا بالرجيع ووندة

وتصبح قوى دون دارهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء رآكب

مقيا بأصلاح كما ربط النعر

واظن ديوان المذلين ٥٨/٣ وما بعدها .

وَبْنُو عَمَوَارَةَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْقَوْتِهَا. قَالَ وَعَمَوَارَ :
اسْمٌ وَإِدْ خَشِنٌ الْمَسْلَكُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَرُ : الشُّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْعُمَرُ : الْفُرُوجُ
الْمُنْعِطَةُ وَاحِدًا عَاتِرٌ وَعَمَوَارٌ . وَالْعَمَارُ : الرَّجُلُ
الشَّجَاعُ ، وَالْفَرَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَمِنْ
الْمَوَاضِعِ : الْوَحْشُ ^(١) الْخَشِنُ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى فِعْمَوْلٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
خِرْوَعٌ وَعَمَوَارٌ وَهُوَ الْوَادِي الْخَشِنُ التُّرْبَةُ .
وَبْنُو عَمَوَارَةَ ^(٢) كَانُوا أَوْلِيَّ صَبْرٍ وَخَشُونَةً
فِي الْحُرُوبِ .

[ثُرْع]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ
الْجَنَّةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّرْعَةُ :
الرَّوْضَةُ تَتَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً ،
فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَكَانِ الطَّمِينِ فَهِيَ رَوْضَةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ :
أَحْسَنُ مَا تَتَكُونُ الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ
غِلَظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشَبَةٌ

خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا سُسْبِيلٌ هَطَلٌ ^(٣)

(رَوَى ^(٤) أَبُو يَعْلَى عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنِ حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مِصْحَفِ أَبِي
بَنِ كَعْبٍ : وَتَرَعَّتِ الْأَبْوَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ فِي مَوْضِعٍ غَلَقَتْ الْأَبْوَابُ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثُّرْعَةُ :
الدَّرَجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُمْ : الثُّرْعَةُ :
الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مِنْبَرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ . قَالَ ذَلِكَ سَهْمَلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَنَا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ

(٣) بَدَدَهُ :

يَضْحَكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٍ شَرِقٍ
مَسْؤُورٍ بِعَمِيمِ النَّبْتِ كَمَهْلٍ
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ
وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ
وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ هُوَ الرَّاجِعُ عَشْرَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(١) فِي د : سَكُونُ الْمَاءِ

(٢) فِي ب : ضَمُّ الْعَيْنِ

التُّرْعَة : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَة :
البَاب ، وَالتُّرْعَة : المِرْقَاةُ مِنَ الْمَنْبَرِ .

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : إِنْ قَدَحْتُمْ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .

قلت : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .
ومنه يقال أترعتُ الحوضُ إتراعاً إذا ملأته
وأترعتُ الإناءَ مثله ، فهو مُتْرَعٌ وسحابٌ
تُرْعٌ ^(١) كثير المطر .

قال أبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْسَى مَعَهْدَةً

من الرياض ولاها عارضُ ترعُ

وقال الليث : التَّرْعُ : امتلاء الشيء ، وقد

أترعت الإناء ، ولم أسمع ترعَ الإناء ، ولكن

يقال : ترعَ الرجلُ ترعاً إذا اقتحم الأمرَ مرحاً ،

وإنه لمتترعٌ إلى الشرِّ ، وأنشد :

الباغى الحرب يسعني نحموها ترعاً

حتى إذا ذاق منها جاحماً برداً

أبو عبيد عن الكسائي : هو ترعٌ عتيلٌ

وقد ترعَ ترعاً وعميلٌ عملاً إذا كان سريعاً

إلى الشرِّ .

قال أبو عبيد : والمتترعُ الشرير ، يقال

تترع فلان إلينا بالشرِّ إذا تسرع . أبو العباس

عن ابن الأعرابي : حوضٌ ترعٌ ^(٢) ومُترعٌ

أى مملوء . قال والترع : السفينة السريعة إلى

الشرِّ ، ونحو ذلك روى الحرثاني عن ابن السكيت

قال : رجلٌ ترعٌ إذا كانت فيه عَجَبَةٌ ، وقد

ترع ترعاً ، وهذا حوضٌ ترعٌ أى مملوء .

وقال ابن الأعرابي : التَّرَاعُ : البَوَابُ ،

والتُّرْعَة : الباب .

وروى أبو زيد عن الكلابيين : فلان ذو

مترعة إذا كان لا يفضب ولا يعجل . قلت :

وهذا ضدُّ الترع .

[ربيع]

قال الله جلَّ وعزَّ مخبراً عن إخوة يوسف

وقولهم لأبيهم يعقوب عاياه السلام « أرسله ^(٣)

معنا غداً يرتع ^(٤) ويلاعب ^(٥) » .

قال الفراء : يرتع العين مجزومة لا غير ؛

(٤) الآية ١٢ / يوسف

(٥) كذا في ج : بالياء في الموضعين . وفي م : د :

« يرتع ويلاعب » .

(٣، ٤، ٥) ضبط في د : « ترع » بالتحريك

لغتان : الرثعة والرثعة .

قال أبو طالب : وأول من قال (القيد والرثعة) عمرو بن الصَّيِّق بن خوبلد بن نَفِيل ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكراً من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورَّوحوها عنه ^(٢) ، وقد كان يوم فارق قومه نحيباً فهرَّب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا : أي عمرو خرجت من عندنا نحيباً وأنت اليوم بادئ ، فقال : القيد والرثعة / ٨٩ ب فأرساها مثلاً . ثعاب عن ابن الأعرابي : الرثع : الأكل بشروء ، يقال : رثع يَرثع رَثعاً ورثاعاً ، والرثاع ^(٣) : الذي ^(٤) يتتبع بإبله المراتع الحصبية .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرثعة وهي التي قد طمع مالها في الشيع ، وقد أرتع المالُ وأرثعت الأرضُ وغيثٌ مُرثع : ذو خِصْبٍ . (وقولهم فلان ^(٥) يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخصب لا يقدّم شيئاً يريد .

لأن الماء في قوله أرسله معرفة وغداً معرفة فليس في جواب الأمر وهو (يرتع) إلا الجزم . قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك : أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلَّ وعزَّ « ابعث لنا ملكاً ^(١) يُقاتل في سبيل الله » ويقالُ الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال : ابعث لنا الذي يقاتل .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال : الرثع : الرعى في الخصب . قال : ومنه قولهم : القيدُ والرثعة ، ويقال : الرثعة . قال : ومعنى الرثعة : الخصب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أي إنه في شيء كثير لا يمتنع منه فهو مخصب .

قلت : والعرب تقول : رثع المالُ إذا رعى ما شاء ، وأرثعتها أنا . والرثع لا يكون إلا في الخصب والسعة . وإبل رثاع وقوم مرثعون ورثعون إذا كانوا مخصيب .

وقال أبو طالب : سماعي من أبي عن الفراء . القيد والرثعة ، مُثقل . قال : وهما

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط في د : « الرثاع » كالسكتاب

(٤) سقط في ج

(٥) ما بين القوسين في د

(١) كذلك في ج ، د بإياء وفي م « تاتل »

قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية
بهرآة يزعم أن (تغار) بالعين تصحيف ، فقرأت
في كتاب أبي عمر الزاهد رواية عن أبي العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحُ تَعَارٍ بالتاء
والعين و تَعَارٍ بالتاء والعين و تَعَارٍ بالنون
والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ . فجعلها
كلمها لغاتٍ وصححها . والعين والفتحة في تَعَارٍ
و تَعَارٍ تعاقبا ، كما قالوا : العَيْشَةُ والغَيْبَةُ بمعنى
واحد .

قلت : و تَعَارٍ : اسم جبل في بلاد قيس .
وقد ذكره ليبد :

* يام ألا يرمم أو تَعَارٍ (٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : التعر :
اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :

عشت دحرا ولا يعيش مع الأ:
سام إلا يرمم و تعار

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : يلهو .
وقال في معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع
ويلاعب أي يلهو ويستم . وقال غيره : معناه :
يسعى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل .
واحتج بقوله (١) :

وحبيب لي إذا لاقيته

وإذا يخاوله لحي رتغ

معناه : أكله . ومن قرأ نرتع بالنون

أراد : ترتع (إننا) ،

[تعر]

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموي :
جُرْحُ تَعَارٍ بالعين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحُ تَعَارٍ
بالنون والعين .

(١) أي بقوله سويد بن أبي كامل البشكري
في مفضليته .

باب العَيْنِ والتاء مع اللام

دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

وقال الليث : العُتْلُ : أن تأخذ بتلبيب الرجل فتعتله ، أى تجرّه إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بِلْيَةِ . وأخذ فلان نِزِمًا الناقاة فعتلها إذا قادها قَوْدًا عَنِيفًا .

ويقال : لا أتعْتَل معك شِبْرًا أى لا أبرح مكانى ولا أجيء معك .

وأما قوله تعالى : «عُتِلَّ بعد ذلك زنيم» جاء فى التفسير أن العُتْلَ ههنا : الشديداً الخسومة . وجاء فى التفسير أيضاً أنه : الجافى الخُلُقِ (١) اللثيمُ الصَّريبةُ ، وهو فى اللغة : الغايظ الجافى . أبو عبيد عن أبى عمرو : العتلة : بَيْرَم الدِّجَارِ . وقال الليث : هى حديدة كأنها حدّ فأسٍ عريضة فى أصلها خشبة ، تُحْفَرُ بها الأرض والحيطان ، ليست بمُعَقِّفَةٍ كالفأس ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل عُتِلٌّ : أ كُولٌ مُنَوِّعٌ .

عتل ، تلع ، تمل ، مستعملة . علت ، لتع ، لعت . بهامة .

[عتل]

قال الله جلّ وعزّ : « خذوه (١) فاعتلوه إلى سواء الجحيم » وقال فى موضع آخر : « عتّل (٢) بعد ذلك زنيم » قرأ عاصم وحمزة والكسائى : فاعتلوه بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب : فاعتلوه . بضمّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عتّمه يعتله ويعتله . وروى الأعمش عن مجاهد فى قوله (خذوه فاعتلوه) أى (٣) خذوه فاقصّفوه كما يقصّف الحطّاب .

وقال أبو مُعَاذِ النجوى : العُتْلُ : الدَّفْعُ والإرهاق بالسَّوقِ العنيف . وأخبرنى المنذرى عن الحزائى عن ابن السكيت : عتلتُهُ إلى السجن وَعَتَّنْتُهُ فإنا أعتلُّه وأعتلُّه وأعتنُّه وأعتنُّه إذا

(١) آية ٤٧ / النحل

(٢) آية ١٣ / القلم

(٣) فى م : «أى تال»

(٤) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الميم

وسكون اللام

تَلَعَهُ يَضْرِبُ لِرَجُلٍ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وَالتَّلَاعُ :
واحدة التَّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وهي مجاري الماء من أعلى
الوادي . قال : والتلّاع أيضا : ما انهبط من
الأرض .. قال وهي من الأضداد .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : يقال في مثل : ما أخاف إلا من سَمِيلِ
تَلَعْتِي أَي من بنى عَمِي وذوي قرابتي . قال :
والتَّلَاعُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لأن من نزل التَّلَاعُ
فهو على خَطَرٍ : إن جاء السيل جرف به .
قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلَاعِ قِصَالٌ
لَا أَخَافُ إِلَّا^(٥) مِنْ مَأْمَنِي . وقال شمر :
التَّلَاعُ : مسایل الماء تسيل^(٦) من الأسناد
والنِجَافِ ١٩٠ والجبال حتى تنصب في
الوادي . قال وتَّلَعُ الجبل : أن الماء يجيء
فيخُدُّ فيه ويحفره حتى ينحصر منه . قال :
وَلَا تَكُونُ^(٧) التَّلَاعُ فِي الصَّحَارِي . قال
والتَّلَاعُ ربما جاءت من أبعاد من خمسة فراسخ
إلى الوادي . قال : وإذا جرت من الجبال

وقال أبو عبيد : العَتَلُ : القسيّ الفارسية .

وقال أمية :

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُطٌّ

بِزَنْخَرٍ يُعْجَلُ الْمَرِيءُ إِعْجَالًا^(١)

قال : واحدها عَتَلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : إنك لَعَتَلٌ إِلَى

الشَّرِّ أَي سَرِيعٌ ، وَقَدْ عَتَلُ^(٢) عَتَلًا .

الحرّاني عن ابن السكيت : العَتِيلُ :

الأجير باغية طيء ، وجمعه العَتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : العَتَلَةُ : المدرة الكبيرة

تنتقع من الأرض إذا أثيرت .

وقال ابن الأعرابي : العَاتِلُ الجَلَوَازُ ،

وجمعه عَتَلٌ^(٣) . قال : والعَتِيلُ : الأجير وجمعه

عَتَلٌ أَيضًا . وفي النوادر : داء^(٤) عَتِيلٌ شديد

والعَتِيلُ : الخادم .

[تلع]

من أمثال العرب : فلان لَا يَمْنَعُ ذَنْبٌ

(١) « غبط » في د : « عبط »

(٢) في د : « عتل » بفتح التاء

(٣) د : « عتل » بالتحريك

(٤) في م : « رداء »

(٥) سقط في ج

(٦) د : « يسيل »

(٧) د : « يكون »

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهيئة الخنادق . قال وإذا عظمت التَّلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهي مَيْثَاء . وقال ابن شميل : من أمثالهم في الذى لا يوثق به : إني لا أثق بسبيل تلعتك أى لا أثق بما تقول وما تجيء^(١) به . قلت : فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلعة . وقال الليث : التَّلعة : أرض ارتفعت وهى غليظة يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تَّلعة أسفل منها . وهى مَكْرَمَةٌ^(٢) من المنابت .

أبو عبيد : التَّتَالع : التَّقَدَم . وأنشد لأبى ذؤيب :

فَوَرْدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِ الضِّ
— رباء فوق النجم لا يَتَتَلَعُ^(٣)

الأصمعى : الأتلع : الطويل . قال أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عنقه . وقال الليث : يقال : هو أتاع وتلّع^(٤) للطويل العُنُق . قال : ورجل تلّع^٥ : كثير التلقت .

(١) ج : « بماء »

(٢) ضبط لى د بضم الراء

(٣) من مرثيته الشهورة ، وانظر ديوان

المذليين ٦/١

(٤) د : « أتبع »

قال : ورجل تلّع بمعنى التَّرِع . قال : ويقال : لزم فلان مكانه فما يتتالع وما يتتالع أى لا يرفع رأسه الدهوض ، وإنه ليتتالع في مشيه إذا مآء عنقه ورفع رأسه . قال : ويقال : تلّع فلان رأسه إذا أخرجه من شىء كان فيه ، وهو شبه طلّع ، إلا أن طلع أعم . وتلّع الثور إذا أخرج رأسه من الكِنَاس . قلت : المعروف في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر^(٥) ؛ وتلع الرأس نفسه . وقال الشاعر^(٦) :

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة

إلى نبأة الصوت الطباة الكوانس
ويقال : تلّع النهار إذا ارتفع يتتلّع
تُلوعًا . وجيد تليع : طويل . ومُتَالع :
جبل بناحية البحرين بين السودة^(٧) والأحساء .
وفى سفح هذا الجبل عين يسميها مؤها ، يقال لها : عين مُتَالع .

[تهل]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التعل : حرارة الخلق الهاجئة .

وأما عَلَتَ فهمل .

(٥) سقط لى د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) د : ضم السين

باب العَيْنِ والنَّاءِ مع النُّونِ

أمة . واختلف الناس في تفسير العنت . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يجعله شدة السَّبَقِ والعُلْمَةِ على الزنى^(١) فيأقي العذاب العظيم في الآخرة ، والحدِّ في الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمة ، وليس في الآية ذكر عشق ، ولكنَّ ذا العِشْقِ يأتي عنتاً . وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي : العنت ههنا : الهلاك . وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العنت في كلام العرب : الجور والإثم والأذى . قال : قفلت له : آلتعنت من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تعنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى . وقال أبو إسحاق الزجاج : العنت في اللغة : المشقة الشديدة ؛ يقال : أكمة عنوت إذا كانت شاقّة المصعد . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح . فإذا شقَّ على الرجل العزبة وغابته^(١) العُلمة ولم يجد ما يتزوج به

هتن ، عنتت ، تتع ، نعت ، مستعملة .

[عتن]

أهل البيت عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : عتله إلى السجن وعتمه يعتمه ويعتمه عنتاً إذا دفعه دفعاً عنيماً . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العتن : الأشداء ، جمع عتون ، وعائين^(١) إذا تشدد على غريمه وآذاه .

[عنت]

قال الله — عز وجل — : (لمن خشي العنت منكم)^(٢) نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً أي فضل مال ينسكح به حرّة ، فله أن ينسكح أمة ، ثم قال : ذلك لمن خشي العنت منكم . وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد^(٣) طَوْلاً لحرّة أنه لا يحل له أن ينسكح

(١) في د : «عائين» بصيغة الفعل الماضي . وما

أنبت وفق ما في اللسان والتاموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) في د : «لم يجد»

(٤) د : «الزنا»

(١) الواو من د

حُرَّةٌ فله أن ينكح أمة ؛ لأن علبة الشهوة
 واجتماع الماء في (صُلْب الرجل) ^(١) ربما أدى
 إلى العِلَّة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله
 — عزّ وجلّ — : (ولو شاء الله لأعنتكم) ^(٢) .
 معناه : ولو شاء الله لشدد عليكم وتعبدكم بما
 يصعب عليكم أداؤه ؛ كما فعل بمن كان
 قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ،
 فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم
 أى أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول
 الله — عزّ وجلّ — : (عزيز ^(٣) عليه ما عنتم)
 معناه : عزيز عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة
 والمشقة . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أى
 شديدا ما أعنتكم أى ما أوردكم العنت والمشقة .
 وقوله — عزّ وجلّ — : (واعلموا ^(٤) أن فيكم
 رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم
 أى لو أطاع مثل المخير الذى أخبره بما لا أصل
 له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدوا — لوقعتهم في

(١) في د : «الصلب»

(٢) الآية ٢٠/البقرة

(٣) الآية ١٢٨/التوبة

(٤) الآية ٧/المحجرات

عنت أى فساد وهلاك . وهو قوله — عزّ
 وجلّ — : (يا أيها ^(٥) الذين آمنوا إن جاءكم
 فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة
 الآية) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا
 إيعانانا إذا أدخل عليه عنتا أى مشقة .

قال . وتعنته تعنتا إذا سأله عن شيء أراد
 به اللبس عليه والمشقة .

قال : والعظم الجبور يصيبه شيء فيُعنته .
 قلت : معناه : أنه يهبطه ، وهو كسر بعد
 انجبار ، وذلك أشد من الكسر الأول .

وقال ابن شميل : العنت : الكسر ، وقد
 عنتت يده أو رجله أى انكسرت . وكذلك
 كل عظم . وأنشد :

فداو بها أضلاع جنبيك بعدما

عنتن وأعنتك الجباثر من عل

وقال النضر : الوثئ ليس بعنت ،

لا يكون العنت إلا الكسر . والوثئ :

(٥) الآية ٦/المحجرات

الضرب حتى يَرَهْصَ الجِلْدَ واللحم ويصل
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أَعْنَتَ الجابر الكسير إذا لم
يرْفُقْ به ، فزاد . الكسرَ فسادا . وكذلك
راكب الدابة إذا حمّله على ما لا يحتمله من
العُنْفِ حتى يَظْلَعَ فقد أَعْنَتَهُ . وقد عَنِتَّتِ
الدابة . وجملة العنّت الضرر الشاق المؤذي .
والمُتَنُوتُ : المقبلة الكثؤود الشاقة . وهي
العنوت أيضا ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وعُنُوتُ القوس : هو الحزّ الذي
تدخل فيه الفاتنة ، والفاتنة : حلقة رأس الوتر .
وقال ابن الأباري : أصل العنّت التشديد
وتعنّته إذا ألزمه ما يصعب عليه .

[لعت]

قال الليث : النعت : وصفك الشيء
تنعّته بما فيه وتبالغ في وصفه .

قال : وكلّ شيء كان بالغاً تقول له : هذا
نعت أي جيّد بالغ .

قال : والفرس النعت : الذي هو غاية
في العتق . وما كان نعنا ولقد نعتَ بنعت
نعمّانة . فإذا أردت أنه تكأّف فعله قلت :
نعت .

قال : واستنعتّه أي استوصفته . وجمع
النعت نُعُوت .

وقال غيره : فرس نعت ومُنْتَعِمَتِ إذا
كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق .
وقال الأخطل :

إذا غرّق آلُ الإكّام علونه
بمتمتات لا بفالٍ ولا حُمُرٍ

والمبتعيت من الدوابّ والناس : الموصوف
بما يفضّله على غيره من جنسه . وهو مفتعل
من النعت . يقال : نعتّه فانتعت ؛ كما يقال :
وصفته فأنصف . ومنه قول أبي دُواد^(١)
الإيادي :

* جار كجار الحذّاقِي الذي أتصفا *

(١) ليس قول أبي دواد . بل هو قول طرفة
يمدح حاراً له وبشبهه بجار أبي دواد وأبو دواد هو
الخرّاق فان رمله حذاق . والبيت كما في اللسان : (حذق)
أني كفاني من أمر هممت به
جار كجار الحذّاقِي الذي أتصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أنعت
إذا حسن وجهه حتى ينعت .

[تتع]

قال ابن المظفر: تتع العرق تتوعا . وهو
شبه نبع نبوعا ، إلا أن (تتع) في العرق
أحسن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
أتع الرجل إذا عرق عرقا كثيرا .

وقال شير: قال خالد بن جئبة في المتلاحة
من الشجاج : وهي التي تشق الجلد فنزله
فينتج اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق .

قال : والتتع : ألا يكون دونه شيء من
الجلد يواريه ، ولا وراءه عظم يخرج قد حال
دون ذلك^(١) العظم . فتللك المتلاحة^(٢) .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عتف ؛ عفت ،

[عتف]

أهل الليث وغيره عتف . روى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العتوف :
النتف .

وقال أبو بكر محمد بن دريد :^(٣) مضى
عتف من الليل وعدف من الليل أي هوى .

[عفت]

قال الليث بن المظفر : عفت فلان
الكلام عفتا ، وهو أن يلفته ويكسره .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : امرأة عفتاه وعفكاه وأمتناه ، ورجل
أعفت أعفك ألفت ، وهو الأخرق .

وقال في موضع آخر : الألفت : الأعسر ،
وكذلك الأعتف . قال : وإنما سمي ألفت لأنه
يعمل بجانبه الأميل . قال : وكل ما رميته إلى
جانبك فقد ألفتته . أبو عبيد عن أبي زيد :
عفت فلان عظم فلاز ، يعفته عفتا . إذا
كسره . قلت : العفت والفت : اللى الشديد
وكل شيء ثنيتته فقد عفتته تعفته عفتا . وإلك
لتعفتني عن حاجتي أي ثنيتني عنها .

ويقال للعصيدة : عفتية ولفيتية .

(١) عن ج

(٢) كذا في ج . ولى م : « المتلاحة »

(٣) الجمهرة ٢/٢٠

(ولو^(١)) ردّوا لعادوا لما نهوا وإنهم
لكاذبون) .

قال : ومن قرأ : وإن يستعتبوا فإسألهم من
المعتبين فمعناه : إن يستعتبوا ربهم لم يقامهم ؛
تقول استعتبت فلانا فما أعتبني ؛ كقولك :
استقلتته فما أقالني . قلت : وهذا الذي قاله
أبو معاذ في القراءتين حسن إن شاء الله .

وقال ابن سُمَيْل وابن المظفر : العتّب :
المَوْجِدَة ؛ تقول : عتّب فلان على فلان عتّبا
ومعتّبة إذا وجد عليه . وقد أعتبني فلان أي
ترك ما كنت أجد عليه من أجله ، ورجع إلى
ما أَرْضَانِي عنه بعد إسقاطه إيتاي عليه .

وقال أبو عبيد : روى عن أبي الدرداء
أنه قال : معاتبه الأخ خير من قَعْدَه .

قال فإن استعتب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم
فيه قولهم : لك العتبي بأن لا رضيت ، وهذا
فعل يحول عن موضعه ؛ لأن أصل العتبي رجوع
المستعتب إلى محبة صاحبه ، وهذا على ضده .
يقول : أعتبك بخلاف رضاك .

(٤) الآية ٢٨ / الأنعام .

وقال الأصمعيّ : العفتانِيّ : الرجل الجلد
القويّ ، رواه عنه أبو نصر ؛ وأنشد :

* بعد أزابي العفتانِيّ الغلث^(١) *

قلت : ومال عفتان في كلام العرب
سأجان يقال ألقاه في سلاجانه أي حلقه .
ع ت ب .

عتب ، تبع ، تمب ، بتع مستعملة .

[عتب]

قال الله — عزّ وجلّ — : (وإن
يستعتبوا^(٢) فإسألهم من المعتبين) .

وقال أبو معاذ النحويّ : قرئ^(٣) : وإن
يُسْتَعْتَبُوا فإسألهم من المعتبين .

قال : ومعناه : إن أقالهم الله وردّهم إلى
الدنيا لم يعتبوا ، يقول : لم يعملوا بطاعة الله ؛
لما سبق لهم في علم الله من الشقاء ، وهو قول
الله جلّ وعزّ — :

(١) ص ١٠٠ / كتاب النحويّ

* حتى يظل كالحفاه المنجث *

وانظر هامش اللسان في المادة .

(٢) الآية ٢٤ / فصلت .

(٣) سقط ل ج .

وَأَنْشُدْ لِشَرِّ:

غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ
يَوْمَ النَّسَارِ . فَأَعْتَبُوا بِالصَّيِّمِ^(١)

أَعْتَبُوا أَي أَرْضُوا بِالاصْطِلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ :

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبًّا شَرًّا

رِي هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبِيُّ : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ

الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضَى الْعَاتِبِ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ

يُعْتَبَ أَي يُرْضَى .

قَالَ : وَاسْتَعْتَبَ أَيضًا بِمَعْنَى أَعْتَبَ .

وَأَنْشُدْ :

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَي

غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَي طَالِبَانَ يُقَالُ وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَاكَرَ
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَي وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ .

قَالَ : وَالتَّعْتَبُ وَالْمَعَاتِبَةُ وَالْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ

مُخَاطَبَةُ الْمُدَّةِ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مَرَاجِعَتِهِمْ

وَمِنْ ذَاكَرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهَهُ تَمَّا كَسَبَهُمْ

الْمَوْجِدَةَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا^(٤)

وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عَتْبًا وَلَا

عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْعَتْبَ وَالْعِتْبَانَ

وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتْبُ وَالْعِتْبَانُ :

لَوْ مَكَرَ الرَّجُلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ

فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا . وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْمَفْظَيْنِ يَخَاصُ

لِلْعِتَابِ^(٥) ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ

الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمَعَاتِبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ

وَالْعُتْبِيُّ فَهُوَ رَجُوعُ الْمُعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِعُ مِنَ الْمَفْضِيَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي ج

(٣) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) الضَّمُّ فِي اللَّسَانِ وَالْكَسْرُ فِي م ، ح

(٥) : «لِلْعَتْبِ»

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى المسمى أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العتبة أشكفة الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مرقاة من الدرج عتبة . وكذلك العتّب في الثنايا الشاقّة ، واحدها عتّبة .

وقال ابن شُمَيْل : العتّبة في الباب هي الأعلى . قال : والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأشكفة هي السفلى . والعارضتان : العضادتان . ويقال : ما في طاعة فلان عتّب أي التواء ولا نُبوة ، وما في مودّته عتّب إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد . ويقال : يُحْمِل فلان على عتّبة كريمة ، وعلى عتّب كريمة من البلاء والشرّ .

وقال الشاعر :

* يُغَلّي على العتّب الكريه ويوبّس *

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

* لا في شظاها ولا أرساغها عتّب * (١)

(أى عيب) (٢) . وهو من قولك : لا يُتعتّب عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَفْفِز يقال : يَعتّب عتّبانا .

أبو عبيد عن الكسائيّ : عتّب عليه من العتّاب ، يَعتّب ويعتّب ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقول : عتّب لي عتّبة في هذا الموضع إذا أردت أن ترفي به إلى موضع تصعد فيه .

وقال الليث : إذا أعتت العظم المَجْبور قيل : قد أعتّب وأُتعب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعتتّب فلان عن الشيء إذا انصرف عنه .

ومنه قول السكيت :

(١) عجزه :

* ولا السناك أفنانن تقيم *

وهو في وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

قال : العُتَب : الدَسْتَانَات . وقيل :
العُتَب : العيدان المعروضة على وجه العود، منها
تُمد الأوتار إلى طَرْف العُود . ومن أمثال
العرب : أُوْدَى كَمَا أُوْدَى عَتِيب .

قال ابن الكلبي : هو عَتِيب بن أسلم
ابن مالك، وهم حتى كانوا في دين ملك أسرهم
واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبر صبياً ننا
افتكونا، فلم يزلوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا
مثلاً لمن هلك وهو مغلوب . ومنه قول عدي
ابن زيد :

يُرَجِّبُهَا وَقَدْ وَقَمْتُ بِمُرِّ

كما ترجو أصاغرها عَتِيبُ^(٤)

وقال الليث : عَتِيب : قبيلة . قال : وعُتْبَة
وعَتَّاب وعِثْبَان ومعْتَب من أسماء الرجال :
وعَتَّابَة من أسماء النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العرب
تكني عن المرأة بالعَتْبَة والنَعْل والقارورة .
والبَيْت والذُمِيَّة والنُّلِّ والتَّمِيد . قال : والعُتَب :
الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه في كل

(٤) انظر الأغاني (الدار) ١١٨/٢

فاعتتب الشوق عن فؤادي والشـ

عر إلى من إليـه مُعْتَبَب

وأشد للمازني قول الخطيئة :

إذا مخارم أحناء عَرْضن له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجور فاعتتبا^(١)

يقول : لم يَنْبُ عنها ولم^(٢) يخف الجور .

واعتتب أي رجع من قولهم : لك العُتْبَى أي

لك الرجوع مما تكره إلى ما تُحِب . وعَتْبَة

الوادي : جانبه الأقصى الذي يلي الجبل . ويقال

للرجل إذا مضى ساعة ثم رجع : قد اعتتَب

في طريقه اعتتبا ، كأنه عَرْض عَتْب فترجع .

وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

ومني الكف على ذي عَتْب

يصل الصوت بذى زير أَسِيح^(٣)

(١) في ديوانه : «أحياء» في مكان «أحناء» .
وفي شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة .
ويروى : أحياء يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا في
وصف الطريق .

(٢) كَمَا فِي ج ، وَلِ أ : «لما» .

(٣) قبله :

ومغن كلما قيل له

أسمع الصوت فغنى فصدح

وانظر الصبح المنير ١٦٣

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن القَرَاء قال :
أتعب فلان القَدَح إذا مَلأه (مَلَأَ يَفِيضُ) (٢) ،
فهو مُتَعَبٌ .

[تَبِعَ]

يقال : تبع فلان فلانا واتبعه ؛ قال الله
— تعالى — في قصَّة ذى القَرَنِين : ثم أتبع
سبياً (٣) ، وقرئ : ثم أتبع سبياً .

قال أبو عُبيد : وكان أبو عمرو بن العلاء
يقراً : ثم أتبع سبياً بتشديد التاء ، ومعناها :
تَبِعَ . قال : وهى قراءة : أهل المدينة ، وكان
الكسائى يقرأها : ثم أتبع سبياً مقطوعة
الألف ، ومعناها : لحق وأدرك .

قال أبو عُبيد : ويتال : أتبعتم التوم مثال
أفعلت . إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم . قال :
وأتبعتم مثل (٤) أفعلت إذا مروا بك فمضيت
معهم ، وتبعتم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت
أتبعهم حتى أتبعتمهم ، أى حتى أدركتهم .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : « مثال »

شئ ، إشفاقاً عليه ونصيحة له . والمعنوب : الذى
لا يعمل فيه العتاب . ويقال : فلان يستعيب
من نفسه ، ويستقيل من نفسه ، ويستدرك من
نفسه إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقديره
وتدبيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه
قال : الثبئة : ما عتبت من قدام السراويل .
وفى حديث سلمان أنه كان عتب سراويله
فتشمر .

[تَعَبَ]

قال الايث : التَّعَب : شدة العناء ، وقد
تعب يتعب تعباً . وأتعب الرجل ريكابه إذا
أعجابه فى السَّوق أو السير الخيث . قال : وإذا
أعنت العظم المَجبور فقد أتعب :

وقال ذو الرمة :

إذا ما رآها رأية هيض قلبه

بها كالتياض المتعب المتتم (١)

ويقال : أتعب فلان نفسه فى عمل يمارسه

إذا أنصبها فيما حَمَّها وأعملها فيه .

(١) فى الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا :

* إذا نال منها نظرة هيض قلبه *

وقال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به : تَدْبِيع . قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وَّالَى بينهما، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَة بينهما . وكذلك رَمَيْتَهُ فَأَصْبَتْهُ بثلاثة أسهم تَبَاعَا أى وِلاء . قال : والتَّبِيعَة والتَّبَاعَة : اسم للشئ الذى لك فيه بغية شُبُه ظلامَة ونحو ذلك .

قلت : ويقال : فلان تَبِعَ نساء أى يتبعهن ، وحَدَّثَ نساءً يَحَادِثُهُنَّ ، وزير نساء : يزورهن ، وخَلِبَ نساءً إذا كان يخالهن . والخَلِبُ أيضاً : حجاب القلب .

وأما قول الجَمَهِينِيَّة^(٢) :

يَرِدُ المِياهُ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ القَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِيعُ

فإن أبا عبيد وابن السكيت قالا : التَّبِيعُ :

الطَّلْ ، واسمئلاله : قُلُوصُه نِصْفَ النِّهَارِ وَضَمُورُه .

وقال أبو سعيد الضرير : التَّبِيعُ : هو

أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره فى صَدَقَةِ البَقَرِ أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعًا ، ومن كل أربعين مُسِنَّة .

: أبو عبيد عن أبى قَعَسِ الأَسَدِيّ قال : ولد البقرة أوَّلَ سنة تَدْبِيعُ ثم جَذَعُ ثم بُئِيّ ثم رَبَاعُ ثم سَدَسُ ثم صالغ .

وقال الليث : التَّبِيعُ : العِجْلُ المَدْرِكُ ، إلا أنه يتبع أمه بَعْدُ . والعَدَدُ ثلاثة أتية ، والجمع الأتباع جمع الجمع . وبقرة مُتَّبِعُ : خلفها تَدْبِيعُ . وخادم مُتَّبِعُ : يتبعها ولدها حينما أقبلت وأدبرت .

قلت : قول الليث : التَّبِيعُ : المدرك وهم ، لأنه يدرك إذا أثنى أى صار ثنِيًا ، والتَّبِيعُ من البقر يسمي تَبِيعًا حين يستكمل الحول ، ولا يسمي تَبِيعًا قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جَذَعُ ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو بُئِيّ ، وحينئذ يُسَنُّ^(١) ، والأثنى مُسِنَّة ، وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأثنى : تَبِيعَة ولذا ذكر تَبِيعُ .

(٢) هى سمدى ترث أخاها أسد ، كما فى اللسان .

(١) فى اللسان : «سن» .

الدَّبْرَانِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، سَمِيَ تَبِعًا لِاتِّبَاعِهِ
الْثَرِيًّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمي
الدَّبْرَانِ التَّابِعَ وَالتَّوْبِيعَ . وَمَا أَشْبَهَ مَا قَالِ
الضَّرِيرُ بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ التَّطَابَرَ تَرَدُّ الْمِيَاهِ لَيْلًا ،
وَقَلَمًا تَرِدُهَا نَهَارًا ، لِذَلِكَ ^(١) يُقَالُ : أَدَلَّ مِنْ
قِطَاةٍ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ :

فوردنا قبل فُرَاطِ الْقَطَاةِ

إِنْ مِنْ وِرْدِي تَغَايِسَ النَّهْلِ

وَقَالَ الْإِيْثُ : التَّبَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَمَاسِيْبِ
مِنْ أَعْظَمِهَا وَأَحْسَنِهَا : وَجَمْعُهُ التَّبَاعِجُ . قُلْتُ :
وَأَمَّا تَبِعَ الْمَلِكُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ :
(وَقَوْمٌ ^(٢) تَبِعَ كُلَّ كَذْبِ الرُّسُلِ) فَتَدْرُوْنَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي
أَتَّبَعُ كَانَ لِعَيْنًا أَمْ لَا :

وَقَالَ الْإِيْثُ : كَانَ تَبِعَ مَلِكًا مِنَ الْمَلُوكِ
وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ :
إِنْ ثَبِتَ اشْتَقُّ لَهُمْ هَذَا الْاسْمُ مِنْ تَبِعَ وَلَكِنْ
فِيهِ عَجْمَةٌ وَأُكْنَةُ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمُ مِنْ وَضَائِعِ

تَبِعَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِدٍ اللَّيْثِيُّ : تَابَعْنَا
الْأَثْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبَانُغَ فِي طَلْبِ الْآخِرَةِ مِنْ
الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ يَقُولُ : أَحْكَمَهَا
وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ :
قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ سَمَاءَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فَلَانٌ كَلَامَهُ (وَهُوَ تَبِيعٌ ^(٣))
السَّكَّامِ (إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَسَ مَتَابِعَ آخِلَاقِ أَيِ
مُسْتَوٍ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَرَى طَرْفِيهِ يَعْسِلَانِ كَلَامَهُمَا

كَأَهْتَرِ عُرُودِ السَّاسِمِ الْمَتَابِعِ ^(٤)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبِيَانِيُّ :

* مِنْ لَوْلُوْهُ مَتَابِعٌ مَسْرَدٌ ^(٥) *

(٣) سقط ما بين التوسين في ج.

(٤) هذا في وصف المذئب . وانظر ديوانه ١٠٤
وفي الهامش المتتابع .

(٥) صدره :

* أَخَذَ الْعَنْدَارِيُّ عَقْدَهُ فَنَظَّمَهُ *

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٨٥

(١) كذا في ج . وفي م : « كذاك »

(٢) الآية ١٤/ق.

الصدّيق بجمع القرآن قال : فعلت أتدبّعه من اللخاف والعُسب أراد أنه كان يتتبع ما كتب منه في اللخاف والعُسب ، وذلك أنه استقصى بجمع جميع القرآن من المواضع التي كتبت فيها ، حتى ما كتبت في اللخاف — وهي المجارة —

وفي العُسب ، وهي جريد النخل . وذلك أن الرّقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر كتّاب الوحي بإثباته فيما تيسر من كتف ولوح وجِد وعسيب وخنفة . وإنما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتبت فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره — وكان من أحفظ الناس للقرآن —

استظهاراً واحتياطاً ، لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه ، أو يتبدّل حرف بغيره . وهذا يدلّك أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى ألاّ يسقط معه شيء . فكان زيد يتتبع في مُهلة ما كتب منه في مواضعه ويضعه إلى الصحف . ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه . والله أعلم .

وقال غيره : فلان متتابع اللم إذا كان عليه يشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه . وغُصن متتابع إذا كان مستويّاً لا أبْن فيه : ويقال : تابع المرتع البال فتتبع أي سمن خلقتها فسميت وحسنت .

وقال أبو وجزة السعديّ :

حرف ما يَكِيّة كالفحل تابعها

في خِصْب عامين إفراقٍ وتهميل

وناقة مُفريق أي تمكث سنتين أو ثلاثاً

لا تَلْفَح . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يسرده .

وأما قول سلامان الطائيّ :

أخفن أطناني إن سكتن وإنتي

لني شغل عن دحلى اليتتبع

فإنه أراد : دخل الذي يُتتبع ، فطرح

الذي وأقام الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب .

وقال ابن الأباريّ : إنما أقعم الألف

واللام على الفحل المضارع لمضارعه الأسماء .

وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر

كما فعل اليهود حين نهبوا ما أمرُوا به وراء ظهورهم . وهذا قريب من المعنى الأول ؛ لأنه إذا اتبعه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خلفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِعَ : سيد النحل ، والتَّبِيعَ : الظِّلَّ .

ومن أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس جأهما ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برَبِّ الصَّنيعة وإتمام الحاجة .

[تبع]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البتبع فقال : كل شراب مسكر فهو حرام .

قال (٢) أبو عبيد : البتبع : نبيذ العسل ، وهو نخر أهل اليمن .

وقال الليث : البتبع : الشديد المفصيل والمواصل من الجسد .

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال : اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزُخَّ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم .

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول : اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله — عز وجل — : (الذين آتيتهم (١) الكتاب يتأونه حق تلاوته) أى يتبعونه حق اتباعه .

وأما قوله : ولا يتبعنكم القرآن فإن بعض الناس يجعله على معنى : لا يطلبكم القرآن بتضييعكم إياه ، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر : إن هذا القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، فجعله يحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

قال أبو عبيد : وفيه قول آخر أحسن من هذا : قوله : لا يتبعنكم القرآن : لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم ؛

ويقال: البتّع في العُنُق: شدّته، والتلّع: طوله.
ويقال: بتّسع فلان علىّ بأمر لم يؤامرني فيه
إذا قطعه دونك .

وقال أبو وجزة السّمدى :

بان الخليط وكان البينُ بأجمة

ولم نخفهم على الأمر الذي بتّعوا

بتّعوا أي قطعوا دوننا . ويقال: عُنُق

أبتع وبتّسع :

وروى أبو تراب عن أبي محجن قال :

الابتناع والابتئال : الاقطاع .

وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصعون

أبتعون بالناء ، وهذا من باب التأكيد .

قلت : وغيره يحمل البتّع طول العُنُق ،
يقال : عُنُقُ بَتّسع وبتّعة .

وقال الراجز :

* كل علاة بتّسع دليها (١) *

وقال الآخر (٢) :

* يرقى الدّسّيعُ إلى هادله بتّسع *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

البتّسع . الطويل العُنُق : والتلّع : الطويل
الظهر .

وقال ابن شميل : من الأعناق البتّع وهو

الفايظ الكثير اللحم الشديد . قال : ومنها
الرهف وهو الدقيق ، ولا يكون إلا لمتيق .

باب العين والشاء مع الميم

ابن الأعرابي : قال عتمّ الليل وأعمّ إذ مرّ منه
قطعة : وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد
جَنَحَ الليلُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا يغلبنّكمُ الأعراب على اسم صلاتكم

العِشاء ، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء ، وإنما

عتم ، عمت ، متع ؛ مستعملة .

[عتم]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

(١) «دليها» في اللسان «دليها»

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره في

وصف الفرس من قصيدة مفضّلة . وعجزه :

* في جَوْجُو كذاك الطيب غضوب *

إِيَّاهُ . وَقَرَّيْ عَاتِمَ أَي بَطِيءٌ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ ،
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَي أَخْرَهُ .

وقال الشاعر :

فَمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ النَّزْرِى

بِخَيْلٍ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمَهْضَبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَي أَخْرَتَهَا ، وَتَنَتَّتْ
حَاجَتُكَ . وَلَفَةٌ أُخْرَى : أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَي
أَبْطَأَتْ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقَرَّيِ سُرُفٌ إِذَا مَا

أَجَّتْ طَخِيئُهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ

وقال الطِّرِمَّاحُ يمدح رجلاً :

مَتَى يَعِدُّ يُفَجِّزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوَّلُ إِعْتَامِهَا^(٢)

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْعُتْمُ يَكُونُ فِعَالَهُمْ مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،
جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتُّومٌ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي
يَقْرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

يُعْتَمُ بِجِلَابِ الْإِبِلِ . قَوْلُهُ إِتْمًا يُعْتَمُ بِجِلَابِ
الْإِبِلِ مَعْنَاهُ : لِاتَسْمُوها صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ فَإِنَّ
الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْتَلِبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا —
أَي دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ ، — سَمَّوْها صَلَاةَ
الْعَتَمَةِ ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ (فِي كِتَابِهِ ^(١)) : صَلَاةَ
الْعِشَاءِ ، فَسَمَّوْها كَمَا سَمَّاهَا اللَّهُ ، لَا كَمَا سَمَّاهَا
الْأَعْرَابُ . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظَلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ
نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ
يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بِعَيْدِ الْمَغْرَبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي
مُرَاحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا : فَإِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ
يَعْدُ مَرَّةً قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ — أَثَارُوهَا وَحَلَبُوهَا .
وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً . وَسَمَّوْها يَقُولُونَ :
اسْتَعْتَمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تُفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوهَا .
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدْرَ عَتَمَةِ الْحَلَاظِ
أَي احْتَبَسَ قَدْرَ^(٢) احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ
الْعَتْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُ وَالِاحْتِبَاسُ ؛
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَّبَ
وَلَا كَذَّبَ أَي لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سَطَطَ مَا بَيْنَ النَّوَسِينَ فِي جِ

(٢) سَطَطَ فِي جِ .

فهو الذي لا يتجلب لبين إبل مُسِيًّا حتى ييأس
من الضيف .

وقال الليث بن المغيرة : يقال : عتم الرجلُ
يُعتم إذا كَفَّ عن الشيء بعد المضى فيه ،
وأكثر ما يقال : عتم تعتيمًا .

وفي الحديث أن سلمان غرس كذا وكذا
ودياً والديّ صلى الله عليه وسلم يناوله وهو
يغرس : فما عتمت منها وديّة أي ما أبطأت حتى
علقت .

وقال الليث : العتمة هو الثلث الأول من
الليل بعد غيبوبة الشفق ؛ يقال أعتم الرجل إذا
صار في ذلك الوقت . وعتّموا تعتيمًا إذا ساروا
فوردوا في ذلك الوقت . وكذلك إذا صدروا
في تلك الساعة .

وقال غيره : ناقة عتّوم ، وهي التي لا تزال
تُعتمّى حتى تذهب ساعة من الليل ، ولا تتحاب إلاّ
بعد ذلك الوقت .

وقال الراعي :

* أدرك النساء إذ لا تدبر عتومها (١) *

وروى ابن هانيء عن أبي زيد الأنصاريّ

أنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليانته :
عتمّة سخّياه ، حلّ أهلها برُمَيْلَه . أي قدر
احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر
عتمّة سخّلة يرضع أمّه ثم يحتبس قليلاً ثم يعود
لرضاع أمّه . وذلك أن تفوق السخّل أمّه فوفاقا
بعد فواق يقرب ولا يطول . وإذا كان القمر
ابن ليانين قيل له : حديث أمّنين ، بكذب ومّنين .
وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أبهاتهما
وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث فتيات ،
غير مؤتلفات . وإذا كان ابن أربع قيل :
عتمّة رُبع ، غير جائع ولا مرصع . أراد وأن
قدر احتباس القمر طالعا ثم غروبه قدر فواق
هذا الرُبع أو فواق أمّه . وقال ابن الأعرابي :
عتمّة أمّ الرُبع . وإذا كان ابن خمس قيل :
حديث وأنس ، ويقال : عشاء خلفات فُقس /
ص ٩٢ وإذا كان ابن ست قيل : سير وبت .
وإذا كان ابن سبع قيل : دجلة الضيغ . وإذا
كان ابن ثمان قيل : قمر إضحيان . وإذا كان
ابن تسع قيل : يلتقط فيه الجرع . وإذا كان
ابن عشر قيل له : محقق الفجر . والعتم من
الزيتون : ما ينبت في الجبال .

(١) في اللسان (عتم) كيتا تدبر .

وقال الهذلي (١) :

من فوقه شَعْبٌ قُرٌّ وأسفله

جَبِيٌّ تنطق بالظَّيَّانِ والعَمِّ

وثمره الزَّعْبِجُ .

وقال ابن الأعرابي : العَمُّ : الزيتون البَرِّي

لا يحمل شيئاً . وقال ذلك الليث .

[عمت]

قال الليث : العَمَّتْ : أن يَغَمَّتِ الصوف ،

فَنَلَفَتْ بعضه على بعض مستطيلاً أو مستخذداً

حَلْقَةً ، كما يفعلُه الغَزَالُ الذي يَغزِلُ الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العَمِيَّتْ ، وثلاثة أعمنة

ثمَّ عَمَّتْ . وأنشد :

يظَلُّ في الشاء يرهاها ويحلبها

ويَعَمَّتِ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّتِ العَمِيَّتْ يَعَمُّهُ تَعَمُّتًا .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يَغَمِّتُ في قَوَظٍ وِراجِلَةٍ

يَكْفِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال : يَعَمَّتْ : يَغزِلُ ، من العَمِيَّتَةِ وهي

القِطْعَةُ من الصوف ، وقال : يَكْفِتُ : يجمع

ويحرص ، إِلَّا ساعة يقعد يطبخ ألهبيد .

والراجلة : كَبِشُ الراعي يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيَّتْ :

الحافظ العالم الفطِن . وأنشد :

ولا تَبَسِّغِ الدهرَ ما كُفِينَا

ولا تُتَمَّارِ الفَطِنِ العَمِيَّتَا

ويقال : فلان يَغَمِّتُ أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلفهم ، يقال ذلك في الحربِ وجودة

الرأى والعلم بأمر العدو وإخاذه . ومن ذلك

قيل لآفائف الصوف عَمَّتْ ، واحدها عَمِيَّتْ ؛

لأنها تُعَمَّتْ أي تُنَلَفُ . وقال الهذلي (٢)

(يُوْبِّئُ رجلاً) (٣) :

يَلْنُ طوائفَ الفُرْسَا

ن وهو بَلَقَهُم أرب

[متع]

ذكر الله - عزَّ وجلَّ - المتاع والتَمَتُّع

(٢) هو أبو العيال يرثي ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان الهذليين ٢٥٠/٢

(٣) ما بين القوسين في ج .

(١) مو ساعدة . وانظر ديوان الهذليين ١٩٤/١

وفيه بعض تغيير عما هنا .

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته . فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبليغه بما انتفع به : من حِلَاقٍ وطيبٍ وتنظفٍ وقضاءِ نَفَثٍ وإلمامٍ بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرمة عليه^(٣) ، فأبيح له أن يُحِلَّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعيّ : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : (وللمطلقات^(٤) متاع بالمعروف حقاً على المتقين) ، وقال في موضع آخر : (لا جناح^(٥) عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسهه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير وأهل اللغة ؛ لثلاثته على من أراد علمها ، ولأقرّب بها على من قرأها . والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد ؛ والغناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : (فمن^(١) تمتّع بالعمرة إلى الحجّ) (وصوره^(٢) المتمتع بالعمرة إلى الحجّ) : أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحجّ ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوّالا فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ . وسمّي متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عايه لِمَتَّعَهُ ، وحلّ له كلّ شيء كان حرم عايه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى ميّتى أو قبل

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

المطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها ، فعليه أن يمتعها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله - عزّ وجلّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظة على العهد فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً ، ثم يطلقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عايه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتعها بمتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبة عايه ، ولكنه استحب أن يدخل في جملة الحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كله متعة ومتاعاً وتحميا وتحماً . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(١) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(٢) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشراً ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرىء (وصية لأزواجهم) و (وصية) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصوا لمن وصية . ومن رفع فعلى إضمار : فعآيهم وصية لأزواجهم . ونصب قوله : (متاعاً) على المصدر أيضاً ، أراد : متعوهن متاعاً . والمتاع والمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أي انفعوهن بما توصون به لمن من صلة تفوتهن إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلّ وعزّ - في سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال : (وأحلّ لكم^(٣) ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) أي عاقدين النكاح

(٢) الآية ٢٣٤/البقرة .

(٣) الآية ٢٤/النساء .

(١) الآية ٢٤٠/البقرة .

الحلال غير زناة (فما استمتعتم به منهن فاتوهن
 أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر
 أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما
 لجهالهم ؛ باللغة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن
 قوله : (فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن
 فريضة) من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها
 حرام ؛ وإنما معنى (فما استمتعتم به منهن) :
 فما نكحتموه منهن على الشريعة التي جرت
 في الآية ، أنه الاحصان ، أن تبغوا بأموالكم
 محصنين أى عاقدين التزويج ، أى فما استمتعتم
 به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره
 (فاتوهن أجورهن فريضة) أى مهورهن .
 فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامة ، وإن
 استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال :
 والمتاع فى اللغة : كل (١) ما انتفع به ، فهو
 متاع . قال : وقوله : (ومنعوهن على الموسع
 قدره) ليس بمعنى : زودوهن المتع ؛ وإنما معناه :
 أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله :
 (واللهاتقات متاع بالمعروف) . قال : ومن
 زعم أن قوله : (فما استمتعتم به منهن) المتعة

(١) سقط فى ج .

التي هى الشرط فى التمتع الذى يفعله
 الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة
 بيّنة . قلت : فإن احتج محتج من ثروافض
 بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ،
 وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى
 أجل مسئى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان
 يراها حلالا ؛ ثم لما وقف على نهى النبى
 صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛
 حدثناه محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن
 ابن أبى الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج
 عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول :
 ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ،
 فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا
 شفى : والله لكأنى أسمع قوله : (إلا شفى)
 عطاء القائل . قال عطاء : فهى التى فى سورة
 النساء : (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا
 وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئا
 مسئى . فإن بدا لها أن يراضيا بعد الأجل
 فنعم ، وأن ترقا فنعم ، وليس بنكاح .
 قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو يبين أن
 ابن عباس صح له نهى النبى صلى الله عليه وسلم

عن المتعة الشرطيّة ، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحرّيمها . وقوله : (إلا شفى) أى إلا أن يُشفى أى يُشرف أى على الزنى ولا يواقع ، أقام الاسم - وهو الشفى - مقام المصدر الحقيقى ، وهو الإشفاء على الشىء ، وحرف كل شىء شفاه ، ومنه قول الله - عزّ وجلّ - : (على شفاً^(١) جرف هار) : وأشفى على الملاك إذا أشرف عليه . وإنما بيّنت هذا البيان لثلاثيّن بعضُ الرافضة غرّ من المسالمين فيُحيلّ له ما حرّمه الله - جلّ وعزّ - على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن النهى عن المتعة الشرطية صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن على بن أبى طالب ونبيه ابن عباس عنها لكان كافياً . والله المسدّد والموفق ، لا شريك له ولا نديد . وأمّا قول الله - جلّ وعزّ - : (وأن^(٢) استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى) فمعناه : أى يبيّتكم^(٣) بقاءً فى عافية إلى وقت وفاتكم ، ولا يستأصلكم بالعذاب ، كما استأصل أهل

القرى الذين كفروا . ومتع الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاه وأنساه إل أن ينتهى شبابه . ومنه قول كبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طوله فى السماء ، فقال :

سُحِقَ يمتّعها الصمّاء وسرّيه

عُمّ نواعم بينهن كُرُوم^(٤)

والصمّاء والسرى : نهران يتخاجان من نهر محمّل الذى بالبحرين يسقى قرى هجر كلها . وقول الله - عزّ وجلّ - : (ليس^(٥) عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم) جاء فى التفسير أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التى ينزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مقام طاعن . وقيل : عنى بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلاء . ومعنى قوله : (فيها متاع لكم) أى منفعة لكم نقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس ، فذلك المتاع . والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعة البيت : ما يستمتع به الإنسان فى حوائجه ،

- (١) الآية ١٠٩/التوبة .

(٢) الآية ٣/هود .

(٣) لسان : « يبيّتكم » .

(٤) انظر الديوان ١/٩٣ .

(٥) الآية ٢٩/النور .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى
أبقاه الله ليستمتع به فيما يجب من الانتفاع به
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :
ابغنى مُتعة أعيش بها أى ابغنى شيئاً آكله ،
أو زاداً أتزوده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول
الأعشى يصف صائداً :

* من آل نهبان يبغى صحبه مُتعة (١) *

أى يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمتع
جمع مُتعة . قال الليث : ومنهم من يقول :
مُتعة ، وجمعها مِتَع . وروى عمرو عن أبيه أنه
قال : المِتعة . الزاد القليل ، وجمعها مِتَع . قلت :
وكذلك قول الله — عزَّ وجلَّ — : (يا قوم (٢)
إن هذه الحياة الدنيا متاع) أى بُلغة يُقبَّح به
لإبقائه . ويقال : لا يُمتعنى هذا الثوب أى
لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : مِتَع
النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما في الصبح المنير — ٨٥ :

حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها

ذو آل نهبان يبغى صحبه المتعا

(٢) الآية ٣٩ / غافر . .

وأدر كُننا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل مانع . ونبيذ مانع

إذا اشتدَّت حرته . وقال أبو عمرو : المانع من

كل شيء : البالغ في الجودة الغاية في بابه ؛

وأُشَد :

خذه فقد أعطيتَه جيداً

قد أحكمت صيفتَه مانعاً (٣)

أبو عبيد عن الأحمر مِتَعَت بالشيء :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريت هذا

الغلام لَتَمَتَّعَنَّ مِنه بسلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شَعَبين شَتَّى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أمتِع بالعافية ،

فى معبى : مُتِعَ و تَمَتَّع . الحزانى عن ابن

السكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمعى فى قول الراعى :

* .. وكانا بالتفرق أمتعا *

(٣) للأسود العجلى كما فى الأساس (متع) .

غيرها : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة
في الدنيا . وأنشد المازنيّ هذا البيت :
ومتّاً غبداة الروع فِتيان نجدة
إذا امتعت بعد الأكف الأشاجع^(٢)
قال : زعم عُمارة بن جرير أنهم يقولون :
نبيذ ماتع إذ كان أحمر ، وقوله : إذا امتعت
أي إذا احمرّت الأكنف والأشاجع من الدم .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا
أمتعه بشيء يذكّره به . وكان ما أمتع به كلّ
واحد من هذين صاحبه أن يفارقه . وقول الله
— جل وعز — : (فاستمتعتم بمخلّاقكم^(١))
قال الفراء : استمتعوا يقول : رضبوا بنصيبهم
في الدنيا من أنصابهم في الآخرة ، وفعلتم أتم
كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

أبواب العين والظاء

غدا كالعماس في حذله
رموس العطارى كالعنجد
والعماس : الذئب ، وحذله : حُجزة
إزاره ، والعنجد : الزبيب . وقال ابن الأعرابي :
العطرُ جمع عَطُور ، وهو المتليّ من أيّ الشراب
كان . وقال أبو عمرو : العِطِير : التصير من
الرجال . وقال الأصمعيّ : العِطِير : القويّ
الغليظ ، وأنشد :
* تطلّح العِطِيرُ ذا اللّوتِ الضبّث *
وقال ابن دريد : العِطِير : الكزّ الغليظ .

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر
استعمل منه عطر ، رعظ .

[عطر]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كظّ
الرجل شربُ الماء وثقل في جوفه فذلك
الإعطار ، وقد أعطاني الشراب . أبو العباس
عن ابن الأعرابيّ : العِطَار : الامتلاء من
الشراب : وقال شمر : العِطَارِيّ : ذكور
الجراد . وأنشد :

(٢) نسيه في اللسان لم جرير .

(١) الآية ٦٩ / التوبة .

[رعظ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرُعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السِّهْمِ ، وَجَمْعُهُ أَرْعَاطٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا لَيْكَسِرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّبْلِ ، يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ الَّذِي يَشَدُّ غَضَبَهُ . وَقَدْ فَسَّرَ عَلِيٌّ وَجِهِينَ . أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ نَكَتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السِّهْمِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنْ لَيْحَرِقَ عَلَيْكَ الْأَرْمُ أَيْ الْأَسْنَانَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُ بِأَنْبِيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَيْتَ أَسْنَانَهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْبِيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ ^(١) النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : سِهْمٌ مَرْعُوظٌ ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرُّعْظُ : الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ سِنَّخُ النَّصْلِ . وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قَيْسِي حُرْبُظْتَ حِرْبَاطَا

وَسِهْمٌ مَرْعُوظٌ إِذَا انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشُدَّ

بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرِّصَافِ .

ع ظ ل

استعمل من وجوهه ^(٢) عظل، ظلع، لعظ

[عظل]

رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شَعْرَائِكُمْ مَن لَمْ يَعْظَلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَّهِ . قَوْلُهُ : (لَمْ يَعْظَلِ الْكَلَامَ) الْكَلَامُ أَيْ لَمْ يَتَّحَمَلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَّكَلَمْ بِالرَّجِيْعِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى . وَحَوْشِيَّ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّةٌ وَغَرِيْبَةٌ . وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ التَّظَالَى وَهُوَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : يَوْمَ الْعِظَالَى ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا .

وقال الأصمعيّ: ركب فيه الثلاثة والاثنتان

الدابة الواحدة . وتعظّل القوم على فلان إذا تركبوا عليه يضربونه .

وقال الليث: تظال الجراد والكلاب

كل ما يلزم في السفاد ، والاسم العظال ؛

وأنشد:

كلاب تعظّل سود الفقّ

حـ لم تحم شيئاً ولم تصطد

(٢) ج : « وجوهه » .

(١) نى اللسان : « مدخل » .

قال : وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ : متعاظلات ؛
وأُشد :

يا أمّ عمرو أبشري بالبُشري

موت ذريع وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ

قلت : أراد أن يقول : يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال : يا أمّ عمرو . وأم عامر : كنية الضبُع ، والعرب تضرب بها المثل في الخلق . ويحیی الرجال إلى وجارها فيسُدُّ فمه بعد ما يدخله لثلا ترى الضوء ، فتحمل الضبُع عليه ، فيقول لها : خامري أم عامر ، أبشري برجال قتلي ، وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ ، فتذلل له ، حتى يكتمها ، ثم يجرّها ويستخرجها . وتعاظلت الجراد إذا تسافتت . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سَمَدُ السَّبُعِ وعاظلي . قال : والسباع كلها تُعاظلي . والجراد والعظاءة تعاظلي ويقال : تعاظلت السباع وتشابكت . قال : والعظالي : هم الجهوسون ، مأخوذ من المعاظلة . وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجراد رُدَائِي ورُكَّابِي وعُظَالِي إذا اعتظلت . وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت .

[ظلع]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الظالم :
المتهم . قال : ومنه قوله :

* ظالم الرب ظالم *

قلت : هذا بالطاء لا غير . وأما الضالم — بالضاد — فهو المائل ، وقد ضلَعَ يَضْلَعُ . ويقال : ضلَعك مع فلان أي مَيَّلك معه . وأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ارتقى على ظلمك ، فيقول : رقيت رُقِيًّا . ويقال : ارتقا على ظلمك — بالهمزة — فيقول : رقات ، ومعناه : أصليح أمرك أو لا . ويقال : قى على ظلمك ، فيجيبه : وقيت ، أي ، وقتيا . وروى ابن هاني عن أبي زيد : تقول العرب : أقأ (١) على ظلمك ، أي كُفَّ فإني عالم بمساوبك . وفي النوادر : فلان يرقأ على ظلمه أي يسكت على دائه وعيبه . وقال ابن المظفر : الظلَع كالقَمَر ، وقد ظلَع في مشيه ، يظلَع ، ظلأ . وقال كثير :

(١) كذا في م ، ج . و في اللسان : «أرقأ» .

وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيثة يخاطب خيال
امرأة طرّقه :

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع ال

ككلاب وأخبي ناره كل موقد

قال أبو الميسم : قال بعضهم : ظالع

الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظلّعت

الكلبة وصرّفت ، لأن الذكور يتبعنها

ولا يدعنها تنام ، حكاه عن أعرابي . قال : وقال

غيره : ظالع الكلاب : الذي ينتظرها أن تسفد

ثم يسفد بعدها . قال الأزهرى . والقول ما قاله

الأصمعيّ في ظالع الكلاب ، وهو الذي أصابه

ظلمع أى غمز في قوائمه فضعف^(٤) عن السفاد

مع الكلاب . قال : وقوله : ارتقا على ظلمك

أى تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع ،

لا تجهد نفسك .

[لعظ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملعظة

إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا

الحرف مستعملا في كلام العرب لغيره . وأرجو

أن يكون ضبطه .

وكنت كذات الظلع لما تحاملت

على ظلمها يوم العثار استقلت^(١)

ويقال : هذه دابة ظالع وبرذون ظالع ،

بغير هاء فيهما . ورؤى أبو عبيد عن الأصمعيّ

في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها :

من أمثالهم في هذا : إذا نام ظالع الكلاب ،

قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم

مع صحاحها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر

فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شيء

سَفَدَ حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل

في كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبي ثابت

في كتاب الفروق : من أمثال العرب : إذا نام

ظالع الكلاب ، ولا أفعل ذلك . حتى ينام ظالع

الكلاب . قال : والظالع من الكلاب :

الصارف . يقال صرّفت الكلبة وظلمت

وأجمعت وامتطارت إذا اشتمت الفحل . قال :

والظالع من الكلاب لا تنام^(٢) ، فتضرب^(٣)

مثلا للمتهم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله .

(١) انظرها في تائيه الطويلة في الأمال

١٠٨/٢

(٢) في م : « ينام » .

(٣) في م : « يضرب » .

(٤) في م ، ج : « فضمت » .

عظن ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[عنظ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه . قال : وأنعظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[عنظ]

قال ابن المظفر : العُنْظُوان : نَبْتُ . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وجِيع بَطْنُهُ . قال : وأصل الكلمة عين وطاء وواو . قال : والعُنْظُوانة : الجرادة الأثني . والعُنْظُب : الذكر . وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : العُنْظُوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْظُوانة . قلت : ويقال للرجل البَسْدِيُّ والفاحش : إنه لعُنْظِيان ، والمرأة : عِنْظِيانة . ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة ، وهو يُعَنْظِي وَيُخَنْظِي وَيُخَنْظِي . وقال الرازي (١) يصف امرأة :

* باتت تعنظي بك سَمْعِ الحاضر *

أى تَسْمَعُ بِكَ وتفضحك بشنيع الكلام بِمَسْمَعٍ من الحاضر . والعُنْظُوان : ضرب من الخُمُض معروف يشبه الرِثَ غير أن الرِثَ أسبغ منه ورقا وأمرأ ، وأنجع للنعم . وعُنْظُوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ظعن]

الحرابي عن ابن السكيت : يقال : هذا جعل تَظَعِنه المرأة أى تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنها . وقال الله — عزَّ وجلَّ — : (يوم ظَعْنكم ويوم إقامتكم) وقرئ : (يوم ظَعْنكم) . والظَعْن : سير البادية لئجعة أو حضور ماء أو طاب مَرْتَع أو تحوّل من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظَعَنُوا يَظَعِنُونَ . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حجّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعن ، وهو ضدّ الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظعنة (٢) : السفرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظعون : البعير الذي يُعتمَل فيُحمل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / النحل .

(٣) في ج ، والاسان يضم الغاء .

(١) هو جنبد بن المثنى الطهوي . والرجز طويل يتوله في امرأته . وانظيره في اللسان .

يَنْعَظُ نَعْظًا وَنَعُوظًا ؛ وَأَنْعَظُ الرَّجُلُ إِنْعَاطًا ،
وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِنْعَاطًا إِذَا اهْتَاجَتْ . قَالَ ٩٣
ب : وَإِنْعَاطُ الرَّجُلِ : انْتِشَارُ ذَكَرِهِ . وَأَنْشُدْ
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمُهَوقُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ

حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ رَشْحًا عَجَابَهَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَظَ الرَّجُلُ إِذَا

اشْتَهَى الْجَمَاعَ ، وَأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اشْتَهَتْ أَنْ

تُجَامَعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتْ الْفَرَسَ ظَبْيَتَيْهَا

وَقَبِضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :

انْتَعَظَتْ انْتَعَاظًا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فضع

[فضع]

قَالَ ابْنُ الْمُنْظَرِ : فَضَعُ الْأَمْرُ يَفْضَعُ فَضَاعَةً

فَهُوَ فَضِيعٌ . وَقَدْ أَفْضَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَفَضِعَتْ

بِهِ . وَاسْتَفْضَعْتَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَضِيعًا ، وَأَفْضَعْتَهُ

كَذَلِكَ . قَالَ : وَأَفْضَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْضِعٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَضِعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْضَعُ بِهِ

فَضَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَابَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تَطِيعَهُ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قَالَ : وَالظَّمَانُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الظَّمَانُ : هِيَ

الْهُوَادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، الْوَاحِدَةُ

ظَعِينَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ النِّسَاءَ ظَعَانًا لِأَنَّهِنَّ

يَكُنْنَ فِي الْهُوَادِجِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي تَرَكَبَهُ الظَّعِينَةُ الظَّمُونُ .

قَالَ : وَالظَّمَانُ : النَّسْعَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْهُوَادِجُ .

قَالَ : وَالظَّمَانُ : النِّسَاءُ فِي الْهُوَادِجِ . أَبُو عُبَيْدٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ظَعِينَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَمِيدَتُهُ وَعِرْسُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّعِينَةُ . الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا تَظْعُنُ إِذَا

ظَعِنَ زَوْجُهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ

الْجَمْلُ الَّذِي يُرَكَبُ ، وَتَسْمَى الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لِأَنَّهَا

تَرَكَبُهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الظَّعِينَةُ لِلْمَرْأَةِ

الرَّاكِبَةِ . وَأَنْشُدْ قَوْلَهُ :

تَبَصَّرَ خَالِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ

لَيْتِي أَمْشَالُ النَّخِيلِ الْخَارِفِ (١)

قَالَ : شَبَّهَ الْجَمَالَ عَلَيْهَا هُوَادِجَ النِّسَاءِ

بِالنَّخِيلِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هَذَا جَمَلٌ

تَظْعَنُهُ الْمَرْأَةُ أَيَّ تَرَكَبُهُ يَوْمَ ظَعِنَ بِهَا مَعَ حَبِيَّتِهَا .

[نعظ]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : نَعَظَ ذَكَرَ الرَّجُلِ

ترى العِلَّاءَ فِي مَنبِهَا مَوْفِدًا فِطْمًا

إِذَا حَزَّالٌ بِهِ مِنْ ظَهْرِهَا فِقْرٌ

قال : فِطْمًا أَي مَلَّانَ ، وَقَدْ فَطَّعَ يَفْطَعُ

فِطْمًا إِذَا امْتَلَأَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء

الْفَطِّيعُ : هُوَ الْمَاءُ الصَّافِي الزُّلَّالُ ؛ وَضِدُّهُ

الْمُضَّاضُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[ع ظ ب]

قال الليث : عَظَبَ الطَّائِرُ ، وَهُوَ يَعْظِبُ

عَظْبًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ تَحْرِيكِ الزَّمِكِيِّ . وَرَوَاهُ (١)

أبو تراب للأصمعي : حَظَّبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَّبَ

إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَقَالَ : وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : عَظَّبَتْ

يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ . قَالَ : وَعَظَّبَ

جِلْدُهُ إِذَا بَيَسَ .

وقال عثمان الجعفرى : إن فلانا لحسن

العُظُوبِ عَلَى الْمَصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ

التبصر جميل العزاء .

وقال مبتسك الأعرابي : عَظَّبَ فُلَانٌ عَلَى

مَالِهِ وَهُوَ عَاطِبٌ إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ حَسَّنَ

عُظُوبَهُ عَائِيَهُ . ثَعَابٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَظُوبُ : السَّمِينُ . يُقَالُ : عَظِبَ يَعْظِبُ

عَظْبًا إِذَا سَمِنَ .

وفى النوادر : كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا وَعَاطِبًا

وَعَظْبًا وَشَطْفًا وَصَامِلًا وَشَذْبًا وَشَذْبًا ، وَهُوَ كَلِمَةٌ

نَزَلَتْ فِي الْقَلَاءِ وَمَوَاضِعَ الْبَيْسِ .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، منزع .

[ع ظ م]

قال الله عزَّ وجلَّ : — (نفاقنا) (٢) المضعفة

عظامًا فكسونا العظام لحما) ويقرأ : (فكسونا

العظم لحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه

يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وحَّد فلائنه

يدلُّ على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ

الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان في

الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا .

قال الراجز :

* فِي حَلَقَتِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجَّيْنَا *

(٢) الآية ١٤ / المؤمنون .

(١) في ج : « روى » .

يريد : في حلو قسكم عظام .

وقال — عز وجل — : (قال (١) من

يحيى العظام وهي رميم) قال : العظام وهي جمع
ثم قال : رميم فوحّد . وفيه قولان ؛ أحدهما :

أن العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد

لأنها على بناء جـ — سـ دار وكتاب وجراب

وما أشبهها ، فوحّد النعت للفظ ؛ وقال

الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكر

فالتاب لآلاه ولا صابر

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد

وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع ، وهو

على بناء عرفان وسرحان وما أشبهه . والقول

الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن

الإبل ترُمّ العظام أى تقضمها وتأكلها ، فهي

رِمّة (ومرمومة) (٢) ورميم . ويجوز أن يكون

رميم من رمّ العظم إذا بلى يرمّ فهو رامّ ورميم

أى هال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلّيّ العظيم ، ويسبّح العبد ربّه فيقول : سبحان

ربيّ العظيم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أمّا الركوع

فعظّموا فيه الربّ أى اجعلوه فى أنفسكم ذا عظمة

وعظّمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشىء .

ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف

نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . وعظّمة

الذراع : مستغلّظها .

وقال أبو عبّيد : عظّمة اللسان : مستغلّظة

فوق العكدة ، قال : وعكّدته : أصله : وإن

فعلان عظّمة عند الناس أى حرّمة يعظّم لها .

وله (٣) معاظم مثله . وقال سرقش :

* . . . والنحال له معاظم وحرّم (٤) *

وإنه لعظيم المعاظم أى عظيم الحرّمة :

ويقال . عظم يعظّم عظاماً فهو عظيم . وأما عظم

البحر فيتسكين الظاء ، يجمع عظاماً وعظّامة .

وقال الراجز :

(٣) فى م : «لها» .

(٤) البيت بتمامه :

فنحن أخوالك عمرك والمحال له معاظم وحرّم

وهو من تميدته مفضلية .

(١) الآية ٧٨ / يس .

(٢) سقط ، بين القوسين فى ج .

وَبَيْلٌ لُبَيْرَانٌ أَبِي نَعَامَةٍ

منك ومن شَفَرَتِكَ الِهُدَامَةُ

إذا ابتزكت فخرت قامه

نم نثرت الفَثَّ والعِظَامَةَ

ومثله النِّجَالَةُ والذِّكْرَةُ والحِجَارَةُ والنِّقَادَةُ

— جمع البَتْمَدِ — والجِمَالَةُ جمع الجَمَلِ ؛ قال

الله: (جبالات^(١) صفر) هي جمع جمالة وجمال .

وقال الليث : العِظْمَةُ : التعِظْمُ والنَّخْوَةُ

والزَّفْوُ .

قلت : أمَّا عِظْمَةُ اللهِ فلا توصف بما وصفها

به الليث . وإذا وُصِفَ العبدُ بالعِظْمَةِ فهو ذَمٌّ ؛

لأن العِظْمَةَ في الحقيقة لله عزَّ وجل ، وأمَّا عِظْمَةُ

العبد فهو كِبْرُهُ المذموم وتجبرُّهُ . وعُظْمُ الشَّيءِ

ومُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وأكْبَرُهُ .

قال ابن السكيت : العرب تقول : عَظُمُ

البطن بطنك ، وعَظُمَ البطن بطنك بتخفيف

الطاء ، وعُظِمَ البطن بطنك ، يسكِّنون الطاء

وينقلون ضمَّتْهَا إلى العين ، وإنما يكون النقل فيها

كان مدحاً أو ذمّاً .

وقال الليث : استعظمت الأمر إذا أنكرته

يقال والعِظَامِيَّةُ : المَلِيَّةُ إذا أعضات . قال :

ويقال : لا يتعاضني ما أتيت إليك من

عظيم العِظِيمَةِ^(٢) . وسعت خبراً فأعظمته .

قال ابن السكيت : يقال : أصابنا مَطَرٌ

لا يتعاضمه شيء أي لا يعظم عنده شيء .

وقال اللحياني : يقال : أعظمني ما قلت

لي أي هالني وعَظُمَ عليّ . ويقال : ما يُعْظِمُنِي

أن أفعل ذلك أي ما يهولني ، ورماه بُمُعْظِمٍ أي

بِعَظِيمٍ ، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِمٌ . والعِظْمَةُ :

ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العَصَلَةُ ،

والنصف الآخر الذي يلي الكفَّ يقال له الأَسَلَةُ

ودخل في عَظْمِ الناس وعَظْمَهُم أي في مُعْظَمِهِم .

قلت ؛ ويقال : تعاضمني الأمر وتعاضمته

إذا استعظمته . وهذا كما يقال : تهيبني الشيء

وتهيبته .

أبو عبيد عن الفرءاء قال العِظْمَةُ ، شيء

تعظم به المرأة رِدْفُهَا من مِرْفَقَةٍ وغيرها . وهذا

(٢) كذا في م ، ج .

(١) الآية ٣٣ / المرسلات .

وقال غيره : مَطَّعَتِ الخَشْبَةَ إِذَا قَطَمْتَهَا
رَطْبَةً تَمَّ وَضَعْتُهَا بِلِحَاثِهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى
تَنْشَرِبَ مَاءُهَا ، وَيُتْرَكُ لِحَاثُهَا عَلَيْهَا لِلثَّلَا
(يَنْتَصِدِّعُ^(٥) وَيَنْشَقُّ) . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
يُصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجْرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْسًا :

فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ مَاءَ لِحَاثِهَا
تَمَّالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنَزَّلُ^(٦)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَّى دَسَمَ الثَّرِيدِ : قَدِ رَوَّغَهُ وَمَرَّغَهُ
وَمَطَّعَهُ وَمَرَّطَلَهُ وَسَدَّبَلَهُ .

وقال الليث : يُقَالُ : مَطَّعَ فُلَانٌ وَتَرَّهُ
تَمْطِيعًا إِذَا مَأَسَهُ / ١٩٤ وَيَبَسَّهُ . وَكَذَلِكَ
الْخَشْبَةُ . وَلَقَدْ تَمْطَّعَ فُلَانٌ مَا عِنْدَكَ أَي تَلَجَّسَهُ
كَلِمَةً . الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ يَمْطَّعُ الظِّلَّ أَي يَتَّبِعُهُ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

فِي كَلَامِ بَنِي أُسْدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : الْعِظَامَةُ
بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَظْمُ الرَّجُلِ :
خَشْبَةٌ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ . وَذُو عَظْمٍ : عِرْضٌ
مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَرَ ، فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَخِيلٌ
عَامِرَةٌ وَعِظَمَاتُ الْقَوْمِ . سَادَتِهِمْ وَذُوهُ^(١)
شَرَفُهُمْ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ قَالًا : عَذَابٌ
عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَسْذَابُ فِي الدُّنْيَا ،
وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ . فَقَالَ : إِنْ كِيدَكَ^(٢)
عَظِيمٌ . وَهَذَا عَلَى الْأَسْتَفْظَاعِ لَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[مظع]

الليث : المَطَّعَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلَامِ^(٣) .

قال : وَالرِّيْحُ تَمْطَّعُ الْخَشْبَةَ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ
نَدْوَتَهَا^(٤) .

(١) فِي م ، ج : « ذُو » .

(٢) الْآيَةُ ٢٨ / يُوسُفُ .

(٣) فِي م : « الْكَلَامُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) كَذَا فِي م ، ج . وَالْوَاجِبُ : « نَدْوَتُهَا » .

(٥) ج : « تَنْصَدِّعُ وَتَنْشَقُّ » .

(٦) انظُرْ دِيوَانَهُ ١٩ .

ابواب العين والدال

وقال الله - جل وعزّ - : ([وجاء^(٢)]
المُعذِّرون من الأعراب ليؤذن لهم) رَوَى
الضَّحَّاك عن ابن عباس أنه قرأ : (وجاء
المُعذِّرون من الأعراب) .

وقال : لعن الله المُعذِّرين قلت : يذهب .
ابن عباس إلى أن المُعذِّرين هم الذين لهم عُذْر
والمُعذِّرون - بالتشديد - : الذين يعتذرون
بلا عُذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عُذْر لهم .
والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه
ما يُعذَّر به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر . ويكون
أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذَّر به .
ومنه قول لبيد يخاطب ابنته :
فقوما فقولا بالذى قد علمتما
ولا تخمِشا وجهها ولا تخامقا الشعرُ
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذَرَ

ع ذ ث ، مهمل :

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[عذر]

قال الله - عز وجلّ - : (قالوا^(١))

معذرة إلى ربكم) نزلت في قوم من بنى إسرائيل
وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود ،
فقلت طائفة منهم : لم تعظون قوماً الله
مهلكهم ، فقالوا - يعنى الواعظين - :
معذرة إلى ربكم . المعنى : قالوا : موعظتنا إياهم
معذرة إلى ربكم ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر
بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء
ولعلمهم يتقون ، ويجوز النصب في (معذرة)
فيكون المعنى : نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى
ربنا . والمعذرة : اسم على مفعلة من عذَّر ،
يعذر ، وأقيم مُقَام الاعتذار ؛ كأنهم قالوا :
عظمتنا اعتذاراً إلى ربنا ، فأقيم الاسم مُقَام
دُعْتَار .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام الجعفى عن يونس النحوى أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء المَعذِرُونَ من الأعراب) فقال: قلت ليونس: (المَعذِرُونَ) مخففة كأنها أفيس؛ لأن المَعذِرَ: الذى له عذر، والمَعذِرُ: الذى يعتذر ولا عذر له. (قال^(١) يونس):

قال أبو عمر بن العلاء: كِلَا الفريقين كان مسيئاً. جاء قوم فعذروا، وجأح آخرون فقتلوا.

وأخبرني المنذرى عن أبي لهيثم أنه قال فى قوله: (وجاء المَعذِرُونَ).

قال: معناه: المعتذرون.

ويقال: (عذر الرجل^(٢) يعذر عذاراً) فى معنى اعتذر.

ويجوز عذر^(٣) يعذر فهو مُعذِرٌ، واللغة الأولى أجودها:

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون محققاً ويكون غير محقق: والمعاذير يشوبها الكذب.

واستندر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له: عذرتك غير معتذر.

ويقول: عذرتك دون أن تعتذر.

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: (وجاء المَعذِرُونَ) ساكنة العين، وسائر قرءاء الأماص قرءوا: (وجاء المَعذِرُونَ) بفتح العين وتشديد الذال. فمن قرأ (المَعذِرُونَ) فهو فى الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء فى الذال لقرب الخرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز فى كلام العرب: المَعذِرُونَ بكسر العين؛ لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت فى الذال ونقلت حركتها إلى العين، فصار الفتح فى العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرته لالتقاء الساكنين، ولم يقرأ بهذا.

ويجوز أن يكون المَعذِرُونَ: الذين يعتذرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم.

(١) سقط بين القوسين فى ج.

(٢) فى م، ج: «عذر الرجل يعذر إعتازاً».

(٣) فى أ، ج: «اعذر».

قال : ومثله (هَدَى) ^(١) يَهْدِي هِدَاءً
إِذَا اهْتَدَى . وَهَدَى ^(٢) يَهْدِي .

قال الله جل وعزّ — : (أَمْ ^(٣) مِنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي) . قلت : ويكون
المعذرون بمعنى المقصرين على (مفعلتين) من
التعذير وهو التصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استنكفيته
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَّرَ فِيهَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وفي الحديث
أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي
نَهَاهُمْ أَحْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا ، فَعَمَّهَ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَبَالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي
وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ
الْإِنْكَارِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ .

قال ^(٤) أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول
حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم .

قال : وفيه لغتان . يقال أعذر الرجل
إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ .

قال أبو عبيد : وَلَا أَرَى أَخْذَ هَذَا إِلَّا مِنْ
الْعُذْرِ ، يَعْنِي : يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِاسْتِجَابِهِمْ
الْعُقُوبَةَ فَيَسْكُونُ لِمَنْ يَعْذِبُهُمُ الْعُذْرُ فِي ذَلِكَ .

قال : وهو كالحديث الآخر : لَنْ يَهْلِكَ
عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ . ومنه قول لأخطل :

فَإِنْ تَكَّ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ
فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ ^(٥)

ويروى : أَعْذَرْتَنَا أَي جَعَلْتُمْ لَنَا عَذْرًا
فِيمَا صَنَعْنَا . ومنه قول الناس : مَنْ يَعْذِرُنِي
مِنْ فُلَانٍ . وقال ذو الإصبع العَدُوَانِيّ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ ^(٦)

أَي هَاتِ عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ أَي مِنْ

(١) ل م ، ج : «أهدى يهدى أهداء» .

(٢) ل م ، ج : «أهدى»

(٣) الآية ٣٥ / يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) في الديوان ٢٢/١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سيدييه ١٣٩/١ .

يَعْذِرُنِي ، كأنه قال : هات من يَعْذِرُنِي .
ومنه قوله :

* عَذِيرُكَ مِنْ خَائِلِكَ مِنْ مَرَادٍ * (١)

وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه .
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ
أَيَّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ ، كأنه يخبر بإساءته إليه
واستيجابه الجزاءة . فيقول : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ
إِنَّا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ . قال : وعذير الرجل :
ما يروم وما يحاول مَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .
قال العجاج يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرّم
رَحْلَ رَاهِئِهِ لِسَفَرِهِ ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي تَرَمُّمٌ ؟ فخطبها بهذا الشعر ، أي
لا تستكري ما أحاول . وقال شمر : قال
أبو عبيدة : أَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ أَتَى مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعْذَرَ يُعْذَرُ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ
أَتَى مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هي لغة للعرب .
قال : وقال خالد بن جَنْبَةَ . يقال : أَمَا تُعْذِرُنِي (٣)
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَا تُتَصَفِّى مِنْهُ ، يقال :
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيَّ أَنْصِفِنِي مِنْهُ . ويقال :
لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، معناه :
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُصِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ بِهِ .
ومنه قولهم : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيَّ مَنْ
يَقُومُ بِعْذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْ مَا عَلَيَّ مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :
اعتذر فلان إعتذاراً وَعْذَرَةً وَمَعْذِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ
فَعْذَرْتَهُ . قال : وَتَعْذَرُ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا
لَمْ يَسْتَقِمْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ : عذيري من
فلان أي من يعذرنني . ونصبه على إختصار هلم
معذرتك إياي . قال : والعذير أيضاً : الخال ،
وجمعهُ عُدْرٌ ، وربما خُفِّفَ قَقِيلٌ : عُدْرٌ .
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد حباه ويريد قتلى وهو من
اصيدة عمرو بن معديكرب الزبيدي ويقول الأعمى في
شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس
بن مكحول المرادي وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما الأمر
أوجب ذلك . ويقول المرصني في رغبة الأمل ١٣٤/٨ :
« هذا غلط صوابه في أبي المرادي » وأورد النصيدة
وفيها : تمناني لبقاني قيس وددت وأبنا مني ودادى
(٢) ورد الشطر الأول في الكتاب ١/٣٣٠ .
واظنر الشاهد الثاني بعد المائة في الخزانة .

والعُدْرَة : العَلَامَة . وقال أبو الحسن الإحيائي :
للجارية عُدْرَتَان ، إحداهما تُخْفِضُهَا ، وهو
موضع الخفض من الجارية ، والعُدْرَة الثانية
قِضَّتْهَا . سَمَّيْنَا عُدْرَةَ بِالْعُدْرِ وَهُوَ التَّمْطَع ؛ لِأَنَّهَا
إِذَا خُفِّضَتْ قَطِيعَتْ نَوَاتِهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ
انْتَمَطَعَ خَاتَمُ عُدْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِقَلْفَةِ الصَّبِيِّ أَيْضًا
عُدْرَة . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَدَانَهُ عَتَبٌ
عَلَيْهَا بَعْضُ الْأُمَمِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : اعْذِرْنِي مِنْهَا
إِنْ أَدْبَتْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ
تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ (٤) : تَعَذَّرْتُ إِلَى
الرَّجُلِ تَعَذَّرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا . وَقَالَ
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طريد تلافاه يزيد برحمة
فلم يُلفَ من نَعْمَانِهِ يَتَعَذَّرُ

أَي يَتَعَذَّرُ . يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجِجْ
إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَي يَذْهَبُ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرُّوجٍ :
يُقَالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَي فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « يَقُولُونَ » .

* وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ * (١)

قال : والعُدْرَة : الناصية ، وجمعها عُدَر .
وقال طرفة :

* وَهِيضَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُدْرُ * (٢)

والعُدْرَة : وَجَعٌ فِي الْحَقِّ ، يُقَالُ مِنْهُ :
رَجُلٌ مَعْذُورٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

* غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَائِغَ الْمَعْذُورِ * (٣)

ويقال : فلان أبو عُدْرٍ فلانة إذا كان
افترعها / ٩٤ ب وقال الأصمعي : أعذرت الغلام
والجارية وعذرتهما ، لغتان إذا خنتنا . وقال
الراجز :

* تَلْوِيَةُ الْخَاتَنِ زُبِّ الْمَعْدَرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُدْرَة :
خَاتَمُ الْبِسْكَرِ ، وَالْمَعْدْرَة : وَجَعُ الْخَلْقِ ،

(١) صدره :

* أَمَاؤِي قَدْ مَالَ التَّجَنُّبُ وَالْمَهْجَرُ *

(٢) صدره :

* مِنْ يَأْتِيهِ ذِكُورٌ وَقِحٌ *

وَانظُرْ مَخْتَارَ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ٣٣٢ وَضَبَطَ فِيهِ
« الْعُدْرُ » بِضَمِّ ذَلِكَ جَمْعُ عُدْرٍ ، وَهُوَ مِنْ الْجَامِ :
مَا سَالَ عَلَى خُدِّ الْفَرَسِ . وَانظُرْ أَيْضًا دِيْوَانَهُ ٧١ .

(٣) صدره :

* غَمَزَ ابْنُ مَرْزُوقٍ كَيْفَهَا *

وَانظُرْ دِيْوَانَهُ ١٩٤ .

قال المنذري : وقال أبو طالب الفضل بن سلمة : الاعتذار قطع الرجل عن حاجته ، وقطعه عما أمسك في قلبه . قال : والاعتذار : نحو أثر الموجدة من قولهم : اعتذرت المنازل إذا دَرَسَتْ . أبو عبيد عن الأصمعي يقال لأثر الجرح : عاذر . وقال ابن أحرر :

* وبالظاهر مني من قرأ الباب عاذر* (٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ما صنع من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت . وأنشد :

كلّ الطعام تشتهي ربيعه
الخُرْسَ والإعذارَ والنقيعه

سأمة عن الفراء قال : العذيرة : طعام الختان . قال وعذرت الغلام وأعذرتة . وفي حديث علي رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد : قال الأصمعي : العذيرة أصلها فبناء الدار ، وإيها أراد علي . قال أبو عبيد : وإنما سميت عذرة الناس بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنية ، فسكنى

(٣) صدره - كما في اللسان - :

* أزامهم بالباب إذ يدفونني *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه ، يقال : اعتذرت المياه إذا تقطعت ، واعتذرت المنازل إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر : بال . وقال كبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطاف الشَّيْطِينِ مِنَ الشِّمَالِ (١)

وقال ابن أحرر في الاعتذار بمعنى الدُّرُوس :

قد كنت تعرف آيات فقد جعلت

أطلالُ إلفك بالودِّ كما تعتذر (٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعني على ذنبه . قال : وإنما سميت البكر عذراء من ضيقها . ومنه يقال : تعذّر عليّ هذا الأمر .

(١) في الديوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان « إليه أو فيه » « السماء » بسين المهملة وهو الماء النليل وقيل :

وأمسكتها من الصبايين حتى

تبينت الخنافس من الحيات

فقوله : « شهور الصيف » نصبه « تبيات » .

(٢) « بالودِّ كما » كذا وقال في اللسان ومعجم البلدان : وفي مخرج : « بالوركاء » ويبدو أنه تعريف وفي اللسان أم بدل قد .

سِمة . وقال الأحرر : من السِّمَاتِ العُدْرُ ، وهي
سِمة في موضع العِذار ، وقد عُدِرَ البعير فهو
معدور . وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر (٤) :
ومخاصمٍ قاومتُ في كِبْدِ

مثل الدهان فسكان لي العُدْرُ

قال : العُدْرُ : النُجْحُ . ولي في هذا الأمر
عُدْرٌ وعُدْرَى ومَعْدِرَةٌ أى خروج من الذنب .
ويقال في الحرب : لمن العُدْرُ أى النُجْحُ والغلبة .
وقال الأصمعيّ : خلع فلان مُعَدَّرَه إذا لم يُطع
مُرْشِداً ، وأراد بالمُعَدَّرِ : الرَسَنَ ذا العِذارين .
والعِذْرَاءُ : الرَملة التي لم توطأ . ودُرَّةٌ عِذْرَاءُ :
لم تُتَنَّقَبْ (٥) . ويقال : ما عندهم عِذْرَةٌ أى
لا يَعْتَدِرُونَ ، وما عندهم غَفِيرَةٌ أى لا يَغْفِرُونَ .
وعِذْرَاءُ : قرية بالشام معروفة . والعِذْرَايُ :
هي الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى
الأعناق ، واحداً عِذْرَاءُ . وقال اللحيانيّ : هي
العِذْرَةُ والعِذْبَةُ لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِيَ .
ويقال : آخذ فلان في كَرَمِهِ عِذْرَاراً من الشجر
أى سِكَّةً مصطَفَّةً . وعِذَارَا الحائِطِ والوَادِي :

عنها باسم الفناء ؛ كما كنى بالغائط — وهي
الأرض المظلمة — عنها . وقال الخطيب
يذكر الألفية :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم

قباح الوجوه سيئي العذرات (١)

والمعذر جمع مَعْدِرَةٌ ، ومن أمثالهم : المعاذر
مكاذب . وقال الله — عز وجل — : (ولو
ألقى (٢) معاذيره) قال بعضهم : ولو أدلى بكلّ
حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بها . وجاء في التفسير أيضاً : ولو
ألقى ستوره ، المعاذير : الستور باغة أهل اليمن ،
واحداً مِعْذَارٌ . ويقال : أعذر فلان في ظهر
فلان بالمياط إعذاراً إذا ضربه فأثر فيه شتمه
فبالغ في شمه حتى أثر به فيه . وقال الأخطل :
* وقد أعذرن في وضح العِجَانِ (٣) *

وترك المطرُ به عاذراً أى أثراً ، والعِذَارُ :

(١) انظر انديوان بمرح السكري ٥٦ وفيه :
« يريد : تضيق أفئدتكم عن جيرانكم وضيفانكم فلا
تفتخروا ولا تتكبروا » .
(٢) الآية ١٥ / القيامة .
(٣) صدره :

* يصبر والنازور ليه *

وهو من قصيدة يهجو بها بني جمدة . وانظر

الديوان ١/١٩٢ .

(٤) هو مسكين الدارمي ، كما في اللسان .

(٥) كذا في ج . وفي م : « تنقب » .

جانباہ . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه : والله ما استعذرت إلىّ وما استندرت ، أى لم تقدّم إلىّ العذرة والإنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذرني منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدّي الدابة . وقال النضر : عذار اللجام : السّيران اللذان يُجمعان عند القفا : وقال الكسائي : أعذرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن الأعرابيّ : عذّرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن المظفرّ : عذّرت الفرس فأنا أعذّره بالعذار وأعذّرته إذا جعلت له عذاراً ، وعذّرتّه تعذيراً بالعذار . قال : والعذار : طعام البنيان وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذّر فلان تعذيراً للخيتان ونحوه . وحمّار عذوّر ، وهو الواسع الجوف . ومُلك عذوّر . واسع عريض . والعذرة . نجم إذا طلع اشتدّ غمّ الحرّ ، وهى تطالع بعد الشعريّ ولها وقدة ولا ريح لها وتأخذ بالتنفس ثم يطالع سهيل بعدها . وقال المازنيّ : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وجزة السعديّ :

إذا الحليّ والحلوم الميسّر وسطنا
وإذ نحن في حال من العيش صالح^(١)
وذو حلق نقضى العواذيرُ بينه
يلوح بأخطار عظام اللقائح
وقال الأصمعيّ : الحلوم : الإبل الكثيرة ،
الميسّر : الذى قد جاء لبنه . وذو حلق يعنى
إبلا ميسّمها الحلقى . والعواذير : جمع عاذور ،
وهو أن يكون بنو الأب ميسّمهم واحداً فإذا
اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض : أعذّر عني ،
فيخطّ في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك
سمة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً :
ما يُقطع من تخفيض الجارية . وقال الله — جلّ
وعزّ — : (فالملقيات^(٢) ذكرا عذرا .
أو نذرا) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا
للإعذار والإنذار . والقول الثاني : أنهما^(٣)
نصبا على البذل من قوله : (ذكرا) . وفيه
وجه ثالث وهو أن تنصبيها بقوله : (ذكرا)
المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ لمى » كذا وكان الصواب : « إذ لمى »

(٢) الآية ٦ / الراسلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط في م .

ابن بزرج : ذَعَرْتَهُ وأذعرتَه بمعنى واحد وأنشد :
غَيْرَانِ شَدَّصَهُ الوُشَاةُ فأذعروا

وَحَشَا عَالِيكَ وَجَدْتَهُنَّ سُسْكُونَا

والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،
وَنُوقَ مَذْعَرَةٌ : بها جُنُونٌ .

[ذرع]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة إذراعا ، قال
النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل
ذَرِيْعُ اليَدِ بالسكتة أى سريع اليد . الحرانيّ
عن ابن السكيت : هذا ثوب سَبْعٌ في ثمانية
فقالوا : سبع لأن الأذرع مؤنثة ، تقول : هذه
ذراع ، وقات : ثمانية لأن الأشبار مذكرة .

وقال الليث : الذراع من طَرَفِ المِرْفَقِ إلى
مِرْفَقِ الإصْبَعِ الوَسْطِيِّ . وقد ذَرَعَتِ الثوب
وغيره أذْرَعَهُ فأنا ذارع وهو مذروع . والرجل
يذْرَعُ في سَبَاحَتِهِ تَدْرِيعًا . قال : والذِرَاعُ :
اسم جامع في كل ما يسمّى يدا من الروحانيين
ذوى الأبدان . قال : ومذاريع الدابة :
قوائمها ، واحدها مذراع ، ويقال : مذراع :
وثور مَوْشَى المذارع . ومذارع الأرض :

وهما اسمان أتيا مُقَامَ الإِعْذَارِ والإِنْذَارِ ، ويجوز
تخفيفهما معاً وتثقيبهما معاً / ١٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : المذْرُ
جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ،
وهو دَبُوقَاؤُهُ . والمذْرُ جمع عِدَارٍ وهو المستطيل
من الأرض . والعِدَارُ : استواء شعر الغلام ،
يقال : ما أحسن عِدَارَهُ أى خَطَّ لِحْيَتِهِ .
والعِدَارُ : العلامة ، يقال : (١) أَعْذَرِ عَلَى نَصِيْبِكَ
أى أعلم عايله . وقال أبو مالك عمرو بن
كِرْزٍ كِرَّةٌ : يقال : ضربه فاعذروه أى
ضربه فاقبلوه .

[ذعر]

الليث : ذُعِرَ فلان ذُعْرًا فهو مذعوراً أى
أخيف . والذُعْرُ : الفَزَعُ ، وهو الاسم . ورجل
مَنْذَعْرٌ (٢) . ثعاب عن ابن الأعرابيّ قال :
الذَعْرُ : الدهش من الحياء . قال : والذَعْرَاءُ
والذُعْرَةُ : الفُنْدُورَةُ : وقال في موضع آخر :
الذُهْرَةُ : أم سُؤْيِدٍ . والذَعْرَةُ : الفَزَعَةُ . وقال

(١) ضبط في اللسان : « العذر » بضم العين
وتسكين الذال .

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « مَنْذَعْرَةٌ » .

بالكسر بغير تنوين من أذرعَات . فأما الفتح
نحطاً . لأن نصب تاء الجميع وفتحها
(وخفضها^(٢)) كسر . قال والذي أجاز
الكسر بلا صَرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة
لواحد . والقول الجيّد عند جميع النحويين
الصرف . وهو مثل عَرَقات . والقراء كلهم
في قوله : (من عرفات) على الكسر والتنوين ،
وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع .
أبو الهيثم : المذرع من الناس : الذي أمّه
أشرف من أبيه . قال : وألهجين : الذي أبوه
عربي وأمّه أمة . وأنشد هو أو غيره :
إذا باهليّ تحته حفظة

له ولد منها فذاك المذرع^(٣)

وإنما سمى مذرعاً تشبيهاً بالبعغل ، لأن في
ذراعيه رَفَمَيْنِ كَرَفَمَيْ ذِرَاعِ الحِمَارِ تَزَع
بهما إلى الحمار في الشبه ، وأمّ البغل ؛ أكرم
من أبيه . الذوارع الزقاق ، واحدها ذارع .
وقال الأعشى :

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذارع :
هي البلاد التي بين الريف والبرّ ؛ مثل القادسيّة
والأنبار . وهي المزالِف أيضاً . وقال الليث :
موت ذريع : سريع فائس ، لا يكاد الناس
يتدافنون . والذراع : سمّة بنى ثعلبة من اليمن .
قال : وذراع العامل صدر القناة . قال :
والذريعة : حاتمة يعلم عايبها الرمي . والذرية :
جمل يستتر به الرامي من الصيد فيرميه .
ويستب الجمل مع الصيد حتى يأتلفا ، ويمشى
الصيد إلى جنبه فيرمي الصيد إذا أكتبه .
أبو عبيد : الذرع : ولد البقرة الوحشيّة ،
وأمّه مذرع .

وقال الليث : هن المذرعَات أي ذوات

ذرعان . قال : وأذرعَات : بلد تنسب إليه
الحر .

وأنشد بعضهم :

تذوّرتها من أذرعَاتٍ وأهلها

بيثرب أدنى دارها نظر عال^(١)

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

(٢) سقط ما بين التوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر

السكامل مع رغبة الأمل ٥٨/٥ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »

والبيت لامرئ القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

والشاربون إذا الذوارع أُغليت

صَفُو الفِضَال بطارف وتِلَاد^(١)

أبو عبيد : امرأة ذِرَاع إذا كانت خفيفة
اليدين بالغزل . ويقال : ذرَّع فلان لبعيره إذا
قَيَّده بفضل خِطامه في ذراعيه ، والعرب تسميه
تدريعا . ويقال : ضقت بالأمر ذرعا وذرعا ،
نصبت ذرعا لأنه خرج مفسرا محولا ؛ لأنه
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فلما حوّل
الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا . ومثله قررت
به عينا وطبت به نفسا .

والذرع يوضع موضع الطاقة . والأصل
فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعا على
قدْر سَمَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من
طَوْقه قلت : قد أبطرت بعيرك ذرعه ، أى
حماته من السير على أكثر من طاقته حتى يبَطَّر
ويمدّ عنقه ضعفا عما حُمل عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على
حَبَل الذراع ، أى أَعْجَلْه لك نَقْدا . والحَبَل

(١) قبله :

لأن امرؤ من عصابة قيسية
شم الأنوف غمراق أحشاد
الوطائين على صدور نعلهم
يمشون في الدفنى والأبراد
وفي المصحح المنير ٩٩ : «والشاربين» .

عِرْق في الذراع ، ويقال : مالى به ذرَّع
ولا ذِرَاع أى مالى به طاقة . وفرَس ذرَّيع :
شريع واسع الخطو . وفرس ، ذرَّع إذا كان
سابقا ، وأصله الفرس يلحق الوحشى وفارسه
عليه ، فيطعمه طعمنة تفور بالدم فتناطخ ذراعى
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .
ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف الخيل
فقال :

* خلال بيوت الحى منها مذرَّع^(٢) *

والضَّبْع مُذْرَعَة لسواد في أذرعها ومنه

قول الهذلي^(٣) :

* مذرَّعة أميم لها قليل *

وذرعات الدابة : قوائمها . ومنه قول ابن
خُذَّاق^(٤) العبدى يصف فرسا :

فأمست كتييس الرِّبَل تعدو إذا عدت

على ذرعات يعتلين خنوسا^(٥)

(٢) عجزه كما في التكملة (ذرع) .

* بطعن ومنها عاتب مسيف *

(٣) هو ساعة . وصدرة :

* وغودر ناوبا وتأوبته *

وانظر ديوان الهذليين ١/٢١٥ .

(٤) في ج ، واللسان : «خذاق» .

(٥) «تعدو إذا عدت» في اللسان : «يعدو لنا

قال: والذُرَّصَانُ أصلها القضبَانُ من الجريد،
والشواطِبُ جمع الشاطِبةِ، وهي المرأة التي
نقشَ العَسِيبُ ثم تلقىه إلى المنقِية فتأخذ كلَّ
ما عايةً بسكَّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تاقمه
المنقِية إلى الشاطِبة ثانية فتشطِّبه على ذراعها
وتذرعُه. وكل قضيْب من شجرة خُرُص.
وهذا كله قول الأصمعيِّ حكاه عنه ابن
السكيت. قال:

وقال أبو عبيدة: التذرع، قدر ذراع
ينكسر فيسقط. قال: والتذرع والتصد
عنده واحد. قال: والذُرَّصَانُ: أطراف
الرماح التي تلى الأسيِّنة، الواحد خِرُص
وخُرُص وخِرُص. قلت: وقول الأصمعيِّ
أشبههما بالصواب. ويقال: ذرع البعير يده إذا
مدَّها في السير. ويقال أقصد بذرعك أي
لا تتعدَّ بك قدرك.

وقال ابن شميل: مذارع الوادي: أضواجه
ونواحيه. ويقال: هذه ناقة تذارع بعد الطريق
أي تمدُّ باعها وذراعها لتقطعها. وهي تذارع
الفسلاة وتذرعها إذا أسرع فيها كأنها
تقيسها. وقال الراجز يصف/ ٢٩٥ الإبل:

أي على قوائم يعتلين من جارهن وهن
يُخِذْنَ^(١) بعض جريهن أي يُبقيهن منه،
يقول: لم يَبْذُلن جميع ما عندهن من السير،
ويقال: فلان ذرعتي اللبابة أي سببي ووصلتي
الذي به أتسبب إليك، أخذ من الذريعة.
وهو البعير الذي يستتر به الرامي من الصيد
ويخاطله حتى يكشِّبه فيرميه.

وقال أبو وجزة يصف امرأة:

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الجن لا تعطى ولا تدعُ
أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلم
ما في نفسها. أبو عبيد عن الأموي: التذريع:
الخلق، وقد ذرعتته إذا خنقته. وقال أبو زيد:
ذرعتته تذريراً إذا جعلت عنقه بين ذراعك
وعضرك فخنقته. وقال الأصمعي: تذرع فلان
الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطَّبه. ومنه
قول قيس بن الخطيم:

تري قصد المران تُلقي كأنها

تذرعُ خِرُصانٍ بأيدي الشواطِبِ^(٢)

(١) كذا في ج. وفي م: «يخفس».

(٢) من تصيدته له في جمهرة أشعار العرب.

الأعرابيّ : اندرع واندرع واندر أو رَعَفَ
واسترعف إذا تقدّم . قال : والذرع : الطويل
اللسان بالشرّ . وهو السّيّار الليل والنهار .

ع ذ ل

عذل ، لذع ، ذعل مستعملة .

[عذل]

قال الليث : العذلّ : اللّوم . وقال غيره :
العذلّ مثله . وهو مصدر عدلّ يعذلّ عدلاً
وعذلاً . والعذال جمع العاذل . والعواذل من
النساء جمع العاذلة ، ويجوز العاذلات .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العذلّ :
الإخراق ، فكأن اللائم يُخْرِقُ بعذله قلب
المعدول . قال : وقول العرب : هذه أسيامٌ
مُعْتَدِلَاتٌ إذا كانت نهاية في الحرّ من هذا .
أبو عبيد عن الأصمعيّ : هذه أسيامٌ
مُعْتَدِلَاتٌ — بذال معجمة — إذا كانت شديدة
الحرّ .

وأنشد أبو نصر عن الأصمعيّ :

* لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمِ شَهَبٍ * (٣)

(٣) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى
به الشرح بعد . وفي م ، ج : «شهب» بفتح الشين
وسكون الميم .

وهن يذرعن الرقاق السّمّامًا

ذرع النواطى السُّحُلُ المَرَقَمَا

والنواطى : النواسج ، الواحدة ناطية .

ويقال : ذرّع فلان بكذا إذا أقرّ به ، وبه سُمّي
المذرّع أحد بني خفاجة بن عُمَيْل وكان قتل رجلاً
من بني عجلان ثم أقرّ بقتله فأقيد به فسُمّي
المذرّع . وفي نوادر الأعراب : أنت ذرّعت
بيننا هذا وأنت سحانه (١) ، يريد : سببته ،
ورجل ذرع : حسن العشرة والمخالطة . ومنه
قول خنساء :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخَيَّلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ

وفي الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال : ذارعته مذارعة إذا خالطته .

أبو زيد : الإذراع : كثرة الكلام والإفراط
فيه ، وقد أذرع إذا أفرط في الكلام . ويقال
ذرّعه القى إذا سبق إلى فيا ، وقد أذّره
الرجل إذا أخرجه . أبو عبيد عن أبي زيد :
ذرّع فلان تذرّيعاً إذا حرّك ذرّاعه (في
السمي (٢)) واستعان بها . ثعاب عن ابن

(١) في اللسان : «سحانه» .

(٢) سقط ما بين الفرسين في ج .

الأولى : رُنَى ، وللآخرة : حُتَيْن ، ولرجب :
الأصم .

[لدع]

قال الليث : لدع يلدع لدعا . وهي حُرقة
كحُرقة النار . قال : ولدعت فلانا بأسا .
قال : والقَرْحة إذا قَيِّحت ^(١) تلتدع ، والقَيْح
يلدعها . قال : والطائر يلدع الجناح إذا فرغ
ثم حَرَكَ شيئاً قليلاً جناحيه .
أبو عبيد : اللُّودَعِي : الحديد السوداء .
وقال الهذلي ^(٢) :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا

وقد خَفَّ عنها اللودعي الحلالح

وقيل : هو الحديد ، النفس . ويقال : لدع
فلان بعيره في نخذه لذعة أو لذعتين بطرف
الميسم . وجمعها اللدعات .

[دعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّعَل : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

قال : الشَّهَب أراد : الشهاب ، كأن لومها
يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العُدَل : الأيام
الحارة . قال : وجمع العاذل — العِرْقِي — عُدَال
أيضا . وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن
المستحاضة ، فقال : ذلك العاذل يغدو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العرق
الذي يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الأحمر : عَدَلْنَا فلانا فاعتدل
أى لام نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي
يقول : رمي فلان فأخطأ ثم اعتدل أى رمى
ثانية .

وروى أبو العباس عن سامة عن الفراء
أنه قال : سمعت المفضل الضبي يقول : كانت
العرب تقول في الجاهلية لشعبان : عاذل ،
ولشهر رمضان : ناتق ، ولشوال : وعِل ،
ولذي القعدة : ورثة ، ولذي الحجة : بُرك ،
ولحرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول :
خَوَان ، ولربيع الآخر : وَبْصَان ، ولجمادى

(١) كذا في ج . وفي م : «فتحت» .

(٢) هو أبو خراش يرضي زهير بن العجوة .
وانظر ديوان الهذليين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية
أخرى .

حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب .
[ذُح]

قال بعض المصحِّفين: الأذليّ — بالعين —
الضخّم من الأيور الطويل . قات : والصواب:
الأذليّ ، بالعين لا غير .

ع ذ ن

أهلت وجوهها ما خلا الإذعان .
[ذعن]

قال الله — جلّ وعزّ — : (وإن يكن ^(١))
لم الحق يأتوا إليه مذعنين) .

قال ابن الأعرابيّ : مذعنين : مقرّين
خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :
مسرّعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع
مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي بحقّ معناه :
قد طوعني لما كنت أتمسّه منه ، وصار يسرع
إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن
إذا انقاد وسلّس . بناؤه : ذَعِن يذَعِن ذَعَنًا .

(١) الآية ٤٩ / النور .

وناقة مذعان : سِلْسِة الرأس منقادة لقائدها .
قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ع ذ ن]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن
عَرّام أنه قال : العذّانة : الاست . والعرب
تقول : كذّبت عذّانته وكذّانته بمعنى واحد .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ :
أعذن الرجل إذا آذى إنساناً بالخالفة ^(٢) .

ع ذ ف

عذف ، ذعف مستعملان .

[ذعف]

قال الليث : الذعاف : سمّ ساعة . وطعام
مذعوف : جعل فيه الذعاف .

أبو عبيد عن الكسائيّ : موت ذؤاف
وذؤاف . وأنشد :

* سقمت كأساً من ذُعاف وجوّزلاً * ^(٣)

وحية ذُعف اللعاب : سريعة القتل .

(٢) تناقض المادة قوله سابقاً (أهلت وجوهها
ما خلا الأذعان .

(٣) صدره :

* إذا اللويات بالمسوح لقيتها *

وهو لابن مقبل في وصف ناقة . وانظر اللسان

(جنل) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العذُوفُ :
السكوت . قال : والذُعُوفُ : المرات .
أبو عمرو : ما ذقت عذُوفًا ولا عذُوفًا
أى ما ذقت شيئًا . وقد مرَّ تفسيره فيما تقدم .

ع ذ ب

عذب ، بذع ، ذعب مستعملة .

[عذب]

قال الليث : عَذَبُ الماءُ يَعْذُبُ عَذُوبَةً
فهو عَذْبٌ : طيب . وأعذب التوم إذا عَذِبَ
ماؤه . قال : واستعذَّبوا إذا استقوا ماء عَذْبًا .
وعَذَبَ الحِجَارَ يَعْذُبُ (١) عَذُوبًا فهو عاذب
وعَذُوبٌ إذا لم يأكل العَلْفَ من شدة العطش .
قال : وَيَعْذُبُ الرجلُ عن الأكل فهو
عاذب : لا صائم ولا مفطر . وأعذَّبته إعذابًا ،
وعَذَّبْتَهُ تعذيبًا ، كقولك : فطمتَه عن هذا
الأمر . وكل من مَنَعْتَهُ شيئًا فقد أعذَّبْتَهُ
وَعَذَّبْتَهُ . قال : وعَذَّبْتَهُ تعذيبًا وعذابًا من

العذاب . وعَذَبَةُ السوط : طَرَفُهُ ، وأطراف
السيور عَذَبُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وعَذَبَةٌ (٢) قضيب
الجمَل : أسلته المستدق في مقدِّمه . والجميع
العَذَبُ . وعَذَبَةُ شِرَاكِ النعل : المرسلَةُ من
الشراك . والعَذْبُ : ماء معروف بين القادسية
ومُعَيْشَةَ . وفي حديث عليٍّ أنه شَبِعَ سَمْرِيَّةَ فقال :
أعذَّبوا عن النساء .

قال أبو عبيد : يقول : امنعوا أنفسكم عن
ذكر النساء وشغَلِ القلوب بهن ؛ فإن ذلك
يكسرکم عن العزوة . وكل من مَنَعْتَهُ شيئًا فقد
أعذَّبْتَهُ .

وقال عبيد بن الأبرص :

وتبدلوا اليعسوب بعد إلههم

صنا فقيروا يا جديلا وأعذَّبوا (٣)

قال والعاذب والعذوب سواء .

ويقال للفرس وغيره : بات عَذُوبًا إذا لم
يأكل شيئًا ولم يشرب لأنه ممنوع من ذلك .

(٢) كذا في ١ . وفي ج : « عذبة الجمال »

(٣) ديوانه •

(١) كذا والضم في ج ، ج . وفي اللسان القاموس
والكسر .

وأنشد :

فبات عذوبا للسماء كأنه

سهيل إذا ما أفردته الكراكب^(١)

يصف ثورا وحشيا بات قردا لا يذوق

شيئا .

قال : والعذوب : الذى ليس بينه وبين

السماء ستر . وكذلك العاذب . قلت :

وقول أبي عبيد فى العذوب والعاذب :

أنه الذى لا يأكل ولا يشرب أصوب من

قول الليث : إن العذوب : الذى يمتنع عن

الأكل لعطشه .

ويقال : أعذب عن الشيء إذا امتنع ،

وأعذب غيره إذا منعه فىكون لازما وواقعا ،

مثل أطاق إذا افتقر ، وأطاق غيره . أبو عبيد :

العذبة : الخيط الذى يرفع به الميزان ، وعذبة^(٢)

اللسان : طرفه .

وقال غيره : العذب^(٣) : ما يخرج على

أثر الولد من الرحم . وأخبرنى المنذرى عن أبي

المهيم أنه قال : العذابة : الرحم .

وأنشد :

وكنت كذات الحيض [١٩٦] لم تبق ماءها

ولا هى من ماء العذابة طاهر

قال : والعذابة : رحم المرأة .

وقال اللحيانى : استعذبت عنك : أى

اتهمت .

ويقال : سهرت بمساء ما به عذبة أى

لارعى فيه ولا كلاً .

ويقال : اضرب عذبة ، الحوض حتى

يظهر الماء أى اضرب عرّمضه .

وقال الكسائى : العذبة : الغصن

وجمعها عذّب . وعذّب النوايح هى المسالى :

وهى العاذب أيضاً واحداً معذبة . وعذوبات

الناقة : قوائمها .

وقال ابن الأعرابى : عذّبت السوط فهو

معذّب إذا جعلت له علاقة .

قال : وعذبة السوط : علاقته .

وقال أبو زيد : يقال للجملدة المعلقة خلف

(١) هو البامدى ، كما فى اللسان

(٢) كذا فى ج . وفى ام : « عذابة »

(٣) هذا الضبط عن اللسان . وفى م ج سكون

الذال .

ع ذ م

استعمل من وجوهه عذم ، مذع

[عذم]

قال ابن المظفر: العذم: الأخذ باللسان واللوم، وقد عذم يَمذِم عذما إذا عَنَف في لومه. والعذيمة: الملامة.

وقال الراجز:

يظلّ من جراه في عذام
من عُنُوفان جَرَّبه العُفام

وفرس عذوم أى عَضُوض . قال :
والعذام : شجر من الخنض يَنْتَمى ، واتماؤه :
انشدائح ورقه إذا مسسته ، وله ورق كورق
القاقل ، والواحدة عُدامة . وأخبرني المنذرى
عن السيداوى عن الرياشى أنه قال : العذم :
العَضُ . وذكر عن عُمارة بإسناده أنه قال :
العذم : السُّنْع ، يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عن ذلك .
قال : والمرأة تَعْذِمُ الرجل إذا أربغ لها بالكلام
أى أشتمه إذا سألها المسكروه ، وهو الإرباع .
أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العذم :
البراغيث ، واحدها عذوم . والعذم : اللوامون

مُوخِرَة الرجل من أعلاه عَذَبَة وذوابة .
وأشند :

قالوا صدقت ورفّعو لطيبهم

سَيِّرا يُطِير ذوائب الأكوار

عرو عن أبيه: يقال لِحِرَّة النائمة عَذَبَة

ومِعْوَز . وجمع العذبة معاذب على غير قياس .

[بذع]

قال ابن المظفر: البذع: شبه الفزع^(١).

والمبذوع كالمذعور.

ويقال: بُذِعُوا فابذعوا أى فزعوا

فتفرقوا. قلت: وما سمعت هذا لغير الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه

قال: البذع: قَطْر حُبِّ الماء

قال وهو المذع أيضاً. يقال: مَذَغَ وبَذَعَ

إذا قَطَرَ (ذعب) أهمله الليث.

وروى أبو تراب للأصمعى أنه قال:

رأيت القوم مذعا بين كأنهم عُرف ضِبَعان ،

ومشعابين بمعناه ، وهو أن يتلو بعضهم بعضا

قلت : وهذا عندى مأخوذ من اثشب الماء

وانذعب إذا سال واتصل جريانه في النهر .

(١) سقط في م .

مَيْشًا . وقال غيره : يقال للكذاب : المذَّاع ،
وقد مَذَع إذا كَذَب . وقال المفضل مَذَع فلان
يَمِينًا إذا حَلَف . أبو العباس عن ابن الأعرابي :
المذَّع : سيلان المِزَاة . المذَّع : السيلان من
العيون التي تكون في شغفات الجبال . وقال
أبو زيد : المذَّاع ، الكذوب الذي لا وفاء له
ولا يحفظ أحداً بظهر العيب .

والمعاتبون . وفي النوادر : عَدَمته عن كذا
وكذا وأعدمته أي منعته .

[مذع]

أهله الليث . وقال أبو عبيد : قال
الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنتم
بعضاً قلت : مَذَع يَمَذَع مَذَعاً وماش يَمِيش

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْبِشَاءِ

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، رثع مستعملة

[عثر]

قال الله - جلَّ وعزَّ - : (فإن^(١) عثر
على أنهما استحقا إنما) معناه : فإن اطَّاع على
أنهما قد خانا : وقال الله - جلَّ وعزَّ -
(وكذلك^(٢) أعترنا عابهم) معناه : وكذلك
أطاعنا . وقال الليث : عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عَثُوراً
إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وأعترت
فلاناً على أمر أي أطلعته . وعَثَرَ الرجل يَعْثُرُ

عَثْرَةً ، وعَثَرَ الفرس عَثَاراً . وعيوب الدواب
تجىء على فِعالٍ؛ مثل العِثَارِ والعِضَاضِ والخِرَاطِ
والضِرَاحِ والرِمَاحِ وما شاكلها . أبو عبيد
عن أبي عمرو : العَثْرِيّ : العِذْيُ ، وهو ماسقته
السماء . قلت : العَثْرِيّ من الزروع : ما سُقِيَ
بماء السيل والمطر وأجرى إليه الماء من
المسابيل وحفر له عاثور أي أتى : يُجْرَى فيه
الماء إليه . وجمع العاثور عواثير . ومن هذا
يقال : وقع فلان في عاثور شرٍّ وعافور شرٍّ
إذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها .
وأصله الرجل يمشى في ظلمة الليل فيتعثر بماثور
المسبل أو في خدَّ خدَّه سيلُ المطر فر بما أصابه

(١) الآية ١٠٧ / المائدة

(٢) الآية ٢١ / الكهف

منه وثاء أو عمت أو كسر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها العوائر كبه الله لمنخره . وقوله : (من بغاها العوائر) أى بغى لها المكاييد التى تعثر بها كالعائور الذى يُجَدِّد فى الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرَّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : لجاء فلان رائقاً عَثْرِيًّا بتشديد الشاء إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير العَثْرِيِّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفف الشاء ، وهذا مشدد الشاء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العِذَى : إنه العَثْرِيُّ بتخفيف الشاء ، وكان شمر يشدد الشاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : رجل عَثْرِيٌّ : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة العائور » قال : يعنى المتائف . أبو عبيد : العَثْرِيٌّ : الغُبَار . قال : وأنشدته الأمويّ :

« ترى لهم حول الصِّقْلِ عَثْرِهِ » يعنى الغبار . وقال الليث : العَثْرِيٌّ : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أثر ولا عَثْرٌ فإنه مبنى على مثال قَيْعَل . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَيْلِحُونَ : مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنيت بَرَأَقِشَ وَمَعِينِ بِغُسَالَةِ أَيْدِيهِمْ ، فلا يرى لَسَيْلِحِينَ أَثْرٌ وَلَا عَثْرٌ ، وهاتان قائمتان . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دنانا من بَرَأَقِشَ أو مَعِينِ
فَأَسْمَعُ وَاتْلَأَبُ بِنَا مَلِيعِ^(١)

وَمَلِيعِ : اسم طريق . وقال الأصمعى : العَيْثَرُ تبع لأثر . قال : وأما العَيْثَرُ فهو الغبار . وقال الرياشى : العَيْثَرُ : أخفى من الأثر ، يقال : إن العَيْثَرَ : عَيْنُ الشَّيْءِ وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عَيْثَرُ وأنشد :

لعمر أيبك يا صخر بن عمرو

لقد عيثر طيرك لو تعيف^(٢)

(١) « دنانا » فى معجم البلدان (برانش) :

« ينادى »

(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليل » ، وعزاه

لى المفيرة بن حنبل ، التميمى .

فبانث وقد أورثت في الفؤا

د صدعا يخالط عَثَّارها^(٣)

قال : عَثَّارها هو الأعشى عَثَّربها فابْتُلي
بهواها وتزود منها صدعا في فؤاده . وعَثَّاري :
اسم واد .

[نمر]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِزَّأهل
الجنة من أهل النار أُخْرِجُوا قد اَمْتَحَشُوا .
فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل
الثمارير . والشعارير في هذا الحديث : رؤوس
الطرائيث ، تراها إذا خرجت من الأرض
بيضا شَبَّهوا في البياض بها . ورَوَى أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال : الشعارير : التأليل
واحدها مُعزور . قال : والشعر : كثرة التأليل .
قال : والشعورور أيضاً : ثمر الدُونُون وهي
شجرة مرّة . ويقال لرأس الطرثوث : مُعزور ،
وكأنه كَمَرَة ذَكَر الرجل في أعلاه . وقال
الليث : الشُعورورة : الرجل القصير .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال
الليث : العَيْثَر : ما قَلَبْت من تراب أو مدَر
أو طين بأطراف أصابع رجليك إذا مشيت
ولا يرى من القَدَم أثر غيره ، فيقال : مارأيت
له أثراً ولا عَيْثراً . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : العَثَر : الكذب ، يقال
فلان في العَثَر والبائن يريد : في الحق
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين
القوم عَيْثرة وعَيْثرة شديدة ، وكان العَيْثرة
دون العَيْثرة . وقال الأصمعي :

تركت القوم في غَيْثرة وعَيْثرة أى في
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيت له أثراً
ولا عَيْثراً . قال : والعَيْثَر : الشخص العَثَر^(١)
الاطلاع على مِرِّ الرجل . وعَثَر : موضع
(وهو^(٢) مأسَة) ، جاء على فَعَل مثل بَعَثَم .
وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

(١) في اللسان سكون الناء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) فسر العثار في الديوان بالداء الذي لا يبرأ
منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

أطراف زَمَيْتَيْهَا . قال . وكلّ مِعْلَاقٍ كَالْقُرْطِ
 ونحوه يغلّق من أذن أو قِلَادَةٍ فهو رِعَاثٌ .
 قال . والرُعْثُ (٣) : ذَبَابٌ مِنَ الْعَيْنِ تَعَالَى مِنَ
 الْهَوَاجِ زِينَةٌ لَهَا ، وَاحِدُهَا رَعْثَةٌ . قال .
 وَالرَعْثَةُ التَّمَلُّتَةُ تَتَخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعَةِ يُشْرَبُ
 بِهَا . وَحُكِّيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِرَاعِوْفَةِ
 الْبَيْرِ : رَاعِوْثَةٌ . قال : يُقَالُ لِرَاعِوْفَةِ الْبَيْرِ .
 رَاعِوْثَةٌ . قال . وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوثَةُ .
 وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ . وَبِشَّارٍ (٤) الْمُرْعَثُ
 سَمِّيَ مُرْعَثًا لِرِعَاثَاتِهَا كَانَتْ فِي أُذُنِهِ .

[ثرع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ . ثَرِعَ الرَّجُلُ إِذَا طَفَّلَ
 عَلَى قَوْمٍ .

[رثع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ . رَجُلٌ رَاثِعٌ وَهُوَ
 الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّفِيفِ ، وَيَخَازِنُ
 أَخْنَدَانَ السَّوَاءِ .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبدو أنه
 خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس
 في القاموس إلا ضم الراء
 (٤) هو بشار بن برد

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :
 الشُّعْرُورُ : قِتْنَاءُ صِغَارٍ . قال : وَهُوَ التُّوْلُولُ ،
 وَهُوَ قُرَادُ الشَّدْيِ وَهُوَ حَامَتُهُ . قال : وَالتُّعَارِيرُ :
 بَنَاتٌ يُشْبِهُ الْهَلِيُونَ . وقال الليث : الشُّعْرُ :
 لُغَةٌ فِي الشُّعْرُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ السَّمِّ إِذَا فُطِرَ مِنْهُ فِي
 الْعَيْنِ مَاتَ صَاحِبُهُ وَجَعًا .

[رعث]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 يَحْمِلُ بَنَاتِ فُلَانٍ — وَكُنَّ فِي حَجْرِهِ — رِعَاثًا
 مِنْ ذَهَبٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد
 الرِعَاثِ رَعْثَةٌ وَرَعْثَةٌ (١) ، وَهُوَ الْقُرْطُ . قال :
 وَالرَعْثُ فِي غَيْرِ هَذَا . الْعَيْنُ مِنَ الصَّوْفِ .
 وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ . الرَعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ الشَّنْفُ فِي أَعْلَى
 الْأُذُنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ . الرَعْثَةُ . رَعْثَةٌ (٢)
 الدِّيكِ وَهِيَ حَلِيَّتُهُ قَالَ . وَرَعْثَتَا الْمِعْرَازِيِّ :
 زَمَيْتَاهَا . وَرَعْثَتَا الْعَزْرِيِّ رَعْثَانَا إِذَا ابْيَضَّتْ

(١) في القاموس ضم الراء . وانظر غريب الحديث

لأبي عبيد ٣٤

(٢) في القاموس ضم الراء

وقد رَزِعَ رَزْعًا . وقال الليث . رجل
رَزِيعٌ ورائع : حريص ذو طَمَعٍ .

ع ث ل

عثل ، عثل ، ثعل ، لعث مستعملة

[عث]

أبو عبيد عن الفراء قال : المعوث :
— بالعين — : الخلوط . قال : وقد سمعناه
بالعين : معوث ، وهو معروف . الخَرَانِيّ
عن ابن السكيت قال : العَثْ : أن يُخاطب البرّ
بالشعير ، يقال : عَثَّ الطعامَ يَعْثُهُ عَثًّا .
ومنه اشتقَّ عِلَاةٌ . قال : والعَثْ : شدّة
القتال . يقال : قد عَثَّ بعضُ القومِ ببعض
قلت : والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز
في جميع ما ذكر في العين . يقال : طعام
معاوثٍ وعِثٍ وعِثٍ . ورجل عَثٍ :
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح
كله . وعِلَاةٌ : اسم رجل ، وهو الذي يجمع
من ههنا وههنا . وقد عَثَّ . قال : ويقال :
اعتثت الزنْدُ إذا لم يور ، واعتاص عِلَاةً^(١) .

وأُشِدُّ :

* فإني غير معتلّ الزناد *

أى غير صَلْد الزناد . ويقال : اعتلّ
فلان زَنَدًا إذا أخذه من شجر لا يُدرى
أَيُورى أم لا . والمعتلّ من السَهَام : الذي
لا خير فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا
خُلط البرّ بالشعير فهو عِثٌ . وحكى النضر
عن الجعديّ : غَلثوا البرّ بالشعير أى خلطوه ،
وهو الغَلِثُ . وقال أبو الجراح : الغليث :
أن يخلط الشعير بالبرّ للزراعة ثم يحصدان
ويجمعان معًا . والجِرْبَةُ : المزرعة ، وأُشِدُّ :

جفاه ذوات الدرّ واجترّ جِرْبَةً

عليشا وأعيًا دَرُّ كل عَثوم^(٢)

[عثل]

أهمله الليث . وقال الفراء : يقال :
عَثَمَتْ يَدُهُ وَعَثَلَتْ تَعَثُلُ إذا جَبَرَتْ على غير
استواء . وأُشِدُّ غيره :

تري مُهَجَّ الرجال على يديه

كأن عظامه عَثَلَتْ بِجَبْرِ

(٢) « عثوم » كذال ج . ولى م : « عثوم »
في اللسان واجتر .

(١) كذال م ، ج . ولى اللسان : « والاسم
العلاه »

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل
ثَمَّلاً وهو زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ
في اختلاف من الثنبت . قال : والأثعل : السيد
الضخم إذا كان له فضول^(٢) . قال : والثعلول :
الشاة التي ثعلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة
للزيادة التي في الطئي . الأصمعي : ورد مُثعل
إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته . الليث :
الأثى من الثعالب يقال لها ثعلالة . قات :
ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء .
ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُتَمَرُهُ

من الثعالى ووَحَز من أرائبها^(٣)

أراد : من الثعالب ومن أرائبها . وقال
الليث : الثعلول : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس بثعلول إذا سبيل وإجتدي

ولا برّما يوماً إذا الضيف أوها

ثعلب عن ابن الأعرابي : في أسنانه ثعل
وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العثّل : ثرب الشاة ، وهو الخلم والسّمحاق .
وقال أبو الهيثم : رجل عثول قثول إذا كان
غيبياً فذما ثقيلاً . قال : وقال لى أعرابي
ولصاحب لى كان يستثقه ، وكنا معا مختلف
إليه ، فقال لى : أنت قثمل بلبل ، وصاحبك
هذا عثول قثول . ثعلب عن ابن الأعرابي :
العثول : الأحمق ، وجمعه عثل .

[ثعل]

أخبرنى المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الثعل : زيادة طئي على سائر الأطباء ، وزيادة
سين على سين . وأنشد :

ذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفأويق حتى ما يدرّ لها ثعل^(١)

وقال الأصمعي : رجل أثعل إذا كان زائد
السنّ وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن حمام السلولي . وقيل :

إذا لصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالقه الثعل

وهما من قصيدة فالها للنعمان بن بشير الأنصاري
عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل
الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى النعمان
أن ينفذها لهم . وانظر الكامل معرّبة الكامل ١٨٦/١

(٢) في اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول في ج . والشعر لأبي كامل

البشكري ، كما في اللسان (رنب)

الذئاب الأثعل وفي أسنانه شَخَس وهو
اختلاف البنية . ابن شميل : الثعالب : الذكر ،
والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان
ذكراً : هذا ثُعَالَة ، كما ترى بغير صرف ،
ولا يقال للأنثى : ثُعَالَة ، ويقال للأسد : أسامة
بغير صرف ، ولا يقال للأنثى : أسامة .
وبنو ثعل : حَيٌّ من أحياء طيء . و بَدَد
مَشَعَلَة : كثير الثعالب .

[لمث]

أهمه الليث . وقال غيره : الألمث :
الثقل البطيء من الرجال ، وقد لِمِث لَعَبْنَا .
وقال أبو وجزة السعدي :

ونفضت عني نومها فسريرتها
بالقوم من تهمر وألعت وان
والتهم والتهمين : الذي قد أنقاه النعاس .

ع ث ن

عثن ، عث ، شع مستعملة

[عثن]

في حديث سُرَاقَة بن مالك أنه طلب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فأمأ بَصُرَ بهما دعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في
الأرض ، فسألها أن يَحْلِيَا عنه ، فخرجت
قوائمها ، ولها عَثَان . قال أبو عبيد : العثنان
أصله الدخان . وجمع العثنان عَوَاتِن ، وكذلك
جمع الدخان دواخِن على غير قياس . وأراد
بالعثنان ههنا العُبار شَبَّهه بالدخان ، كذلك
قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَشَنَت المرأة
بُدَخَنَتها إذا استجمرت ، وعَشَنَت الثوب
بالطيب إذا دَخَنته عليه حتى عَبِقَ به . وطعام
مَعَثُون وَعَثِين وَمَدَخُون ودَخِن إذا فسد
لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد
بخطب رَطَب ذِي دُخَان : لا تُعَاثِن علينا .
وقال الليث : عَثْنُون اللحية : طَرَفُها . وعثنانين
الرياح : أوائلها . وعثنانين السحاب : ما تدلَّى
من هَيْدِجها . وعَثْنُون البعير : شُعَيْرَات عند
مذبحه . وعَثْنُون التيس . ما تدلَّى من الشعر
تحت مذبحه . وقال أبو زيد : العَثْنُون :
ما فَضَلَ من اللحية بعد العارضين من باطنهما .
ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَة . وقد يجمع بين
السَّبَلَة والعَثْنُون فيقال لهما : عَثْنُون وسَبَلَة .

سمعت من العرب . وشبهه الراجز بياض لعمته
ببياضها .

[شع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنشع الرجلُ
إذا قاء . وأنشع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له .
أبو عبيد . عن أبي زيد : أنشع القوي من فيه
إنتاعاً ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ث ف

استعمل من وجوهه عفت .

[عفت]

وقد أهمله الليث . وفي الحديث أن الزبير
ابن العوام كان أعفت . أخبرني المنذرى عن
أبي العباس عن ابن الأعرابي : رجل أعفت :
لا يوارى شواره أى فرجه . وقال غيره : هو
الكثير التـكشـف إذا جاس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بثع ، بعث مستعملة

[عبث]

قال الله — جلّ وعزّ — : (أفحسبتم^(١)

أبو عبيد عن الكسائي : عثنت في الجبل
وعفنت إذا صدت فيه . وقال ابن شميل :
العثن : الصنم الصغير ، والوثن : الكبير ،
والجماعة : الأعثن والأوثان . ويقال : عثن
فلان بيننا تعثينا أى خاّط وأثار الفساد . وقال
أبو تراب : سمعت زائدة البكري يقول : العرب
تدعو ألوان الصوف العيّن ، غير بنى جعفر
فإنهم يدعونه العثن بالثاء . قال : وسمعت
مدرك بن غزوان الجعفرى وأخاه يقولان :
العثن : ضرب من الخوصة يرعاه المال إذا كان
رطباً ، فإذا يبس لم ينفع . وقال مبتسك :
هى العنفة ، وهى شجرة غبراء ذات زهر أحمر

[عنت]

الليث : العنثوة : يبيس الحليّ خاصة إذا
اسودّ وبليّ ويقال له : عنثة أيضاً . وشبهه
الشاعر شعرات الامة به بعد الشيب فقال :

* عايه من لئته عنائي *

قلت : عنائي الحليّ : ثمرتها^(١) إذا
ابيضت ويبيست قبل أن تسودّ وتبليّ ، هكذا

(٢) الآية ١١٥ / المؤمنون

(١) كذا في م . وفي ج « تمرته »

تَرِين . قال وتقول : إن فلان ابني عَيْبِثَةٌ من
الناس ولَوَيْبِثَةٌ من الناس ، وهم الذين ليسوا من
أب واحد ، تَهْبِثُوا من أماكن شتى .
وأُنشد :

* عَيْبِثَةٌ من جُشْمٍ وجَرْمٍ *

ويقال سررنا على غمّ بني فلان عَيْبِثَةٌ واحدة
أى اختلط بعضها ببعض .
[ثعب]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الثَّعْبُ : مَسِيل
الوادي ، وجمعه ثُعْبَان .

وأخبرني المنذريّ عن ثعالب عن سلامة عن
الفرّاء قال : الثَّعْبُ وَالْوَقِيعةُ وَالْعَدِيرُ كلُّ ذَا
من مجامع الماء .

وقال الليث : الثَّعْبُ : الذي يجتمع في
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْعُتَاءِ .

قلت : لم يوجد الليث في تفسير الثَّعْبِ ،
وهو عندي : المسيل نفسه ، لا ما يجتمع في
المَسِيلِ مِنَ الْعُتَاءِ .

وقال الليث : كَثَبَتِ الْمَاءُ ثُعْبًا إِذَا فَجَّرَتْهُ
فَانثَعَبَ كَانثَعَابِ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قال ومنه

أَمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْثًا أَي لَعِبًا . وقد عَبِثَ يَعْبِثُ
عَبْثًا فَمَوْعَابِثُ : لَاعِبٌ بَمَا لَا يَعْنِيهِ وَليْسَ مِنْ
بَالِهِ . قلت : نَصَبَ (عَبْثًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،
المعنى : خَلَقْنَاكُمْ لِلْعَبْثِ .

أبو عبيد عن الفرّاء : عَبِثْتُ (١) الْأَقِطُ اعْبِثْهُ
عَبْثًا وَمِثْنَهُ ، وَدُفْتَهُ . قال أبو عبيد : وفيه لغة
أخرى : عَبِثْتَهُ بِالْعَيْنِ . قال : وقال الأُمويّ :
الغَبِيثَةُ بِالْعَيْنِ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ
وهو الغَشِيمَةُ أَيْضًا .

الحرّانيّ عن ابن السكيت قال : الْعَبِثُ :
مصدر عَبِثَ الْأَقِطُ يَعْبِثُهُ عَبْثًا إِذَا خَاطَ رَطْبَهُ
بِيَابِسِهِ . وهي الْعَبِيثَةُ . قال : وَالْعَبِثُ أَنْ
يَعْبِثَ بِالشَّيْءِ . قال : وَعَبِثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا
فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسَرِّ الْيَابِسِ لِيَجْمَلَ بِيَابِسِهِ رَطْبَهُ .
قال : وقال أبو عبيدة : في نسب بني فلان
عَبِيثَةُ : أَي مَوْثَبٌ ، كما يقال : جاء بَعِيثَةُ فِي
وَعَائِهِ أَي بُرٌّ وشَعِيرٌ قد خُلِطَا .

وقال الليث : الْعَبِثُ فِي لُغَةٍ : الْمَصْلُ .
وَالْعَبِثُ : ائْتَلَطَ ، وهو بِالْفَارِسِيَّةِ : تَرَفٌّ

(١) ج : « وعبث »

ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :
(فإذا^(٢) هي ثعبان مبين) .

وقال قُطْرُب : الثعبان : الحية الذكر
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحيات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُعْبان :
ماء الواحد ثُعْب . قال : وقال غيره : هو الثعب
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثعبان من
الحيات ضخمة عظيم أحمر بصيد الفأر . وقال :
وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهي أنفع
في البيت من السناير .

وقال مُحَمَّد بن ثَوْر :

شديدا توقيه الإمام كأنما

يرى بتوقيه الخشاشة أرقا^(٣)

فلما أته أنشبت في خشاشه

زماما كثعبان الحماطة محكما

قال الأزهرى : ومثعب الحوض : صنْبُورَه

اشتقُّ مَثْعَب المَطَر . قال والثُعْبان : الحية
الضخمة الطويل الذكر قال : الأَثْعَبِي : الوجه
الضخم في حُسن وبياض .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أثْعَبَانِي .
قال : والثُعْبَة : ضَرْب من الوَزْع يسمَّى سَامَّ
أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة
العينين ، لاتلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها . وهي من
شرِّ الدوابِّ . وجمعها ثُعَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من
أسماء الفأر البرِّو الثُعْبَة والعَرِم .

وقال ابن دريد^(١) : الثُعْبَة : دابة أغلظ من
الوَزْعَة تلسع ، وربما قتلت . قال : ومثَّل من
أمثالهم : مال الخَوَافِي كالقَلْبَة ، ولا الخُنَّاز كالثُعْبَة .
قال والخُنَّاز : الوَزْعَة .

وقال ابن شميل : الحيات كلها ثعبان ،
الصغير والكبير والإناث والذكوران .

وقال أبو خيرة : الثعبان الحية الذكر ،

(١) انظر الجمهرة ٢٠٢/١ وضبط فيها « الثعبة »
بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو
ظاهر في التحريك ليتساق مع القرينة الأولى . وفي الجمهرة
بمد المراد المثل : « الخوائى : سمف النخل الذي دون
القلبة ، والخناز : الوزعة »

(٢) آية ١٠٧ / الأعراف ، ٣٢ / الشعراء

(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول في
ديوانه ١٣ :

* يراها أعضد بالخشاشة أرقاً *

وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

من^(١) نومه فانبعث . قال والبعثُ : بعث الجند إلى العدو . قال والبعثُ يكون نعتاً للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفر والركب . بعيث : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وبعيث لقب له ، وإنما بعثه قوله :

* تبعث منى ما تبعث بعدما^(٢) استمر *

قلت : وبعثت — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما ؛ وذكر ابن المظفر هذا في كتاب الغين فجعله يوم 'بعثت' فصحفه . وما كان الخليل — رحمه الله — يخفى عليه يوم بعث ؛ لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى خليل نفسه ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : (قالوا^(٣) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النشور . وقوله —

وهو ثقبه الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بشعبان مبين في موضع ، وقد شبهها في موضع آخر بالجنان فقيل الشعبان : أضخم الحيات جثة ، والجنان : أخف الحيات وألطفها غلظاً فكيف شبهت العصا مرة بالشعبان ومرة بالجنان ؟ فقال شبهها في ضخمة بالشعبان ، وفي خفتها بالجنان ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[بُعْ]

أبو زيد : بعثت لئله الرجل تبثع بثوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ؛ وإذا ضحك الرجل فانقابت شفته فهي بائنة أيضاً .

وقال الليث : البثع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد . قال : وهو البثع — بالعين — في الجسد .

قلت : لم أسمع البثع — بالعين — لغيره .

[بُعْ]

قال الليث : بعثت البعير فانبعث إذا حلت عقاله وأرسلته لو كان باركا فأثرته . قال : — بعثته —

(١) كذا في ج . وفي م : « في »

(٢) البيت في تمامه — كما في اللسان — :

بعث منى ما تبعث بعدما استمر فؤادي واستمر مريمى

(٣) الآية ٥٢ / إس

وفي النوادر : يقال ؟ اُبْتَعَثْنَا الشَّامَ عَيْرًا
إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رِكَابًا لِلْمِيرَةِ . وِبَاعِيثَاءَ :
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ تَبِعَتْ :
لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَنَاقَةٌ تَبْعِثُهُ : لِاتِّكَادِ تَبْرُكِكَ .

ع ث م

عم ، مشع ، تمع ، مستعملة .

[عم]

أبو عبيد عن الكسائي : عَمَّتْ يَدُهُ
تَعِيمٌ ، وَعَمَّتَمَهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَمِّ مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَعَمَّشُمُ — بَضْمُ الشَّاءِ —
وَتَعَمَّلُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمُّ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى
يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشِّ . ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْثُومُ : الْأَثَى مِنْ
الْفَيْلَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَيْثُومُ : الضَّبْعُ وَالذِّكْرُ
ضِبْعَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْفَيْلَةِ الْأَثَى عَيْثُومٌ . قَالَ :

جَلَّ وَعَزَّ — (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَّقَ
الرَّسُولُونَ) قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ (هَذَا) رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَ الْخَبَرِ (مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ) وَ قَرِئُ (يَا وَيْلَانَا مِنْ
بِعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) أَيْ مِنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا
مِنْ مَرْقَدِنَا . وَ الْبَعْثُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِينِ
أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ ؛ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (ثُمَّ ^(١))
بِعْثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى) مَعْنَاهُ : أَرْسَلْنَا . وَ الْبَعْثُ :
إِثَارَةُ بَارِكُلٍ أَوْ قَاعِدٍ . تَقُولُ بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ
أَيْ أَثَرْتَهُ فَنَارَ . وَ الْبَعْثُ أَيْضًا : الْإِحْيَاءُ مِنْ
اللَّهِ الْمَوْتَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ٩٧ ب — جَلَّ وَعَزَّ — :
(ثُمَّ ^(٢)) بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) أَيْ أَحْيَيْنَاكُمْ .
وَ فِي حَدِيثِ حَدِيفَةَ : إِنْ لَفْتِنْتَ بَعْثَاتٍ
وَوَقَّاتٍ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَّاتِهَا
فَلْيَفْعَلْ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ : (بَعْثَاتٍ) أَيْ إِثَارَاتٍ
وَهَيِّجَاتٍ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ .
وَ بَعَثْتُ النَّاسَ إِذَا أَهْبَبْتَهُ . قَالَ : وَ الْبَعْثُ :
الْقَوْمُ الْمَمُوتُونَ الْمُشْخَصُونَ ؛ وَيُقَالُ : هُمْ الْبَعْثُ
بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / يونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة

ويقال: للفيل الذكر: عَيْثُومٌ وجمعه عَيْائِمٌ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحَيِّ تَحْمَلَانِي

والفصلتين كِنَازُ اللحمِ عَيْثُومِ

وصف ناقته فجعلها عَيْثُومًا . قال :

والعَيْثَامُ : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثَامَةٌ .

أبو عبيد عن عمرو : العَنْثَمُ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَنْثَمُ من الإبل :

الطويل في غِلَظٍ ، والجمع (١) عَنْثَمَاتٌ . قال :

والأسد عَنْثَمٌ ، يقال ذلك من ثِقَلِ وَطْئِهِ .

بَغْلٌ عَنْثَمٌ : قَوِيٌّ . وقال الجعدى يصف جملاً :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَنْثَمٌ (٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إني لأعْثَمُ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أتنف . وقال ابن الفرغ :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعْثِمُ

وَيَعْتِنُ أى يَجْتَهِدُ فى الأمرِ وَيُعْمَلُ نَفْسَهُ فِيهِ .

وقال ابن شميل : العَمُّ فى الكسر والجرح :

تَدَانَى العِظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدَ كَمَا

يَنْبَغِي . يقال : أَجْبَرَ عِظْمُ البَعِيرِ ؟ فيقال :

لَا وَلِكنْه عَمَّ وَلَمْ يَجْبُرْ . وقد عَمَّ الجرح وهو

أَنْ يُكْتَبَ وَيَجْلُبُ وَلَمْ يَرَأْ بَعْدَ . ثعلب عن

ابن الأعرابي : العَمُّ جمع عائم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَمَّه إِذَا جَبَّره . عمرو عن أبيه قال : العُمَانُ :

الجان ، جاء به فى باب الحَيَّاتِ : أبو عبيد ابن

عمرو : العَنْثَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهرى : عُمَانٌ : فُعْلَانٌ مِنَ العَمِّ .

[نَم]

الليث : النَّعْمُ : النَّزْعُ وَالجُرْشُ . ويقال :

تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَجَرَّيْتَهُ

إِلَيْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ . قلت (ولا أبعده) (٣)

من الصواب) وما سمعت النَّعْمَ فى شىء من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[مَع]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَعُّ : مشية قبيحة

(٣) ما بين القوسين فى ج :

(١) ج : « الجميع »

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وايتنا

وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس فى العدل فاستروا

فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٢٨/٨

للنساء وقد مَشَعَتْ تَمَشَع . وقال شمر : تَمَشَع
وَتَمَشَعُ . وأنشد :

* كالضبع المتعاء عنها السُدُم^(٣) *
قال : الأثماء : الضبع المُنْتِنَة .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[رعل]

أبو حاتم عن الأصمعيّ : الأَرَعْلُ :
الأحرق ، وأنكر الأرعن . قال : ومَثَل
للعرب : زاده الله رَعَالَة ، كَلَمَّا^(١) ازداد مَثَالَة :
أى كَلَمَّا ازداد غِنَى زاده الله حُفَمًا . وقد رَعِلَ
يَرَعِلُ فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثى
وطال ، وأنشد :

* أرعل بجَّاج الندى مَثَانَا *

وناقة رعلاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثم

يُتْرَكُ نَائِسًا^(٢) . وقال الفِندِ الرِّمَانِي :

رَأَيْتِ الْفِتْيَةَ الْأَعْرَا

ل مثل الأَيْدِقُ الرُّعْلُ

وفى النوادر : شجرة مُرْعَلَة ومُقَصِّدَة أى

رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعَلْتَهَا فهى مُمَشِرَة إذا

(١) ج : « كما »

(٢) كذا فى ج . وفى م « ناسيا »

غَلَطَتْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لفعل^(٤)
الدَّقْلُ : الراعل . قال : والرِعالُ : الدَّقْلُ من
الزخيل واحدها رَعَالَة . قال : وقال أبو شَذْبَل
الأعرابيّ : استرعلت الغنمُ إذا تتابعت فى
السير . وروى عن الأحمر : من السمات فى
قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعَالَة ، وهو أن يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ
شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكُ مَعْلَقًا . قال أبو عبيد : ويسمى
ذلك المعلق الرِّعْلُ . قلت : وكلّ شَيْءٍ مُتَدَلِّ
مسترخٍ فهو أرعل . ويقال للقلباء من النساء
إذا طال موضع خَفْضِهَا حتى يسترخى : أرعل .
ومنه قول جرير :

* رَعَاتٌ عُنْبِلُهَا الْبِدْفَالُ الْأَرَعْلُ^(٥) *

أراد بعُنْبِلُهَا بَطْرُهَا . والبِدْفَالُ : المريض

(٣) « عنها » كذا فى ج . وفى م : « عزاهما »

والبيت فى اللسان لدمعى وعجزه :

* تحفره من جانب وينهدم *

(٤) كذا فى ج . وفى م : « للفعل »

(٥) صدره : * بزروود أرقصت القمود نراشها

وانظر الديوان ٤٤٨

مؤخر الأذن . وقال قَطْرُبُ : الرِعلُ : ذكر النحل ، وبه سمى رِعلُ بن ذَكْوَانَ . وقال أبو زيد : رَعَلَهُ بالسيف رَعْلًا إذا نَفَجَهُ به ، وهو سيف مرعَلٌ ومُخْدَمٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل : هو أخبث من أبي رِعلَةَ وهو الذئب ، وكذلك أبو عِسلَةَ . وقال ابن الأعرابي : العرب تقول للأحمق : كلما ازددت مَثَلَةً ، زادك الله رَعَالَةً . قال : والرَعَالَةُ : الرعونَةُ ، والمَثَلَةُ : الغِنَى .

ع ر ن .

رعن ، رنع ، عرن ، نعر مستعملة

[عرن]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَرَنُ : قَرْحٌ يخرج بقوائم الفُصْلَانِ وأَعْنَاقِهَا . قلت : وأما عَرَنُ الدوابِّ فهو غير عَرَنِ الفِصْلَانِ ، وهو جُسُوءٌ^(٤) في رُسُغِ رِجْلِ الدَّابَّةِ وموضعُ ثَنَمِهَا من أُرْشِيءٍ يصيبه من الشَّقَاقِ أو المَشَقَّةِ من أن يرمح جَبَلًا أو حَجْرًا . وقال الليث . العَرَنُ مثل السَحَاجِ يكون في الجِلْدِ فيُذْهِبُ الشعرَ

الواسع . وقال الليث الرِعلُ : شِدَّةُ الطعن ، يقال : رَعَلَهُ بالرمح ، وأرعل الطعن . قال : والرِعلَةُ : القَطِيعُ من الخيل تكوّن في أوائلها ، وهو الرِعيْلُ . وتجمع الرِعلَةُ رِعالًا . وقال امرؤ القيس :

وشارية ذات قيروان

كأن أسراجها الرِعالُ^(١)

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان : رِعلَةٌ ، ولجماعة الخيل : رِعيْلٌ . والمُسْتَرِعلُ : الذي ينهض في الرِعيْلِ الأول . وأنشد أبو عبيد^(٢) وابن الأعرابي قول تَابِطِ شَرًّا :

متى تبغني ما دمتُ حيًّا مَسَمًّا

تجدني مع المسترعل المتعجبل

وقال الليث : الرِعلَةُ : النعامة ، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرعى إلا سابقة للظلم . قال : وتجمع الرِعلَةُ من الخيل أُرعالًا ثم أُرَاعِيلٌ . قال : والرِعلَةُ : هي القُلْفَةُ . وهي أيضًا : الجِلْدَةُ من أذن الشاة تُشَقُّ فتترك^(٣) نائسة معالقة في

(١) انظر ديوانه ١٩٢ ، ٤٣١ ، في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في جدول م : « ناسية »

(٤) في ج . « جسو » بتخفيف الهزة

فهو عَرْنٌ وبه عَرْنٌ وعَرْنَةٌ وعِرَانٌ ، على لفظ
العِضَاضِ والخِرَاطِ . أبو عبيد عن الأصمعيّ
قال : الخِشَاشُ : ما كان من عود أو غيره
يجعل في عَظْمِ أنف البعير . قال : والعِرَانُ :
ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت
البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من
العَرْنِ والعَرِينِ وهو اللحم . قال أبو عبيد :
قال الأُمويّ والعَرِينُ : اللحم وأنشد لغادية
الدُّبَيْرِيَّةِ .

* موشمة الأطراف رخص عرينها *
وقال الأصمعيّ العِرَانُ : عود يجعل في وثرة^(١)
الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي
يكون للبخاتي . وقال الليث : العِرْنين :
الأنف ، وجمعه عِرَانين . قلت : وعِرَانين
الناس : وجوههم وأشرفهم . وعِرَانين
السحاب : أوائل مَطَرٍ . ومنه قول امرئ
القيس يصف غيثاً :

كأن ثبيراً في عِرَانين ووبله

من السيل والغنَاء فلَكَّةٌ مِفْزَل

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو

(١) الصواب أن الشعر لمدرِك بن حصن وصدده

* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت *

انظر اللسان (عرن) .

وعن أبيه قالاً : الظَمِخُ واحدتها ظَمِخَةٌ ، وهو
العِرْنُ واحدته عِرْنَةٌ : شجرة على صورة
الدُّلْبِ تُقَطَعُ منه خُشْبُ القَصَّارين التي تدفن ،
ويقال لبائعها : عِرَانٌ . وقال ابن السكيت :
يقال : سِقَاءُ معرون . مدبوغ بالعِرْنَةِ وهو
خُشْبُ الظَمِخِ . قال : وهو شجر خشين يشبه
العَوْسَجَ إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث
الفرع وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ
فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو :
العِرْنَةُ : عروق العَرْتُنِ . وقال شمر : العَرْتُنُ
- بضم التاء - ١٩٨ : شجر واحدتها عَرْتُنَةٌ .
وقال غيره : يقال منه أديمٌ مَعْرَتُنِ . أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال :

العَرِينِ : صِيحاح الفاختة . والعَرِينِ : اللحم
المطبوخ . والعَرِينِ : الفناء . والعَرِينِ : الشوك
وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرِينِ مَكَّةَ أَى
في فناءها . والعِرَانُ : القتال . والعِرَانُ : الدار البعيدة .

وقال أبو عبيد : العِرَانُ : البعد ، يقال : دارهم
عِرَانَةٌ أَى بعيدة . وأنشد قول ذي الرِّمَّةِ :

ألا أيها القلب الذي برّحت به

منازل حمى والعِرَانُ الشَّوْاسِعُ^(١)

(١) الديوان ٣٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا
تَشَقَّتْ سيقانِ فِصْلانِهِ . وأعرن إذا وقعت
الحِصَّةُ في إبلِهِ . وأعرن إذا دام على أكل
العَرَن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العَرَيْن : مأوى الأسد .

وقال الطِّرِمَّاح يصف رَحْلاً :

أحمَّ سِراةِ أعلى اللون منه

كلون سِراةِ ثعبانِ العَرَيْنِ^(١)

وقيل : العَرَيْن : الأجمة ههنا .

وقال الليث : عُرَيْنَة : حَيٌّ من اليمَن .

وعَرَيْن : حَيٌّ من تميم ولهم يقول جرير :

عَرَيْن من عُرَيْنَة ليس مِنَّا

برئت إلى عُرَيْنَة من عَرَيْنِ^(٢)

وقال أبو عمرو : العَرَن : رائحة لحم له

عَرٌّ ؛ يقال : إني لأجد رائحة عَرَنٍ يدك .

قال : وهو العَرَم أيضاً . أبو عبيد عن الفراء

قال : إذا كان الرجل صِرِيماً خريثاً قيل : هو

عِرْنَة لا يُطاق .

وقال ابن أحرر يصف ضعفه :

ولست بعِرْنَة عَرَكَ سلاحي

عصا مثقوتاً نقص الحمارا

يقول : لست بقوى . ثم ابتداء فقال :

سلاحي عصا أسوق بها حمارى ولست بِعَرْنِ

لقرنى .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذوعُرَانِيَة

إذا كثروا ارتفع عُبَابُهُ .

قال : ومنه قول عدي بن زيد العبادي :

كانت رياح وماء ذو عُرَانِيَة

وظلمة لم تدع فِتْناً ولا خَآلاً

وعِرْنان : اسم واد معروف . وبطن عُرْنَة :

وادي بِحذاءِ عرفات .

[رعن]

الرَعْن : الأنف العظيم من الجبل تراه

متقدِّماً . ومنه قيل للجيش العظيم : أرعن ،

شبه بالراعن من الجبل . قالت : وقد جعل

الطِّرِمَّاح ظلمة الليل رَعُوناً ، شبهها بجبل من

الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظلم الليل .

(١) الديوان ١٨٠

(٢) ديوانه ٥٧٨

تَشَقُّ مُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا
 إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ^(١)
 وَمُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ: دِيَاجِيرٌ ظَلَمَهَا. بِمِرْدَاسِ
 رَعُونٍ: بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ.

وَيَقَالُ: الرَّعُونُ: السَّكْثِيرُ الْحَرَكَةُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّعْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ
 بِطَوِيلٍ، وَجَمَعَهُ رَعُونٌ.

وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ الطَّوِيلُ.

وَقَالَ رُوْبَةُ:

* يَعْدَلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدِّ *
 قَالَ: وَرَعْنُ الرَّجُلِ يُرَعْنُ رَعْنًا وَرَعُونَةً
 فَهُوَ أَرَعَنَ: أَهْوَجَ. وَالْمَرَأَةُ: رَعْنَاءُ.

وَقَالَ: وَرَعْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَرَعُونٌ إِذَا
 غَشِيَ عَلَيْهِ.

وَأَنشَدَ:

* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرَعُونٌ^(٢) *

أَي مَغْشَى عَلَيْهِ. وَرَعْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ

فِيهِ حِصْنٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ. وَذُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ مِنَ
 الْأَذْوَاءِ مَعْرُوفٍ. وَكَانَ يُقَالُ لِلْبَصْرَةِ: الرَّعْنَاءُ
 لِمَا يَكْثُرُ بِهَا مِنَ وَتَدِ الْبَحْرِ وَعَكِيكِهِ.

وَقَالَ اللَّهُ — جَل وَعَزَّ —: (لَا تَقُولُوا^(٣))

رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا) كَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُهَا:

(لَا تَقُولُوا رَاعِنًا) بِالنُّونِ. وَالَّذِي عَلَيْهِ

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ: رَاعِنًا) غَيْرُ مَنْوُونٍ.

وَقِيلَ فِي (رَاعِنَا) غَيْرُ مَنْوُونٍ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ

قَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ عِنْدَ ذِكْرِنَا الْمِرَاعَاتِ

وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهَا.

وَقِيلَ: إِنْ (رَاعِنَا) كَلِمَةٌ كَانَتْ تَجْرِي

بِحُرْفِ الْمُهْرَاءِ فَتُهَيِّ الْمَسْمُوعُونَ أَنْ يَلْفِظُوا بِهَا

بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَذَلِكَ أَنَّ

الْيَهُودَ — لَعَنَهُمُ اللَّهُ — كَانُوا اغْتَنَمُواهَا

فَكَانُوا يَسُبُّونَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِمْ، وَيَسْتَرُونَ مِنْ ذَلِكَ بِظَاهِرِ

الْمِرَاعَاتِ مِنْهَا، فَأَمَرُوا أَنْ يُخَاطَبُوا بِالْتَعَزِيرِ

وَالْتَوْقِيرِ.

وَقِيلَ لَهُمْ: (لَا تَقُولُوا رَاعِنًا) كَمَا يَقُولُ

(١) دِيَوَانُهُ ١٧٩

(٢) صَدْرُهُ — كَمَا فِي اللِّسَانِ —:

* بَاكِرُهُ فَانصَ بِسْمِ بَاكِبِهِ *

(٣) آيَةُ ١٠٤ / الْبَقَرَةِ

وقال الأموي : إن في رأسه لنعرة
 — بفتح النون — أمراً يهّم به . قال :
 ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت
 نعرة قط — بالفتح . : أي ما حملت ملقوحا
 أي ولداً . ويقال :

نعر الجرح بالدم إذا فار ، ينعر . وجرح
 نعر : لا يكاد يرفأ . ونعر الرجل وغيره
 ينعر إذا صوّت . أبو عمرو : النعر : الذي
 لا يستقرّ في مكان . الأحمر : النعرة : ذبابة
 تسقط^(١) على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حمار نعر . وقال ابن مقبل :

تري النعرات أنخضر حول لبانه

أحاد ومثني أصعقتها صواهله
 أي قتلها صهيله . وقال الليث : نعر ينعر
 نعيرا ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنعرة :
 هي الخيشوم ، ومنها ينعر الناعر . قال : وجرح
 نعر بصوته من شدة خروج دمه منه . قال :
 والنعرة : ذبابة^(٢) الحبر الأزرق . والنعرة : ما
 أجنّت الحمر في أرحامها ، شبه بالذباب ، وأنشد :

* والشذائيات يساقطن النعر^(٣) *

(١) كذا في ج . وفي م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) للمعاج

بعضكم لبعض وقولوا : انظرونا أي انتظرونا . وأما
 قراءة الحسن (راعنا) بالتنوين فالمعنى :
 لا تقولوا : حمتنا ، من الرعونة .

[نعر]

الحراني عن ابن السكيت : نعر الرجل
 ينعر نعيراً ، من الصوت . قال : وقال الأصمعي
 في حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نعر فيها
 فلان أي نعر فيها . وإن فلاناً لنعر في الفتن .
 وقد نعر العرق بالدم ينعر ، وهو عرق نعر
 بالدم إذا ارتفع دمه . ونعر الفرس والحمار
 ينعر نعراً إذا دخلت في أنفه النعرة .
 أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين
 نعت إلينا ؟ أي من أين أقبلت . وقال شمر :
 الناعر : على وجهين : الناعر : المصوت .
 والناعر : العرق الذي يسيل دما . وقال الحنبل
 السعدي :

إذا ما هم أصلحوا أمرهم

نعت كما ينعر الأخدع

يعنى : أنه يفيسد على قومه أمرهم .

أبو عبيد عن الأصمعي : إن في رأسه لنعرة
 أي كبرا . قال : والنعرة أيضا : ذبابة . قال

قال : وامرأة نَعَّارة : صَخَّابَه . ويقال :
 غَيْرِي نَعْرِي للمرأة . قالت : نَعْرِي لا يجوز
 أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَخَّاب ؛ لأن
 فعلان وفَعْلِي يَجِيثان في باب فَعِيل يَفْعَل
 ولا يَجِيء في باب فَعَل يَفْعَل . وَأَمَّا قول
 الليث في النعير : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله :
 النَعْرَة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،
 وما أرى الليث حَفِظَه . ويقال : سَفَرَ نَعُور
 إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :
 ومثلي - فاعلمي يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور (١)

وهي نَعُور : بعيدة : والنَعُور من
 الحاجات : البعيدة . ونَعَرَت الرِّيح إذا هَبَّت
 مع صوت ، ورياح .

(نواعر) (٢) ، وقد نَعَرَت نَعَارًا . والنَعْرَة :
 مثل البَعْرَة من النِّوَاء إذا اشتدَّ به هبوب
 الرِّيح) ومنه قوله :

عَمِلَ الأنامل سائطِ أرواقه

متزحزح زعمت به الجوزاء

ويقال : لأطيرن نَعْرَتِك أي كِبْرِك

وجهلك من رأسك . والأصل في ذلك أن

الحمار إذا نَعِرَ ركب رأسه . فيقال لكل من

ركب رأسه : فيه نَعْرَة .

[رنع]

أهمله الليث . وقال شمر : قال الفراء : كانت لنا

البارحة مَرْنَعَة وهي الأصوات واللعب . وقال

غيره : يقال للآذنة إذا طَرَدَت الذباب برأسها :

رَنَعَت . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائعات من المطايا

قوى لا يضل ولا يجور

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده

مَرْنَعَة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنَعَه من الصيد أي

قطعة . سامة عن الفراء : قال المَرْنَعَة : الروضة .

وقال أبو عمرو : هي المرنعة والمرنعة للروضة .

وفي النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد

رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رُنُوعًا إذا تغيَّر وذَبَّأ .

(١) الموهل الباني في ديوانه تحفة جازاب ص ٨ :

* إذا ما اعتاده السفة النور *

وبنده : يضير على مذكرة نول

مفردة لها نسع وصور

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

ع ر ف

عرف ، عفر ، رفع ، رعب ، فرج ، فعر

مستعملات

[عرف]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .

وأمر عارف : معروف عَرِيفٌ . قلت : لم أسمع

أمر عارف أي معروف لغير الليث . والذي

حصَّناه للأئمة : رجل عارف أي صبور . قال

أبو عبيد^(١) وغيره : يقال : نزلت به مصيبة

فوجد صبوراً عارفاً . قلت : ونفس عارفة

٩٨ب — بالهاء — مثله . وقال غيره^(٢) :

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً

ترسو إذا نفسُ الجبانِ تطلَّعُ

ونفس عَرُوفٌ : صبور . إذا حُجِلت على

أمر احتملته . وأنشد ابن الأعرابي :

فأبوا بالنساء مردِّقاتٍ

عوارفَ بعد كينٍ وائتجاج

أراد : أنهم أقروا بالنيل بعد النعمة .

ويروى : (وابتجاج) . فمن رَوَى : (وائتجاج)

فهو من الوجَّاح وهو السِّتر . ومن رَوَى :

(وابتجاج) فهو من البجوح^(٣) ، وهكذا

رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا

ذَلَّ وانقاد . وأنشد الفراء :

* أنضجبرين والمطى معترف *

أي تعترف وتصبر . وذَكَر (معترف)

لأن لفظ المطى مذكَر . وأما قول الله — جَلَّ

ذَكَرَهُ — (والمرسلات^(٤) عرفا) فقال بعض

المفسرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،

والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كلُّ

ما تعرفه النفس من الخير وتبتسأ به وتطمئن

إليه . قال الله — جل وعز — (خذ^(٥) العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) .

وقيل في قوله : (والمرسلات عرفا) : إنها

الملائكة أرسلت متتابعة كعريف الفرس .

وقرئت (عُرُفا) و (عُرُفا) والمعنى واحد .

وقيل المرسلات : هي الرُّسُل . أبو العباس عن

(٣) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « البجوح »

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

(١) في اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا في م وفي ج : « عنزة » . وهو من

شعر عنزة . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٣٩٣

خفيفةً . وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو
 وابن عامر اليحصبيّ (عَرَّفَ بعضه) بالتشديد .
 وأما قول الله - - - - - عزَّ - :
 (ويدخلهم^(٤) الجنة عَرَّفَها لهم) فإنَّ الفراء
 قال : يعرَّفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون
 أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع
 من الجمعة إلى أهله . وقلت : وهذا قول جماعة
 من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين : إن
 معنى (عَرَّفَها لهم) أى طَيَّبَها ، يقال : طعام
 معرَّف أى مطيَّب . وقال الأصمى في قول
 الأسود بن يعفر يهجو عتال بن محمد بن
 شفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ

لعادتها من الخزير المعرَّف

أقنعت أى مدَّت ورُفِعَت اللَّتَم . والله أعلم
 بما أراه . وقال أبو العباس : قال بعضهم في
 قول الله - عزَّ وجلَّ - : (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
 عَرَّفَها لهم) : وهو وضعك الطعام بعضه على
 بعض من كثيرته . وخزير معرَّف : بعضه على

بعض .

ابن الأعرابيّ : عَرَّفَ^(١) الرجل إذا أكثر من
 الطيب ، وعَرِفَ إذا ترك الطيب . وقول الله
 - جلَّ وعزَّ - : (وإذا^(٢) أسرَّ النبي إلى بعض
 أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه
 عَرَّفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ
 (عَرَّفَ بعضه) بالتخفيف . قال الفراء :

من قرأ : (عَرَّفَ) بالتشديد فعناه : أنه
 عَرَّفَ حفصة بعض الحديث وترك بعضاً . قال :
 وكانَّ من قرأ (عَرَّفَ) بالتخفيف قال : غَضِبَ
 من ذلك وجازى عليه ؛ كما تقول للرجل يسىء
 إليك : والله لأعفرنَّ لك ذلك . قال : وقد
 - لعمري - جازى حفصة بطلاقها . قال الفراء :

وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
 السامى . قلت : وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن
 السرى في معنى (عَرَّفَ) و (عَرَّفَ) إلى
 نحو ممَّا قاله الفراء . قلت : وقرأ الكسائى
 والأعشى^(٣) .

عن أبي بكر عن عاصم : (عرف بعضه)

(١) في اللسان : « عرف » بضم الراء

(٢) الآية ٣ / النحر

(٣) في اللسان : « الأعشى » .

(٤) الآية ٦ / محمد .

ذَنبِهِ^(٢) إِذَا أَقْرَبَهُ . وَقَالَ أَعْرَابِي : مَا أَعْرَفَ
لأحد يصر عنى ، أى لا أقرب به . ويقال : أتيت
فلاناً متسكراً ثم استعرفت أى عرفته من أنا .
وقال مزاحم التَّمِيلِي :
فاستعريفاً ثم قولاً إن ذارحيم
هَيْمَانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرًا
فإِن بَغَتْ آيَةٌ تستعرفان بها
يوماً فقولا لها العودُ الذى اختصراً

أبو عبيدة^(٣) : اعترفت القوم : سألتهم .
وأنشد قول بشر :
أسائلةُ عُمريرةُ عن أبيها
خلال الركب تعترف الركابا^(٤)

وأما الحديث الذى جاء فى القطة : (فإن
جاء من يعترفها) فعناه : معرفته إياها بصفتها
وإن لم يرها فى يده .

وقال الفراء : رجل عرّوفة بالأمر أى
عارف . أو ناقة عرّفاء إذا كانت مذكرة يشبه
الجمال . وقيل لها : عرّفاء لطول عرّفها .

وقال ابن الأعرابي : العرّف : الرأحة ،
تكون طيبة وغير طيبة . وأما قول الله - جلّ
وعزّ - : (ونادى^(١) أصحاب الأعراف رجالاً
يعرفونهم بسيماهم) فالأعراف فى اللغة : جمع
عرّف ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض
المفسرين : الأعراف : أعلى سور بين أهل
الجنة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت
حسانتهم وسيناتهم ، فلم يستحقوا الجنة
بالحسانات ، ولا النار بالسينات ، فكانوا
على الحجاب الذى بين الجنة والنار . قلت :
روى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن
ابن عباس ، حدثنى بذلك أبو الحسن الخليلي
عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن
جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم
كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار
وجوههم ، وأهل النار ؛ بأسوداد وجوههم .
وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار .
والله أعلم بما أراد . ويقال : عرّف الرجل

(٢) فى اللسان : « بذنبه » .

(٣) ج : أبو عبيد عن أبي عبيدة .

(٤) فى اللسان (عرف) خلال الجبل .

(١) آية ٤٨ / الأعراف .

والضَّمْع يقال لها : عَرَفَاء لَطول عُرْفها .

والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي (١)

متسكورين على المعارف بينهم

ضرب كتعطيظ المزد الأثجل

والمَعْرِف واحد . وقيل : ناقة عرفاء :

مَشْرِفة السَنَام . ومعارف الأرض : ما عُرِف

منها . وسَنَامُ أعرِف : طويل . ويقال للرجل

إذا وَلَّى عنك بودّه : قد هاجت معارف

فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنّه

بك . ومعنى هاجت : أَى يَدَيْست كما يهيج

النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب :

أوائها وأعالها . الحرّانيّ عن ابن السكيت :

أصابنا فلانا عَرَفَة ، وهى قُرُحة تخرج في بياض

الكفّ ، وهو رجل مَعْرُوف إذا أصابته

العَرَفَة . قال : وهو يوم عَرَفَة غير منوّن ،

ولا يقال : العرفة . وقد عَرَف الناس إذا

شهدوا عرفة . وهو المَعْرِف للهوقف بعرفات .

والأعراف : ضرب من البخل . وأشدّ بعضهم :

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والنابجى مُسَدِّفا مُسَدِّفا (٢)

ويقال للحازي عرّاف . وللتعاقن :

عرّاف . وللطبيب عرّاف لعرفة كل منهم

بعلمه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : من أتى عرّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل

على محمد ، أراد بالعرّاف : الحازي أو المنجم

الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه .

وعريف القوم : سيّدهم ، وقد عرّف عليهم

يَعْرِف عَرَافة (٣) . وقال عاقمة بن عبدة :

بل كلّ حىّ وإن عزّوا وإن كرّموا

عريفهم بأثافي الشرّ مرجوم (٤)

والعُرْفان : دويبة صغيرة تكون في رمال

عالج ورمال الدهنى (٥) . ويقال : اعرورف

الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرْف .

(٢) في الجهرة ٢/٣٨٢ بعد البيت : « اإذاذ

يعنى الأزاد والنابجى ضرب من التمر أى أسود » وقد

أورد « الأزاد » بالذال ، وهو هنا بالذال .

(٣) في اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلية

. ١٢٠

(٥) ج : « الدهناء » .

(١) هو أبو كبير كما في اللسان .

وقال الهذلي^(١) :

مستننة سنن الفلوة مِرْشَّة

تنفي التراب بقاحز معروف

يصف طعنة فارت بدم غالب . ويقال :

اعرورف فلان للشر كقولك : اجنأل

وتشزن .

وقال الليث : العُرْف : عُرْف الفرس .

ومَعْرِفَةُ الفرس : أصل عُرْفه . وقال غيره : هو

اللحم الذي ينبت عليه العُرْف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُرْف : المعروف ،

بالضم . والعِرْف — بالكسر — : الصبر ،

وأشد :

قل لابن قيس أخى الرقييات

ما أحسن العِرْف في الصبيات^(٢)

وقال : أعرف فلان فلانا وعرفه إذا

وقمته على ذنبه ثم عفا عنه .

[رَعَف]

أبو عبيد عن الأصمعي : رَعَف يرَعَف ،

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان الهذليين

١١٠/٢ .

(٢) البيت لأبي دهميل كما في اللسان .

ورَعَف يرَعَف ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَعَف : السَّبْق رَعَفَت

أرَعَف .

وقال الأعشى :

به ترَعَف الألفُ إذا أرسلت

غداة الصباح إذا التَّقَعُ نارا^(٣)

قلت : وقيل للدم الذي يخرج من الأنف :

رُعاف لسببه علم الراعف

وقال عمر بن لُجَأ :

حتى ترى العائبة من إذرأئها

يرَعَف أعلاها من امتلائها

وقال الليث : الراعف ؛ أنف الجبل ،

وجمه الرواعف . والراعف : طَرَف الأُرْنَبَة .

وفي حديث عائشة أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — سَعَّر وجعل سَعْرَه في جَبِّ طَامِعَة

ودُفِن تحت راعوفة البئر .

(٣) قباة :

هو الواهب المائة المعطفا

ة إما مخاضا وإما عشاراً

وكل طوليل كأن السلب

ط في حيث واري الأديم الشعارا

وانظر الصبغ المنير ٤٠ .

دمه وقطرأته . ويقال ذلك لسيلان الدنين .
وأنشد قوله :

على منخرية سائفا أو معشرا
بما انفص من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر
الذي يتقدم طى البئر — على ما ذكر عن
الأصمعي — فهو من رعف الرجل أو الفرس
إذا تقدم وسبق . وكذلك استرعف .

سامة عن القراء قال : الرعافى : الرجل
الكثير العطاء (مأخوذ^(٢) من الرعاف وهو
المطر الكثير) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لوئى على سراغلك
أى تلتئى . وسراغفها : الأنف وما حوله .^(٣)

وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا
رعف به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعي يقال : رعف يرعف
ويرعف . ولم يعرف رُعِف ولا رَعُف في فعل
الرعاف .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة
تترك في أسفل البئر إذا احتفرت ، تكون نابتة
هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر ٩٩ جلس
المتقى عليها .

قال : ويقال : بل هو حجر نأى في بعض
البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على
حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر
يقوم عليه المستقى .

قال الليث : ويقال له : أرعوفة .

شمر عن خالد بن جبنة قال : راعوفة البئر :
النطافة . قال : وهى مثل عين على قدر ججر
العقرب نيط^(١) في أعلى الركبة فيجاوزونها
في الحفر خمس قيم وأكثر ، فربما وجدوا ماء
كثيرا تهبجسه . قال : وبالروبنج عين نطافة
عذبة وأسفاها عين زقاق ، فتسمع قطران
النطافة فيها : طروق طروق .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطافة
فكأله أخذته من رُعاف الأنف وهو سيلان

(١) كذا وكان الأصل : نيط أى ماء العين

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) ضريب الحديث ١٦٩ .

قطعت^(٢) عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن خافت أن يضره ذلك ردتّه إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفطام ، تفعل ذلك مرات حتى يستمرّ عليه ، فذلك التعفير ، والولد معفر . قال أبو عبيد : والأمّ تفعل مثل ذلك بولدها الأنسي . وأنشدت لبديذ كربة بقرّة وحشية وولدها :

اعفرّ قهّد تنازع شلوه

عُبس كواسب ما يُمنّ طعامها

قلت : وقيل في تفسير المعفرّ في بيت أبيد : إنه ولدها الذي افترسه الذئب المُبس فعفرّته في التراب أي مرّغته . وهذا عندي أشبه بمعنى البيت . وقال الليث : يقال : عفرّته في التراب عفرّاً وأنا أعفرّه ، وهو منعفر الوجه في التراب ومعفرّ الوجه وقد عفرّته تعفيرا . ويقال : اعتفرّته اعتفارا إذا ضربت به الأرض فغفّته . وقال الشاعر^(٣) يصف شعراً امرأة طال حتى مسّ الأرض :

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُعوف : الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا استمطر الشحمة وأخذ ضارّتها : قد أودف واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام واستدمى كله واحد .

[عفر]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه . قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعيّ : العفرة : البياض ، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون^(١) الأرض . ومنه قيل للظباء : عفرّ إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سميت بعفرّ الأرض وهو وجهها ويقال : ما على عفرّ الأرض مثله أي ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه قال : لدم عفراء أحبّ إلىّ في الأضحية من دم سوداوين . قال : ويقال : عفرّت فلاناً في التراب إذا مرّغته فيه ، تعفيراً . قال أبو عبيد : والتعفير في غير هذا يقال للوحشية : هي تعفرّ ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

(٢) في غريب الحديث : « فقطعت » .

(٣) هو المرار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : « لون عفرّ الأرض » .

تهلك المذرة في أكفاه

وإذا ما أرساته يعتفر^(١)

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله
من عُفْرته فاعتفر . وروى أن رجلاً جاء إلى^(٢)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قربت
أهلى مذعفَار النخل وقد حمت ، فلاعن
بينهما . أبو عبيد عن الأصمعي : عفَار النخل :

تلقحها وإصلاحها ، يقال : قد عفَروا نخلهم
يعفرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العفَار :
أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً
لا تسقى . قال : والعفَار : لقاح النخيل .

أبو حاتم عن الأصمعي : العفر : سقى الزرع
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع^(٣) : أن

يسقى سقية ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يسقى
فيها حتى يعطش ، ثم يسقى ، فيصلح على ذلك .

وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته .
وقيل في قول الله جَاءَ وَعَزَّ ذِكْرُهُ : (أفرايتم^(٤)

النار التي تورون أئتم أنشأتم شجرتها) : إنها

المرخ والعقار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس
في غيرها من الشجر ، ويسوى من أغصانها
الزناد فيتمتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .

والعرب تضرب المثل بهما في الشرف العالى
فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المرخ
والعقار . استمجد : استكثر . وذلك أن

هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ،
وزنادها أسرع الزناد ورزياً ، والعناب من أقل
الشجر ناراً ، وقال المبرد : يقال : رجل معافري .

ومعافر بن مَر أخو تميم بن مر . قال : ونسب
على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ؛ كما

تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب :
كلابي وضبابي . فإما النسب إلى الجماعة

فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى
المساجد تقول : مسجدي ، وكذلك ما أشبهه .

وتقول : بُرد معافري ؛ لأنه نسب إلى رجل
اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الظباء العفْرُ

وهي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض وهي
خمر . وكذلك^(٥) قال أبو زياد الكلابي .

أبو عبيد : اليعفور : ولد البقرة الوحشية .

(١) في المفزية - ١٦ في أفناه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) الآية ٧١ / الواقعة .

(٥) ج : « ذلك » .

العفريت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع
خُبث ودهاء يقال : رجل عُفْر وعفريت
وعُفْرية وعُفْارية بمعنى واحد . وقال القراء :
من قال : عُفْرية فجمعه عفار ، ومن قال :
عفريت جمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عفار ؛ كقولهم في جمع
الطاغوت : طواغيت وطوايغ . وقال شمر :
امرأة عُفْرَة ورجل عُفْر بتشديد الراء . وأنشد
في صفة امرأة غير محمودة الصفة :

وَضِبْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عُفْرَةٌ

تُجْلَاء ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث : ويقال للخبيث : عُفْرِيٌّ أي
عُفْرٌ ، وهم العُفْرِيُّونَ قال : وأسد عُفْرِيٌّ
وكبوة عُفْرَانَةٌ إذا كانا جريئين . قال : وأما
لَيْثُ عُفْرَيْنٍ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوْبِيَّةً يَكُونُ
مَأْوَاهَا التَّرَابُ وَالسَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ تَدْوَرُّ
دُورًا ، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا : فَإِذَا هِجَّتْ رَمَتْ
بِالتَّرَابِ صُعْدًا . قال ويقال ، للرجل ابن الحسين :

لَيْثُ عُفْرَيْنٍ إِذَا كَانَ كَامِلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : يقال :

وقال الليث : اليعفور : الخِشْفُ سُمِّيَ يَعْفُورًا
لِكَثْرَةِ لَزْوَقِهِ بِالْأَرْضِ .

وقال أبو عبيد : قال أبو يزيد : يقال
للسويق الذي لا يُلْتَمَسُ بِالْأُدْمِ عُفِيرٌ . وأخبرني
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
يقال : أكل فلان خبزًا قَفَارًا وَعَفَارًا وَعُفِيرًا
أي بلا شيء معه . وقال : عليه العَفَارُ والدَبَارُ
وسوء الدار . أبو عبيد عن القراء قال : العفير
من النساء : التي لا تُهْدَى شَيْئًا ؛ قال السكيت :

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْحَرِّ

لِ وَصَارَتْ مِهْدَاؤَهُنَّ عُفِيرًا

أبو عبيد : العُفْرِيَّةُ - خفيفة - على مثال
فَعْلَلَةٍ^(١) ، وهو من الإنسان : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ،
ومن الدابة : شَعْرُ الْفَقَا . قال : وقال الأصمعي :
العُفْرِيَّةُ النِّفْرِيَّةُ : الرَّجُلُ الْخَبِيثُ الْمُنْكَرُ . ومثله
العُفْرُ . وامرأة عُفْرَةٌ . قلت : ويقال : لعُفْرِيَّةِ
الرَّأْسِ : عُفْرَاةٌ . وقال الله - جل وعزَّ - :
قال^(٢) عفريت من الجن أنا آتيتك به قالوا :

(١) هي في الصرف على مثال فعلية ، وهو إنما
يريد وزن الحركة والسكون ولا يراعى الأصل والرائد .

(٢) الآية ٣٩ / النمل .

إنه لأشجع من ليث عُفْرَيْن هكذا قالاً في حكاية
المَثَل واختلافاً في التفسير .

فقال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعيّ : هو دابةٌ من الحِرْبَاءِ
يتعرّض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عُفْرَيْن : اسم بلد .
ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : إنه
دابةٌ مثل الحِرْبَاءِ يتحدّى الراكب ويضرب
بذنبه .

وقال الليث : العِفْرُ : الذكر الفحل من
الخنازير .

أبو عبيد عن الأحمر : لقيته عن عُفْرٍ أى
بعد حين .

وعن أبي زيد : لقيته عن عُفْرٍ : بعد شهر
٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المرّار :

على عُفْرٍ من عن تناء وإنما

تَدَانِي الهوى من عن تناء وعن عُفْرٍ

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :
هجرت أخى على عُفْرٍ أى على بعد من الحىّ
والقربات أى ونحن غُرْبَاءِ ولم يكن ينبغي لى
أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعُفْرُ :
البعد . ويقال : العُفْرُ : قلةُ الزيارة ، يقال :
إلا عن عُفْرٍ أى بعد قلةُ زيارة ، ويقال : دخلت
الماء فما انعفرتُ تدمأى أى لم تباعا الأرض .
ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضبَّ حفيقاً ما هراً

ثانياً بُرُثْنُهُ ما ينعمُ^(١)

وَبُرْدٌ معافى : منسوب إلى معافر الين .
ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : معافر .
أبو سعيد : تعفّر الوحش تعفراً إذا سمن .
وَأَنشُد :

ومجرٌ منتحسر الطلأ تعفّرت

فيه الفسراء بجزع واد مُمكن
قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيشاً
لكثرة مائه . كأنه قد انتحسر لكثرة مائه
وطليّه : منأح مائه بمنزلة أطلاء الوحش
وتعفّرت : سمنت . والفراء : حمر الوحش .

(١) ديوانه ١٤٥ .

* بَانَتْ لِتَحْزِنُنَا عَفَّارَةً * سَمِيَتْ عَفَّارَةً
بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ عَفَّارَةٌ . وَعُفَيْرٌ مِنْ
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[فرع]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
قَالَ : لِأَفْرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْفَرَعَةُ وَالْفَرَعُ ، بِنَصْبِ
الرَّاءِ . قَالَ : وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا
يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَهْلَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَوَاعِنُهُ . وَقَالَ
أَبُو سَبْحَانَ بْنِ حَجَرَ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّهِهِ الْهَيْدَبَ الْعَبَامَ مِنَ الْأَقْ

سِوَامِ سَقْبَا مَجْمَلًا فَرَعًا (٤)

أَرَادَ : مَجْمَلًا جِلْدَ فَرَعٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛
كَقَوْلِهِ : (وَاسْتَلَّ الْقَرْيَةَ (٥)) : أَهْلُ الْقَرْيَةِ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتَ لِإِبَاهِمِ ذَلِكَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَفَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . قَالَ : وَقَالَ مَعْنَى
ابْنِ أَوْسٍ فِي التَّنْفِيرِ :

وَالْمَكْنَى : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرَعَاهُ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الْحَمَلِ وَنَوْءَ الطَّلِيِّ
وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمَنْتَجِرٌ أَرَادَ أَنَّهُ
نَحْرُهُ فَكَانَ النَّوْءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَادٍ مِمَّا كُنْتُ يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ وَهُوَ
نَبْتُ مَنْ أَحْرَارَ الْبَقُولِ . وَيُقَالُ : رَمَانِي عَنْ
قَرْنٍ أَعْفَرٍ أَيْ رَمَانِي بَدَاهِيَّةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

* وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنِ قَرْنِ أَعْفَرَا *

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ
الْأَسِنَّةِ ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ ؛ نَزَلَ بِهِمْ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لِيَابَتِهِ فِي شِدَّةِ تَقَلُّقِهِ .
كُنْتُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

* كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا * (١)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ
الْخَفِيفِ . قِيلُوا وَيَعْنُورُ وَهِنِيرُ وَزِهْلِقُ .
وَعَفَّارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (٢)

(١) صدره :

* وَلَا مَثَلُ يَوْمٍ فِي قَدَارَانِ طَانَتِهِ *
وَإِنظُرِ الدِّيَوَانَ ٧٠ .

(٢) أَيْ قَوْلُ الْأَعْمَى . وَعَجْزُهُ :

* يَا جَارِنَا مَا أُنْتُ جَارُهُ *

(٣) غريب الحديث ٦٤ .

(٤) من مرثيته لفضالة . وانظر ديوانه ١٣ .

(٥) الآية ٨٢ / يوسف .

قال شمر: وقال يزيد بن مَرْثَةَ: من أمثالهم:
أول الصيد فَرَع. قال: وهو مشبّه بأول النّساج.
أبو عبيد عن الأصمعي:

من القَيْسِيّ التَّمْضِيبُ والفَرَعُ. فالقَضِيبُ:
التي عملت من غصن واحد غير مشقوق.
والفَرَعُ: التي عملت من طَرَفِ القَضِيبِ.
ويقال: افترعت الجارية إذا ابتكرتها. ويقال
له افتراع لأنه أول جماعها. ثعالب عن ابن
الأعرابي: أفرع: هبط، وفرع: صعد.
وقال كثير:

إذا أفرعت في تَلْمَعَا أصعدت بهما
ومن يطاب الحاجات يُفَرِّعُ ويصعد^(٢)
قال: وفرع إذا علا. وأنشد:

أقول وقد جاوزن من صحن رابع
صاحح غُبراً يُفَرِّعُ الآلَ آلهَا^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي: الفَرَعَةُ: القَمَلَةُ
العظيمة. والفَرَعَةُ أيضا: أعلى الجبل، وجمعها
فِرَاع. ومنه قبيل: جبل فارع إذا كان أطول
مما يليه. وبه سميت المرأة فَارِعَةُ.

(٢) البيت لبشر كان في اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير، كما زعمهم البلدان (رابن).

فسارا فأما جل حَيِّي ففرعوا

جميعاً وأما حَيِّي دَعَدُ فصعدا^(١)

قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه
شمر: (فأفرعوا) أي انحدروا. وقال الشماخ:
* لا يدركنك إفراعي وتصعيدى *^(٢)
قال: إفراعي: انحدرى. شمر: استفرع القوم
الحديث وافترعوه إذا ابتدعوه. وقال الشاعر
يرثى عبيد بن أيوب:
ودلهتني بالحزن حق تركتني

إذا استفرع القوم الأحاديثَ ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم
أنه قال: فرعوا إن شئتم ولسكن لا تدبجوه
غَرَاة حتى يَكْبُر. قال شمر: وقال أبو مالك:
كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة
بعير قدّم: بَسْكَراً فنحره لسنمه. وذلك الفرع
وأنشد:

إذا لا يزال قتييل تحت رايتنا
كما تشحط سَقْبُ الناسك الفرعُ

(١) الصواب فصعدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره:

* فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطى *
واظن ديوانه ٢٢.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
فرَّع بين جاريتين من بنى عبد المطلب أى حجَّز
وفرق بينهما ، يقال : فرَّعت بين المتخاصمين
أفرَّعُ إذا حجَّزت بينهما .

وقال أبو تراب : فرَّع بين القوم وفرَّق
بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثاً باسناد له
عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس
لجاء بنو أبي لهب يختصمون في شئ بينهم ،
فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرِّع بينهم أى
يحجِّز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارح : عَوْن
السلطان ، وجمعه فرَّعة .

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وَّرَعة
أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : فرَّعت فرسى
أفرَّعه أى قدَّعته . قال : وقال أبو عمرو :
الفرع^(١) أيضاً : القِسم .

وقال أبو زيد : تفرَّع فلان القوم إذا
ركبهم وشتَّمهم :

وقال غيره : تفرَّع فلان القوم إذا علام .
وقال الشاعر :

وتفرَّعنا من ابني وائل

هامة العِزِّ وجُرْثوم الكرم

ويقال : رجل فارح ، ونقماً فارح : مرتفع
طويل .

وقال أبو سعيد : الفرَّعة : جِلْدَةٌ تُرَادُ فِي
القِرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفِرَاءً تَامَةً . أبو عبيد :
أفرَّعت المرأة : حاضت ، وأفرَّعت إذا رأت
دماً قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عبَّاب

صدودَ المذاكي أفرَّعتها المساحل^(٢)

أى أدمتها اللُّجْم كما تدمي الحائض .

أبو عبيدة : الفوارح : تلاح مشرفات

المسائل . ورجل فرَّع قومه أى شريف قومه .

وقال أبو سعيد في قول المهذلي^(٣) :

(٢) الصبح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبي عائذ . وقوله : « صهيد »
في أ ، ج : « صهيب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في
اللسان . وقوله : « الشمال » يوافق رواية اللسان
(صهد) ، وروايته في (فرع) . وفي ديوان المهذليين
١٧٧ : « الشمال » بكسر السين جمع شمله . وهي
بقية الماء .

(١) في أ ، ج سكون الراء ، وفي اللسان فتحتها .

وذَكَرَهَا فَيُفِيحُ نَجْمُ الْفُرُوعِ

عَنْ صَيْمِيٍّ لَمَّا بَرَدَ الشَّمَالُ

قال : هي فروع الجوزاء ، بالعين . قال : وهو أشد ما يكون الحر . فإذا جاءت الفروع — بالفين — وهي من نجوم الدلو — كان الزمان حينئذ بارداً ، ولا فيح يومئذ .

الليث : أعلى كل شيء : فرعه . وفرع
فلان فلانا إذا علاه . وفرعت رأس الجبل : علوته . قال : والفرع^(١) : المال الطائل المعد . وقال الشاعر :

فَنِّ وَاسْتَبَقِي وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ فِرْعِهِ مَالًا وَلَا الْمَكْسِرِ^(٢)

قال : والمكسر : ماتكسر من أصل ماله . قال : وفرع الرجل يفرع فرعاً : كثر شعره ، وهو أفرع . ورجل مفرع الكتف إذا كان مرتفع الكتف . وتقول : أفرعت بفلان فما أحدثه أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان أي جوت فيها فعامت عليها . وفارعة الطريق : حواشيه . وتفرعت بني فسلان : تزوجت في

الدُّرُوءِ مِنْهُمْ وَالسَّامِ . وَكَذَلِكَ تَذَرِّيهِمْ
وَتَنْصِيَّتِهِمْ . وَالْمُفْرَعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وروى عن الشعبي أنه قال : كان سُرَيْحٌ يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله فارعا من المال .

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بني كلاب : الفارع : المرتفع العالي الهيب الحسن . وكذلك الفاع من كل شيء .

عرو عن أبيه يقال : أفرع العروس إذا قضى حاجته من غشيانه إياها . وأفرعت الفرس إذا كبحت بالجمام فسال الدم :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الفارع : العالي . والفارع : المتسقل . قال : وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت / ١١٠٠ .

[فعر]

أهمله ناليث . وقال ابن دريد^(٣) : القعر لغة يمانية ، وهو ضرب النبت ، زعموا أنه الهيشر ، (ولأحق^(٤) ذلك) .

(٣) انظر الجهرة ٢/٣٨٢ .

(٤) عبارة الجهرة : «ولأحق ما صححه ذلك» .

(١) في ج سكون الراء .

(٢) البيت (لالشويسر) كما في النكاملة (فرع)

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفعر : أكل القمارير ، وهو صفار الذآنين .

قلت : وهذا يقوى قول ابن دريد .

[رفع]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة :
(خافضة^(١) رافعة) قال الزجاج : المعنى :
أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة .
والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيعاليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم . وهذا في الدنيا ، والمآبة للمتقين . ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزنك ريح مريضة
وبرّق تاللاً بالعقيين رافع^(٢)

قال : والرفوع من سير النرس والبرذون دون الحضّر وفوق الموضوع يقال : ارفع من دأبتك ، هكذا كلام العرب . ورفع الرجل يرفع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والحمار يُرفع وفي عدوه ترفيعاً .
أى عدا عدواً بعضه أرفع من بعض .
وكذلك^(٣) لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعته ترفيعاً .
والرفعة : تقيص الذلّة .

وقال الأصمى : رّفَع القوم فهم رافعون إذا أصدوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن دايح للخريف ولم تسكن

لهنّ بلادا فانتجعن روافعاً^(٤)

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان :

« تسكن » .

(١) الآية ٣/الرافعة .

جاء زمنُ الرِّفَاعِ والرِّفَاعِ إِذَا رُفِعَ الزَّرْعُ، حَكَاهُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

قال : وقال الكسائي : لم أسمع الرِّفَاعَ ،
بالكسر . قال . والرِّفَاعُ : أَنْ يُحْصِدَ الزَّرْعُ
وَيُرْفَعُ .

وقال الفراء : في صوته رِفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ إِذَا
كَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ .

ويقال : رافعت فلاناً إِلى الحاكم إِذَا قَدَّمْتَهُ
إِليه لتحاكمه .

وقال النابغة الذبياني :

* ورفَّعتهُ إِلى السَّجْفَيْنِ فالنضدُ (١٣) *

أى بلغت بالخفر وقدَّمته إِلى موضع
السَّجْفَيْنِ ، وهما سِتْرَا رُؤَاقِ البَيْتِ .

قال : وهو من قولك : ارتفع إِلى أى تقدم ،
قال ، وارفعه إِلى الحاكم أى قدَّمه ، وليس من
الارتفاع الذى هو بمعنى العُلُوِّ .

قال ذلك كَلَّهَ يعقوب بن السكيت ،
وأُشْدَقَ قوله :

* وهم رفعوا بالطنع أبناء مذحج *

(٣) صدره :

* خلت سبيل آتى كان يهبه *
وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٤٩ .

دعتهن لهنّ بلاداً . والرِّفَاعَةُ (١) : شىءٌ تُعْظَمُ به
الرِّأَةُ كحجيزتها . والجميع رفائع .

وقال الراعى :

* عِرَاضُ القِطَا لا يَتَّخِذُنِ الرِّفَاعُ مَا (٢) *

القطا : الأبحاز والأصل فيه قِطَاةُ الدَّابَّةِ .
والرِّفَاعُ : حَبْلُ القَيْدِ يأخذه المقيد بيده يرفعه إليه ،
حُكِّيَ ذلك عن يونس النحوى : ورفعت فلاناً
إِلى الحاكم أى قدَّمته إليه . ورفعت قِصَّتِي :
قدَّمتها .

وقال الشاعر :

* وهم رفعوا فى الطعن أبناء مذحج (٢) *

أى قدَّموهم للحرب . ويقال للتى رفعت
لبنها فلم تدرّ : رافع ، بالراء . وأما الدافع فهى
الَّتِي دَفَعَتِ اللِّبَاءُ فى ضَرْعِهَا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : رَفَعَ
البيسر ورفعته أنا ، وهو السير للرفوع .

الحرانيّ عن ابن السكيت قال : يقال :

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ، ج كسرهما .

(٢) صدره :

* خدال الشوى عيد الشوائف بالضحا *

(٣) « فى الطعن » كذا فى ا ، ج . وفى اللسان :

« للطعن » .

ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، بهر
مستعملات .

[عرب]

قال ابن المظفر : العَرَبُ العاربة . الصريح
منهم .

قال : والأعراب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه
في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه
العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ،
والجمع بحذف ياء النسبة : المجوس واليهود .
ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّاً
النسب . ورجل أعرابيّ - بالألف - إذا كان
بدوياً صاحب نُجعة وانتواء وارتباد للكلاء
وتتبع لمساقط الفيث ، وسواء كان من العرب
أو من مواليهم . ويجمع الأعرابيّ على الأعراب
والأعراب . والأعرابيّ إذا قيل له (يا عربيّ)^(١)
فَرِحَ بذلك وهشَّ له . والعربيّ إذا قيل له :
يا أعرابيّ غَضِبَ له . فمن نزل البادية أو جاور

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
كل رافعة رفعت عاينا من البلاغ فقد حرمتها
أن تُعضد أو تُخبط إلا لمصفور قَتَب أو مَسَد
مَحَالَة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل
رافعة رفعت عاينا من البلاغ يريد : كل جماعة
مبلّغة تبلغنا وتذيع ما نقوله . وهذا كما تقول :
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحُكِيَ
عنه أن كل حاكية حكّت عنّا وبلّغت فلتحك
أنى قد حرمتها - يعنى المدينة - أن يُعضد
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت
الشيء ، فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ،
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهماجة
فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعير يُرَفَعُ
فهو رافع . والروافع إذا رفعوا في سيرهم ،
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

(١) سقط ما بين القوسين في أو ثبت في ج .

والناشيء بمكة ثم هاجر إلى المدينة . فإن
لحقت طائفةٌ منهم بأهل البدو بعد هجرتهم
واقتنوا نَعْمًا ورَعَوْا مساقط الغبث بعد ما كانوا
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد نَعَرَّ بوا أي صاروا
أعرابًا بعدما كانوا عَرَبًا .

وقال أبو زيد الأنصاري يقال : أعرَب
الأعجمي إعرابًا ، وتعَرَّبَ تعرُّبًا واستعرب
استعربًا كلٌّ هذا للأعتمِّ دون الصبي .

قال : وأفصح الصبي في منطقه إذ فهمت
ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعتمِّ إفصاحًا
مثله : ويقال للعربي : أفصح لي إن كنت
صادقًا أي ابن لي كلامك .

قال : ويقال : عرَّبت له الكلام تعريبًا
وأعربته له أعرابًا إذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه
حُضْرمة . قال : وقصَّح الرجل فصاحة وأفصح
كلامه إفصاحًا . قلب : وجعل الله — جل
وعز — القرآن المنزَّل على النبي المرسل ، محمد
صلى الله عليه وسلم عربيًّا لأنه نسبه إلى العرب
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون
والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب
في باديتها وقرائها العربيَّة . وجعل النبي صلى الله

البادين وظعنَ بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم
أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن
والقرى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله — جل وعز — : (قالت (١)

الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعًا في
الصدقات لارغبة في الإسلام ، فسأهم الله
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة
البجوث : (الأعراب (٢) أشد كفرًا ونفاقًا)
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب
والأعراب والعربي والأعرابي ربما تحامل على
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنما هم عرب ؛
لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن ،
سواء منهم الناشيء بالبدو ثم استوطن القرى

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .

وقال أبو عبيد^(١) : هذا الحرف جاء في الحديث : يُعْرَبُ ، بالتخفيف .

وقال القراء : إنما هو : يُعْرَبُ ، بالتشديد يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ وَاحْتَجَجْتَ لَهُمْ . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ أَى أَبَانَ وَأَفْصَحَ . ويقال : أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ أَى أَيْنَ . ومن هذا يقال للرجل إِذَا أَفْصَحَ فِي الْكَلَامِ : قَدْ أَعْرَبَ .

ومنه قول الكميت :

وجدنا لكم في آل حاميم آية

تأولها مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ

تَقِيٌّ : يتوقى^(٢) إظهاره حِذَارًا أَنْ يَنَالَهُ

مكروه من أعدائكم . ومُعْرِبُ أَى مَفْصَحُ بِالْحَقِّ

لَا يَتَوَقَّاهُ . والخطاب في هذا لِنَبِيِّ هَاشِمٍ حِينَ

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو أن قوما من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤوا معهم فيها سُمُّوا عربا ولم يسموا أعرابا . ويقال : رجل عربي اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : يَكُونُ أَنْ يَقَالَ : رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللَّسَانِيٌّ . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندي : قوم من العجم [١٠٠ ب] دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم .

وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصاري : قلت :

ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقياً بالخصر فيلحق بالأعراب ؛ ويكون التعرب المقيم في البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرب آبائي فهِللاً وقام

من الموت رَمَلًا عَالِجٍ وَزُرُودٍ

يقول : أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا

القرى .

(١) فريديت الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقى » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : التعريب التبيين في قوله : الثيب تُعرب عن نفسها . قال : والتعريب : المنع في قول عمر : (ألا تعربوا) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله : (عن صلاح تعرب) أى تمنع . قال : والتعريب : الإكثار من شرب العَرَب ، وهو الماء الكثير الصافي . قال : والتعريب : أن يتخذ فرسا عربيًا . قال : والتعريب : تمريض العَرَب ، وهو الذرب أعده . .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس في قول الله -- جل وعز -- (فلارفت^(١) ولا فسوق) : وهو العَرَابَة في كلام العرب . قال : والعَرَابَة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبيح من الكلام يقال منه : عرّبت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب المُحَرَّم . وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العَفَاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

ظهروا على بنى أمية . والآية قوله -- جل وعز -- (قل^(١) لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا رأيتم الرجل يحترق أعراض الناس ألا تعربوا عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك : عرّبت على الرجل قوله إذا قبّخته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمى وأبو زيد الأنصارى في قوله (ألا تعربوا عليه) معناه : ألا تفسدوا عليه ولا تقبّحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عثم إن دُحول مُتدكّرت

وقتلى تياس عن صلاح تدرّب^(٢)

ويروى : يعرّب . يعنى أن هؤلاء الذين

قُتِلوا منا ولم نتدرّبهم ولم نقتل الثأر إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها . والصلاح : المصالحة .

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) « عثم » في معجم البلدان (تياس) : « غم » .

وتياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ١٠ .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

الفلاح والجماع فقال :

* والعُربُ في عفاة وإعراب *

وهذا كقولهم : خير النساء المبتذلة
لزوجها، الخفيرة في قومها والعُربُ : جمع العُروب
من قول الله - جل وعز - : (عربا أترابًا) (١)
وهن المتحبات إلى أزواجهن . وقيل : العُربُ : العنجات
العنجات . وقيل : العُربُ المغتلمات، وكل ذلك
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
العُروب من النساء: انطبعة لزوجها المتحبة إليه .
قال : والعُروب أيضا : العاصية لزوجها ، الخائنة
بفرجها ، الفاسدة في نفسها . وأنشد :

فما خلفت من أم عمران سلفعت

من السود ورهاء العنان عروب

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :
(عربا أترابا) قال : عواشقت ، وقال غيره :
هي الشكلات باغة أهل مكة ، والمفنوجات
باغة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العربة مثل العُروب
في صفات النساء .

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا
وكذا فما عَرَّبَ على أحد أي ما غيَّرَ على أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل
بالكلمة فيفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر :
ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب ، أراد
معنى حديث عمر : ألا تعربوا عليه .

قال شمر : والعرب مثل الإعراب من
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عربت مَعِدته عَرَبًا
وذربت ذَرَبًا فهي عَرَبَةٌ وذَرِبَةٌ إذا فسدت .
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عاينه كلامه كما
فسدت مَعِدته .

وقال الليث : العَرَب : النشاط والأرن .
وأنشد :

* كل طحير غَدَّوانِ عَرَبُهُ *

ويروى : عَدَّوان . وقال الأصمعي : العَرَب :
بيس البُهَمَى والواحدة عَرَبَةٌ والتعريب :
تعريب الفرس ، وهو أن يُكَوَى على أشاعر

أحد . والعَرَبِ : تصغير العرب . ويقال : ألقى
فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث . وغريب : حتى من
اليمن .
وقال الفراء : أعربت إعرابا وعربت تعريبا
إذا أعطيت العَرَبَات . قات : ويقال له :
العَرَبُونَ .

وروي عن عطاء أنه كان ينهى عن
الإعراب في البيع .

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول
الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك
كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عرب الجرح عربا وحبط
حَبَطًا إذا بقيت له آثار بعد البرء . والعَرَبَات :
طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس
في العرب أنهم لم يسموا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه
بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن ،
وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم -
صلى الله عليهما - معهم فتكلم بلسانهم . فهو
وأولاده العرب المستعربة .

حافره في مواضع ثم يُبَزَغ^(١) بمبزغ بَرُغَارِ قِيَمًا
لا يؤثر في عَصَبِهِ لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُهُ . وأشاعر
الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه .
ورجل مُعْرَب : معه فرس عربى . وفرس
مُعْرَب : إذا خلصت عربيته . وقال الجعدى :
ويصهل في مثل جوف الطوى

صهيبا تبيّن للمُعْرَب

أبو عبيد عن الكسائى : العرب من
الحليل : الذى ليس فيه عِرْق هجين ، والأثنى
مُعْرَبَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال :
العَرَب : السَّمَاق . قال : وقدر عَرَبَرِيَّة^(٢)
وهى السَّمَاقِيَّة . والعَرُوبَة : يوم الجمعة . وكان
يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبَة ، والعَرَاب :
حَمَل الخَزَم ، وهو شجر يُفْتَل من لحائه الحَبَال ،
والواحدة عَرَابَة ، تأكله القرود وربما أكله
الناس فى المجاعة . وعرب السنام عربا إذا ورم
وتفتتح . ويقال : ما فى الدار غريب أى ما بها

(١) فى أن جاء هذا الفعل وما تصرف منه بالعين .
وما هنا عن ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبرية » هذا
والقياس فى النسب إلى العرب : العبرية .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة
وهي من تهامة فأنسبوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون
بلاد العرب . فكان شعيب وقومه بأرض
مدين .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون
الأحقاف من رمال اليمن .
وكانوا أهل عمد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى
محمد صلى الله عليهم من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلّ
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان
أهلها فهم عرب : يَمْتَنُّهُمْ وَمَعَدَّتْهُمْ . والأقرب
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العربات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَةٌ : باحة
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن
إبراهيم عليهما السلام . قال :
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَةٌ أرض ما يُحِيلُ حرامها
من الناس إلّا اللوذعيُّ الحلالحل
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له
مكَّةُ ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم /
١١٠١ القيامة .

قال : واضطرب الشاعر إلى تسكين الراء
من عَرَبَةٌ فسكَّنَها .

وأنشد قول الآخر :

ورُجِّتِ باحة العَرَبَاتِ رَجًّا
ترقرقُ في مناكبها الدماء
كما قال : وأقامت قريش بعربة فتننخت
بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فأنسبوا
كلهم إلى عَرَبَةٌ ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى
الله عليه وسلم — بها نشأ (وربَّك^(١) أى كثر

(١) في ج بدك ما بين القوسين : « أى كثر
وربَّك أولاده » .

رَعَبْتِ فُلَانَا (رُعْبًا^(٢) وَرُعْبًا) لِفَتَانٍ فَهُوَ
مِرْعُوبٌ وَرُعَيْبٌ. وَرُعْبَتُهُ فَهُوَ مُرْعَبٌ، وَهُوَ
مُرْتَعِبٌ أَيْ فِزَعٌ.

قَالَ: وَالْحَتَامُ الرَّاعِيَّ يُرْعَبُ فِي صَوْتِهِ
تَرَعِيًّا، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ تَقُولُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الرَّعْبِ.

وَقَالَ رُوْبَةُ:

* وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دَعَيْتُ *

وَيُرْوَى: إِنْ رُعَيْتُ. أَرَادَ بِالرَّعْبِ
الْوَعِيدَ، إِنْ رُعَيْتُ: أَيْ خُدَعْتَ بِالْوَعِيدِ لَمْ
أُنْقِذْ وَلَمْ أَخْفِ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّرْعِيْبُ: السَّنَامُ
الْمُقَطَّعُ.

وَقَالَ شَمْرٌ: تَرَعِيْبُهُ: ارْتِجَاجُهُ وَسِمْنُهُ
وَعِظْمُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتِجُ مِنْ سِمْنِهِ.

وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ.
وَهُوَ الرُّعَيْبُ. وَكَأَنَّ الْجَارِيَةَ قِيلَ لَهَا:
رُعْبُوبَةٌ مِنْ هَذَا.

أَوْلَادِهِ) فِيهَا فَكثُرُوا. فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلَادُ
انْتَشَرُوا^(١) وَأَقَامَتْ قَرِيْشٌ بِهَا.

وَرُوينا عَنْ أَبِي نُجُوبٍ بَكْرِ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ:
قَرِيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا،
وَأَحْسَنُهُ جِوَارًا وَأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً.

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَتْ قَرِيْشٌ تَجْتَبِي — أَيْ
تَخْتَارُ — أَفْضَلَ لُغَاتِ الْعَرَبِ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ
لُغَاتِهَا لُغَةً لَهَا فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْعَرَابُ: الَّذِي يَعْمَلُ الْعَرَابَاتِ، وَاحِدَتُهَا
عَرَابَةٌ، وَهِيَ سُيْمَلُ ضُرُوعِ الْغَنَمِ.

قَالَ: وَالْعَرَبِيَّةُ: الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وغيرها.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:
الْعَرَبَةُ: النَّفْسُ.

قَالَ: وَعَرَبَ الرَّجُلَ إِذَا غَرِقَ فِي الدُّنْيَا.
وَعَرَبَ إِذَا فَضِحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ.

[رعب]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الرَّعْبُ: الْخُوفُ. وَتَقُولُ

(٢) هَذَا الضَّبْطُ عَنْ م، ج. وَفِي اللِّسَانِ
وَالنَّامُوسِ: «رُعْبًا وَرُعْبًا».

(١) نَبَتْ هَذَا الْحَرْفُ فِي ج وَسَقَطَ فِي م.

وقال الليث : جارية رُعْبُوبَة : تارّة
شَطْبَة .

ويقال : رُعْبُوب . والجميع الرعايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعْبُوبَة : البيضاء .

وأنشد الليث :

ثمّ ظلّنا في شواءٍ لأخْبِيه

مُلَمَّوجٍ مثل الكشي نُكَّشِيه

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبَة

أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب

وقد رعب الوادي إذا ملأه — بالراء — وأما

الزاعب فهو الذي يدفع بعضه بعضاً .

وقال الليث : التزاعة : القَرْوَقَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :

الرَّعْبَة : القَفْرَة المُخِيْفَة .

[برع]

أبو عبيد : البارع : الذي قد فاق أصحابه

في السُودَد . وقد برّع يبرّع وبرّع يبرّع

براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يبرّع بالعماء أي

يتفضل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتحة

الجمال والعقل .

وقال غيره : يقال : برّعه وفرّعه إذا علاه

وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارِعٌ فارِعٌ .

[ربيع]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — مرّ بقوم يرّبعون حجراً فقال : تُعْمَل

الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يرّتيمون حجراً .

قال أبو عبيدة : الرّبْع : أن يشال الحجرُ

باليد ، يفعل ذلك ليعرف به شدة الرجل .

يقال ذلك في الحجر خاصّة . قال :

وقال الأمويّ مثله في الرّبْع .

وقال : المربّعة : عصاً يحمل بها الأثقال

حتى توضع على ظهور الدوابّ .

وأنشدنا :

أين الشيطان وأين المربّعة

وأين وسقُ الناقة الجلفنة

ابن السكيت: رابعت الرجل إذا رفعت معه العدل بالعصا على ظهر البعير . .

وقول الراجز:

يا ليت أم العمر كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
ورابعتي تحت ليل ضارب
بساعد فعم وكف خاضب

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه: إنك تأكل المرباع وهو لا يحل في دينك .

قال أبو عبيد: المرباع: شيء كانوا في الجاهلية . يغزو بعضهم بعضا ، فإذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمَة:

لك المرباع فيها والصفايا
وحكمك والنشيطه والفضول

وقال غيره: رَبَعَت القوم أَرْبَعَهُم رَبْعًا إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعا .

والرَبْعُ أيضاً: مصدر رَبَعَت اليَوتَرُ إذا فتانته على أربع قُوًى .

ويقال: وَتَرَ مَرْبُوع . عمرو عن أبيه:

الرُّوعِيّ: شِرَاعُ السفينة الفارغة ، والمُرْبَعُ: ربع: شرع المَلَأَى . قال: والمتأثّطة: مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب .

أبو عبيدة عن الأصمعيّ: الرَّبْعُ: هو الدار بعينها حيث كانت . والمُرْبَعُ: المنزل في الربيع خاصّة .

وقال شمر: الرُّبُوعُ: أهل المنازل أيضاً .

وقال الشماخ:

تصبيهم وتخطئني المنايا
وأخائف في دُبُوع عن ربوع^(١)
أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعيّ: يريد: في ربع من أهلى -

أى في مسكنهم - بعد ربع .

وقال أبو مالك: الربع مثل السكّن وهما

أهل البيت . وأنشد:

(١) ديوانه ٥٨ .

من المُربِيعين ومن آزل
 إذا جَنَّهُ الليل كالناحط
 أبو حاتم عن الأصمعيّ : أربعت الحُمى
 زيدا إذا أخذته ربعا ، وأغَبَّته إذا أخذته غيبا .
 ورحل مُغِبِّ ومُربِع - بكسر الباء -
 وأنشد :

* من المربيعين ومن آزل *

بكسر الباء ، فقيل له : لم قلت : أربعت
 الحُمى زيدا . ثم قلت : من المُربِيعين ؟ فجعلته
 مرّة مفعولا ومرّة فاعلا ، فقال : يقال : أربَع
 الرجل أيضا .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : أربعت
 عليه الحُمى ومن الغيب : غَبَّت . قلت : كلام
 العرب : أربعت عليه الحُمى ، والرجل مُربِع ،
 بفتح الباء .

وقال الأصمعيّ أيضا : يقال : أربَع الرجلُ
 فهو مُربِع إذا وُئِد له في فتاء سنه . وولده
 رِبْعِيّون .

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

فإن بك ربيع من رجالى أصابهم
 من الله والحقم المِطَّل شعوب
 وقال ابن الأعرابي : الرباع : الرجل
 الكثير شمري الربوع^(١) ، وهي المنازل .
 وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل
 المنزل .

قال : وأما قول الراعي :

فَعُجِنَا عَلَى رِبْعٍ بَرِيعٍ تَعُودُهُ
 مِنَ الصَّيْفِ حَشَاءَ وَالْحَنِينِ كَنُوجُ
 فإن الربيع الثاني طرف الجبل . والربيع
 من أظاء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه
 يومين ثم ترد اليوم الرابع . وإبل روابع ،
 وقد وردت ربعا . وأربع الرجل إذا وردت
 إبله ربعا . والربيع : الحُمى التي تأخذ كل
 أربعة أيام ، كأنه يُحَمَّ فيهما ثم يحَمَّ اليوم
 الرابع . يقال : رُبِع الرجل وأزْبِع .

وقال الهذلي^(٢) :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٦/٢ .

(٣) هو أكرم بن سبئي ، كان نوادر أبي زيد ٨٧

إِنَّ بَنِي غِلْمَةَ صَافِيُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدِ رُبِعَ الرَّجُلُ
يُرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ارْبَعُ عَلَى ظَلْمِكَ ،
وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبِعْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انْتَظِرْ . وَقَالَ الْأَحْوَسُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا انْتَجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا^(١)

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَاؤُهَا^(٢)

قَالَ : مَعْنَاهُ : أُلْتَقَى^(٣) فِي مَاءِ سُدُمٍ^(٤)

وَأَلْهَجَ فِيهِ^(٥) .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطِ الطَّوِيلِ ، وَلَسْكَنَ كَانَ بَيْنَ
الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنْ الشُّعْرِ : الَّذِي
ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ
التَّامِّ . وَالْمَثَلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبْعَةُ : الْجُوفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ رَبْعَاتٌ بِتَحْرِيكِ

الْبَاءِ وَخَوْلَفَ بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وَضَخَمَاتٍ لِاسْتِوَاءِ

نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَبْعَةٌ فَصَارَ كَالْأَسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ

فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى

فَعْلَاتٍ مِثْلَ تَمْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنَ

النَّمُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلَ شَاةٍ لُجْبَةٍ وَأَمْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ

يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جَمَعَ

رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ ١٠١ ب — وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ

أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

أَمْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

(١) « إِذَا انْتَجَعُوا » فِي اللِّسَانِ : « إِذَا انْتَجَعُوا »

(٢) « أَجْزَاؤُهَا » فِي اللِّسَانِ : أَجْزَائِهَا .

(٣) كَذَا فِي ظَاهِرِهِ . وَفِي ج : « أُلْتَقَى » .

وَفِي اللِّسَانِ : « أُلْحَ » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سُدُومٌ » .

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أَهَجَ » .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق
لربيع الفُرس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء .
وهو زمان الوَرْد ، وهو أعدل الآوِنَة ، وفيه
تُقَطَع العُرُوق ، وَيُشْرَب الدَّوَاء .

قال : وأهل العراق يُمَطَّرُونَ فى الشتاء
كله ، وَيُخْصِبُونَ فى الربيع الذى يتلو الشتاء ،
وأما أهل اليمن فإنهم يُمَطَّرُونَ فى القَيْظ
وَيُخْصِبُونَ فى الخريف الذى يسميه العرب
الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع
بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا
وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط
الغيث . وسمعتهم يقولون للتخيل إذا خُرِفَتْ
وَضُرِمَتْ : قد تربعت النخيل ، وإنما سُمي
فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخْرِفُ فيه .
وسمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه .
ويقال للفَصِيل الذى يُنْتَجِج فى أول النتائج: رُبَيْع
وجمه رِبَاع . ومنه قول الراجز :

* وعلبة نازعتها رباعى (٣) *

سُمي رُبْعاً لأنه إذا مَشَى ارتفع ورَبَعَ أى
أى وَسَّع خَطْوَهُ وَعَدَا . وربيعى كل شئ :

(٣) بعمه فى اللسان (ربيع) .

* وعلبة عند مقبل الراعى *

رَبْعَةٌ ورجال رُبْعُونَ ، فيجمه كسائر النعوت
وَيُقَال : ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً ، والاسم
الرَبْعَة ، وهو أشدَّ عَدْوُ البعير .

وأشد الأَصْمَعَى لبعض الشعراء (١) :

واعرورت العُلُطَ العُرِضَى تَرَكَضَه

➤ أم الفوارس بالبدناء والرَبْعَة

وقال أبو يحيى بن كَتَّاسَة فى صفة أزمنة
السنة وفصولها - وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا - : أعلم أن
السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند
العامة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
الربيع الآخر ، ثم القَيْظ . قال : وهذا كله
قول العرب فى البادية .

قال : وَالرَّبِيعُ الأوَّلُ الذى هو الخريف
عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال
وَيَدْخُلُ الشِّتَاءُ لثلاثة أيام من كانون الأول ،
قال : وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الذى هو الربيع عند
الزُّرْسِ لخمسة أيام تخلو من آذار (٢) ، وَيَدْخُلُ
القَيْظُ الذى هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
تخلو من حَزْرِيَّان .

(١) هو أبو دود الرواسى ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « آذار » .

السقاب إذا وُولى عن أمه ، وأخبر أن هذا
الفصيل يستمرّ على الموالاة ويصحّب . وأنه
دام على حنينه الأول وتمّ عليه ولم يصحب
إصحاب السقب . وإنما فسرت هذا البيت لأن
الرواة لما أشكل عليهم معناه تحبّطوا في
استخراجه وخطّوا ولم يعرفوا منه ما يعرف
من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :
لو ذهبت تريد ولاء ضبّة من تميم لتعذّر عليك
موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال
الشاعر :

وكنا خُاطبي في الجمال فأنصبت

جِمالِي تُوالِي وَهَلَّا مِنْ جِمالِكِ (٢)

توالى أى تميّز منها . وجاء في دعاء
الاستسقاء : اسقنا غيثاً مريعاً مريعاً . فالرّبع :
المُخصِبُ الناجع في المال . والمُرْبِعُ : المُغْنِي
عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث
كانوا فيقيمون بالخشب العام . وقال ابن
المنظّر : يقال . أرْبعت الناقة إذا استغلت
رحمها فلم تقبل الماء . ثعلب عن سامة عن
الفرّاء : يُجمع ربيع البكلا وربيع الشهور
أربعة . ويجمع ربيع النهر أربعة . قال :
(٢) في اللسان (خاط) فراعى .

أوله : رِبعِيّ الشّبابِ وِربِعيّ النّتاجِ . يقال
سَقِبَ رِبعِيّ ، وسَقِبَ رِبعِيّةٌ : وُلِدَت في أوّل
النّتاجِ . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نوّى أجنبيّة

توالى رِبعِيّ السّقاب فأصحابها (١)

هكذا سمعت العرب تنشده . وفسروا إلى
توالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ
من شئ ، يقال : والينا الفِصالان عن أمّهاتهما
فتوالى ، أى فضلناها عنها عند تمام الحول .
ويشتم الموالاة ويكثر حنينها في أثر أمّهاتها ،
ويؤخذ لها خندق تحبس فيها ، وتُسرح
الأمّهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت
عن أولادها سُرحت الأولاد في جهة غير جهة
الأمّهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك
وتصحّب بعد أيام . أخبر الأعشى أن نوّى
صاحبته اشتدّت عليه فحنّ إليها حنين رِبعِيّ

(١) البيت في الصبح المنير ٨٨ هكذا :

على أنها كانت تأول حبا

أول ربعي السقاب فأصحابها

وفي الدرر لم يأت أن تأول حبا أى أول تشبيهه
بها كتأول ولد ولد في الربيع أى فزال حبا ينسى
حتى بلغ غايته .

والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهرى
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في المزارعة
قال : ويشترط ما سقى الربيع يريد النهر ،
وهو السعيد أيضاً . أبو عبيد بن الفراء :
الناس على سكاتهم ونزلاتهم ورباعتهم
وربعاتهم يعني على استقامتهم . وقال الأصمعي :
يقال : ما في بني فلان أحد يُعنى رباعته غير
فلان كأنه : أمره وشأنه الذي هو عليه .
قال الأخطل :

ما في معدّ فتى يعنى رباعته

إذ لا يهيم بأمر صالح فعلا (١)

الحياني : تعد فلان الأربعاء والأربعاوى

أى متربعا . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
انجيل تُثني وتُرْبِع وتُفْرَح ، والإبل تُثني
وتُرْبِع وتُسَدِّس وتَبْزُل ، والغنم تُثني
وتُرْبِع وتُسَدِّس وتَصْلُغ . قال : ويقال
للفرس إذا استتمّ سنتين : جَدَع . فإذا استتمّ
الثالثة فهو ثنيّ ، وذلك عند إلقائه رواضعه .
فإذا استتمّ الرابعة فهو رباع . قال : أثنى إذا

سقطت رواضعه ونبت مكانه سنّ . فنبت
تلك السنّ هو الإثناء . ثم تسقط التي تليها عند
إرباعه فهي رباعيته فنبت مكانها سنّ فهو
رباع ورباع ورباع وأكثر الكلام رباع
وأرباع . فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي
رباعيته فنبت مكانه قارحُه وهو نابه ،
وليس بعد القروح سنوت سنّ ولا نبات
سنّ . وقال غيره : إذا طعن البعير في السنة
الخامسة فهو جَدَع ، فإذا طعن في السادسة .
فهو ثنيّ ، فإذا طعن في السابعة فهو رباع ،
والأثنى رباعية فإذا طعن في الثامنة فهو سدّوس
وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل .
وقال ابن الأعرابي : تُجَدِّع التناق لسنة
وتُثني لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالح لتمام
خمس سنين . وقال أبو فعمس الأسديّ : ولّد
البقرة أوّل سنة ببيع ، ثم جَدَع ، ثم ثنيّ ،
ثم رباع ، ثم سدّس ، ثم صالح . وهو أقصى
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال
الأصمعيّ : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان
بعدهما وثابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

(١) في الديوان ١/١٤٥ : « عملا » وهو من

قصيدة في مدح مصقلة بن هيرة الشيباني .

وجبل مستربيع بعمله أى مستقل به قوى عليه . وقال أبو وجزة :

* مستربيع بسرى المومة هياج *^(٢)

وأما قول صخر :

* كريم الننا مستربيع كل حاسد *^(٣)

فعمناه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه : وهذا كله من ربع الحجر وإشالته : وتربت الناقة سَدَامًا طويلا أى حملته : وأما قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت برُحًا

وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فإن معنى (ربعن) : أمطرن من قولك :

رُبِعْنَا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عرق (ماج) : مِلْح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ | قسواً من عرقهن .

والمرتبيع من الدواب : الذى رعى الربيع فسمين

ونشط ، ويقال : تربنا الحزن والصمان أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

* لاع يكاد خنى الزجر يفرطه *

ولى التكلة (ربع)

* لاع يكاد خفيض النفر يفرطه *

وهياج بالباء .

(٣) صدره فى التكلة (ربع) .

* ربع ويدر يستضاء بوجهه *

جانب وناجذان . وكذلك من أسفل . وقال أبو زيد : يقال : لكل خُفّ وظِلف ثنيتان من أسفل فقط . وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء ممدود . ومنهم من يقول : أربعاء بنصب الباء ، وأربعاوان وأربعاوات ، حمل على قياس قصباء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حملة على أسعداء . ويقال : رُبِعَت الأرض فهى مربعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

* بأفنان مربوع الصريمة مُعْبِل^(١) *

قال : والربيعة : بيضة السلاح . وكذلك

قال ابن الأعرابي ومرابيع النجوم : التى

يكون بها المطر فى أول الأنواء . وقال أبو زيد :

استربيع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

* مستربيع من عجاج الصيف منخول *

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان

مُحْصَبًا . واستربيع البعير للسير إذا قوى عليه .

(١) صدره :

* إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها *

وهو لذى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان
كذا أي أقامت به وأنشدني أعرابيٌّ :

تربعت تحت السمى الغيمِ
في بلد عافى الرياض مُبهم

عافى الرياض أي رياضه عافية لم تُزع .
مُبهم : كثير البهيمى . وأما قول الشاعر :

يدالك يد ربيع الناس فيها
وفي الأخرى الشهور من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه
لأنه ينمّش الناس بسنّيه ، وأن في يده الأخرى
الأمن والحِيطَة ورعى الذمام . وأما قول
الفرزدق :

أظنك مفعوجا برُبُعِ منافق
تلبس أثواب الخيانة والغدر^(١)

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربيع أطرافه
الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تربعت الصبيـ
سفَ طويلَ العفاء كالأطم

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفًا ،

أي تربعت في الصيف سنّاما طويل العفاء أي
حملته . فكأنه قال : تربعت سنّاما طويلا
كثير الشحم . وقال ابن السكيت، في قول لبيد
يصف الغيث :

كأن فيه لما ارتفعت له
رَيْطًا ومِرْبَاعًا غانمٍ لَجْبًا^(٢)

قال : ذكر السحاب . والارتفاع :

الارتفاع على إرفق . يقول : اتكأت على
مرفق أشيمه ولا أنام . شبه تبوُّج البرق فيه
بالرَيْطِ الأبيض . والرَيْطَة : ملاءة ليست بملفّعة .

وأراد برباع غانم صوب رَعْدِهِ . شبه برباع
صاحب الجليش إذا عزّل له رُبُع النّهب من

الإبل فتحانّت عند المواتة . فشبه صوت الرعد
فيه بحنينها . قال : وفي بنى عقيل ربيعتان :

رَبِيعَة بن عَقِيل ، وهو أبو الخَلَمَاء . وربيعَة بن
عامر بن عَقِيل . وهو أبو الأبرص وقُحافة

وعرّعة وقُرّة . وهما ينسبان : الربيعيّين .
ويقال لولد الناقة يُنتج في أول اللتاج : رُبُع ،

والأنثى رُبْعَة . والجميع ربّاع . وإذا نسب إليه

(٢) هذاني وصف البرق . وانظر ديوانه

(١) يقوله لخالد القسري . وانظر ديوانه ٣٧٣

أبو العباس أحمد بن يحيى في قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام في قوله : (الرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبَت الإضافة . أبو عبيد عن أبي زيد : عبّرت النهر والطريق عبورا ، وعبّرت الرؤيا عبّرا وعبارة . واستعبّرت فلانا رؤياي ، وعبّرت الكتاب أعبره عبّرا إذا تدبّرت في نفسك ولم ترفع به صوتك . ورؤى عن أبي رزّين العقيلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا اعْبُرَتْ وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يجب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحبّ . وإن لم يكن عالما بالعبارة لم يعجّل لك بها يغمك ، لا أن تعبيره يزيلها عمّا جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فمعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردّك عن قبيح

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنّة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام بيعرتى هذه صاحب ظنّتى . فحفل لها أحدهم وقال : لا ترهنى بها ، فأقرّ على نفسه ، فذهبت مثلا . يقال عنه المزربة على من أقرّ على نفسه .

[عبر]

قال الله — جل وعزّ — : (إن كنتم^(١) للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر في الكتاب فبعبره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . ولذلك قيل : عبّر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبّر وهو جانب النهر . وفلان في ذلك العبّر أى في ذلك الجانب . وعبّرت النهر والطريق عبورا إذا قطعت من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتفكر في أطرافها ويتدبّر كلّ شيء منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

(١) الآية ٤٣ / يوسف .

أنت عليه ، أو يكون فيها بشرى ، فتحمد الله على النعمة فيها . وقال الله -- عز وجل -- : (فاعتبروا^(١) يا أولي الأبصار) أى تدبروا وانظروا فيما نزل بقريظة والنضير ، فقايسوا أفعالهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم . وقال أبو زيد : يقال : عَبَرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبْرًا إذا حزن . وفلان عَبْرَ أسفار إذا كان قويًا على السفر . والعُبرُ أيضا : الكثير فى كل شىء . ورأى فلان عَبْرَ عينه فى ذلك الأمر ما يُسَخِنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُبرُ^(٢) من الناس : القُلْفُ ، واحدهم عَبُور . والعُبرُ : السحاب التى تسير سيرا شديدا . والعُبرُ : التَّكْلِى . والعُبرُ : الناقة القويَّة على السَّفر . والعُبرُ : البكاء بالحزن ، يقال : لأمه العُبرُ والعُبرُ . قال : والعبَّارُ : الإبل القويَّة على السير ، يقال للناقة هى عُبْرَسَقَر .

أبو عبيد عن الكسائى : أعبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجزؤها . وغلام مُعْبَرٌ إذا كاد أن يحتلم ولم يُحْتَمِ . وناقة عِبْرُ أسفار :

تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : التَّيْرُ عند أهل الجاهلية : الزعفران . وقال ابن الأعرابى : العَيْبَةُ : الزعفرانة .

وقال الليث : العَبِيرُ : ضرب من الطيب قال : والمعْبَرُ : شطُّ نهر هو للمبور . والمعْبرة : سفينة يعْبَرُ عليها النهر . وعَبْرَ فلان عن فلان تعبيراً إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتكلم عنه بها . قال : وعَبَّرَتِ الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً . وأمَّا قول الله - جل وعز - ١٠٢ ب : (ولا جنبا^(٣) إلا عابري سبيل) فعناه : إلا مسافرين ؛ لأن المسافر قد يعوزه الماء . وقيل : إلا مارين فى المسجد غير مردين الصلاة . وقال الليث : العِبْرَةُ : الاعتبار بما مضى . والشُعْرَى العَبُورُ ، وهما شعريان . إحداهما الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين . وأمَّا العَبُورُ فهى مع الجوزاء تكون نيرة . سميت عُبُورا لأنها عَبَّرَتِ المَجْرَةَ وهى شامية . وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمِصَت فسُمِّيت الغمِيصاء . وقال الليث : عِبْرَةُ الدمع : جَرِيه .

(٣) الآية ٤٣ / النساء .

(١) الآية ٢ / الحشر .

(٢) التَّسْكِينُ عن م ، ج ، وكان الأصل الضم .

قال : والدمع نفسه يقال له : عِبْرَةٌ . ومنه قوله^(١) .

* وإن شفائي عِبْرَةٌ إن سَفَحْتَهَا *

ورجل عِبْرَانٌ وامرأة عِبْرِيٌّ إذا كان حزينين .
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاهُ على نفسه قوله :

لَا مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ بِي ، يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمَامَهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ . ويقال : عِبَّرْ
بِفُلَانٍ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ . ومنه قول
الهدلي^(٢) :

مَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ

يَعْبُرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

ويقال : عَبَّرَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ فَهُوَ عَابِرٌ ،
كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فَإِن تَعَبَّرْ فُلَانٌ لَنَا لَمَاتِ

وَإِن تَعَبَّرْ فَتَحْنُ عَلَى نَدْوَرٍ^(٣)

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الْعَبْرُ : الْإِعْتِبَارُ .
والعرب تقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَمَّنْ يَعْبُرُ^(٤) الدُّنْيَا
وَلَا يَمُوتُ بِهَا أَيْ مَمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعًا
حَتَّى يَرْضِيكَ بِالطَّاعَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ
فِي الْكَلَامِ :

لَقَدْ أُسْرِعْتَ اسْتِعْمَارَكَ الدَّرَاهِمِ أَيْ
اسْتَخْرَاجَكَ إِيَّاهَا . وَيَقَالُ : عَبَّرْتَ الطَّيْرَ
أَعْبَرُهَا وَأَعْبَرَهَا إِذَا زَجَرْتَهَا . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :
عَبَّرْتُ مَتَاعِي أَيْ بَاعَدْتَهُ . وَالْوَادِي يَعْبُرُ السَّيْلَ
عِنَايَ يَبَاعِدُهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعَبَّارُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ .
وَالْمُعَبَّرُ : التَّيْسُ الَّذِي^(٥) تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ
سِنَوَاتٍ فَلَمْ يُنْجَزْ . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَرِبُضُ حَجْرَةَ

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَعْلُ مُعَبَّرٌ

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْعَبُورُ مِنَ الْغَمِّ : فَوْقَ
الْعَظِيمِ مِنْ إِنْثَاتِ الْغَمِّ . يَقَالُ : لِي نَعْجَتَانِ
وِثْلَاثُ عَبَائِرَ . وَغُلَامٌ مُعَبَّرٌ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يُخْتَنَ .
وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى عَبْرٍ عَيْنَهُ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَى

(١) أَيْ أَقُولُ أَمْرِي ، التَّيْسُ فِي مَعْلَقَتِهِ . وَعَجْزُهُ :

* وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ *

(٢) هُوَ أَسَامَةُ بْنُ الْخَارِثِ . وَانظُرْ دِيوَانَ

الْهُدَلِيِّينَ ٢/١٩٥

(٣) فِي اللِّسَانِ بَعْدَهُ : « يَقُولُ : إِنْ مَتَنَا فَلَئِنَّا أَقْرَانُ

وَإِنْ بَقِينَا فَتَحْنُ نَنْتَظِرُ مَا لَانَدُ مِنْهُ ، كَأَنَّ لَنَا فِي لِتَابِنِهِ
نَدْرًا » .

(٤) فَتَحَ الْبَاءُ فِي أ . وَفِي جِزْمِهَا

(٥) سَقَطَ فِي م وَثَبَتْ فِي ج .

ما يُعْبَرُ عَيْنَهُ أَى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعي :
 العُبرى من السِدْر : ما كان على شطوط الأنهار .
 وقال اللحياني العُمريّ والعُبريّ من السِدْر :
 الذي يَشْرَبُ من المياه . قال : والذي لا يشرب
 من المياه ويكون بَرِيًّا يقال له الضال . وروى
 ابن هانئ عن أبي زيد : يقال للسِدْر وما عظم
 من العوسج : العُبريّ . وقال أبو سعيد :
 العُبريّ والعُمريّ : القديم من السِدْر .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر
 مستعملات .

[عمر]

قال الله — جل وعز — في كتابه المنزل
 عليه : (لعمرك ^(١) إنهم لفي سكرتهم يعمهون)
 روى أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله :
 (لعمرك) ينول : بحياتك . قال : وما أقسم ^(٢)
 الله تعالى بحياة أحد إلاّ بحياة النبي صلى الله
 عليه وسلم . وأخبر المنذريّ عن أبي الهيثم أنه
 قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

معنى (لعمرك) : لَدَيْنُكَ الذي تعمر . وأنشد :

أيها المنكح الثرما سهيلا

عمرًا: الله كيف يلتقيان ^(٣)

قال : عمرك الله أي عبادتك الله ، فنصب .

وأنشد :

عمرك الله ساعةً حديثنا

وذَرِينَا من قول مَنْ يُؤذِينَا

فأوقع الفعل على الله في قوله : عَمَّرَكَ الله . قال :

وتدخل اللام في لعمرك ، فإذا أهدأتها رفعت

بها فقلت : أَعَمَّرَكَ ، ولعمر أيبك . قال : فإذا

قلت : لعمر أيبك الخير نصبت الخير وخفضت

فمن نصب أراد أن أبالك عَمَّرَ الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وعمارة ، ونصب الخير بوقوع العَمْرِ عليه ،

ومن خفض (الخير) جعله نعتاً لأيبك .

أبو عبيد عن الكسائي : عَمَّرَكَ الله ، لا أفعل

ذلك نَصَبَ على معنى : تَمَرَّتْكَ الله أي سألت

الله أن يعمرك ، كأنه قال : عَمَّرَتْكَ الله إياك .

قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

(٣) هو لعمر بن أبي ربيعة . وانظر الشاهد
 السابع والثمانين في المزانة ، والكامل مع رغبة
 الآمل ٥/٢٣٤ .

(١) الآية ٧٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

وقد يكون عَمْرَ اللَّهِ ، وهو قبيح قال :
والعمر والعمر واحد . وسمى الرجل عمرا
تفاؤلا أن يبقى . وعمرك الله مثل ناشدتك الله .
وقال أبو عبيد : سأت الفراء لم ارتفع
(لعمرك) فقال : على إضمار قسم ثان ، كأنه
قال : وعمرتك فاعمرتك عظيم ، وكذلك حياتك
مثله .

قال : وصدقه الأحر ؛ وقال : الدليل على
ذلك قول الله - جلّ وعزّ - : (الله لا إله (١)
إلا هو ليجمعنكم) كأنه أراد : والله
ليجمعنكم فأضمر التسم . وقال أبو العباس
أحمد بن يحيى : قال الأخفش في قوله : (لعمرك
إنهم) : وعيشك ، وإنما يريد به العُمُرُ . .

وقال أهل البصرة : أضمر له ما يرفعه :
لعمرك الخلوفاً به . قال الفراء : الأيمان يرفعهما
جواباتها : وقال : إذا أدخلوا اللام رفعوا .
وقال المبرد في قولك : عمر الله : إن شئت
جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته
بواو حذفته : وعمرك الله . وإن شئت كان

على قولك : عمرتك الله تعمييرا ، ونشدتك الله
نشدا ، ثم وضعت (عمرك) في موضع التعمير
وأنشد فيه :

عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا

هل كنت جارتنا أيام ذي سلم (٢)

يريد : ذكركت . وقال الأيث : تقول

العرب : لعمرك ، تحليف (٣) بعمر المخاطب .

قال : وقد نهى عن أن يقال : لعمر الله . قال :

وفي لغة لهم : رَعَمُكُ يريدون : لعمرك . قال :

وتقول : إنك عمرى لظريف . وأخبرني

المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال :

يقال : لعمرك ولعمر أبيضك ولعمر الله (٤)

مرفوعة . قال : والعمر والعمر لغتان فصيحجتان ،

يقال : قد طال عمره وعمره ؛ فإذا أقسموا

فقالوا : لعمرك وعمرك (وعمرى) فنجوا العين

لاغير . قال : وأما قول ابن أحر :

* ذهب الشباب وأخلف العمر (٥) *

(٢) هو للألوص . وانظر الشاهد الخامس
والثمانين من المزانة .

(٣) = : « تحلف »

(٤) = : « يرفعونه »

(٥) عجزه - كما في اللسان : -

* وتبدل الاخوان والدمر *

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار (٣) ونقصا من عمره . والماء في هذا المعنى الأول لا للغيره ؛ لأن المعنى : ما يطول ولا يذهب منه شيء إلا وهو مخصى في كتاب . وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس . والثاني قول سعيد بن جبير . وقال الله - جل وعز - : (وَأْتَمُوا^(٤) الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج لا يجوز أن يُحرم به إلا في أشهر الحج : شوال وذى القعدة وعشْر من ذى الحجة . وتام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله (٥) :

* وراكبٌ جاء من تَلَيْثٍ معتمراً *

(٣) سقطت الواو في ج

(٤) الآية ١٩٦ / البقرة

(٥) أى قول أعشى باهلة :

* وجاشت النفس لما جاء فلهم *

وانظر الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلاً يرثى بها أخاه لأمه المنتشر . وانظر رغبة الأمل ١٩١/١

فيقال : إنه أراد العُمر ، ويقال : أراد بالعمّر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنين لحم متدلّ يسمّى العُمر وجمعه عُمُور . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : عمّرت ربّي أى عبدته . وفلان عامر لربه أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمّر ربه أى يعبده . وقال الله - جل وعز - : (هو^(١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذن لسكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها . وقوله - جل وعز - : (وما يعمّر^(٢) من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وفُسّر على وجهين : قال الفراء : ما يطول من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الأول ، ثم كنى بالهاء كأنه الأول . ومثله في الكلام : عندى درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول ، فسكنى عنه كناية الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمّر من معمر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١ / هود

(٢) الآية ١١ / فاطر

ويقال الاعتار : القصد ، وقال (١) :

* لقد سما ابن معمر حين اعتمر *

الغنى : حين قصدت مغربي بعيداً . وقال :

إنما قيل للمُعتمر بالعمرة : معتمرٍ لأنه قصد

العمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر .

وسكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن

الدار عامر ١٠٣ او الجميع معتمر .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجل

يعمر عمر أى عاش . وعمر فلان يبتأ يعمره .

وأشد محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عمرت تيم زمانا بغيره

لقد حذيت تيم حذاء عصبصبا (٢)

وقال اللحياني : دار معمورة : يسكنها

الجن . ويقال : عمر مال فلان يعمر إذا

كثر . وأتيت أرض بنى فلان فأعمرتها أى .

وجدتها عامرة . العُمر : الذى يقام به . وقال

طرفة :

* يالك من قبرة بمعمر (٣) *

وقال آخر :

* يبينيك فى الأرض معمر (٤) *

أى منزلاً . وقال الميث : العُمر : ضرب

من النخيل ، وهو السحوق الطويل .

قلت : غايه البش في تفسير العُمر ، والعُمر :

نخل السكر يقال له : العُمر ، وهو معروف

عند أهل البحرين . وأشد الرياشي في صفة

حائط نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره

يحاط تعوضه وعمره

برنى عيدان قليلا قشره

والتعويض : ضرب من التمر سري .

وهو من خير ثمران هجر ، أسود عذب

الحلاوة . والعُمر : نخل السكر سحوقاً كان

أو غير سحوق . وكان الخليل بن أحمد من

أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب

(٣) بده

* خلا لك الجو فيضى واصفرى *

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقوله :

أرسل الامراض أثمراً

(١) أى العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح

بها عمر بن عبيد الله بن معمر النعماني . وكان عبد الملك

أرسله إلى عمارية أبى فديك الخارجي فقتله . وانظر رغبة

الأمم ٩٨/١

(٢) ديوانه ١٣

من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد
أكلت أنا رُطْبَ العُمَرِ ورُطْبَ التعضوض
وخرقتهما من صِنَارِ النخل وعِيدَانِهَا وَجَبَّارِهَا .
ولولا الشاهدة لكنت أحد المغترين باليئس
وخليه وهو لسانه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : يقال رجل عَمَّارٌ إذا كان كثير
الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمَّارٌ مُؤَوِّقِي
مستور ، مأخوذ من العَمَر وهو المندبل أو غيره
تغطى به الحُرَّة رأسها ، ورجل عَمَّارٌ وهو
الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين
الورع ، مأخوذ من العَمِير ، وهو الثوب
الصفيق النسيج^(١) القوي الغزل الصبور على
العمل . قال : والعَمَّارُ الزين في المجالس مأخوذ من
العَمْر وهو القُرْطو العَمَّار : الطيب الثناء والطيب
الروائح مأخوذ من العَمَّار وهو الأس . قال :
وعَمَّارُ المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحذب على
السلطان مأخوذ من العِمَّارة وهي القبيلة
الجمعة على رأى واحد . قال : وعَمَّارٌ :
الرجل الخليم الوَقُور في كلامه وفعاله ،
مأخوذ من العَمَّارة ، وهي العمارة . وعَمَّارٌ

مأخوذ من العَمْر وهو البقاء ، فيكون باقياً
في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن
يزت قال : وعَمَّارٌ : الرجل يجمع أهل بيته
وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمَّرات وهي
الملكيات التي تكون تحت الهيء ، وهي
الذنانح والغايد . وهذا كله محكي عن ابن
الأعرابي .

وقالوا أبو عبيدة : في أصل اللسان
عَمْرَتَانِ : ويقال ! عَمِيمَتَانِ ، وهما عظامان
صغيران في أصل اللسان . والعَمِيرَة : كَوَّارَة
النَّحْل .

وقال ابن الأعرابي : يقال كثير بشير
بجيرة عمير ، هكذا قال العين . قال : والمعمور :
الخدم . وعمره ، ربي . وجنته أي خدمته .
ويقال للصنيع : أم عامر كأن ولدها عامر ومنه
قول الهذلي :

وكم من وجاهد كجيب التميمي

به عامر شبه فرعل

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، ويضرب

مثلاً لمن يخبث بدين الكلام . ويقال : تركت

التوم في عومرة أي في صباح وجبنة .

(١) في اللسان : « النسيج »

والعمارة : الحلى العظيم تفرد بظاعتها وإقامتها وتبجعتها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمي الحلى العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمائر .

ومنه قول جرير :

يجوس عمارة ويكف أخرى

لسا حتى نجاوزها دليل
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تعمروا ولا ترقبوا ، فن أعر داراً أو أرقبها فهي له وأورثته من بعده .

وقال أبو عبيد (١) : هي العمري والرقبي . والعمري : أن يقول الرجل للرجل : دارى هذه لك همرك أو يقول : دارى هذه لك عمري ، فإذا مال ذلك وسانها إليه كانت للعمير ولم ترجع إلى العمير إن مات .

وأما الرقبي : فإن يقول الذي أرقبها : إن ست قبلي رجعت إلي ، وإن مت قبلك فهي لك . وأصل العمري مأخوذ من العمر ، وأصل الرقبي من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأبضى الهبة . وهذا

(١) غريب الحديث ١٤٨

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق في قول الله — جل وعز — : (والبيت (٢) للعمور) : جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء السكبية ، يدخله كل يوم سبعون ألفاً ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصبغى : العمري والعمري : السيدر الذي تلبت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العميثل الأعرابي : العمري والعمري من السيدر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : السيدر منه .

وأشدد قول ذي الرمة :
قطعت ، إذا تجوفت المساويلى

ضروب الدار عبرياً وضالاً (٣)

(٢) الآية ٤ / الطور

(٣) قبله :

ورب معازة فذهب روح نقول منحبه الغرب اغنيلا وانظر الديوان ٤٤٠

وقال : الطباء لا تكذب بالسدر النابت

على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال

أبو العميثل ، واحتج هو أو غيره بحديث محمد
ابن مسنمة ومرحّب .

قال الراوى لحديثهما : ما رأيت حربا بين

رجلين قطّ عامتها مثلها . قام كلُّ واحد منهما
إلى صاحبه عند شجرة عمريّة ، فجعل كلُّ
واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر
منها بشيء مخدّم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه .
فما زالوا يتخذّ مانها بالسيف حتى لم يبق فيها
غصن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ،
في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العمّار : كلّ

شيء علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو
غير ذلك . ويقال للمعمّم : معتمِر .

وقال بعضهم في قول الأعشى :

* ... ورفعنا عمارا^(١) *

أى قلنا له : عمرك الله أى حيّك الله .

وقال ابن السكيت : العامران في قيس :

عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِب الأسنّة .
وهو أبو براء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر . قال : والعمران أبو بكر وعمر ، فغلب
عمر لأنه أخفّ الاسمين . قال . وقيل : سنّة
العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نحوه . قال : فإن قيل :

كيف بدىء بعمر قبل أبي بكر وهو قبله ،
وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون^(٢) مثل هذا ،
يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومضّر ،
وسليم وعامر ، ولم يترك قليلا ولا كثيرا .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعي : حدثنا

أبو هلال الراسبيّ عن قتادة أنه سئل عن عتق
أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العمران فيمن^(٣)
بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففي قول
قتادة : العمران : عمر بن الخطّاب وعمر بن
عبد العزيز .

(٢) > : « تفعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فن » وفي اللسان :

« فل »

(١) البيت بتمامه ، كما في الجهرة ٢/٣٨٧ .
فلما أتانا بعبد الكرى سجدنا له ورفعنا البار
وانظر الصبح المنير ٣٩

من القتل والحرب . ويعمّر الشُدّاح أحد حكام العرب . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليعامير : الجداء ، واحدها يَعْمُور . وأنشد :

* مثل الذميمة على قزم اليعامير^(٢) »

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ . وقال أبو الحسن اللحياني : سمعت العامرية تقول في كلامها : تركتم سامرا بمكان كذا وعامرا .

قال أبو تراب : فسألت مصعباً ١٣٠ ب عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العمّر ألاّ يكون للحجرة خمار ولا صوفة تغطي رأسها ، فتدخل رأسها في كُمها . وأنشد :

* قامت تصلى والخمار من عمّر *

قال : والعمّر^(٣) حلقة القرط العليا ، والحوق : حلقة أسفل القرط . والعمرة^(٤) :

(٢) صدره :

* ترى لأخلافها من خافها نسلا *

وفي اللسان بعده : « أي ينسل الابن منها كأنه الذميمة الذي يذم من الأنف » . وقد عزاه إلى أبي يزيد الطائي .

(٣ و ٤) في د فتح الميم

وقال أبو عبيد : يقال : عمر الله بك منزلتك وأعمر ، ولا يقال : أعمر الله منزله ، بالألف .

وقال يعقوب بن السكيت : العمران : عمرو بن جابر بن هلال بن عميل بن شمي بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رواقا فزارة .

وأنشد لقراد بن حنش^(١) يذكرها :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر

وبدر بن عمرو خات ذبيان تبعا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو عمرة : كنية الجوع ، وأبو عمير : كنية فرج الرجل .

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عمرة . وقال ابن الأعرابي : كنية الجوع أبو عمرة ، وأنشد :

* إن أبا عمرة شرّ جار *

وقال ابن المظفر : كان أبو عمرة رسول الخنثار . وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاء

(١) في د : « حنيس » بقطة فوق وقطة تحت

أي حبش وحنش . وفي اللسان : « حبش »

وأمرت المواشى الأرضَ إذا رعت شجرها فلم
تدع شيئاً يُرعى .

وقال الباهلي في قول هشام أخي
ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صَفَقِي مباءتهم

وجرد الخطبُ أثباح الجرائيم^(٣)

قال : أمعروه : أكلوه . وأمعر الرجلُ
إذا افتقر ، فهو لازم وواقع . ومثله : أملك
الرجل إذا افتقر ، وأملكته الخطوب أى
أفقرته .

[رعم]

قال الليث : رَحِمْتُ^(٤) الشاة ترَعَمَ^(٥)
فهى رَعُوم . وهو داء يأخذها فى أنفها فيسيل
منه شىء يقال له : الرُعَام .

قال : ورَعُوم : اسم امرأة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَعُوم — بالراء :
من الشاء التى يسيل مُخاطها من الهزال وقد

(٣) « الخطب » كذا فى د . وفى ا ، ج :

« المطب »

(٤) وه) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى
اصول التهذيب ضبط بالبناء المفعول .

خَرَزَةُ الحلب . والعُمرة : طاعة الله —
جل وعز — :

[معر]

قال ابن المظفر : معِرَ الظفُرَ يَمَعِّرُ معراً إذا
أصابه شىء فنصل . قال : ويقال : غضب فلان
فتمعر لونه إذا تغير وعلمته صُفرة .

وقال ابن الأعرابي : المعور : المقطب
غَضَباً لله .

وقال : يقال : معِرَ الرجل وأمعِرَ ومعَّرَ
إذا فني زاده .

وقال شمر : قال ابن شميل : إذا انفتأت^(١)
الرخصة من ظاهر فذلك المَعَر ، وقد معرت
معراً ، وجعل معر ، وخُفَّ معِر : لاشعر عليه .
وفى الحديث : ما أمعر حاجٍ قطّ معناه :
ما افتقر . وأصله من معر الرأس .

وقال أبو عبيد : الزمِر والمَعِر : القليل
الشعر . وأرض^(٢) معرة إذا انجرد سببها . وأمعر
القوم إذا أجدبوا . وتمعر رأسه إذا تمعط .

(١) فى د : « تفتأت »

(٢) فى د : ضم الميم

أرتمت إرعاماً إذا سال رُعَامُها وهو الخَطَطُ .
ويقال : كِشْرَ رَعِمٍ : ذو شحم . والرِّعْمُ ^(١) :
الشَّحْمُ .

وقال أبو وجزة .

* فيها كسور رَعِمَاتٍ وَسُدُفٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِّعَامُ
واليعمور : الطَّلِيّ وهو العَرِيضُ . ويقال
رَعَمْتُ الشَّمْسَ إذا نظرت وجوبها . وقال
الطِّرِمَّاحُ :

وَمُشِيحٌ عَدُوهُ مِثْقَالُ

يَرَعَمُ الإِجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ ^(٢)

أى ينتظر وجوب الشمس .

[عرم]

الليث : عَرَمَ الإنسانَ يَعْرُمُ عَرَامَةً فهو

عارم ، وأنشد :

إِنِّي امرؤٌ يَذُبُّ عَنِّ مَحَارِمِي

بَسَطَةُ كَفِّ ولسانِ عارمٍ

وعُرَامُ الجَيْشِ : حُدُومٌ وشِرَّتَهُمْ وكَثْرَتَهُمْ .

وأنشد :

وايلة هَوَلٍ قَد سَرَيْتِ وَفِتْيَةٍ

هَدَيْتِ وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَرِمُ ^(٣) :

الجاهل ، وقد عَرِمَ يَعْرُمُ وَعَرِمٌ وَعَرِيمٌ .

وقال الفراء : العُرَامِيُّ من العُرَامِ وهو

الجهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

لِقَشُورِ العَوْسَجِ : العُرَامُ ، وأنشد :

* وَبِالْمُكَّامِ وَعُرَامِ العَوْسَجِ ^(٤) *

قال : والعَرِمُ : السَّيْلُ الذى لا يطاق .

قال الله — جل وعز — ^(٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

العَرِمِ .

قال أبو عبيدة : العَرِمُ جمع العَرِمَةِ وهى

السِّكْرُ وَالْمُسْتَنَاءَةُ . وقيل : العَرِمُ : اسم وادٍ .

وقيل : العَرِمُ ههنا : اسم أبلرذ الذى يَبْقَى

(٣) كذا فى م . وفى ب : « العارم »

(٤) قبله — كما فى اللسان :

* وتنعى بالمرقع المشجع *

(٥) الآية ١٦ / سبأ

(١) فى م فتح الراء

(٢) يريد المشيح العيرى الحمار الوحشى لأنه يمد فى

ونظر الديوان ١٠٨

بكبشين أعرمين . وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطِّنك بَعَاصِي

رءوس الأفاعي في مراصدها العُرم^(٤)

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

الأُكْلَف يقال له : الأعرم . ورَوَى عمرو عن

أبيه أنه قال : العرامين : التملغان من الرجال .

قال : والعُرمَان : الأكرّة ، وأحداهم أعرم .

قلت : ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية .

يقال : رجل أعرم ورجال عُرْمَان ثم عرامين

جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القمّدان

من الإبل : القمّادين ، والقمّدانُ جمع القمّود ،

والقمّادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابي :

العريم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهمداني :

العُرم والمُعْدَار : ما يُرْفَع حول الدبّرة^(٥) . شمر

عن ابن الأعرابي : العرّمة : أرض صُلبَة إلى

جَنب الصّمان . وقال رؤبة .

السِّكْر عليهم ، وهو الذي يقال له : الخلد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر

البرّ والثُّعبَة والعُرم . وقيل : العُرم : المطر

الشديد . وكان قوم سبأ^(١) في نعمة و نعمة و جنان

كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها

الزَّبِيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهرايّ

الشجر الثمر فيسقط في زبيلها ما تحتاج إليه من

ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله

عليهم جُرْزًا وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون

ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقبه ذلك الجُرْدُ

حتى ببق عليهم السِّكر ففرّق^(٢) جِنَانَهُمْ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم :

ذو نهاية في البرد نهاره وليأه . وأنشد :

وليلة إحدى الليالي العُرم

بين الدراعين وبين المِرْزَم

تَهَمَّ فيها العنز بالتكلم^(٣)

أبو عبّيد عن الأصمعي قال : الحية

العُرماء : التي فيها نُقْط سود وبيض . وقال

أبو عبيد : ورَوَى عن مُعَاذ بن جَبَل أنه ضمى

(١) هو لعقل بن خويلد الهذلي ، بقوله لعبد الله بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٥) كذا في ج ، وهو يوافق ماني اللسان . وفي

م . « الدابرة » . وفي د : « الدرة »

(١) سقط في ج

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « فرم »

(٣) في اللسان (عرم) و ليلة من الليالي .

والعَرَّاق واحد . ويقال : أَعْرَمُ من كلب على
عُرَام . ويقال : إن جزوركم لطيب العرمة أي
طيب اللحم . ويقال عَرَم الصبي ثدى أمه إذا
مَصَّه . وأنشد يونس :

ولا تُفَيِّن كذات الغلام

م إن لم تجد عارماً تعترمه^(٥)

أراد بذات الغلام : الأم المرضع إن لم
تجد من يمتص ثديها مصته هي . قال : ومعناه :
لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو
وعارمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي :
عَرَمِي والله لأفعلن ذاك وعَرَمِي وحرَمِي ثلاث
لغات بمعنى : أمَّا والله . وأنشد :

عَرَمِي وجَدَّكَ لو وجدت لهم

كه سداوةٍ بجدونها تغلي

وقال شمر : العَرَم : الكدس من الطعام ،
عَرَمَةٌ وعَرَم . وقال بعض النمرين : تجعل
في كل سلفة من حبِّ عَرَمَة من دمال . فقليل
له : ما العَرَمَة ؟ فقال : جُثوة منه يكون

مزيلين^(٦) حَمَلَ بقرتين

(٥) « كذات » في د : « كام » والبيت

لعدي بن زيد .

(٦) في د ضم الميم

* وعارض العَرَضُ وأعناق العَرَمِ^(١) *

قلت : العَرَمَة تتساخم الدهني^(٢)

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال
ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض .

وقال ثعلب : العَرَم من كل شيء : ذولونين .

قال : والنمر ذو عَرَم . وكذلك بيض القطا

عُرْم . وقال أبو وجرزة :

* بانئت تباشر عُرماً غير أزواج^(٣) *

قال : والعَرَمَة : الأنبار من الحنطة والشعير .

وقال الليث : العَرَمَة : بياض بمرمة الشاة

الضائنة^(٤) أو والمعزى . وكذلك إذا كان في أذنها

نُقَط سود والاسم العَرَم . قال : والعَرَمَة :

الكُدس المدوس الذي لم يُدَرَّ ، يجعل كهيئة

الأزج ثم يُدَرَّى . قال : والعَرَمَرَم : الجيش

الكثير . والعَرَم : اللحم ، قاله الفرّاء . قال : ويقال :

عَرَمت العظم أعرمه إذا تعرّفته . والعُرَام

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) ح : « الدهناء »

(٣) صدره :

* مازلن ينسبن وهناكل صادقة *

وانظر اللسان

(٤) د . « و »

[رمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَمِيعُ :
الذي يتحرك طرفُ أنفه من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رامعا قَبْرَاهُ ،
والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَانٌ ورَمَعٌ
ورَمَعٌ .

وقال الليث : رَمَعٌ يَرْمَعُ زَمْعًا ورَمَعَانًا
وهو التَّحْرُكُ (١) (الرَّمَاعَةُ : ما يتحرك من
رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رقته) .

قال : والرَّمَاعَةُ : الاست لترمعا أي
تحركها .

قال : واليَرَمَعُ : الأبيض التي
تَلَأُلُ في الشمس ، الواحدة يَرَمَعَةٌ .

وقال غيره : اليَرَمَعُ : الحَزَّارَةُ (٢) التي
يلعب بها الصبيان إذا أُدِيرت (٤) سمعت لها
صوتا ، وهي الخُذْرُوفُ .

ثعلب بن ابن الأعرابي : الرَّمَاعُ : الذي
يأتبك مفضبا ولأنفه رَمَعَانٌ أي تحرك .

قال : والرَّمَاعُ (٥) الذي يشتكي صلبيه
من الرَّمَاعِ وهو وجع يعترض في ظهر
الساق (٦) حتى يمنعه من السقي (٧) .
: وأنشد :

بئس طعام العزب الرموع
حَوْءِبةٌ تُنْمِضُ بالضلوع (٨)

١١٠٤

ويقال : قبحه الله وأمارمعت به أي
ولدته . أبو سعيد : هو يَرْمَعُ بيديه أي يقول :
لا تجيء ، ويومئ بيديه .

ويقول : تعال . وفي حديث النبي صلى
الله عليه وسلم أنه غضب غضباً شديداً حتى
خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يتمرّع .

قال أبو عبيد : ليس يتمرّع بشيء ، وأنا
أحسبه يرمع . وهو أن تراه كأنه يرمع من
شدة الغضب . قلت : إن صحَّ (يتمرّع) رواية
فمنعناه : يتشقق ، من تراك : مرّعت الشيء

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا في د ، ج وفي م « الساق »

(٧) كذا في د ، ج . وفي ا : « السمي »

(٨) « حوءية » كذا في د ، ج . وفي م « جوءية »
تصحيح . والرواية في التكملة بئس . وفي اللسان
بئس غذاء . . .

(١) سلف ما بين الفوسين في د

(٢) د ، ح : « البيض »

(٣) د : « الجرارة »

(٤) ا : « أدبرت »

إذا قسّمته ، وكل قطعة مُزْرَعَة ، ومزعت المرأة
قطنها^(١) إذا أقطعت ثم زبدته .

وقال أبو زيد : يقال : دَعَهُ يترمّع في
طَمَنه أي دعه يتسكّع في ضلالته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطّخ بمجرّته .

[مرع]

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أَمْرِع^(٢)
رأسك ذهنه^(٣) وأَمْرِغُه أي أكثر منه وأوسعده .
وقال رؤبة :

كفصن بان عوده سرّرع

كأن وزدا من دهان يُمرّع^(٤)

وفي حديث الاستسقاء أن النبي — صلى
الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقنا غيثا مريعا ،
المريّع : ذو المراءة والخصب ، يقال : أَمْرِع
الوادي إذا أخصب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يجدّع نباته

ولته أهاليل السماكين مُعشِب

لم يجدّع نباته أي لم ينقطع عنه المطر
(فيجدّع كما يجدّع^(٥)) الصبي إذا لم يرو من
اللبن فيسوء غذاؤه ويهزل . وأمرع القوم
إذا أصابوا الكلا فأخصبوا . وأمرع المسكان
إذا أكلا .

ثعلب عن ابن الأعرابي المرّعه : طائر
طويل ، واحده مرّعة ، وجمعها مرّع .
وأنشد :

سقى جارئي سُعدي وسُعدي ورهطيا .

وحيث التقى شرق بسُعدي ومغرب
بذي هيدب أيما الرّبّا تحت ودّقه
فتزوى وأيما كلّ واد فيزعب
له مرّع يخرجن من تحت ودّقه

من الماء جُون ريشها يتصبّب^(٦)

عمرو عن أبيه : المرّعة : طائر أبيض

حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني ،
وجمعها مرّع .

وقال ابن الأعرابي : المرّع : الموضع

(١) كذا في د . وفي م : « قطننا »

(٢) في د : « امرع »

(٣) د : « بدهنه »

(٥) د : « فيجدّع كما يجدّع »

(٦) « جون » في د : « جون » بفتح الجيم .

والشعر للميج الهذلي

(٤) فيما نسب إلى رؤبة . المجموع ١٧٦/٣

المخصب، وقد أسرع المكان ومرع، ولم يأت
مرع (ويجوز^(١) مرع).

وقال: مرع الرجل إذا وقع في خصب،
ومرّع^(٢) إذا تنعم. ابن شميل: المرعة:
الأرض العشبية المكثثة.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها،
وأمرعت إذا أكلت في الشجر والبقل. ولا
تزال يقال لها: مُمرعة مادامت مكثثة من الربيع
والييس^(٣).

وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض إذا
أعشبت. ومكان مُمرع مريع.

وقال ابن الأعرابي: أسرع المكان لاغير.
ومرّع رأسه بالدهن إذا مسّحه.

وقال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرع
إذا كانت خصبية.

وقال في قول أبي ذؤيب:

* مثل القنّاء وأزعاته الأمرع^(٤) *

إنه عنى السنين المحصبة.

وقال الأعشى:

سلس مقلده أسيل

خده مريع جنابه^(٥)

أبواب العين واللام

قال: وتقول: يارجل استعملن أي
أظهره.

قال: والعلان: المعالنة إذا أعلن كل
واحد لصاحبه ما في نفسه.

ع ل ن

علن، لعن، نعل، مستعملة.

[علن]

يقال: علن الأمر يعلن علنا، وعلن
يعلن إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانا.

وقال اللط: أعلن الأمر إذا اشتهر.

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د. وفي م، ح: «مرغ»

(٣) د: «اليس»

(٤) صدره:

* أكل الجيم وطاوعته سمحج *

وانظر ديوان الهدلين ٤/١

(٥) هذا في وصف فارس. وانظر الصبح

المنير ١٩٦

وأشدد:

وكفي عن أذى الجيران نفسى

وإعلاني لمن بينى عيسلاني

والعلائية على مثال الكراهية^(١) والفراهية:

ظهور الأمر.

[لعن]

قال الله — جَلَّ وَعَزَّ — : (بل^(٢) لعنهم

الله بكفرهم) قال أهل اللغة: لعنهم الله أى

أبعدهم الله. واللعن: الإبعاد.

وقال الشَّاح:

ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنه

مقام الذُّب كالرجل اللَّعِين^(٣)

أراد: مقام الذُّب اللعين الطريد.

(كالرجل^(٤)).

ويقال: أراد: مقام الذُّب الذى هو

كالرجل اللعين، وهو المنفى. والرجل اللعين

لا يزال منتقدا عن الناس، شبه الذُّب به.

وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته

واستحقّ العذاب فصار هالكا.

وقال الليث: اللعن: التعذيب.

قال: واللعين: المشتوم المسبوب^(٥).

ولعنه الله أى عذّبه:

قال: واللعنة فى القرآن: العذاب.

قال: واللعين: ما يتخذ فى المزارع

كهيئة خيال يدعّر منه^(٦) السباع والطيور.

وقال غيره: اللعن: الطرد والإبعاد.

ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخلّفى العذاب.

والمألعة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته

أورماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعِن

بينهما. ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول: أشهد

بالله أنها زنت بغلان وإنه لصادق فيما رماها به.

فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة:

وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها

به. ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات:

أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من

الزنى، ثم تقول فى الخامسة:

(٥) د: « المسبب »

(٦) د: « به »

(١) كذا فى م، د، وى: « الفراهية »

(٢) الآية ١٨٨ / البقرة

(٣) ديوانه ٩٢

(٤) زيادة فى د

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين .
فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحيل
له أبداً .

وإن كانت حاملا فجاءت بولد فهو ولدها
ولا يلحق بالزوج ؛ لأن السنة نفته (١) عنه .
سمى ذلك كاه لعانا لقول الزوج : عليه لعنة
الله إن كان من الكاذبين ، وقول المرأة :
عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك :
قد تلعنا ولاعنا والتعنا .

وجائز أن يقال للزوج : قد التعن ولم
تلتعن المرأة ، وقد التعتت هي ولم ياتعن
الرجل .

ورجل لعنة إذا كان يكثر لعن الناس .
ورجل لعنة إذا كان الناس يلعنونه
لشرارته .

والأول فاعل وهو اللعنة ، والثاني مفعول
وهو اللعنة .

وكانت العرب تسمى ملوكها في الجاهلية

بأن تقول لملك : أبيت اللعن ، ومعناه : أبيت
أيها الملك أن تأتي أسرا تلعن عليه .

وسمعت العرب تقول : فلان يتلاعن علينا
إذا كان يتاجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل
ما يستحق به اللعن .

وقال الليث : التلاعن كالنشتم في اللفظ ،
غير أن النشتم يستعمل في وقوع فعل (٢) كلي
واحد منهما بصاحبه . والتلاعن ربما استعمل
في فعل أحدهما .

ورجل ماعن إذا كان يلعن كثيراً .

وقال الليث : الملعن : المعضب ، ويبيت
زهير يدك على غير ما قال الليث ، وهو قوله :
وسرهق الضيفان يحمد في الـ
الأواء غير ملعن القدر (٣)

أراد أن قدره لا تلعن لأنه يكثر لحمها
وشحمها .

وفي الحديث : اتقوا الملاعن وأعدوا
النبل . والملاعن : جواد الطريق وظلال
الشجر ينزلها الناس فهي أن بتغوط تحتها

(٢) سقط في د

(٣) ديوان ٩١ . وفيه : « مرهق النيران »

(١) د : « تنفيه »

فَيَتَأَذَى السَّابِلَةَ بِأَفْذَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ
لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابي لعنتره :
هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شِدَانِيَّةً

لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ (١)
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : سُبَّتَ بِذَلِكَ (فَقِيلَ (٢) :
أَخْرَاهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِيهَا (٣) لَبَنٌ .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :
لَعِنْتَ (٤) لِمَحْرُومِ الشَّرَابِ .

وقال : يريد بقوله : بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ أَيْ
قُذِفَتْ بِضَرَعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ مَصْرَمٌ .

وقال الفراء : اللعن : الْمَسْخُوعُ أَيْضًا ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (أَوْ نَلْعَنُهُمْ (٥) كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ
السَّبْتِ) أَيْ نَمَسْخَهُمْ .

قال : واللعين : الْخُزْمِيُّ الْمَهْلِكُ أَيْضًا .
(وَفِي الْحَدِيثِ (٦) : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعْنَانًا)

(١) هذا في معنائه . وانتظر مختار الشعر الجاهلي

(٢) د : « أَيْ قِيلَ »

(٣) د : « لَهَا »

(٤) كذا في د . وفي أ ، ح : « بِمَحْرُومِ »

(٥) الآية ٤٧ / النساء

(٦) سقط ما بين القوسين في ب

أى لا يكون كثير اللعن للناس (٧) .

[نعل]

أبو العباس عن سامة عن الفراء قال :
النِّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصِّالِبُ .

وَأُنشِدُ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ مَاهِمُهُمْ
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرِ (٨)

قال أبو العباس : ومنه الحديث (٩) الذي
جاء : إِذَا تَبَلَّتِ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ
يَقُولُ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُونَ الصِّالِبُ قَبِزْتَلْتِ
بِمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا (١٠) تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ فِي [١٠٤ ب] مَسَاجِدِ
الْجَمَاعَاتِ .

وقال الليث : النَّعْلُ : مَا جَعَلْتَهُ وَقَايَةً مِنْ
الْأَرْضِ . قَالَ : وَيُقَالُ : نَعِلَ (١١) يَنْعَلُ وَانْتَعَلَ
إِذَا لَبِسَ النِّعَالَ . قَالَ : وَالتَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُ حَافِرِ
الْبُرْدُونِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَقِيهِ الْحِجَارَةَ . وَكَذَلِكَ

(٧) سقط في ج

(٨) في د سكون الميم من « الحمر »

(٩) د : « الحبر »

(١٠) كذا في د ؛ ج . وفي م : « أَنْ »

(١١) في د فتح العين

وإذا قُطِعَتِ الوَدِيَّةُ مِنْ أُمَّهَا بِكَرْبِهَا قَيْسَلُ :
وَدِيَّةٌ مَنْعَلَةٌ (٣) .

أبو زيد يقال : رماه بالْمَنْعَلَاتِ أَى بالدواهي
وتركت بينهم الْمَنْعَلَاتِ .

ابن السكيت عن الأصمعي : النعل : الدليل
من الرجال وأنشد :

* ولم أكن دَارِجَةً وَنَعْلًا (٤) *

ويقال : انتعل فلان الرَّمْضَاءَ إِذَا سَارَ
فِيهَا حَافِيًا . وانتعلت المطيُّ ظِلَّهَا إِذَا عَمَلُ الظِّلِّ
نصفَ النهار ؛ ومنه قول الراجز :

* وانتعل الظلُّ فكان جوربا *

ويروى : وانتعل (٥) الظلُّ . وانتعل
الرجلُ إِذَا رَكِبَ صِيْلَابَ الأَرْضِ وَحَرَّارَهَا
ومنه قول الشاعر (٦) :

(٣) د : « منعه » صحيفة اسم المفعول من
الإنعال .

(٤) انظر هامش اللسان (نعل)

(٥) في د : « اتعل » بالبناء للمفاعل .

(٦) هو المنتعل المذوق كما في اللسان (أنى)

وورد في البيت له هكذا :

السالك الثغر بجهديا موارنه

بكل أنى قضاء الليل ينتعل

وفيه أن الجومرى أنشده هكذا المنتعل أيضاً :

خلو ومر كعطف الفدح مرته

في كل أنى قضاء الليل ينتعل

وتوله : « قضاء » في باب « حذاه » وهو

ديوان الهذليين ٣٥/٢ : « حذاه »

تفعيل خَفَّ البعير بالجِلْدِ لثلاثي يَحْفِي : ويوصف
حافر (١) حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .

ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل
فعناه : لابس نعلا . وامرأة ناعلة . ومن أمثالهم :

أَطْرَبِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَرَادَ : أدلى على المشى فإنك
غايضة القدمين (٢) غير محتاجة إلى التعلين .

وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب
الطاء . ويقال : أنعل فلان دابته إنعلا فهو
مُنْعَلٌ والنعل من جَفَنَ السيف الحديدة التي
في أسفل قرابه .

أبو عبيدة : من وَضَحَ الفرس الإنعال ،
وهو أن يحمط البياض بما فوق الحافر ما دام
في موضع الرُشْعِ ، يقال : فرس مُنْعَلٌ .

وهال أبو خَيْرِة : هو بياض يمس حوافره
دون أشاعره .

ويقال أبو عمرو : النعل : حديدة المِكَرْبِ ،
وبعضهم يسميه السين .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعل : النقب
الذي يُلبَسُ ظَهْرَ السَّيِّةِ مِنَ القوس . قال :

(١) سقط في ج

(٢) من د

لغيره — : تلَعَف الأسد والبعيرُ إذا نظر ثم
أغضى ثم نَظَرَ : وإن وُجد شاهد لما قال فهو
تصحيح :

[لعف]

قال ابن المظفر : عَافَ الرجل دَابَّتَهُ
يَعْلِفُهُ ^(٣) عَافًا . والعَافُ الاسم . والمَعْلَفُ :
موضع العَافِ والشاة المَعْلَفَةُ : التي تَسَمَّنُ بما
يُجمع من العَافِ ولا تُسرح ^(٤) فَرَعَى . وقد
عَافَتْهَا إذا أَكثرت تعَافَها بإلقاء العَافِ لها .
والدَّابَّةُ يَعْتَلِفُ ^(٥) إذا أَكل العَافِ ،
وَيَسْتَعْلِفُ ^(٦) إذا طاب العَافُ بالحجامة ^(٧) .
شمر عن ابن الأعرابي : العُلفَةُ من ثمر
الطلح : ما أَخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوبياء
وهو الحُبلة من السُّمر ، وهو السِّنْف من الأَرخ
كالإصبع . وأنشد قوله :

* بجيد أدماء تنوش العُلفا ^(٨) *

(٣) د : « يعلفها »

(٤) د : « تسرع »

(٥) د : « تعاف »

(٦) د : « تستعف »

(٧) د : « بالحجامة »

(٨) « تنوش » في د : « تنوس » والرجز

* في كل إنى قضاه الليل يتمل *

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض
وأنخف والبكراع والضلع كل هذه لا تكون
إلا من أحرة النعل منها شبيهة ^(١) بالنعل فيها
ارتفاع وصلابة . وأنخف أطول من النعل ،
والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من
الكراع ، وهي ملتوية كأنها ضلع .

وأنشدنا :

فدى لاسرى والنعل بيني وبينه

شفي غيم نفسي من وجوه الحوائر
النعل : نعل الجبل ، والغيم : الوتر
والذخل ، وأصله العطش . والحوائر من
عبد القيس .

ع ل ف

علف ، عفل ، فاع ، فعل ، لفع

لعف مستعملات .

[لعف]

أما لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد في كتابه ^(٢) . ولم أجده

(١) د : « شبه »

(٢) الجمهرة ٣/١٢٧

وقد أعلف الطلح إذا خرج عُلفه :

أبو عبيد عن ابن الكلابي : أول من عمل
الرجال من العرب عِلاف ، وهو زَبان (١)
أبو جَرم : ولأنك قيل للرجال . عِلافة .

وقال الليث : هي أعظم الرجال آخر قور واسجلا
والجمع عِلاقيات : وشيخ عُلفوف . جاف كثير
اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله (٢) :

مأوى اليتيم ومأوى كل نَهَبلة
مأوى إلى نَهَبل كالنسر عُلفوف

أبو عبيد : العاوفة من المواشي : ما يعلفون .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِلف (٣) :

الكثير الأكل . والعِلف (٤) . الشرب

الكثير . والعِلف -- بالعين -- : الخسيس

الواسع .

وقال أبو عبيد : العُلفوف : الجاني من

الرجال والنساء .

[عفل]

أخبرني المنذرى عن الفضل بن سامة أنه
قال في قول الرب : رمته بدائها وانسلت :
كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان
تزوج رُم بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت
من أجمل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ،
وكان ضارها إذا ساينها يقان لها : يا عَفلاء .
فقال لها أمها : إذا ساينك فابدئي
بعفالف سُميت (٥) (فأرساتها مثلا) (٦) فسأبتها
بعد ذلك امرأة من ضارها .

فقال لها رُم : يا عَفلاء . ففالت صرتها :
رمته بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رهط العجاج
كان يقال لهم : العَفيلي (٧) .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال العَفلة : بظارة المرأة . قال :

(٥) « سبيت » من العَفيل ، كذا في ب ، وهو
الموافق لما في أمثال المديني . ون . ا . ب : « سبيت »
من العَفيل

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله
الآتي : « رمته بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا في الأصل
ونسخة من التهذيب . واتى في التكملة : بنو العَفيل
مضبوطاً كزبير . ومثله في التمامين »

(١) كذا في د . وفي م ، ب : « زبان »

(٢) أي قوله أبي زيد الطائي ، كما في اللسان

(نَهَبل)

(٣) ضبط في ب بفتح العين وكسر اللام .

(٤) في م ضم العين وفي د فتح العين واللام

شيء يخرج في حياها شبه الأذرة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العَقْل (٢) : شحم خفي الكبش وما حوله .
ومنه قول بشر :

* حديث الخصاص وارم العَقْل مُبَرَّ* (٣)

قال وقال الكسائي : العَقْل : الموضع الذي يُحَسُّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَتها من غيره . قال : وهو قول بشر .
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العافل : الذي يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لفح]

أبو عبيد عن الأصمعي : التلْفَع : أن يشتغل الإنسان بالثوب حتى يجمَل جسده . قال : وهو اشتغال الصماء عند العرب .

وقال غيره : التلْفَع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حجر :

وإذا مس الرجل عَقْل الكبش لينظر سِمته
يقال : جسّه وعَبَطه وعَقَّاه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المَعَقْل :
نبات لحم ينبت في قبيل المرأة ، وهو القَرَن
وأنشد :

ما في الدواب من رجلى من عَقْل

عند الرهان وما أكوى من العَقْل (١)

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القَرَن
بالناقاة مثل العَقْل بالمرأة ، فيؤخذ الرَضْف
فيُحَمَى ثم يُكوى به ذلك القَرَن . قال :
والعَقْل شيء مدور يخرج بالفرج . والعَقْل
لا يكون في الأبقار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد
ما تلد .

وقال ابن دريد : العَقْل في الرجال : غِلْظ
يحدث في الدُّبُر ، وفي النساء : غِلْظ في الرَّحِم .
وكذلك هو في الدواب .

وقال الليث : عَقِلَت المرأة عَقْلًا فهي
عَقْلَاء . وعَقِلَت الناقاة . والعَقْلَة : الاسم ، وهو

(٢) في دفتح الفاء .

(٣) صدره في اللسان :

* جزير الغفا شهبان يربض حجرة *

(١) « الدواب » في د : « الدوابر » أي

الدوابر . وفي اللسان (الدوابر)

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذي يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثرَ السجود فقال : لا تَعْلُبْ صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها^(١) أترا بشدة انتحائك على أنفك في السجود . والعُلُوب : الآثار واحدها عَلَب يقال ذلك في أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرفاع يصف الركاب :

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَن بَدَفَهَا

من غَرَضَ نِسْعَهَا عُلُوبَ مَوَاسِمٍ^(٢)

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : لِمَ عَلِبَ وَعَلَبَ وهو الصُّبُ . قال : والعَلِبُ من الناس : الذي لا يُطْمَعُ فيما عنده من كَلَّةٍ ولا غيرها : قال : والعَلِبُ من الأرض الغايظ الذي لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صُلِبَ خَشِنَ من الأرض فهو عَلِبٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المألوب :

الطريق الذي يُعَلَّبُ بِجَنبِيهِ . ومثله المألوب . والمألوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سمَّاه معلوبًا الآثار^(٣) كانت في متنسه : ويقال : مُتَمَّى معلوبًا لأنه كان انحني من كثرة ما ضَرَبَ به وفيه يقول :

* أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسِيفِي الْمَالُوبُ *

وقال ابن الأعرابي : المَلَبُّ^(٤) : جمع عُلْبَةٍ وهي الجنبية والدِّسْمَاءُ^(٥) والسمراء . قال : والمَلْبِيَّةُ - والجمع عَلَبٌ - ابنة غليظة من الشجر تتخذ منه المِقْطَرَةُ . وقال الشاعر :

فِي رِجْلِهِ عِلْبَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ قَرْمَظٍ

قَدْ تَبَيَّمْتَهُ فَبِالْأُورِئِ مَتَبُولٍ

وقال أبو زيد : العُلُوبُ : منابت السدر ، الواحد عِلْبٌ . قلت : والعُلْبِيَّةُ : جِلْدَةٌ تُوخَذُ مِنْ (جِلْدِ جَنْبٍ^(٦)) البعير إذا سُلخ وهو قَطِيرٌ فَتَسْوِيْ مُسْتَدِيرَةٌ ثُمَّ تَمَلَأُ رَمَلًا سَهْلًا ، ثُمَّ يَضْمُ أَطْرَافَهَا وَتُحْلَلُ بِخِلَالِ وَيُوَكَّى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةٌ بِجِلٍ وَتَتْرَكَ حَتَّى تَجِفَّ وَتَبَسَّ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ

(٣) في ح : « لأثر »

(٤) في د سكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا في د . وفي م ، ح : « جلد جنب »

(١) في م : « فيه »

(٢) « نِسْعَهَا » كذا في م ، ج . وفي د :

« نِسْمَهَا »

[عبل]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت مِنِّي فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرْحَة لم تُعْبِل ولم تُجْرِد ولم تُسْرِف ، سُرَّ تحتها سبعون نبياً فانزِل تحتها. قال أبو عبيد : قوله : لم تُعْبِل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلت الشجرة عَبْلاً إذا حَتَّت عنها ورقها . وأُعْبِل الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبَل : كلَّ ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرفاء^(٤) . قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مثل الورق وليس بورق . ثعلب عن سامة عن الفراء قال : أعبل الشجر إذا رمى بورقه . قال : والسرو والنخل لا يُعْبِلان وكل شجر ثبت^(٥) ورقة شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبِل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصّف نحواً من قول الفراء في (أعبلت الشجرة) إذا سقط ورقها ، ثم روى عن اليزيدي القول الأول : أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضِي مُعْبِل

رأسها وقد قامت فأمة لجفانها تُشبه قَصْعَة مدوِّرة كأنها نُحِتَتْ نُحْتًا أو خُرِطَتْ خُرْطًا . ويُملقها الراعي والراكب فيحأب فيها ويشرب بها . وتجمع عُلبًا وعِلابًا . وللبدويّ فيها رفق خفنها وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلاب أيضًا : سِمَة في طول عنق البعير . وقال الليث : عَلب النبت يعلب عُلبًا فهو عِلب إذا جَسَأ . وعِلب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَسًا^(١) . واستعلبت الماشية البقل ، إذا ذَوَى فاجتته واستغلظته . والعِلب : الوعل الضخم المُسِن . والعِلب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عِلباء ان وعِلباوان . ورُمِح مُعَلَّب إذا جُزّ ولوى بعَصَب العلب . وعِلب البعير عُلبًا فهو عِلب وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِه فترِم رقبته . وقال شمر : يقال هَوْلَاء^(٢) عُلبوبة القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هَوْلَاء عَصَب القوم أي خيارهم . ورجل عِلب^(٣) : جافٍ غليظ .

(١) د : « رخصا »

(٢) كذا في د . و في م ، ح : « هو »

(٣) في د « علب » بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : « الطرى »

(٥) كذا في م ، د . و في ج : « بنت »

كان يرمى عدوّه فلا يغنى الرمي شيئاً ،
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :
المردود . وقال النَّصْرُ ، أعيان الأريطة إذا
نبت ورقها : وأعبأت إذا سقط ورقها ، فهي
مُعْبِل . قات : جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة)
من الأنداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله
لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعي :
الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :
صخرة عبلاء : بيضاء .

وأنشد في صفة ناب الذئب :

* يَبْرُقُ نابُه كالأعبل *

أى كحجر أبيض من حجارة المرز .
ويقال : رجل عبِل وجارية عبلة إذا كانا
ضخمين . وقد عبِل الغلام عبالة . وقال
أبو عمرو : العبلاء : معدن الصُّفْر في بلاد قيس
وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عبالته
أى ثقله . ويقال للرجل إذا مات : قد عبلته
عبول ، مثل شعبته^(٦) شعوب . وأصل العبل
القطع المستأصل ، وأنشد :

وأرطى معبل إذا طلع عبّله . وهذا هو الصحيح
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صمّراتها

بأفنان مربع الصريمة مُعْبِل^(١)

وإنما يتقى الوحشى حرّ الشمس بأفنان

الأريطة التي طلع ورقها ، وذلك حين يكنس^(٢)

في حمراء القيظ^(٣) . وإنما يستقط ورقها إذا برد

الزمان ولا يكنس الوحشى^(٤) حينئذ ولا يتقى

حرّ الشمس . ثعاب عن ابن الأعرابي : العبل :

الغليظ والضخم ، وأصله في الذراعين . وجارية

عبلة ، والجمع عبّلات لأنها نعت . ويقال :

عبلته إذا رددته .

وأنشد :

ها إن رمي عنهم المعبول

فلا صريح اليوم إلاّ المصقول^(٥)

(١) هذا في الحديث من الثور الوحشى . وانظر
الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم في ربح

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تنكس »

(٣) د : « حر » .

(٤) د : « الوحشى »

(٥) عزاه في الكامل مع رغبة الآمل ٩٣/٤

إلى أبي شجرة السلمى في حربه المسلمين يوم الردة . وفي
الكامل « صريح » بالهاء المهملة .

(٦) كذا في د . وفي م ، ج « أشعبته »

[لعب]

الليث : لعِب يَلْعَب لَعِبًا وَلَعِبًا^(٤) .
 ورجل تَلْعَابَةٌ^(٥) إذا كان يتلعب . ورجل
 لُعْبَةٌ : كثير اللعب . قال : واللُعْبَةُ - جَزْمٌ - :
 الذي يُلْعَبُ به ، كالشِطْرَانِجَةِ ونحوها . وقال
 الفراء : لعِبَت لَعْبَةٌ واحدة . ورجل حسن
 اللُعْبَةِ - بالكسر - . واللُعْبَةُ : ما يُلْعَبُ به .
 الخَزْرَانِيُّ عن ابن السكيت : تقول : لمن اللُعْبَةُ ؟
 فتضمُّ أو لها^(٦) لأنها اسم . وتقول : الشطرانج
 لُعْبَةٌ ، والنرد لُعْبَةٌ . وكل ماموب به^(٧) فهو
 لُعْبَةٌ . وتقول : اقمعد حتى أفرغ من هذه اللُعْبَةِ ،
 وهو حسن اللُعْبَةِ ؛ كما يقول : حسن الجِلسَةِ ،
 وقد لعِبَت لَعْبَةٌ واحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :
 لعَب الرجل يَلْعَبُ إذا سال لُعَابَهُ . وقال
 الليث : لُعَابُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وأنشد :
 * في قَرَّةٍ قَرَّ بلعاب الشمس مضروج *
 قلت لُعَابُ الشَّمْسِ : هو الذي يقال له :

تَحَاطُ الشَّيْطَانُ . وهو السَّهَامُ - بفتح السين - ،

(٤) في دسكون العين .

(٥) د : « تالعة » بسكون اللام

(٦) د : « أولها »

(٧) د : « فهو »

* ... عابِلتي عَبُول *^(١)

والمُعْبَلَةُ : النَّصْلُ العَرِيضُ وجمعها معابِل .
 وقال عنتره :

* وفي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيع *^(٢)

وقال الأصمعيّ : من النَّصَالِ المِعْبَلَةُ ، وهو
 أن يمرض النَّصْلُ ويطوّل . أبو العباس عن
 ابن الأعرابي : غلام عابِل : سمين . وجمعه
 عُبُلٌ . وامرأة عَبُولٌ : تُسَكُّوهُ وجمعها عُبُلٌ .
 ابن شميل عن أبي خبيرة قال : العبلاء : الطَّريِدة
 في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة
 القَدَّاحِ . وربما قدحوا ببعضها ، وليس
 بالزَّو ، وكأنها البَثُّور . وقال ابن شميل :
 الأعبِل : حجر أخشن غليظ يكون أحر
 ويكون أبيض ويكون أسود (كل يكون ،^(٣)
 جبل غليظ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

وإن المال مقتسم وإن يبيض الأرض عابلي عبول
 وهو للراز الفقمسي ، كما في اللسان .

(٢) صدره :

وآخر منهم أجزرت رمي

وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٠٠

(٣) د : « بل يكون جيلا غليظا »

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف
نخلة :

ألحقت ما استلعت بانذى

قد أنى إذ حان وقت الصرام^(٣)

لعوب: اسم امرأة سميت لعوب^(٤) لسكثرة

لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب

بها . والمعاب: سبخة معروفة بناحية البحرين

بجذاء القطيف وسيف البحر .

[بلع]

أبو عبيد عن الكسائي: بِلَعَتِ الطعام

أبلعه بِلَعًا وسَرَطته سَرَطًا إذا ابتلغته . وقال

الليث : يقال : بِلَع الماء بِلَعًا إذا شربه .

قال : وابتلاع الطعام : ألا يَمْتَصِّفه . قال :

والبَلَع^(٥) الواحدة بِلْعَةٌ^(٦) ، وهى من فامة

البَكْرَةِ : سَمَّها وَتَقَّبها . قال : والبالوعة

والبالوعة - لغتان - بئر تُخْفَر ويضيق رأسها ،

ويقال له : ريق الشمس ، وهو شبه الخيط
تراه فى الهواء إذا اشتدَّ الحرَّ ورَكَد الهواء .

ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد

أبطل ، إنما السراب : يُرَى كأنه ماء جارٍ

نصفَ النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء من

لِزِم الصحارى والفلات وسار فى الهواجر

فيها . وقال الليث : مُلَاعِب ظِلُّه : طائر

يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلَّهما ،

والثلاثة ملاعبات أظلالهن . وتقول : رأيت

ملاعبات أظلال لهنَّ ، ولا تقل : أظلالهن ؛

لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء

يقال له : مُلَاعِب الأسنَّة ، سَمَّى بذلك يوم

السُّوبان . ولُعَاب الحَيَّة : سَمَّها . واللُعَاب :

فوس من خيل العرب به معروف . ومُلَاعِب

الصبيان والجوارى فى الدار من ديار العرب :

حيث يلعبون ، الواحد مُلَاعِب . واللُعَاب :

الرجل الذى يكون له اللعب حِرْفَةً . ولُعَاب

النحل : ما تَعَسَّله^(١) . وقال أبو سعيد :

استلعت^(٢) النخلة إذا أطلعت طلعا وفيها بقية

(٣) فى الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وأنى : بلع

(٥) فى د ضم اللام

(٦) كذا يكون اللام فى م ، ج . وى د فتح

(١) د : « يعلسه »

(٢) « استلعت » كذا فى د . وى م ، ح :

يزيد . وإنما تقول للذي يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فُتَعَمِلُ في الحال التانيه ، المعنى انتديه لزيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، فالنصب^(٣) (الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعلى شيخ) فقيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شيخ) مبيئاً^(٤) عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعلى) و(شيخ) جميعاً^(٥) خبرين عن (هذا) فترفعهما^(٦) جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حاوٍ حامض . وقوله - عز وجل - : (أتدعون^(٧) بعلا وتذرون / ١٠٦ | أحسن الخالقين) قيل : إن بعلا كان صتماً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلا أى رباً ، يقال : أنا بعل هذا الشيء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون رباً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

يجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعة) لغة أهل البصرة . وَاَلْبَلَعُ : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أول ما يظهر فيه الشيب : قد بلع فيه الشيب تبايعاً . وسَعَدُ بُلَعٌ : نجمان معترضان خفتيان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سمى بُلَعٌ ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلمعه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبلعاء بن قيس : رجل من كهراء العرب . ورجل بُلَعٌ ومبْلَعٌ (وُبْلَعَةٌ) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابي^(١) : البولع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله - جلّ وعزّ - : (وهذا^(٢) بعلى شيخاً) قال الزجاج : نصب (شيخاً) على الحال . قال : والحال ههنا نصبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجوز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

(٣) د : « فالوجه النصب »

(٤) كذا فى م . وفى د ، ح : « مبيئاً »

(٥) كذا فى ج ، د . وفى م : « جمعاً بين »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) الآية ١٤٥ / الصافات

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) الآية ٧٢ / هو

فيها . وألفيته يتعجب من قول الأصمعي :
 البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير
 سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : لبت شعري
 أينما يكون هذا النخل الذي لا يسقى من سماء
 ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطاً ، فجاء
 بأطم غلط ، وجهل ما قاله الأصمعي ، وحله
 جهله به على التخبُّط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن
 أذكر أصناف النخيل لتقف عليها ، فيصح
 لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . فمن
 النخيل السقي . ويقال : المسقوي . وهو
 الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية .
 ومن السقي ما يسقى نضحاً بالدلاء والنواعير
 وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها العذى^(٥) . وهو
 وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا
 مُطرت نشبت السهولة ماء المطر ، فعاشت
 عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى
 تمرها قعقاعاً ؛ لأنه لا يكون رياناً كأنسقي .
 ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسجاً .
 والضرب الثالث من النخيل : ما نبت وديته

(٥) د : العذى ،

ضالة أنشئت^(١) ، فجاء صاحبها ، فقال : أنا بعلمها
 يريد أناربهما^(٢) ، فقال ابن عباس : هو من قول
 الله - جل وعز - : (أندعون بعلاً) أى رباً .
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في
 صدقة النخل : ما سقى منه بعلاً ففيه العشر .
 (قلت : هذا^(٣) ذكره أبو عبيد في كتاب
 غريب الحديث وسميته في كتاب الأموال :
 ما شرب منه بعلاً ففيه العشر) وهذا لفظ
 الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى .
 وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : البعل :
 ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من
 سماء ولا غيره . وأنشد لعبد الله بن رَوَاحَة :
 هنالك لا أبالي نخل سقي

ولا بعل وإن عظم الإناه^(٤)

قال أبو عبيد : وقال الكسائي في البعل :
 هو العذى ، وهو ما سقته السماء . وقال ذلك
 أبو عبيد . قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في
 الحروف التي ذكر أنه أصلح الغاط الذي وقع

(١) كذا في ج . وفي د : « نشيت » وأنشد
 الضالة عرفها وطلب صاحبها ، ونشدها صاحبها : طلبها
 (٢) سقط في د

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في اللسان (بعل .. نخل بعل ه لاوسني

وَبِعَالٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ^(٤) : الْبِعَالُ : النِّكَاحُ
وَمَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَبَاعِلُ
زَوْجَهَا بِعَالًا وَمَبَاعِلُهُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَعَهُ . وَقَالَ
الْحَطِئِيُّ :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إِذَا اللَّيْلُ أُدْجِيَ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلِهِ^(٥)

أَرَادَ : أَنْكَ قَتَلْتَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتَهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ بَعَلَ الْمَرْأَةَ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :

هِيَ بَعَلَتْهُ وَبَعَلْتَهُ . وَيُجْمَعُ الْبِعَالُ بِبُعُولَةٍ :

قَالَ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ

بِرُدْهِنَّ^(٦)) . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبِعَالِ مِنْ

النَّخْلِ مَا هُوَ أَطْمَمٌ مِنَ الْغَلَطِ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ

التَّنْبِيئِيِّ . زَعِمَ أَنَّ الْبِعَالَ : الذَّكَرَ مِنَ النَّخْلِ ،

وَالنَّاسُ يَسْمَوْنَهُ الْفَجَلَ . قَاتَ : وَهَذَا غَاطَ

فَاحْشَ . وَكَأَنَّهُ اعْتَبَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ

الْبِعَالِ الَّذِي مَعْنَاهُ : الزَّوْجُ .

قُلْتُ : وَبَعَلَ النَّخِيلَ : إِذَا نَهَسَ

الَّتِي تُنَلَّقَحُ فَتَحْمِلُ . وَأَمَّا الْفُجَالُ فَإِنَّ ثَمَرَهُ

فِي أَرْضٍ يَقْرَبُ مَاؤُهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَحْتَ
الْأَرْضِ (فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ^(١)) ذَاتِ النَّزْرِ ،
فَرَسَخَتْ عُرُوقَهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ
الْأَرْضِ) وَاسْتَفْنَتْ عَنْ سَقْيِ السَّمَاءِ وَعَنْ
إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ إِلَيْهَا أَوْ سَقْيِهَا نَضْحًا
بِالدَّلَاءِ .

وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبِعَالُ الَّذِي فَسَّرَهُ

الْأَصْمَعِيُّ . وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الثَّمَرَانِ

لَا يَكُونُ رِيَّانًا وَلَا سُحًّا وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

وَهَكَذَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبِعَالَ فِي

بَابِ الْقَسَمِ^(٢) ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ

عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ : الْبِعَالُ : مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ

فِي^(٣) الْمَاءِ فَاسْتَفْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى . قُلْتُ :

وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ جَزِيمَةَ

عَبْدَ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيرًا عُرُوقُهَا رَسَخَتْ فِي الْمَاءِ وَهِيَ

مُسْتَفْنِيَةٌ عَنِ السَّقْيِ وَعَنْ مَاءِ السَّمَاءِ تَسْمَى بِعَالًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ

أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلُ وَشُرْبُ

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عقبة بن

أبي معيط . وانظر ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : « القسم »

(٣) د : « من »

الأعرابي : البعل^(٤) : حسن العشرة من الزوجين . والبِعال : حديث العروسين . والبِعال : الجمال . وأنشد :

* ياربُّ بعل سا ، ما كان بعل *
 * ياربُّ بعل سا ، ما كان بعل *

وانساق . وقال الليث أيضاً : البِعال : الزوج . يقال : بَعَلَ بَيْعَالٌ بُعُولَةٌ فهو باعل أى مستملج قلت : وهذا من أغليط الليث أبعياً . وإنما سمي زوج المرأة بعلا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستملج فى شىء . وروى سلامة عن الفراء وأبو عبيد عن الأصمعى : بَعَلَ الرجل يَبْعَلُ بَعَالًا كَقَوْلِكَ : دَهَشَ وَخَرِقَ وَعَقِرَ . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضَجْرُ والتبرُّمُ بالشىء .

علم

علم ، عمل ، لمع ، لمع ، ملع ، معل

مستعملات

[علم]

حدثنا محمد بن اسحق السعدي حدثنا سعد ابن يزيد^(٥) حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ فى قول الله - جل وعز - : (وإنه^(٦) لذو علم لما علمناه . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

(٤) فى دسكون العين .

(٥) د : « يزيد »

(٦) الآية ٦٨ / يوسف

باعت ابن غزوان بعلت بصاحب به قبلك الإخوان لم تك تبعل^(١) قال : والبِعال : الصنم . والبعل : اسم ملك . والبِعال : الزوج ، وقد بَعَلَ بَيْعَالٌ بَعَالًا إذا صار بعلا لها . وقال ابن دريد^(٢) : أصبح فلان بعلا على^(٣) أهله أى تمسك عليهم . وقال ابن

وأنشد :

باعت ابن غزوان بعلت بصاحب

به قبلك الإخوان لم تك تبعل^(١) قال : والبِعال : الصنم . والبعل : اسم ملك . والبِعال : الزوج ، وقد بَعَلَ بَيْعَالٌ بَعَالًا إذا صار بعلا لها .

وقال ابن دريد^(٢) : أصبح فلان بعلا على^(٣) أهله أى تمسك عليهم . وقال ابن

(١) « قبلك » فى د : « كانت »

(٢) الجهرة ١ / ٣١٥

(٣) د : « الى »

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله
 كما قال : (وهو رب كل^(٤) شيء) وهو
 جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛
 لأن عالمًا يجمع أشياء مختلفة فإن جعل (عالم)
 لواحد منها صار جمعًا لأشياء مختلفة . قلت :
 فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم . وهو اسم
 بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع
 ودائق . وأمّا قول الله - جل وعز - :
 (وما يعلمان^(٥) من أحد حتى يقولوا إنا نحن
 فتننة فلا تكفر) تكلم أهل التفسير في هذه
 الآية قديمًا وحديثًا . وأبين الوجوه (التي^(٦)
 تأولوا) : أن الملكين كانا يعلمان الناس
 وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتنب
 ما حرم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا
 عنه . وفي ذلك حكمة ، لأن سائلًا لو سأل :
 ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه
 ويُعلم أنه حرام . فكذلك تجباز إعلام
 الملكين الناس السحرَ وأمرها السائل باجتنبه
 بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

بكثره الحديث ولكن العلم الخشية . قلت :
 ويؤيد ما قاله قول الله - جل وعز - : (إنا
 يخشى^(١) الله من عباده العلماء) .

وقال بعضهم : العالم هو الذي يعمل بما
 يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة .
 وقول الله - جل وعز - : (الحمد لله رب
 العالمين) روى عطاء بن السائب عن سعيد^(٢)
 ابن جبير عن ابن عباس في قوله : (رب
 العالمين) قال : رب الجن والإنس . وقال
 قتادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على
 صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :
 (تبارك^(٣) الذي نزل الفرقان على عبده
 ليكون للعالمين نذيرًا) وليس النبي صلى الله
 عليه وسلم نذيرًا للبهائم ولا للملائكة ، وهم
 كلهم خلق الله ، وإنما بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم نذيرًا للجن والإنس . وروى عن وهب
 ابن منبته أنه قال : لله - تعالى - ثمانية عشر
 ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران
 في الطراب إلا كفضطاط في صحراء . وقال

(١) آية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « أبي سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

(٤) آية ١/٦٤ الأمام

(٥) آية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : « انتهى تأولوه »

قال الله — جل وعز — : (وهو ^(٢))
الخالق العليم) .

وقال : (بالم ^(٣)) الغيب والشهادة) .

وقال في موضع آخر : (علّام ^(٤)) الغيوب)
فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه ، وبما
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون ^(٥) .

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض
ولا في السماء .

ويجوز أن يقال للانسان الذي علّمه الله
علماً من العلوم : علیم ؛ كما قال يوسف للملك :
(إني ^(٦)) حفيظ علیم) .

وقال الله — جل وعز — : (إنما
يخشى الله من عباده العلماء) فأخبر — جل
وعز — أن من عباده من يخشاه وأنهم هم
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان علماً بأمر ربه

الأعرابي أنه قال : تعلمم بمعنى اعلمم . قال :
ومنه قوله تعالى : (وما يعلمان من أحد) قال
ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول :

أخبراني عما نهى الله عنه حتى أتتهى .
فيقولان : نهى عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى
فيصفانه .

فيقول : وعمّاذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :
عن اللواط . ثم يقول : وعمّاذا ؟ فيقولان :
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان
إعلاماً كفراً ، ولا تعلمه إذا كان على معنى
الوقوف عاياه ليجتنبه كفراً ؛ كما أن من عرف
الرب لم يأنم بأنه عرفه ، إنما يأنم بالعمل . قلت :
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن
فنودع ^(١) موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما
ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم
والعالم والعلّام .

(٢) الآية ٨١ / يس

(٣) تكرر ذكرها في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) الآية تكرر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف الظف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وقال - جل وعزَّ - : (وله^(١)) الجوارى
المشآت في البحر كالأعلام .

قالوا الأعلام : الجبال . وأحدها علم .

وقال جويز :

* إذا قطعنا علما بدا علم^(٥) *

وقال في صفة عيسى . (وإنه^(٦)) لعلم
الساعة) وهي قراءة أكثر القراء .

وقرأ بعضهم : (وإنه لعلم الساعة) المعنى
ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة
تدلّ على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى في جَوَادِّ الطريق من
الندار^(٧) التي^(٨) يستدلّ بها على الطريق :
أعلام ، واحدها علم . والعلم : الراية التي إليها
يجتمع الجند . والعلم : علم الثوب ورقيقه في
أطرافه . والمعالم : ما جعل علامة وعاما للطرق

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » الذي في الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »
والحديث عن الإبل . وهو في مدح الحكم صهر الحجاج
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الضرف

(٧) : « المنازل »

(٨) سقط في د

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما علمه الله
من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على
الغيب . فكان عالما بما علمه الله

ويقال : رجل علامة إذا بالغت في وصفه
بالعلم . والعلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد
علم يعلم عالما .

ويقال : ما علمت بخبر قدومك^(١) أي
ما شعرت .

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه
حتى أعلمه .

وقول الله - تعالى - : (الرحمن^(٢))
علم القرآن) قيل في تفسيره : إنه - جل
ذكره - يسره لأن يُذكر .

وأما قوله : (علمه^(٣) البيان) فمعناه : أنه
علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : (علمه البيان) :

مميّزا - يعني الإنسان - حتى انفصل من جميع
الحيوان .

(١) د : « قدومه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

والحدود؛ مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة : كقرصة النقيّ ليس فيها معلّم لأحد .

وذكر سلامة عن الفراء ؛ العلام : الصقر .
قال : العلاميّ : الرجل الخفيف الذكيّ ، مأخوذ من العلام .

وقال الليث : العلام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العلام - بتشديد اللام - فان أبا العباس روى عن ابن الأعرابيّ أنه الحناء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : المَعْلَم : الأثر ، وجمعه المعالِم .

ويقال : علمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحمر : علمني فلان فعلته أعلمه - بالضم - وكذلك كل^(١) ما كان من

هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب

المغالبية يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فضرته أضربه . وعلمت يتعدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحيبتني . تقول : علمت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرّفته وخبرته .

وقال اللحياني : علمت الرجل أعلمه^(٢) .

علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعلم ، وقد علم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لعلم في مشفوه الأعلى . وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح^(٣) .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علمت شفته أعلمها علما . والعلم^(٤) : الشق في الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يتال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفي العليا : أعلم ، وفي

(٢) في كسر اللام

(٣) م : « أفلاج »

(٤) في دسكون اللام .

الأنف : أخرم ، وفي الأذن : أخرب ، وفي
الجنف : أشر . ويقال فيه كله أشرم
ويقال : بَعَثتِ بَعْتِي أَعْلِمَهَا عَلِمًا .
وذلك إذا لُثِّمَتْ عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ
بِهَا عَمَّتِكَ .

وقال الشاعر :

وَلَيْتَ السُّبُوبَ خِزَّةَ قَرْشِيَّةِ

دُبَيْرِيَّةِ يَعْلِنُ فِي لَوْنِهَا عَلِمًا^(١)

أبو عبيد عن الفرء العنيلام : الضبعان ،

وهو ذكر الضباغ .

وقال الأموي والفرء العنيلام : البئر

الكثيرة الماء . . ورجل مُعْلِمٌ إِذَا عَرَفَ^(٢)

مكانه في الحرب يعالمة أعلما . وأعلم حمزة

يوم بدر . ومنه قوله :

فَتَعْرِفُونِي لِيَأْتِيَنِي أَنَا ذَا كُرْمٍ

شالكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلِمٍ

وقدح مُعْلِمٌ : فيه علامة .

ومنه قول عنتره :

ولقد شربت من اللدامة بعدما

ركد الهوا جربا لمشوف المعلم^(٣)

وقال شمسرفيا قرأت بخطي في كتاب

السلاح له : العلماء من أسماء الدروع .

قال : ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن

جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرَ فَاتَّحَى لِي وَتِدْمَا

كَانَ يُنْحَى الْقُوَى عَلَى أَمْثَالِي

يَدْرِكُ التَّمْسَحَ الْمَوْلَعُ فِي اللَّيْجِ

ة وَالْمُصَّمِّمَ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ

وتصدى ليصرع البطل الأثر

وع بين العلماء والسربال^(٤)

وروى غير^(٥) شمر هذا البيت لعمر بن

قميثة . وقال : بين العاهاء والسربال ، بالهاء .

والصواب ما رواه شمر بالميم .

[عمل]

قال الله - تعالى - في آية^(٦) الصدقات :

(والعامين عليها) وهم السعاة الذين يأخذون

(٣) من معقته . واطر بخنار الشعر الجاهلي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط مابين القوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة

(١) « السبوب » كذا في د . وفي م ، ج :

« السبوب » و « لونها » في د : « لونها »

(٢) د : « علم »

أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،
واحداه عاملة .

الكسائي : نانة عملة بيضة العمالة مثل
اليعملة إذا كانت فارغة ، وتجمع اليعملة من
النوق : يعملات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عملة
إلا فسادكم ، أى ما كان لي عمل . ويقال :
لا تتعمل في أمرك ذا ، كقولك : لا تتعن ،
وقد تعنيت للرأى تعنيت من أجلك .

وقال مزاجم العقبلي :

تكاد مغانيها تقول من البلى

لسائها عن أهلها لا تعمّل

أى لا تتعن ، فليس لك في السؤال
فرج .

وقال أبو سعيد : سوف أتعمل في حاجتك
أى أتغني .

وقال الجعدي يصف فرسا :

وترقي به بماملة قدوف

سريع طرفها قلبي قدّاها

أى ترقبه بعين بعيدة النظر . والمسافرون

الصدقات من أربابها ، واحد هم عامل وسابع .
واستعمل فلان إذا وليّ عملا من أعمال السلطان .
ويقال : أعمل فلان ذهنه وكذا وكذا إذا
دبره بفهمه . وعمل فلان العمل يعمله عملا فهو
عامل . ولم يجيء فعيلت أفعل فملا متعديا إلا
في هذا الحرب^(١) .

وفى قولهم : هيبته أمه هبلا . وإلا فسائر
الكلام يجيء على فعمل ساكن العين ؛
كقولك : سرطت الأكمة سرطا وبلغته بلغا
وما أشبهه . والعمالة : رزق العامل الذى
جُعل له على ما قلّد من العمل ، وعامل الرمح :
صدره دون السنان ، ويجمع عوامل .

وقال البيهقي : يقال : عاملت الرجل أعامله
معاملة فى المباينة وغيرها . والعملة : القوم
الذين يعملون بأيديهم ضروبا من العمل فى طين
أو حفرة أو غيره .

وقال اللحياني : العملة والعمالة : أجر

العمل :

إِذَا مَشَوْا عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ يَسْمُونَ بَنِي الْعَمَلِ .

وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِيَّ :

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمِّيَ وَنَزَلَ

بِمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ

لَا ضَفَّفَ يَشْفَلُهُ وَلَا تَقَلَّ

نَزَلَ : أَقَامَ بَيْتِي : وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعِمْلَةِ

إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ ١٠٧ أَوْ رَجُلٌ عَمُولٌ

إِذَا كَانَ كَسْبُهَا .

وَأَنشُدِ الْفَرَّاءَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلٌ عِضَادَةٌ سَمَّحِجٌ

بَسْرَاتُهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ (١)

فَقَالَ : أَوْ قَعٌ (عَمَلٌ) عَلَى (عِضَادَةٍ سَمَّحِجٍ)

قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ (عَامِلٌ) كَانَ أَبِينٌ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

قَالَتْ : الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعِضْدِ .

وَإِنَّمَا وَصَفَ عَيْرًا وَأَنَانُهُ وَسَوْقُهُ إِيَّاهَا . فَجَعَلَ

(عَمَلٌ) بِمَعْنَى مُعْمِلٍ أَوْ عَامِلٍ (٢) ، ثُمَّ جَعَلَهُ

(١) قبيله .

يحرف أضربها البفار كأنها

بمنزلة الكلال مسدم محجوم

وفي الديوان ١/٩٧ : « سنن » في مكان « عمل »

... (٢) كذا في م ، ح ، د ، و : « معمل »

عَمِلًا : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اعْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا عَمِلَ

لِنَفْسِهِ .

قَالَتْ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ،

وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ . وَاسْتَعْمَلَ

فَلَانٌ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ . وَأَعْمَلَ فَلَانٌ

رَأْيَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فَلَانٌ اللَّبْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ

بِنَاءً . وَيُقَالُ : عَمَّتِ الْقَوْمَ (٣) عَمَّالَتُهُمْ إِذَا

أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهَا .

وَعَامَلَةٌ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نُسِبَ عَدِيٌّ بْنُ

الرِّقَاعِ الْعَامِلِيَّ . وَالْمَعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :

هِيَ الْمَسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ

مَعْمُولٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَعْمُولُ فِي الشَّرَابِ :

الَّذِي فِيهِ الْإِبْنُ وَالْعَسَلُ وَالتَّلَجُ .

[لمع]

اللَّيْثُ : كَمَعَ الْبُرْقُ يَلْمَعُ إِذَا أَضَاءَ . وَالْمَع

الرَّجُلُ بِشَوْبِهِ لِلانذار .

قَالَ : وَأَلَمْتُ النَّافَةَ بِذَنْبِهَا فَهِيَ مُلْمَعٌ .

(٣) ح : « معاملتهم »

شئى . يقال : حَجَّرَ مَلْع . وواحدة المَلْع
 لُئمة . يقال : لُئمة من سواد أو بياض أو حمرة .
 قال : ويقال : للبرق الخُلب الذى لا مطر
 فيه : يَلْمَع . ويقال : هو أكذب من يَلْمَع .
 ويقال : اليلْمَع : السراب قلت : والعرب
 تقول : وقعنا فى لُئمة من نصىّ وصليان أى
 فى بُقعة منها ذاتِ وَضَحٍ لَمَّا نبت فيها من
 النَّصَىّ . ويجمع لَمْعاً . وأمة جسد الإنسان
 نَعْمَتها وَرَبْرِيقٌ ^(٢) لونها .

وقال عدي بن زيد :

تَكْذِبُ النُّفُوسَ لَمْعَتِهَا

وتحور بعد آثارا

وقال الليث : اليلْمَعِيّ والألمعى : الكذاب ،
 مأخوذ من اليلْمَع وهو الشراب . قلت :
 ما علمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من الغويين
 ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الألمعى :
 الخفيف الظريف . وأنشد قول أوس بن حجر :

قال : وهى مُلْمِع : قد لَفِحَتْ . وهى
 تُلمع للماعا إذا حَمَلت ، وكمع صرْعها عند نزول
 الدرّة فيه .

قال : وإذا تحرك ولدها فى بطنها قيل :
 ألمعت .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا استبان حَمَل
 الأتان وصار فى صرْعها لَمْع سَوادٍ فهى مُلْمِع .
 وقال فى كتاب الخيل : إذا أشرق صرْع
 الفرس للحمل قيل : ألمعت .

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسباع
 أيضا . قلت : لم أسمع إلا الماع فى الناقة لغير الليث ،
 إنما يقال للناقة : مُضِرِعٌ ومُزْمِدٌ ومُردٌ .

وقوله : (ألمعت الناقة بذنبها) شاذ ،
 وكلام العرب : شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها ،
 وشمذت واكتارت ^(١) وعسرت . فإن فعلت
 ذلك من غير حَبَلٍ قيل : أبرقت فهى مُبرق .

وقال الليث : اللمع : تلميع يكون
 فى الحجّر أو الثوب أو الشئ . يتلون ألوانا

(١) كذا فى م ، ج . وفى د . « اكتارت » .
 وفى شرح الفاموس (اكبارت) .

الألمعى الذى يظن لك الظن

كأن قد رأى وقد سما (١)

وقال ابن السكيت: رجل يلمى وألمى

للذكى المتوتد.

وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال :

الألمعى: الذى إذا لمع له أولُ الأمر عرف

آخره، يُكْتَفَى بظنه دون يقينه. وهو مأخوذ

من اللمع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفى.

قلت: وتفسير هؤلاء الأئمة اليلمى (٢) متقارب

يصدق بعضه بعضا. والذى قال الليث باطل؛

لأنه على تفسيره ذم، والعرب لا تضع الألمعى

إلا فى موضع المدح.

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو

ابن حُرَيْث فقال: أين تريد؟ قال: الشام.

فقال: أما إنها ضاحية (٣) قومك، وهى اللعاعة

بالرُكبان. قال شمر: سألت السُّلمى والتيمى

عنه فقالا جميعا: اللعاعة بالركبان: تلعب بهم أى

تدعوهم إليها وتطيبهم.

وقال شمر: يقال: لمع فلان الباب أى

برز منه. وأنشد:

حتى إذا عنَّ كان فى الناس،

أفأنت الله بشقِّ الأَنفس

لمع الباب رثيم المَعطس

وقال شمر: يقال: ألمع بالشيء أى ذهب

به. وأنشد قوله (٤):

* وغفرا وجونا بالمشتر المَعَا *

قال: ويقال: أراد بقوله: المَعَا: اللذين

معاً؛ فأدخل عايه الألف واللام:

وقال أبو عدنان (٥): قال لى أبو عبيدة:

يقال: هو الألع بمعنى الألمى.

قال: وأراد متمم بقوله:

* وجونا بالمشتر المَعَا *

أراد: أى جونا الألع فحذف الألف

واللام.

(٤) أى قول متمم بن نويرة. وصدره:

* وغيرنى ما غال قيسا ومالكاً *

وهو من قصيدة فى المفضليات. وفيها: «جزء أ»

فى مكان «جونا»

(٥) فى أ: «عدوان»

(١) هو البيت الثالث من مرثيته لفضاة بن كلدة.

وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمانى ٣٤

(٢) د: «اليلمى»

(٣) د: «صاحبة»

قال شمر : وقال ابن بُرْزُج^(١) : يقال :
كَمَعْتُ بالشيء ، وألمت به أى / فته .

ويقال : ألمتُ بها الطريقَ فلمعت .
وأشُد :

ألمعَ بهنَّ وضحَ الطريقَ
كَمَعْتُ بالكسَاءِ ذاتَ الخوقِ

وقال ابن مقبل في كَمَعٍ بمعنى أشار :

عَيْبِي يَلْبَبُ ابْنَهُ المَكْتُومَ إِذَا كَمَعْتُ

بالرا كيين على نَعْوَانٍ أَنْ يَقْفَا^(٢)

عَيْبِي بمعنى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل
إِذَا فَرِعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ
لَوْنُهُ : قَدِ التَّمَعَ لَوْنُهُ .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً
شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال :
ما يدري هذا ، لعل بصره سيئلتمع قبل أن
يرجع إليه .

قال أبو عبيد : معناه : يُجْتَمَسُ ، يقال :

التعملنا القوم : ذهبنا بهم .

وقال القطامي :

زمان الجاهلية كل حي

أبونا من فصليتهم لماعاً^(٣)

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التمع لونه
إذا ذهب . قال : والألعة في غير هذا : هو
الموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء .
وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال : إن
أر مطمى فخذو تلمع ، وإلا أرى مطمى
فوقاع بضلع .

قال أبو عبيد : معنى تلمع أى تختطف
الشيء في انقضاضها ، وأراد بالخذو والخذأة ،
وهي لغة أهل عكة . ويقال لمع الطائر جناحيه
إذا خفق بهما . ولمع الرجل بيديه إذا أشار
بهما . ويقال لجناحي للطائر : ملامعاه .

وقال حميد يذكر قطاي :

لها ملامعاه إذا أوغفا

يخْتَنُّانِ جَوْجَزَهَا بِالْوَحَى^(٤)

أوغفا : أسرعا . والوحى ههنا : الصوت ،

وكذلك الوحاة ، أراد : حفيف جناحيها .

(٣) « فصليتهم » كذا في د . وفى م ، ج .
« فصليتهم » . وفى اللسان عقب البيت : « وانصبلة :
الفخذ »

(٤) ديوانه ٤٧

(١) عزب

(٢) « يقفا » كذا في م ، ج . وفى د « يقفا »

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبي
مناكات لينة : لامة . جمها : اللوامع فإذا
اشتدّت وعادت عظامها فهي اليافوخ .

[ملع]

أهمله الليث .

أبو عبيد : المَّلَع : سرعة سير الناقة . وناقة
مَيْلَع : سريعة . ولا يقال : جمل مَيْلَع . قال :
وقال أبو عبيدة : المَّلِيع : الأرض التي لا نبات
فيها .

وقال ابن الأعرابي : المَّلِيع : الفسيح
الواسع من الأرض البعيد المستوي . وإمما
سُمِّي فليعا المَّلَع الإبل فيها وهو ذهابها :

وقال أبو عمرو : المَّلِيع : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المَّلِيع : كههيئة السِّكَّة
ذاهب في الأرض ، ضيق قعره أقل من قامته ،
ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحلّ وإنما يكون
فيما استوى من الأرض في الصحارى ومثون
الأرض ، يقود المَّلِيعُ العَلَوْتين أو أقلّ والجماعة
مُلَع . وقال المرّار المَمْعَسِيّ فيه :

رأيت ودونهم هَضَبات أُمهى
تُجُول الحىّ عالية مليعا .
قال : تَلِيع : مَدَى البصر أرض مستوية .
ومن أمثال العرب : ذهبت به عُقَابٌ تُتَلَعُ
قال بعضهم : تُتَلَعُ : أرض أضيف إليها .
ويقال : قلاع من نمت العقاب أضيفت إلى
نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك :
طارت بهم العنقاء ، وأودت بهم عُقَابٌ تُتَلَعُ
ويقال ذلك في الواحد والجمع . وقال أبو الهيثم
عقاب ملاح هو العقيب الذي يصيد الجرذان ،
يقال له بالفارسية : موش خارّه (١) . أخبرني بذلك
المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم :
لانت أخف يدا من عقيب ملاح يافى منصوب
وهي عُقَابٌ تأخذ العصفير والجرذان لا تأخذ
أكبر منها . قال : وتَلَعُ : أرض . قال :
وأصابه خرب بَقَاعٌ يافى مصروف . ١٠٧ ب
وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لَمَعٌ من ذلك
على جسده . وبقاع يُعنى بها أرض . وقال ابن
الأعرابي : يقال : مَلَعُ العَفْصِيلِ أتمه وملق أتمه
إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَعٌ

(١) م : « خواره »

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَعُ : الناقة الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعها في الأرض وهو سرعة عَنَقَمها : يقال : ما أسرع ما مَلَعَتْ وامتلعت وأملعت وقد امتاع الجمل فَسَبَقَ . وهو سرعة عَنَمَه وأنشد :

* جاءت به مياعة طمرة *

وأنشد القراء :

وتنهفو بهادٍ لها ملح

كما أقحم القادس الاردمونا

قال : المِيلَعُ : المضطرب ههنا وههنا .

والمِيلَعُ : الخفيف . والقادس . السفينة .

والأردم . الملاح .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الأول

٢٥١	عمد	١٨٤	عطب	١٦٢	عذطب		[ظ]	
٣٨١	عمر	١٦١	عطاد	٣٢١	عذف	٣٠٠		ظمن
١٢١	عمس	١٦٣	عطر	٣١٨	عذل	٢٩٨		ظلم
٥٩	عمس	٦٤	عطس	٣٢٣	عذم			
١٨٩	ععط	١٧٩	عطف	٣٢٠	عذن	٣٣١	[ع]	عبث
٤٢٠	ععال	١٦٥	عطال	٣٦٠	عرب	٢٢٩		عبد
٢٧٣	عنت	١٨٩	عطلم	١٩٨	عرد	٣٧٨		عبر
٣٣١	عنت	١٧٥	عطن	١٣١	عرز	٣١٤		عبس
٢٢١	عند	٣٠٢	عظاب	٨٤	عرس	١٨٤		عبط
١٣٨	عنز	٢٩٦	عظار	٢٠	عرص	٤٠٨		عبا
١٠٢	عفس	٢٩٧	عظال	١٦٤	عرط			
٣٤	عفس	٣٠٢	عظلم	٣٤٤	عرف	٢٧٧		عتب
١٧٧	عفط	٣٠٠	عظمن	٢٩٠	عرم	٢٧٣		عتث
٣٠٠	عفظ	٣٠٠	عظمن	٣٣٨	عرون	١٩٤		عتد
		٣٣١	عنت	١٤٧	عزب	٢٦٢		عقر
		٣٥٠	عفر	١٢٩	عزر	٢٧٦		عقف
	[ف]	١٤٥	عفن	١٤٤	عزف	٢٧٠		عتال
٢٢٨	فدع	١٠٧	عفس	١٣٣	عزل	٢٨٧		عتم
٣٥٤	فوع	٤٣	عفس	١٥٢	عزم	٢٧٣		عتن
١٤٥	فوق	١٨٣	عفظ	١٣٨	عزن	٣٢٤		عثر
٤٤	فصم	٤٠١	عفل	١١٢	عسب	٣٢٨		عثال
٣٠١	فظلم	٤٠٦	عاب	٦٨	عسد	٣٣٥		عشم
٣٥٧	فوس			٧٩	عسس	٣٣٠		عتن
١١١	فوس	٣٢٨	عنت	١٠٦	عسف	٢٣٩		عاب
٤٠٤	فول	٢١٥	عاند	٩٣	عسا	١٩٧		عذث
٤٠٤	فول	٢١٨	عاند	١٢٠	عسم	١٩٨		عبر
		١٢٧	عازر	١٠١	عسن	٦٨		عسس
	[ن]	٩٦	علس	٢٥	عصب	٢٢٤		عاذف
٩٨	اسع	٣٠	علس	٣	عصا	٢٠٨		عادل
١٧٤	الطع	١٦٧	عاند	١٣	عصس	٢٥٠		عادم
٤١٠	اعب	٥٠٠	عالف	٤١	عصف	٢١٨		عادن
٣٣٥	اعت	٥١٥	علم	٢٨	عصال	٣٢١		عاذب
١٣٨	لعز	٣٩٥	علقن	٥٣	عصم	٣٠٦		عذر
٩٧	لعس		عمرت	٣٤	عصن			
١٦٥	لعصا	٢٩٠						

٣٥	نصع	٥٩	نصع	٣٢٤	مذع	٢٩٩	اوطا
١٧٨	نصع	١٩٣	نصع	٣٩٤	مذع	٤٠٠	اوطا
٢٧٥	نصع			١٦٠	مذع	٣٩٦	اوطا
٢٤٢	نصع		[ن]	٦٢	مذع	٤٠٢	اوطا
٣٥	نصع	٢٧٦	نصع	١٩٤	مذع	٤٢٢	اوطا
١٠٥	نصع	٣٣١	نصع	٢٥٨	مذع		
١٧٩	نصع	٢٢٤	نصع	٣٨٩	مذع	٢٩٠	[ن]
٣٠١	نصع	١٤١	نصع	١٥٩	مذع	٣٣٦	مذع
٣٩٨	نصع	١٠٤	نصع		مذع	٢٦١	مذع

أولا - فهرس الأبواب :

٢١٨ « النون » « »	٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩	باب العين والصاد مع الدال ٣
٢٢٤ « الفاء » « »	باب العين والزاي مع الراء ١٢٩	« » « الفاء ١٢
٢٢٩ « الفاء » « »	« » « اللام ١٣٣	« » « الراء ١٣
٢٥٠ « الميم » « »	« » « النون ١٣٨	« » « اللام ٢٨
٢٦٢ ٥ - (أبواب العين والناء)	« » « الفاء ١٤٤	« » « النون ٣٤
باب العين والناء مع الراء ٢٦٢	« » « الباء ١٤٧	« » « الفاء ٤١
« » « اللام ٢٧٠	« » « الميم ١٥٢	« » « الباء ٤٥
« » « النون ٣٧٣	٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١	« » « الميم ٥٣
« » « الميم ٢٨٧	باب العين والطاء مع الراء ١٦٣	١ - (أبواب العين والسين) ٦٤
٢٩٦ ٦ - (أبواب العين والطاء)	« » « اللام ١٦٤	باب العين والسين مع الطاء ٦٤
٢٠٦ ٧ - (أبواب العين والدال)	« » « النون ١٧٥	« » « الدال ٦٨
٣٢٤ ٨ - (أبواب العين والناء)	« » « الفاء ١٧٩	« » « الباء ٧٧
٣٣٧ ٩ - (أبواب العين والراء)	باب العين والطاء مع الباء ١٨٤	« » « الراء ٧٩
٣٩٥ ١٠ - (أبواب العين واللام)	« » « الميم ١٨٩	« » « اللام ٩٣
	٤ - (أبواب العين والدال) ١٩٤	« » « النون ١٠١
	باب العين والدال مع الراء ١٩٨	« » « الفاء ١٠٦
	« » « الميم ٢٠٨	« » « الباء ١١٢
		« » « الميم ١٢٠

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهرى ؛ الذي نرسم لايه أوائل كلمات هذه الأبواب :

عن حزن هجر خريدة غناجة قاي كسواء جوى شديد ضرار
 ضحى سيبتدون زجرى طلبا دهشى تطاب طالم ذى نار
 رغما لدى نصحي فؤادى باللهوى متلب وذوى السلام يمارى

وما وضع أياه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الاء

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الاء

[ز]	[ح]	[ح]	[ب]
٣٢٣ زومري	٢٧٦ خذغ	٤٢٣ حث	٣٥٧ برذعة
٢٨٧ زبيق	٢٥ خوغ	٤٢٧ حث	٣٦٤ برعموم
٤١٥ زح	٢٧٤ خيتعور	٣٨٧ حج	٢٩٤ برقم
٣٤٤ زعبل		٤١٩ حد	٣٧٠ بر كح
٣٤٣ زعفران	[د]	٤٢٦ حد	٣٠٨ بعلبك
٢٨٧ زعفق	٤٢٢ دع	٤٣٤ حرح	٢٤١ بر
٣٤٣ زعنف	٣٤٩ دعشور	٤٢٨ حر	٣٠٨ بالاك
٩٩ زعا	٣٤٩ دعرم	٤١١ حز	٣٦٤ بالعموم
٢٦١ زهنح	٢٧٦ دعشوق	٤٠٥ حس	
١٠١ زاع	٢٨٨ دعلق	٣٩٢ حش	[ت]
	٣٣٦ دععمس	٣٩٧ حص	٣٢٤ تحت
[س]	١١٩ دعا	٣٩٧ حص	٣٢٤ نبح
٩٦ سبج	٣٤٩ دلئح	٤١٥ حظ	١٤٣ ناع
٣٤٠ سبماراة	٣١٥ دلئج	٤٢٥ حظ	
٤١٠ سنج	٣٠٤ دللك	٣٧٤ حق	[ج]
٣٤١ سسرعب	٣٤٢ دلموس	٣٨٥ حك	٣٩١ جح
٢٨٣ سسرفق	٣٥١ دانع	٤٣٥ حل	٣٦٢ جعاجع
٢٨٣ سمفوق	٢٧٣ دهقوع	٤٤٥ حن	٣١١ جرشع
٩٠ سما			٣٢٢ جببرية
٣٦٩ سسرفق	[ذ]	[خ]	٣١٩ جهنم
٣٤٢ سسلف	٤٢٧ ذح	٢٧٦ خبروع	٣١٩ جهن
٣٦٩ سسلطع	٣٥٧ ذعلب	٢٧٦ ختلع	٣١٦ جهناب
٢٧٣ سسملع	٢٨٨ ذعلوق	٢٧٤ خثم	٣٥١ جهادل
٣٤٠ سسملدع	١٥٠ ذعي	٢٧٤ الخذعوبة	٣١٨ جهظري
٨٩ سساع	١٤٨ ذاع	٢٧٦ خذعل	٣١٦ جهوس
		٢٧٤ خذعب	٥٢ جما
[ش]	[ر]	٢٧٦ خذعب	٢٨٧ جهفل
٣٩٢ شبح	٣٥٩ رثمن	٢٧٦ خذعب	٣٢٣ جلمب
٣٢٥ شرعبة	٤٣٤ رح	٢٧٠ خذفع	٢٧٨ جلمم
٣٢٥ شعفر	٢٦٣ ردعل	٢٧٥ خذعال	٣٦٩ جلمنق
٦٤ شما	٣٤٨ رعبل	٢٧٤ خذعارع	٣١٦ جمرة
٣٢٩ شمل	٣٦٠ رعشنة	٢٧٦ خذعل	٣١٤ جندع
٣٢٦ شناف	١٦٢ رعث	٢٧٥ الخذعجة	٣٧٠ جمنطار
٦٤ شوع	١٧٧ راع	٢٧٦ خذع	٣١٨ جمناطة
٦٠ شاع		٢٧٥ الخذعبة	٥٠ جاع

[ق]		[ع]		[س]			
٣٦٨	الذبيحى	٣٣٨	عنايس	٢٨٦	عقنزة	٤٠٤	صبيح
٢٨٣	قبح	٣٥٥	عنتال	٢٧	عق	٢٧٩	الصراقة
٢٨٩	قذعر	٢٧٣	عانتة	٣٠١	عكرش	٣٣٠	ملهترى
٢٨٩	قذعل	٣١٤	عنجر	٣٠٣	عكس	٢٨٢	صافوق
٣٦٧	قذعمل	٢٦٥	عناجه	٣٠٤	علا	٣٠٢	صعاوك
٢٦٨	قردوع	٢١٥	عجبول	٣٠٤	عكاط	٣٣٣	صعبنة
٢٧٨	قرشمع	٣٥٣	عنداب	٣٩	عكا	٨٤	صما
٢٧٩	قرصبح	٢٨٨	عندفة	٣٢٣	علاجوم	٢٨١	صفت
٣٦٨	قرعبلاة	٣٥٢	عندايب	٢٩٧	عائقم	٢٨٠	صقل
٢٨٤	قرعوس			٣٠٤	عائكد	٢٨٠	صاقع
٢٨٤	قرعوش			٣٠٢	عائكس	٣٣٥	صافعة
٣٧١	مقرنشم	٣٥٣	عندم	٣٠٩	عائك	٣٣٥	صلمة
٢٧٧	مقشع	٢٨٧	عترق	٣٠٨١	عائكوم	٣٣٣	صهورى
٢٧٦	التشمع	٢٦٨	عترهوه	٢٦٩	عائكوم	٣٣٠	صانع
٢٧٦	الفضور	٢٨٤	عترماء	٥١	عائدد	٨٢	صاخ
٢٩٨	قعل	٣٣٩	عفسق	٣٥٣	عائدى		
٢٨٩	قعر	٢٥٦	عغبل	٢٧١	عائوب		
٢٨٣	قعدس	٣٠٠	عغطب	٢٦٥	عائوج		
٢٧٦	قعضب	٢٨٦	عغقر	٢٦٦	عائوز	٣٩٨	ضبح
٢٨٨	قعضط	٢٨٤	عغقر	٢٦٤	عائوض	٣١٠	ضرجع
٢٨٧	قعطارة	٢٧٨	عغقس	٢٦٩	عائوم	٧٦	ضما
٢٨٧	قعطوط	٣٠٩	عغقاتش	١٨٣	علا	٣٢٧	ضافع
٢٨٦	القنفرى	٢١٥	عغكروت	٣٥٠	عسرد	٦٩	ضاع
٢٨١	قعدوس	٢١٠	تفسيرعن	٣٢٨	عمررد	٧١	ضبيح
٢٨١	قعدوس		عنا	٣٤١	عمرس		
٣٠٠	قغيب			٣٢٩	عمروس		
٢٨٤	القمانس	٣٦٣	فرعل	٣٤٧	عمرط	٤١٨	طبح
٣١	قما	٢٩٥	فرقن	٢٣٩	عماس	١٠٨	طما
٣٦٧	قفترعة	٢٧٩	فرقمة	٢٩٧	عملق	١٠٣	طاع
٢٨٧	قلاعد	٢٠	قعم	٢٦٦	عمهوج		
٢٨٧	قاعط	٢٣٢	قعا	٣٦٢	عميثل	١٤٦	عفا
٢٧٨	قاعم	٢٨١	قعمس	٢٤٣	عمى	٣٢٢	عفاهوج
٢٩٦	قائف	٤	قنق	٢٦٦	عنيج	٣٤٧	عفظط
٢٨٨	قعد	٣٠	قاع	٣٢٢	عنيج	٢٢٢	عفا
				٣٦٣	عنبر	٢٩١	عقرب

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والنون	٣	باب العين والميم	٢٤٣	هذا كتاب حرف الخاء	
كتاب الثلاث المعتل من		باب لقيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة	٣٧٢
حرف العين	٢١	كتاب الرباعي من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الخاء	٣٧٤
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرباعي	٢٧٤	باب الخاء والقاف	٣٧٤
« والشين من معتل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	« والكاف من المضاعف	٣٨٥
« والصاد	٦٦	« والجيم	٣١٥	« والجيم	٣٨٧
« والصاد	٧٧	« والشين	٣٢٥	« والشين	٣٩٢
« والسين	٨٥	« والصاد	٣٢٧	« والصاد	٣٩٧
« والزاي	٩٧	« والصاد	٣٣٠	« والصاد	٣٩٩
« والطاء	١٠٢	« والسين	٣٣٧	« والسين	٤٠٥
« والذال	١٠٨	« والزاي	٣٤٣	« والزاي	٤١١
« والتاء	١٤٣	« والطاء	٣٤٦	« والطاء	٤١٥
« والفاء	١٤٦	« والذال	٣٤٨	« والذال	٤١٩
أبواب العين والذال	١٤٧	« والتاء	٣٥٤	« والتاء	٤٢٣
باب العين والتاء	١٥٠	« والفاء	٣٥٦	« والفاء	٤٢٥
« والراء	١٥٤	أبواب العين والذال	٣٥٧	« والذال	٤٢٦
« واللام	١٨٣	باب العين والتاء	٣٥٩	« والتاء	٤٢٧
« والنون	٢٠٢	« والراء وما بعدها		« والراء	٤٢٨
« والفاء	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	« واللام	٤٣٥
« والباء	٢٣٤	باب خماسي حرف العين	٣٦٥	« والنون	٤٤٥

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري؛ انتهى نرمرز إليه أوائل كلمات هذه الأبواب :

عين حسن هجر خريدة فغايسة قمي كسواه جوي شديد ضمير
معنى سسينت، نون زجرى طابا دهوى تطاب شالم دى نار
رغما لذي نصحي فزادى بالهوى متنب وذوى المسلم يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خطأ (—) فهو مهمل .

